فيروسات بشريّة

أفيروســـاتُ تكبـــرُ فـــي المبـــاني ... وتصـغر فـي الفعـالِ وفـي المعـاني
أســـــاتذةٌ بجامعـــــةِ الـــــدنايا ... وفـــي نِســـيانِ مَوْعظـــةِ الزمـــانِ
وجـــــوهكُمُ يَجلّلُهـــــا بســـــورٌ ... ولـــيس تَبْـــتشُّ إلا للصـــواني(1)
وأنهـــارُ الأذى انـــداحتْ وطمّـــتْ ... مســـــاوِئها تبـــــدّتْ للعيـــــانِ
وأجســـــامٌ تباهـــــتْ بالخطايـــــا ... ومـــــا فـــــيكمْ أثـــيمٌ كاللّســـــانِ
جنـــانُ الظـــالمينَ كمثـــلِ قَفْـــرٍ ... وقَفْـــر العـــادلينَ كمـــا الجنـــانِ
يُمَـــلُّ لقـــاءُكمْ حتّـــى بلمـــحٍ ... وتغـــدو القـــرنَ عنـــدكُم الثـــواني
وســـمّكُمُ الزّعـــافُ أشـــدّ فتكـــاً ... وضـــرّاً مـــن ســـمومِ الأفعـــوانِ
فكـــمْ مـــن سُـــمّهِ صـــنعوا دواءً ... ولكـــنْ نَفْعُكُـــمْ لَمِـــنَ الأمـــاني
وغـــدرُكُمُ حـــوى مليـــارَ ذِئـــبٍ ... وفـــي مكـــرٍ كـــذا للثعلُبـــانِ
وَكـــمْ أوليـــتمُ الشـــرفاءَ ذمّـــاً ... ولســـتمْ عُشْـــرَهُمْ فـــي كـــلّ آنِ
ورابطـــتُمْ بخنـــدقِ تُرّهـــاتٍ ... لِضُـــرّ المخلصـــينَ بـــلا تـــوانِ(2)
وكـــلّ فضـــيلةٍ طلّقتموهـــا ... وأوليـــتُمْ رذائـــلَ بـــالقِرانِ
أقـــولُ الفحـــشِ عنـــدكمُ لذيـــذٌ ... كَعَـــزْفِ العـــودِ أوْ لَحْـــنِ الكَمـــانِ
ســـماعُ الغيبـــةِ النكـــراءِ أشـــهى ... لـــديكمْ مـــن روائـــعَ بالأغـــاني
نفوســـكُمُ لجـــرداءُ المزايـــا ... وأنفـــعُ مـــنكمُ حـــبُّ الـــزَوانِ(3)
سَيُكْسَـــرُ خلفكُـــمْ إمـــا نَفَقْـــتُمْ ... ملايـــينُ الجـــرارِ مـــع القنـــاني
وســـوفَ تـــوزّعُ الحلـــوى جُزافـــاً ... وكـــم نَلْقـــى بطاقـــاتِ التهـــاني
ســـألتُ الله يفضـــحُهُمْ جميعـــاً ... كمثـــلِ فضـــيحةٍ بالأمريكـــانِ
ويلبســـهمْ بِخِـــزيٍ أيّ خِـــزْيٍ ... يجلّلُهُـــمْ بأصـــنافِ الهـــوانِ
لِيُضْـــحوا عبـــرَةً للنـــاسِ تُـــروى ... تبـــذّ روايـــةً للأصـــفهاني

1-البسور:تقطيب الوجه. 2-التّرهات:الأباطيل. 3-الزوان:نبات عشبي ينبت بين الحنطة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلى اللهِ أشكو

إلهـــي أنـــت للظّـــلاّمِ قـــامِعْ ... ونـــورُ الحَـــقِّ مُنْـــبَلِجٌ وســـاطِعْ
أتَيْـــتُ إليـــكَ أشـــكو مـــا نُلاقـــي ... لِـــتَشْفيَ مـــا نُعـــاني مـــن مواجـــعْ
فأَنـــتَ مَلاذَنـــا إن هَـــبَّ خَطّـــبٌ ... وَعَـــنْ آمالِـــنا نِعْـــمَ المُـــدافِعْ
وأنْـــتَ نصـــيرُ مَـــنْ ســـاموهُ مكْـــراً ... وَلَـــوْلاكُمْ فـــإنَّ الحَـــقَّ ضـــائِعْ
أمـــا يكفـــي الأذى مـــن غاصِـــبينا ... لِيُـــثْخِنَ بَعْضُـــنا فينـــا الفَظـــائِعْ
تَجـــاوزُهُمْ قـــد أُستشـــرى فأضـــحى ... تَضِـــجُّ بِـــهِ الكنـــائِسُ والجوامِـــعْ
وَلَـــمْ نَعْهَـــدْهُ فـــي قَرقـــوشَ قَـــبْلاً ... ولـــم يسْـــمَعْهُ بالأزمـــانِ ســـامِعْ
كحالـــةِ رُضَّـــعٍ إنّـــي أراهُـــمْ ... وأمـــوالُ الـــوزاراتِ المَراضِـــعْ
ضـــمائِرُهُمْ قـــدْ اســـتتَرَتْ عِيانـــاً ... وســـاروا فـــي الضّـــلالِ بـــدونِ وازِعْ
وفـــي غُـــرَفٍ مُغَلّـــقَةٍ أقـــاموا ... نُشـــاهِدُها فَنَحْسَـــبُها قواقـــعْ
كإنعـــاشٍ بَـــدَتْ دَوْمـــاً لِهـــذا ... يُسَـــدُّ البـــابُ فـــي وَجْـــهِ المُراجِـــعْ
وأعـــداءُ الثقافـــةِ مـــا توانَـــوْا ... عـــن التعتـــيمِ فـــي كـــلِّ المواقِـــعْ
أيُمْنَـــعُ مُبْـــدِعٌ مـــن عَـــرْضِ فِكْـــرٍ ... يمينـــاً ذاكَ مـــن أنكـــى الفواجـــعْ
يحاربُنـــا ظـــلامٌ قَمْطَريـــرٌ ... وَسَـــيْفُ المَنْـــعِ فـــي فكّيْـــهِ قـــاطِعْ
أشَـــدْوُ بلابِـــلِ الإيمـــانِ يُقْصـــى ... وَيُسْـــتَدْعى نقيـــقٌ للضـــفادِعْ
ولا يَرْضـــى ذَوو شَـــرَفٍ بهـــذا ... وَمَـــنْ بِصَـــنيعِهِمْ تَزْهـــو المَرابِـــعْ
وإنّ جبالنـــا اهتـــزَتْ غِضـــاباً ... ولـم تهتـزَّ مـن عَصْـفِ الزعـازِعْ(1)
وإنْ أســـكُتْ عـــن البلـــوى فـــإنّي ... مـــع البلـــوى والاســـتهتارِ ضـــالِعْ
ومـــن أغْضـــى علـــى ذُلٍّ وَخَسْـــفٍ ... بِرَكْـــبِ تَقَـــدُّمٍ يَضَـــعِ الموانِـــعْ
أيـــا ربّـــاهُ لـــيسَ سِـــواكَ أدعـــو ... فَســـارِعْ -يـا عظـيمَ الـبَطْشِ- ســارِعْ
لتجْتَـــثّ التَّجَبّـــرَ مـــن جُـــذورٍ ... فَتَرْدَعَـــهُ بِمَحـــقٍ مِنْـــكَ نـــاجِعْ
فصَـــخْرَتُنا مـــن الأوْجـــاعِ أنّـــتْ ... وَأقصـــانا مـــن الأحـــداثِ دامِـــعْ
نُصَـــلّي فيهمـــا إن شِـــئْتَ يَوْمـــاً ... وَنَصْـــرُكَ بـــاهِرٌ كالصُّـــبْحِ طـــالِعْ

1- الزعازع: الريح الهوجاء.

موازين مقلوبة

تعـــالوا يـــا صـــحابي خبّرونـــي ... بمـــا يجـــري لواقعنـــا الخـــؤونِ
فقـــد قلبـــتْ مـــوازينُ البرايـــا ... بعالمنـــا الممغـــنطِ بـــالجنونِ
إذا مـــا حكمـــةَ ظهـــرت عيانـــاً ... أفـــاض بهـــا حكـــيمٌ ذو فنـــونِ
رأيـــت بمـــن بســـخفٍ شـــوّهوها ... وقـــالوا إنّهـــا وهـــمُ الظنـــونِ
فقـــد هزئـــوا بإيمـــانٍ تعـــالى ... وزادوا بالســـفاهةِ والمجـــونِ
وفـــاقوا الجاهليّـــةَ فـــي أذاهـــا ... وفـــيهم نَعْـــرَةُ الأشـــرِ اللعـــينِ
ولـــيس بمـــؤمنٍ عيـــبٌ رأوهُ ... ســـوى نـــورٍ يشـــعّ مـــن الجبـــينِ
كمـــن قـــد قـــال عـــن حســـناء ذمّـــاً ... بهـــا حـــورٌ تَـــلألأ بـــالعيونِ
ومـــا فـــي خلـــق أهـــل الإفـــك إلا ... ظـــلام الحقـــد أحلـــك مـــن منـــونِ
وكـــلّ وســـائل الإعـــلام تضـــوى ... بـــأعلى الحـــذق أن ترقـــى بـــدونِ
ومـــا عبـــدٌ يـــوازي وضـــع حُـــرٍّ ... وكـــم يرقـــى الأصـــيلُ علـــى الحـــرونِ
جـــوائزُ نوبـــلٍ لـــو كـــان فيهـــا ... نصـــيبٌ للّئـــامِ وللفتـــونِ
لكـــان لكـــم نصـــيبُ الأسْـــدِ منهـــا ... بســـوءِ الخلـــقِ أو إنكـــارِ ديـــنِ
أإلحـــادٌ وإســـفافٌ وغـــدْرٌ ... وتعتـــيمٌ وتزييـــفُ اليقـــينِ
وتســـويفٌ ومطْـــلٌ وانتقـــاصٌ ... وإيـــذاءٌ وتشـــويهُ المُتـــونِ
تبعـــتمْ مبـــدأً يفضـــي لـــذلّ ... يقـــودُ إلـــى التبـــاغضِ والشـــجونِ
دعائمُـــهُ صـــراعٌ مســـتفيضٌ ... وتعكيـــر الســـعادةِ والســـكونِ
ولكـــن عنـــدنا منهـــاجُ عَـــدْلٍ ... كمـــا القســـطاسِ فـــي كـــلّ الشـــؤونِ
يحقّـــقُ للأنـــامِ وريـــفَ عَـــيْشٍ ... أرونـــي مثلـــهُ العـــالي أرونـــي
يـــوازنُ بـــينَ دنيانـــا وأخـــرى ... وبـــين الجســـم والـــروحِ المصـــونِ
ومـــن عـــاداهُ حـــاكى مـــن ينـــادي ... بتوريـــث القيـــادة للجنـــينِ

سكّرهمْ لا يُحلّي

أنلنـــــي ربّ تبيانـــــاً لعلّـــــي ... أحَلّـــقُ فـــي ســـماواتِ التجلّـــي
وأســـألُ ثَـــمَّ أســـرابَ البلايـــا ... متـــى تنـــوينَ عَنّـــا أن تـــولّي؟؟
أدمعـــةَ فرحـــةٍ قـــدْ غِبْـــتِ دهـــراً ... تناشـــدُكِ الـــدّموعُ بنـــا: أهلّـــي
تســـاقط مِـــنْ يتـــامى أو ثكـــالى ... كوَبْـــلٍ مســـتمرٍّ لا كطَـــلّ
وقَتْـــلُ كرامـــةِ الإنســـانِ أنكـــى ... معانـــاةً مـــن الخَطْـــبِ الأجـــلّ
يفـــوقُ تجبّـــراً إزهـــاقَ روحٍ ... تنـــالُ تحـــرّراً مِـــنْ نيـــرِ غُـــلّ(1)
والاســـتكبارُ يلـــبَسُ ألْـــفَ لـــوْنٍ ... لِـــيَحْكُمَ أيَّ قَطْـــرٍ مُسْـــتَقِلّ
مصـــالِحُهُ مقدّمَـــةٌ علينـــا ... ولـــيس يَبَـــرُّ فـــي تَنْفيـــذِ إلّ(2)
مواردنـــا جميعـــاً لـــيس تكفـــي ... ولا تَـــرْوي لَـــهُ صَـــدْيانَ غِـــلّ(3)
معونَتُـــهُ تُرافِقُهـــا قيـــودٌ ... وســـكّرُهُ يقينـــاً لا يُحَلّـــي
فقيْـــدُ سياســـةٍ أو باقتصـــادٍ ... وَتَبْـــذيرٍ وتقْليـــدٍ مُمِـــلّ
إذا مـــا الفكْـــرُ مَغْنَطَـــهُ انحـــرافٌ ... سَـــيُجْذَبُ نَحْـــوَ حـــالٍ مُضْـــمَحِلّ
فالاستنْســـاخُ قـــدْ نـــالَ البَرايـــا ... هلِ الإنسانُ أصْبَحَ مِثلَ دولّي؟!(4)
ولا يرضـــى بـــهِ إلاّ رقيـــعٌ ... ومَـــنْ قـــدْ كـــان ذا خُلُـــقٍ أشَـــلّ
وأنكـــى الكِبْـــرِ كـــابوسُ احـــتلالٍ ... فَبَلْسَـــمُهُ يفـــوقُ سُـــمومَ صِـــلّ(5)
بِنَهْـــبِ الأرْضِ فَـــذّ عبْقَـــرِيٌّ ... تســـيّرُهُ سياسَـــةَ مِكيـــافلّي(6)
ألا نعـــمَ المكـــافِحُ مِـــنْ شـــبابٍ ... يكـــدّ نهـــارَه مِـــنْ غيـــرِ كَـــلّ
يُزيـــلُ الشـــوكَ عَـــنْ وطنـــي بِعَـــزْمٍ ... ويغمـــــرُهُ بأشـــــجارٍ وفَـــــلّ
مِـــنَ الإيمـــانِ لا يبغـــي انتقاصـــاً ... ولا يرضـــى بجُـــزْءٍ بَـــلْ بِكُـــلّ
يقـــودُ خُطـــاهُ عِشْـــقٌ لِلْمعـــالي ... يصـــوغُ الشّـــهْدَ مِـــنْ صـــابٍ وخَـــلّ
بإيثـــارٍ وإخـــلاصٍ تزيّـــا ... بنورِهِمـــا ألا نعـــمَ التحلّـــي
طريـــقُ الخيـــرِ مفـــروشٌ بعـــزٍّ ... ودرْبُ الشـــرّ موْبـــوءٌ بـــذلّ
فـــذاك يظلّـــه أفيـــاءُ سَـــعْدٍ ... وذا يشـــقى لـــدى يحمـــومِ ظـــلّ

1- الغُلّ: القيد. 2- الإلّ: العَهْد. 3- صديان: شديد العطش، الغِلّ: الحقد. 4- دولّي:اسم النعجة المستَنسخة. 5- الكِبْر: هنا بمعنى الإثم الكبير والتجبّر. صلّ: أخبث الحيات. 6- مكيافلي: سياسي إيطالي نادى بالمكر والخداع ومبدأ الغاية تبرّر الوسيلة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

تغيير جلد الولاء

الفكـــر يَشْـــرُفُ رفعـــة ومـــآلا ... إمّـــا اســـتقامَ وحطّـــمَ الأغـــلالا

سَـعْداً لمـن جَعَـلَ الحصـافَة هَمّـهُ ... تَعْسـاً لمـن نحْـوَ التهـوّرِ مـالا

فالملحـــدونَ تـــراهُمُ بمصـــيبةٍ ... حتـى ولـو جاهـاً حَـوَوْا أو مـالا

إنّ الفضـــائلَ أسُّ كـــلِّ ســـعادةٍ ... تَكْسـو النفـوسَ مهابَـة وجـلالا

وكـذا الجمـالُ جمـالُ أخـلاقٍ سـمَتْ ... تلقـى الوجـوهَ بسـحرها تـتلالا

يـا مَـنْ تريـدُ بنـاءَ دولـةِ عـزّةٍ ... فَلْتَـبنِ إنسـاناً يطيـبُ خِصـالا

حَصـنْهُ بالـدين الحنيـف مناعـة ... يُصـبحْ لكـلّ العـالمين مثـالا

والمشـيُ فـي درب السـداد فضـيلةٌ ... بالأسـوةِ الحسـنى تُشـيد كمـالا

وإذا نطَقْـتَ بـأيّ قـولٍ نـافعٍ ... فَلْتَتّبِـعْ أفعالَـكَ الأقـوالا

الجاهليّـةَ كـم شَـتَمْنا عَصْـرَها ... لكنّنـا نَغـدو لهـا أذيـالا

صِـرْنا مطايـا شـرّ سـلبيّاتِها ... نَـذَرُ النميـرَ ونشـربُ الأوحـالا

حمـأ التعصّـبِ للعشـيرةِ هَـدّنا ... وأذاقنـا التـأخيرَ والإذلالا

والعِلْـمُ يرشـدنا لخيـرٍ دافـقٍ ... ونحقّـق الأحـلامَ والآمـالا

فهـو الـذي جَعَـلَ المُحـالَ حقيقـةً ... والجهـلُ قـد جعـل العيـانَ مُحـالا

فـإذا نهلـتَ مـن العلـومِ رحيقهـا ... ذُقْـتَ السـعادةَ والهنـاءَ نـوالا

ولتبعـد التزييـف عـن بسـتانِها ... حتّـى ولـو هَجَـمَ الأسـى أرتـالا

لا تتّبـع شـرقاً إذا حـازَ القـوى ... فـإذا هـوى، للغـربِ ترضَـخُ حـالا

تغييـرُ جِلْـدٍ للـولاءِ تصـاغُرٌ ... يـذر المصـائبَ وَقْعهـا يتـوالى

هـذا وربّـي منطـقٌ متلـوّنٌ ... يـنحطّ فـي هـذي الحيـاةِ فعـالا

كـالجون الأحمـق إذ تمـادى غيُّـهُ ... فجنـى الصـغارَ والانهيـارَ نكـالا

والظلـم يسـقي مقتفيـه قمـاءَةً ... والغـدرُ يطعـمُ فاعليـهِ وبـالا

الأنسام تبقى وتذهب الأعاصير

دَعْ عَنْـكَ مَـنْ قَـدْ أسْـكَرَتْهُ مُـدامُ ... أعْـرِضْ وقُـلْ للجـاهلينَ سَـلامُ

وأعـذرْ حقيـرَ الـنفسِ فـي غلوائِـهِ ... سَـحَقَ الضـميرَ فمـا عليـه مَـلامُ

كـلُّ الأعاصـيرِ العقيمـةِ تنمحـي ... تَـوّاً وتبقـى تعبـقُ الأنْسـامُ

هـذي الضـفادعُ إذ يضـجّ نقيقُهـا ... حتْمـاً تجفّـفُ ماءَهـا الأيّـامُ

حشـراتُ ضُـرٍّ بالفعـالِ كريهـةٌ ... لكـنّهُمْ تحلـو بهـم أجسـامُ

قاموسُـهُمْ بالتّرّهـاتِ مُكَـدّسٌ ... وعـن الهـدى يقتـادُهُمْ إحجـامُ

فـي معْرضِ الإسـفافِ إمّـا قـد أتـوْا ... فالسـبْقُ والإبـداعُ والإقـدامُ

قـد أوغلـوا فـي غـابِ كـلّ رذيلـةٍ ... أوفـى حبيـبٍ فـيهمُ الإجـرامُ

دفنـوا نُهـاهُمْ فـي رمـال غـرورهمْ ... فكـأنّهُمْ بفعـالِهِمْ لَنعـامُ

لكـن سـهامُ الغـدرِ جـدّ كليلـةٍ ... فهـل النجـومُ تنـالُهنّ سـهامُ

الله يلعـنُهُمْ كـذاكَ نبيّنـا ... والـذكرُ والأكـوانُ والأقـوامُ

حتّـى قصـيدي أوسـعوهُ هجـاءَهُمْ ... وكأنّـهُ فـي نهجِهِـمْ لَحـرامُ

ولكـم نظمـتُ قصـيدةً وطنيّـةً ... قـد أكْبَرَتْهـا فـي الـورى الأفهـامُ

ضَـمّخْتُ مـنْ حبْـرِ الخلـودِ يراعتـي ... فتسـابقت فـي عشـقها الأقـلامُ

وعصـرتُ مـن ذهنـي المثـابِرِ فكْـرَةً ... عذريّـةً فتحيّـرَ الإلهـامُ

هـذي فلسـطينُ الحبيبـةُ شـاهدٌ ... والأحـرفُ الخضـراءُ والأنغـامُ

دبّجْـتُ مـن دُرَرِ البيـانِ بعشْـقها ... وسـوايَ فـي عِشْـقِ الغـواني هـاموا

أوليْـتُ كـلّ ذوي الحقـوقِ عنـايتي ... وبمـدحهم كـم فتّحـتْ أكمـامُ

والـدينُ أرْفَعُـهُ وأعلـي شـأنَهُ ... ومنـارُهُ للمـدلجينَ إمـامُ

مـا عُجْـتُ للقـول الخليـع ألوكُـهُ ... فِعْـلَ الألـى وصْـفَ المفـاتنِ رامـوا

بيـتُ القصـيدِ لـدى الختـامِ أزفّـهُ ... طـوبى لمـن حِصْـن السـدادِ أقـاموا

إعتذارٌ إلى النفس

يـــا نفـــسُ عفـــواً فـــإنّي ... قـــد خـــاب فـــي النـــاسِ ظنّـــي

أســـعى إلـــيهمْ بخيـــرٍ ... فيمعنـــونَ بغبنـــي(1)

وَجُلّهُـــمْ قـــد تمـــادى ... وحـــازَ فَـــنّ التجنّـــي

وجـــودُ خِـــلٍّ وفـــيٍّ ... مـــا زانَ رُؤْيـــةَ عَـــيْنِ

إنّ الأمانـــةَ أَضْـــحتْ ... مخفيّـــةَ مِثْـــلَ جِـــنّ

وإنْ رأيـــتُ أمينـــاً ... فـــالكونُ شـــادٍ يُغَنّـــي

قـــد هـــام بَعْـــضٌ بخـــودٍ ... وآخـــرونَ بِـــدَنّ

والكـــلُّ عَبْـــدٌ لمـــالٍ ... ولـــو علـــى العِـــرْضِ يَجْنـــي

لـــو جـــاءَ مـــنهم عطـــاءٌ ... لأمطـــروكِ بِمَـــنّ

قـــد أبـــدعوا بـــافتراءٍ ... وَقَلْـــبِ ظَهْـــرِ المِجَـــنّ

الحَـــقَّ يخفـــونَ دومـــاً ... وغيـــرُهُ لـــيس يُغْنـــي

فصـــار تحقيـــق سَـــعْدٍ ... أقصـــى أمـــاني التمنّـــي

وزارعُ الشّـــوك دومـــاً ... مـــرارةَ الـــوخْزِ يجنـــي

لكـــلّ مـــا قـــدْ أتَـــوْهُ ... مـــن منكـــراتٍ فـــإنّي

أســـعى لرضـــوانِ ربٍّ ... بَرْقـــاً بغيـــر تـــأنّ

لـــولاهُ يرعـــى البرايـــا ... لغصْـــتُ فـــي بحـــر حُـــزْنِ

ألقـــاهُ إن طـــمَّ خطـــبٌ ... واشـــتدَّ، أكبـــرَ عـــونِ

عـــمّ الجميـــعَ بخيـــرٍ ... رضـــاهُ أفضـــلُ يُمْـــنِ

المـــرءُ يَسْـــمو بخُلْـــقٍ ... فـــالخلقُ أفضـــلُ حِصْـــنِ

يحمـــي كِيـــانَ شـــعوبٍ ... مـــن شَـــرّ غَـــدْرٍ وَمـــيْنِ(2)

متـــى يعُـــمُّ نـــداهُ ... معطّـــراً ســـاحَ كَـــوْنِ؟

1- الغبن: الخداع. 2- المين: الكذب .

نهج الحقّ منتصر

أنهـــجَ الحـــقِّ إنّـــكَ مـــلءُ قلبـــي ... إليـــكَ تحيّتـــي وعظـــيمَ حُبّـــي
طلعْـــتَ بليلنـــا بـــدراً منيـــراً ... وصـــرتَ هدايـــةً فـــي تيـــهِ دربِ
عطـــاؤكَ فـــاقَ عالَمنـــا لهـــذا ... نـــراكَ نفـــوسَ كـــلِّ النـــاسِ تســـبي
بســـاحات الجهـــادِ غـــدوْتَ رمـــزاً ... وعنوانـــاً لـــدى سِـــلْمٍ وَحَـــرْبِ
وقـــد حقّقْـــتَ إنجـــازاً عظيمـــاً ... بإســـلامٍ عـــلا قَـــدْراً وَعُـــرْبِ
رســـولُ اللهِ حقّـــاً قـــد تبـــاهى ... وَيَرْفَـــعُ حَمْـــدَهُ لعظـــيمِ رَبِّ
كـــذا عيســـى المســـيحُ يتيـــهُ فخـــراً ... وذا موســـى الكلـــيمُ زَهـــا بِعُجْـــبِ
جميـــعُ الأنبيـــاءِ دَعَـــوْا لِحَـــقٍّ ... ومـــا أنحـــازوا لِشِـــرّيرٍ وخَـــبِّ(1)
ولا يرضـــون غطرســـة تمـــادَتْ ... وكـــان دليلُهـــا أصـــحابَ جُـــبِّ(2)
دمـــاؤكمُ شـــموسٌ قـــد أضـــاءتْ ... أبـــادتْ حلكـــةً وعظـــيمَ كَـــرْبِ
وصـــورةَ بـــدرِ الكبـــرى أعـــادَتْ ... فـــذلَّ الشـــركُ مـــن أهـــوالِ ضَـــرْبِ
وخالـــدٌ العظـــيمُ بـــدا عِيانـــاً ... يضـــيءُ ســـطوعُهُ كســـطوعِ شُـــهْبِ
وســـعدٌ والمهلّـــبُ والمثنّـــى ... وزيـــدٌ بَلْـــهَ جَعْفـــراً الملبّـــي
وعقبـــة بعـــده موســـى نصـــيرٍ ... وطـــارقٌ الشـــجاعُ بـــأرضِ غَـــرْبِ
صـــلاحُ الـــدين آثـــرتُمْ خُطـــاهُ ... وحطّـــينٌ بـــدتْ بقشـــيبِ ثـــوْبِ
لقـــد أبليـــتُمُ أعلـــى بـــلاءٍ ... يقـــرُّ بـــه الجميـــعُ بـــدونِ رَيْـــبِ
وأقصـــى القـــدسِ فـــي فـــرحٍ تســـامى ... يُـــرَدّدُ بافتخـــارٍ: ذاك حســـبي
إلامَ أظـــلُّ فـــي أسْـــرٍ مَقيـــتٍ ... وأبقـــى فـــي الحصـــارِ بغيـــرِ ذنـــبِ؟!
وفـــي دَأَبٍ يُـــؤَرّقَني ســـؤالٌ ... متـــى يعلـــو بشـــرْعِ اللهِ شـــعبي؟
إذا عـــدتمْ إلـــى نهـــجٍ رشـــيدٍ ... فـــإنّ النصـــرَ يقـــربُ أيَّ قَـــرْبِ
وعـــن أرض الربـــاطِ يـــزولُ ضَـــيْمٌ ... وترجِـــعُ عـــزّةٌ عامـــت بِغَيْـــبِ

1- الخب: الخدّاع 2- أصحاب الجب: أخوة يوسف

سياج الشرّ دمارٌ لأهله

قـرينَ شـرٍّ بـريشِ الكبـرِ تختـالُ ... لسـوف تسـرده للـوعظ أجيـالُ
فجّـرتَ وزراً قـد استشـرى بعالمنـا ... شـاب الجنـين مـن البلـوى وأطفـالُ
مـاءُ الكَرامَـةِ بالإسْـفافِ تَسْـفَحُهُ ... تقطّعـتْ بـكَ للأخـلاقِ أوصـالُ
وشّـيْتَ غـدركَ تلفيقـاً وتعميـةً ... والحـقَّ دون اكتـراثٍ منـكَ تغْتـالُ
مهمـا بَرَعْـتَ بتبريـرات فلسـفةٍ ... غـداً سيَفْضَـحُ مـا تُخفيـهِ أفعـالُ
حتماً ستسقُطُ في جبّ الأسى نـدِماً ... ولـن يشـاهد طيـفَ العـزِّ أنْـذالُ
الظلـمُ يـودي إلـى أوحـال مشْـأمَةٍ ... يحـفُّ صـاحِبَهُ هـمٌّ وإذلالُ
ثـوبُ الضـلال ألا تعْسـاً للابِسِـهِ ... لـوْ كـانَ خـزّاً فخيْـرٌ مِنْـهُ أسـمالُ
وكـمْ دعـيٍّ يُـرى بـالبرّ ملتحفـاً ... لكنّـهُ عنـد كشـفِ السـترِ دجّـالُ
فـي قَوْلِـهِ رقّـة بالإفْـكِ قـد مُزجَـتْ ... كالصّـلِّ رقَّ بلَمْـسٍ وهـو قتّـالُ
مـاذا يفيـدُكَ علْـمٌ قـد زَهَـوْتَ بِـهِ ... وبـينَ عِلْمِـكَ والإحسـانِ أميـالُ
أنْتَ الزّوانُ سرى في قَمْحِنا سَرَباً ... حـوادثُ الـدهرِ- يـا مسكينُ- غِرْبـالُ
لـو مـس ريـح طغـاة جنّـة لغـدت ... قفْـراً رهيبـاً وأرجـى مائـهِ الآلُ
الأمـنُ مـنكمشٌ والخـوفُ منـتفشٌ ... كـأنّ نهـر دمـاء النّـاس شـلاّلُ
يـا سـائلي عـن حيـاةٍ جلّهـا نصـبٌ ... هـي الكفـاحُ وإدْبـارٌ وإقبـالُ
لـولا اعتمـادٌ علـى ربٍّ يُسـيّرُها ... كانَـتْ جحيمـاً بهـا التنغـيصُ منـوالُ
فالجـأ إليـهِ إذا دكَّتْـكَ نازِلَـة ... تمـرّ مثـلَ ومـيض البـرقِ أهـوالُ
إنّ السّـعادَةَ إيمـانٌ يُزَيّننـا ... بدونـهِ لـيس يُجدي الجـاهُ و المـالُ
وبالسّـدادِ نصـونُ الـنّفْسَ مِـنْ شَـطَطٍ ... وإنّمـا العقـلُ للإنسـانِ مكيـالُ
فاسلُكْ سـبيلَ الهـدى بالرّشْـدِ مُقْتَـدياً ... فمسْـلَكُ الغـيّ بركـانٌ وزلـزالُ
إذا اهتـديْتَ أتـاكَ الفـوْزُ مُنْشَـرحاً ... وكُسّـرَتْ عـن بيـوتِ السّـعْدِ أقْفـالُ
وإن أبيْـتَ فقـد أمسَـيْتَ فـي كبـدٍ ... واستيأسـت منـك بالإصـلاح آمـالُ
وراحـةُ البـال لـن تحظـى بهـا أبـداً ... حتّـى تصـيرَ بحجـمِ النمـل أفيـالُ

متى يصيرونَ كالبقر؟

رُحمـــــاكَ يـــــا ربَّ البشَـــــرْ ... ممّـــا نُكابِـــدُ مِـــنْ خطـــرْ
الكـــــونُ فـــــاقَ غُوَيْبَـــــةَ ... تحـــوي أفـــانين الضّـــررْ(1)
الأقويـــــــــاءُ تفنّنـــــــوا ... فـــي كـــلّ بطـــشٍ مُبْتَكَـــرْ
كَـــمْ مِـــنْ قـــرونٍ تنْقضـــي ... حتّـــى يصـــيروا كـــالبقرْ؟!
مـــع أنّهُـــمْ رأوا الطّغـــاةَ ... وذكْـــرَهُمْ كيْـــفَ انـــدثرْ
يتســـاقطونَ كمـــا النّيـــازكِ ... أو كـــأوراقِ الشـــجرْ
قتْـــلٌ ونهـــبٌ واحـــتلالٌ ... وانتهـــاكٌ قـــدْ سَـــفَرْ
كـــمْ أحضـــروا آلات تعـــذيبٍ ... تُـــدمّرُ مَـــنْ حَضَـــرْ
فتجرّعـــــوا أنكالَهـــــا ... والبغـــيُ يُـــردي مَـــنْ فجَـــرْ(2)
قـــدْ صـــادَروا حرّيّـــة ... بـــذهابِها حـــلَّ الكَـــدَرْ
الكـــلُّ هـــامَ بعشْـــقِها ... حتّـــى الطيـــورُ أو الزّهَـــرْ
اللهُ يمحـــــقُ مَكْـــــرَهُمْ ... أعْظِـــمْ بمحْكَمَـــةِ القَـــدَرْ
بقصـــورِهِمْ بـــذَخٌ طَمـــا ... يَنْســـابُ فـــي شَـــتّى الصّـــوَرْ
لكـــنّهمْ مـــا استَشْـــعَروا ... نُـــذراً تعالَـــتْ مِـــنْ سُـــوَرْ
فهـــوَوْا لقـــاعِ مذلّـــةٍ ... مجّـــتْهُمُ حتّـــى الحُفَـــرْ
كـــانوا بملْهـــاةٍ غَـــدَتْ ... مأســـاةَ مَحْـــقٍ لا تـــذرْ
البغـــيُ شـــرٌّ مســـتطيرٌ ... وانتكـــاسٌ مُحْتَقَـــرْ
مَـــنْ يَقترفْـــهُ فســـافلٌ ... أدنـــى شـــعوراً مِـــنْ حَجَـــرْ
حتّـــى ولـــو آثـــارُهُ ... وَصَـــلَتْ إلـــى سَـــطْح القمَـــرْ
فـــالظلمُ يَنْسَـــخُ فِعْلَـــهُ ... والـــنفسُ تـــرخُصُ بالصّـــغَرْ
تعســـاً لشـــرّ نهايَـــةٍ ... حِضْـــنُ الجحـــيمِ لهـــا مقـــرّ
نزلاؤهـــــا يتنـــــابحونَ ... كَمَـــنْ أصـــيبوا بالسّـــعَرْ
هـــذا بيـــانٌ ســـاطِعٌ ... ذكـــرى لكـــلِّ مَـــنِ اعتبـــرْ

1- غويبة:تصغير غابَة للتّعظيم. 2-كثيراً ما استورد الطغاة أدوات التعذيب فكانوا أول من جرّبت بهم.

مِنْ وحيِ البَحر

أيـــا بحـــرُ أنـــتَ حَبيـــبُ القلـــوبْ ... تُبـدّدُ جـيْشَ الأسـى والكُـروبْ(1)
مياهُـــكَ ذَخْـــرٌ بهـــذي الحيـــاةِ ... ومصْـــدرُ نفـــعٍ عـــديمُ النّضـــوبْ
رمالُـــكَ أثمـــنُ مِـــنْ عَسْـــجَدٍ ... ويـا روعَـة الحُسنِ عنـدَ الغروبْ(2)
نسـيمُكَ يُـنعشُ مرضـى النفـوسِ ... شـــذاهُ يفـــوقُ زكـــيّ الطيـــوبْ
بزرقَـــةِ لـــونٍ تُحـــاكي السّـــماءَ ... وإنّـــكَ توأمُهـــا فـــي الرّجـــوبْ(3)
ومنـــكَ الســـحائبُ قـــد أتْرعَـــتْ ... ومِـــنْ شـــهدِها كـــلّ حـــيٍّ شَـــروبْ
تزيـــلُ الرّتابَـــة مِـــنْ عَيْشِـــنا ... ولا يعتريـــكَ بحـــالٍ لغـــوبْ
كهمـــــزةِ وصـــــلٍ لعالَمنـــــا ... يعـــانقُ فيـــكَ الشـــمالُ الجنـــوبْ
رياضـــاتُ مـــاءٍ تُـــرى مُتْعَـــةَ ... وكـــلٌّ بهـــا مُسْـــتهامٌ رَغـــوبْ
فـــإنّ الســـباحة ســـرُّ النّشـــاطِ ... تمـــدُّ الجســـومَ بعـــزْمٍ سَـــكوبْ
لرِفْـــدِ الســـياحَةِ أوفـــى نصـــيرٍ ... بسِـــحْرٍ لكـــلّ البرايـــا جَـــذوبْ
لسَـــطْحِكَ حُسْـــنٌ يُـــريحُ العيـــونَ ... وتحتـــك كنـــزٌ بِـــدُرٍ زكـــوبْ(4)
علـــى صـــفحةٍ قـــد يكـــون الصّـــفاءُ ... ولكـــن بجوفِـــكَ شـــتّى الضَّـــروبْ
إذا هجْـــتَ فَقّـــتَ براكينَنَـــا ... فتَسـقي السّـفينَة أقسـى الخُطـوبْ
وكـــم مـــدنٍ قـــدْ أحطـــتَ بهـــا ... وكـم جـزُرٍ قـدْ غـدتْ فـي الغُيـوبْ
ويأكـــلُ فيـــكَ القـــويُّ الضّـــعيفَ ... وبعـــضٌ مِكـــرٌّ وبعـــضٌ هَـــروبْ
وقِـــرشٌ يصـــولُ وإمّـــا ضـــوى ... يَصِـــرْ فـــي بطـــونِ رفـــاقِ الـــدروبْ
وفيـــكَ جِبـــالٌ وأوديَـــة ... وكَـمْ مِـنْ عطائِـكَ عاشَـتْ شـعوبْ
مثـــالُ التّـــوازنِ فـــي الكائنـــاتِ ... ونهـــجُ الحيـــاةِ علـــى ذا دؤوبْ
ولكـــنْ بنـــو آدمٍ أوْغلـــوا ... ولـم يكفهـمْ مـا جنَـوْا مِـنْ ذنـوبْ
فقـــدْ أرهقـــوكَ بتلـــويثِهِمْ ... فنـــالوا امتيـــازاً بفـــنِّ الرّســـوبْ
أحلّـــوا اصـــطياداً بـــلا رادعٍ ... بنـــي جنسِـــهِمْ أرهقـــوا بـــالحروبْ
فكـــم أمّـــةٍ دمّـــرتْ أمّـــةً ... ونيـــران كفـــرٍ طغـــتْ بالشّـــبوبْ
فهـــلا يعـــودونَ عـــنْ غـــيّهِمْ ... وإلا فـــإنّ الهنـــا لـــن يـــؤوبْ

1- الكرب: الحزن والغم. 2- العسجد: الذهب. 3- الرجوب: العظمة، رجّب: عظّم. 4- زكوب: مليء.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدّنيا العجيبة الغريبَة

عجيـــبٌ أمـــرُ دنيانـــا غريـــبُ ... يَحـــارُ بمـــا تخبّئـــهُ اللبيـــبُ
كقنطـــرةٍ نمـــرّ بهـــا سَـــريعاً ... وبالأعمـــالِ نُفْلِـــحُ أو نَخيـــبُ
وإنّ الـــمرءَ يُثمِـــرُ حُسْـــنَ ذكـــرٍ ... إذا مـــا زانَـــهُ الفِعـــلُ الخصـــيبُ
بـــروْضِ عُـــلاهُ تزدهـــرُ الـــمزايا ... تكـــونُ لخطبنـــا نِعْـــمَ الطبيـــبُ
يطيـــرُ وضـــيعُنا بجنـــاحِ كَـــدٍّ ... وبالإهمـــالِ كـــمْ يهـــوي الحســـيبُ
إلهـــي أنـــت جبّـــارٌ حلـــيمٌ ... وللمضـــطرِّ حقّـــاً تســـتجيبُ
يســـبّحكَ الجمـــادُ وكـــلُّ شَـــيْءٍ ... بحُكْمـكَ يرتضـي الفطِـنُ الأريـبُ(1)
ومـا فـي الأرضِ يكفـي الخلـقَ جمعـاً ... إذا مـــا حُكّـــمَ العقـــلُ الـــمصيبُ
وتســـمَعُ دودَةً فـــي قلـــبِ صَـــخْرٍ ... فترزُقهـــا ولـــيس لهـــا دبيـــبُ
وتنْصـــرُ كـــلّ متّكـــلٍ تقـــيٍّ ... وتقبـــلُ عُـــذْرَ بـــاغٍ إذ يُنيـــبُ
رســـولَ اللهِ إنّـــكَ مـــلءُ ســـمعي ... وقلبـي مِـنْ بهـاكَ لـه وجيـبُ(2)
ببـــدْرٍ قـــدْ تـــلألأَ بَـــدْرُ مجـــدٍ ... وقـــدْ مُحـــقَ المنـــافقُ والـــمريبُ
وطيبـــة نخلُهـــا يختـــالُ طيبـــاً ... كســـاها بالهنـــا سَـــعْدٌ قشـــيبُ(3)
وحـــزبُ الحـــقِّ أفـــذاذ كِـــرامٌ ... رَعـــاهُمْ مِـــنْ عـــلٍ ربٌّ مُجيـــبُ
ســـجاياهُم تنيـــلُ الـــنفسَ عِـــزّاً ... جهـــادُهُمُ لَمحمـــودٌ حَبيـــبُ
إذا عـــاثَ الظلـــومُ بنـــا اضـــطهاداً ... غـــداً ســـينالُنا فـــتْحٌ قريـــبُ
رأيـــتُ الظلـــمَ يعلـــو ثـــمَّ يهـــوي ... وعـــدلُ اللهِ بـــاقٍ لا يغيـــبُ
فهـــذي الأرضُ تلْفـــظُ كـــلَّ جَـــوْرٍ ... ولـــيسَ بخالِـــدٍ فيهـــا الغضـــيبُ
ووعْـــدُ اللهِ سَـــوْفَ يهـــلُّ يوْمـــاً ... ويغمـــرُ قدْسَـــنا نَصْـــرٌ رحيـــبُ
وبـــالزّيتونِ نحيـــا فـــي إبـــاءٍ ... ويكفينـــا الســـفرجلُ والزّبيـــبُ
وتـــربُ بلادنـــا تبـــرٌ إذا مـــا ... يعـــانِقُ ثغـــرَهُ عَـــرَقٌ صَـــبيبُ
فيُلـــبسُ يومَنـــا رغـــداً وريفـــاً ... ويُبْـــدعُ إذ يُشـــيدُ بِـــهِ الأديـــبُ
يبـــذّ جنـــانَ بَـــوّانٍ جمـــالاً ... وجنّـــاتٍ بناهـــا سَـــنْحَريبُ(4)

1- الأريب: العاقل. 2- وجيب: خفقان. 3- قشيب: جديد نظيف. 4- إشارة إلى جنات شعب بوّان بفارس، وجنائن بابل المعلقة بالعراق.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مناجاة

إلهـــيَ إليـــكَ أبـــث الرّجـــاءْ ... لتـــذهبَ عنّـــي عتـــيّ الـــبَلاءْ
أتيْـــتُ لبابـــكَ مســـتنْجداً ... ولـــيسَ بغيْـــركَ يُرجـــى النجـــاءْ
بـــأن تمـــنحَ الأمْـــنَ للمتّقـــينَ ... وتُغْـــدِقَ فـــيهمْ جزيـــلَ العطـــاءْ
عُـــلاكَ جـــديرٌ بحمْـــدِ الأنـــامِ ... حَـــريٌّ نـــداكَ بخيـــرِ الثنـــاءْ
وأعظـــمُ حَمْـــدٍ لأنّـــك لـــمْ ... تُحَكّـــمْ ظَلومـــاً بحجـــزِ الهـــواءْ
وإلا لـــزادَ الأســـى بينَنـــا ... ومـــاتَ العبـــادُ وحـــلَّ الشّـــقاءْ
وصـــارَ الضّـــعافُ لكـــلِّ الطغـــاةِ ... هُـــمُ والرّقيـــقُ بـــذلٍّ ســـواءْ
وهبْـــتَ النّهـــى لتـــزينَ الجســـومَ ... فمنهـــا الجمـــالُ وســـرّ البهـــاءْ
وبالعقـــلِ تســـمو علـــى غيرِهـــا ... وتـــزدادُ فـــي العـــالَمينَ ارتقـــاءْ
وصـــوتُ الحقيقـــةِ عـــذْبٌ جميـــلٌ ... وثـــوبُ العدالَـــةِ أبهـــى رداءْ
وعَـــدْتَ بنصْـــرِكَ للصـــادقينَ ... وأعْـــدَدْتَ خزْيـــاً لأهـــل افتـــراءْ
وكـــلّ الـــذي أبـــدعْتَ فـــي كوْنِنـــا ... لإســـعادِ خلقِـــكَ حتّـــى الهبـــاءْ
ســـماءٌ تتيـــهُ بـــدرِّ النجـــومِ ... وأرضٌ تباهَـــتْ بطيـــبِ الـــرُّواءْ
وبَـــدْرٌ سِـــراجٌ بليْـــلٍ دَجـــا ... ويـــا حُســـنَهُ إذ تهـــادى بمـــاءْ!
وشَـــمْسٌ إذا أشـــرقَتْ تنْـــزوي ... جميـــعُ المصـــابيحِ حتّـــى المســـاءْ
ســـريعُ الحســـابِ شـــديدُ العقـــابِ ... عظـــيمُ القـــوى والسّـــنا والسّـــناءْ
كتابُـــكَ ذكـــرٌ لنـــا باسِـــقٌ ... لحكْـــمِ البريّـــةِ فيـــهِ الشّـــفاءْ
إذا مـــا تنكّبَـــهُ الغـــافِلونَ ... ملاييـــنُهُمْ ســـوْفَ تغـــدو غُثـــاءْ(1)
وإمّـــا خـــلا مِـــنْ بيـــوتٍ لنـــا ... سَـــتُمْلأُ أرجاؤُهـــا بالعَنـــاءْ
فهيّـــا نُيَسّـــرْ بـــهِ عُسْـــرَنا ... ففيـــهِ الـــدّواءُ لإزهـــاقِ داءْ
وفيئـــوا إلـــى ظلّـــهِ المرتجى ... لتهنـــا النفـــوسُ بـــروْضِ الصّـــفاءْ
ومَـــنْ كـــانَ فـــي حِصـــنِهِ لائـــذاً ... سيُنجيهِ مِـنْ عَصْـفِ أعتـى اعتـداءْ

1- تنكبّه: أعرض عنه – غثاء: ما يحمله السيل من فتات ورغوة.

البيرة الزاهرة

مهـــــدُ الكرامـــــة والكـــــرَمْ ... معمـــــورةٌ منـــــذ القِـــــدَمْ
مِـــــنْ رَبّنـــــا هـــــي نعمـــــةَ ... أعظـــــم بهـــــا بـــــين الـــــنعمْ!
العـــــامُ مِثـــــلُ ســـــويعةٍ ... يمضـــــي بِـــــلا أدنـــــى ســـــآمْ
أزكـــــى الاصـــــالة ترتقـــــي ... وبِمعـــــرضِ التقـــــوى عَلَـــــمْ
بِحضـــــــارةٍ نَخليّـــــــةٍ ... بهـــــرَتْ شـــــوامِخها الأمَـــــمْ
صـــــرحُ الهـــــدى متلألـــــئٌ ... بالكـــــدحِ شُـــــيِّدَ والقلـــــمْ
فيـــــكِ المحاسِـــــنُ ثـــــرّة ... قامـــــت علـــــى أعلـــــى القـــــيمْ
تُـــــدني الســـــعادة والســـــنا ... تُقصـــــي الكآبـــــة والظلَـــــمْ
طيـــــبُ المنـــــاخ يَزينُهـــــا ... فاقـــــت فضـــــائِلهُ الـــــديمْ(1)
أرضُ الوفـــــاء اخضوضـــــرتْ ... بالشـــــاهِقات مِـــــنَ الشـــــيمْ
إنّـــــا نهـــــيمُ بتربهـــــا ... مهمـــــا الزّمـــــانُ لنـــــا ادلهـــــمّْ
وبمائهـــــا ونســـــيمها ... متعطّـــــراً بعبيـــــر يـــــمّْ
الشـــــرّ ينـــــأى صـــــاغراً ... والبـــــرّ فـــــي الأرجـــــاءِ عـــــمّ
مـــــن قـــــد رآهـــــا مـــــرّةً ... عشـــــقاً شـــــغوفاً مـــــا كـــــتَمْ
تُـــــذكي قريحَـــــةَ شـــــاعرٍ ... ليصـــــوغَ أعـــــذبَ مـــــا نَظَـــــمْ
شـــــكراً لِمكتـــــةٍ بهـــــا ... بِحمـــــى ثقافتنـــــا هَـــــرَمْ
جلّـــــتْ بِكوكبـــــةٍ سَـــــمَتْ ... يحـــــدوهُمُ أنـــــدى الهِمَـــــمْ (2)
يـــــا جـــــارةَ الأقصـــــى التـــــي ... نِلـــــتِ المَقـــــامَ المحتـــــرمْ
تتشـــــــرّفين بقريـــــــه ... تتســـــنّمين بِـــــهِ القمـــــمْ
بِعدالـــــــةٍ عُمَرِيّـــــــةٍ ... تجتـــــثّ شـــــأفة مَـــــنْ ظلـــــمْ
لتجبّـــــرٍ قـــــدْ قلّـــــتِ: لا ... وَلِماجـــــدٍ حُـــــرٍّ: نَعـــــمْ
آلاؤكِ الغـــــرّاءُ كَـــــمْ ... صـــــدّت أعاصـــــير الألَـــــمْ
مـــــن حـــــازَ فيـــــك عريشـــــة ... فلـــــهُ جليـــــلُ الـــــيُمْنِ تـــــمّْ
وإذا تغـــــرّب ســـــاكنٌ ... ينتابُـــــهُ داءُ النـــــدمْ
وعلاجـــــه فـــــي رجعـــــةٍ ... فيـــــزيحُ عنـــــه جبـــــال هـــــمّْ

---

1. الديم: جمع ديمة وهو المطر الدائم. 2. مكتبة بلدية البيرة ومديرها السيد عامر عوض الله.

مِنْ وحي البوسنا

طـمَّ الـبلاءُ فَغُصْـتُ فـي آلامـي ... والحـزْنُ عشّـشَ فـي نُخـاعِ عظـامي
القلـبُ منْفطـرٌ يمـورُ مـرارةً ... بـاكٍ أسـيفٌ مسـتغيثٌ دامِ
وحشـيّةَ فاقـتْ أسـاطيرَ الـورى ... وكأنّهـا كانَـتْ مِـنَ الأوْهـامِ
همجيّـةَ عَجـزَ البيـانُ بيانَهـا ... ونبَـتْ عـنِ الأذهـانِ والأفهـامِ
لـولا حقائِقُهـا عِيانـاً قـد بَـدَتْ ... لظننْتُهـا ضِـغثاً مِـنَ الأحـلامِ
كـلّ الطغـاةِ الغـابرينَ حيالَهـا ... يتصـاغرونَ كـأقزمِ الأقـزامِ
حتّـى الحـروفُ قـدْ اعتراهـا ثـورةٌ ... صُـعِقَتْ ذهـولاً مِـنْ شـرور طَغـامِ
فرجوتُهـا مسـتعْطفاً أن أقبلـي ... لتعبّـري عَـنْ مسـتكَنِّ ضِـرامي
فَـدَنَتْ علـى مضـضٍ وقالـتْ إنّنـي ... قـد ضِـقْتُ عـن تـدْبيجِ أيِّ كـلامِ
يـا ليتَنـي أغـدو سَـعيراً ماحِقـاً ... حتّـى أحـرّقَ عُصـبةَ الإجـرامِ
الـمنكراتِ جميعَهـا قـدْ مارسـوا ... هـاموا بـوَأدِ الخيـرِ كـلَّ هَيـامِ
قتـلٌ جمـاعيٌّ وهَتْـكٌ مـاحِقٌ ... وفظيـعُ تـدميرٍ وطـردُ أنـامِ
ذبـحٌ لأطفـالٍ أمـامَ ذويهِـمُ ... حتّـى الأجنّـةَ قَتّلـوا بحُسـامِ
لـم يـأبهوا لأنـينِ شـيخٍ بـائسٍ ... أو للنّسـاءِ يَـنُحْنَ باسـترْحامِ
حرَقـوا المتـاحِفَ فاسـتحالتْ فحمـةً ... وكنوزُهـا تبكـي دمـوعَ سِـجامِ
وكـذا المسـاجدُ أوسـعوها حِقـدَهُمْ ... فهـمُ لَـدونَ حجـارةِ الأصـنامِ
فتـرى مآذنهـا المنيـرةَ قـدْ هـوتْ ... تـدعو علـى متجبّـرينَ لئـامِ
لهـبٌ مِـنَ القصْـفِ الـمدمّر لا ينـي ... لـيلاً نهـاراً صُـبَّ فـي إحكـامِ
ومـع اللهيـبِ نـرى نفوسـاً سُـعّرَتْ ... لـمْ تـرعَ فـي الأخـلاقِ أيّ ذمـامِ
يـا أهـل بوسِـنَةَ الكـرامَ إليـكمُ ... نُصـحاً يَقـيكُمْ عثـرةَ الأيّـامِ
إنْ تنْصـروا الله العظـيمَ يُجِـرْكُمُ ... ويـردّ عـنكمْ سـطوةَ الظّـلامِ
تغـدُ الحيـاةُ لكـمْ نعيمـاً وارفـاً ... أنـدى مِـنَ الأمـواهِ والأنسـامِ
يـا ربّ دمّـرْ كـلّ عشّـاقِ الأذى ... واكـلأ بفضـلكَ أمّـةَ الإسـلامِ

خشوع البرتقال*

سكونٌ سادَ أرْجاءَ الفضاءِ ... بظلّكِ يا أريحا في المساءِ
نسائِمُ مِنْ عبيرِ الرّوْحِ هَبّتْ ... تُلَطّفُ جَوّنا بعدَ العناءِ
وممّا زادَ إعجابي وسَعْدي ... وهزَّ الأرضَ مِنْ بعدِ السماءِ
تلاوَةَ قارئٍ عَبِقٌ شذاها ... تعطّرُ ساحَ آفاقِ الصّفاءِ
أعبدَ الباسِطِ الموهوب زِدْنا ... فقَدْ أبْدَعْتَ حقّاً في الأداءِ
فأمواجُ الأثيرِ تذوبُ شوقاً ... مِنَ الصّوْتِ المعطّرِ بالنّقاءِ
عيونُ البرتقالِ بها خشوعٌ ... وباللّيمونِ هَمْهَمَةُ الدّعاءِ
وهاماتُ النّخيلِ قد اشرأبّتْ ... وقدْ شَمَخَتْ بهالاتِ الإباءِ
كذاكَ الطّيرُ أصْغى بانتِباهٍ ... تَوَقّفَ عنْ حِراكٍ أو غناءِ
وأمواهُ الينابيعِ استجابَتْ ... وعامَتْ في مسَرّاتِ الهَناءِ
وبعد تلاوَةٍ فَضْلى أذانٌ ... على جَبَلٍ صداهُ وبالجواءِ(1)
فأسعَدَ أنفساً حفلتْ بخيرٍ ... كمثلِ الأرضِ في طيبِ السّخاءِ
تزكّيهمْ سجايا صالِحاتٌ ... وإيمانٌ بهِ نيلُ الرّجاءِ
وثوبُ العلْمِ والإيمانِ يبْقى ... على إنساننا أسمى رداءِ
يزيّنُهُ بأطيابِ المعالي ... ويرفدهُ بِمَوْفورِ البهاءِ
كأنّي والتأمّلُ يعترِيني ... أجولُ بناظِريَّ ذرى حراءِ
فتغدو الرّوحُ في أمْنٍ وريفٍ ... لتنعَمَ بالسّكينَةِ والرّواءِ
لَئِنْ جادَ الإلَهُ بطيبِ تُرْبٍ ... وأغدقَ في الورى خِصْبَ النّماءِ
فإنّ الدّينَ أفضلُ ما وُهِبْنا ... ومَنْ يُهْمِلْهُ يغْرَقْ بالشقاءِ
وبالقرآنِ يغدو العيشُ رَغْداً ... ويرفَعُنا إلى قِمَمِ العلاءِ
ونَقْطفُ مِنهُ يا قومي دواماً ... أزاهيرَ السّعادَةِ والرّخاءِ
وفيهِ خلاصُنا مِنْ كُلّ شَرٍّ ... وفيهِ شفاؤنا مِنْ كلّ داءِ
يهيبُ بنا ألا اتّحدوا ببرٍّ ... لكي تصلوا إلى بَرِّ السّناءِ

تأثر الشاعر بتلاوة القارئ الشيخ عبد الباسِط عبد الصمد قبيل المغرب بمدينة أريحا، وكان الجوّ يوحي بالخشوع والسّكينة، فنظم هذه القصيدة. 1- الجواء: الواسع من الأودية، الفسحة بين البيوت.

أيذوب جبل الجليد؟!

جَبَـلٌ شـيدَ مِـنْ جَليـدِ العـداءِ ... شـامِخٌ نـاطحٌ عَنـانَ السّـماءِ
مفْعَـمٌ بالشّـرورِ تنْبـتُ فيـهِ ... جَـذْوَةُ الحِقْـدِ والأسـى والـدّهاءِ
مـارِقٌ يمـنحُ الأبـاةَ جُزافـاً ... لَفْـحَ كَبْـتٍ يُـذيبُ حُسْـنَ الـرّواءِ
وبِـهِ الغِـلّ سـيّدٌ وعزيـزٌ ... والـمروءاتُ لُفّعَـتْ بانكفـاءِ
يُكْـرَمُ البـومُ والخفـافيشُ سُـخْفاً ... ويُلاقـي الشّـحرورُ أقسـى ازدراءِ
وذئـابُ السّـوْءاتِ تفتـكُ بـالخيرِ ... وتمضـي علـى طريـق اجتـراءِ
لفّـهُ كـالِحُ النّفـاقِ كثيفـاً ... يَحْمِـلُ الويـلَ للعُـلا والإبـاءِ
وتنـامى الإلْحـادُ يوْمـاً فيوْمـاً ... كـي يحـيطَ الإيمـانَ بالأدعيـاءِ
غَلَـبَ الخـوفُ واضـطرابٌ عليـهِ ... وأزيـحَ الأمـانُ زَوحَ الوَبـاءِ
لا تـرى إنْ قـدِمْتَ شـرْوى نقيـرٍ ... مِـنْ مكـانٍ مؤهّـلٍ لاحتمـاءِ
وإذا مَـرّ للعـزاءِ نسـيمٌ ... زَعَـقَ الـبطْشُ داعيـاً للتّنـائي
فـي سـفوحٍ نـرى الجهابِـذَ هـاموا ... بيْـدَ عجّـتْ ذَراهُ بالأغبيـاءِ
مَـنْ أرادَ الصّـعودَ فيـه بفضْـلٍ ... يلْـقَ ضـيقاً مُشَـبّعاً بـالتواءِ
واعوجـاجٌ علـى الحيـاءِ تَعَـدّى ... وتـردّى فـي مَسْـلَكٍ واقتـداءِ
وإذا صِـرْتَ صـادياً لا تلاقـي ... غيـرَ غسـلينٍ آسِـنٍ بالسّـقاءِ
وبِجُـبٍّ مـاءٌ قـراحٌ ولكـنْ ... دونَـهُ الـمَوْتُ أو مسـيلُ دمـاءِ
هـو للغُلْـفِ والعصـاةِ نعـيمٌ ... وجحـيمٌ للغُـرّ والبُـرَآءِ
ومُجِـدٌّ يَنـالُ شـوكاً أليمـاً ... وبليـدٌ ينـالُ زَهْـرَ الثنـاءِ
وانمحـى الصّـدْقُ فـي خِضَـمّ الرّزايـا ... وتعـالى عليـهِ سُـخْفُ افتـراءِ
سـادِرٌ لا يُرْضـيهِ كَسْـرُ جُمـودٍ ... ويُعـادي مَنـارَةً للنّمـاءِ
عـن قريـبٍ شـمسُ الحقيقَـةِ تـأتي ... فتـذيبُ الجليـدَ يـا أصـدقائي
فتُلاقـي الأرجـاءَ تهتِـفُ جَـذلي ... قـد تزيّـتْ بِصُـبْحِنا والمسـاءِ
قـدْ تبـدّتْ تفـيضُ شـهْداً مُـذاباً ... فيـزولُ الضّـنى وسُـقْمُ العنـاءِ
ويحـلّ الوئـامُ كـالزّهرِ ينْـدى ... وتـروّى الرّبـى رحيـقَ الصّـفاءِ
ويَعِـزَّ الصّـلاحُ فـي خيـرِ دارٍ ... ويحـلّ الفسـادُ جُحْـرَ انـزواءِ
وبُحُسْـنِ السّـماتِ نَشْـرُفُ قَـدْراً ... ونُـذيقُ الأسـقامَ خيـرَ الشـفاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

السّياقة: فنّ وذوق وأخلاق

مِمّـــــــا أزالَ سُـــــــروري ... وهَـــــدّ فَـــيْضَ شـــــعوري
سِـــــياقَة قـــــدْ تمـــــادَتْ ... بِسُـــــــرْعَةٍ وغُـــــــرورِ
الطّـــــيْشُ أضْـــــحى عِيانـــــاً ... فـــــي وقْفَـــــةٍ أو مـــــرورِ
وســـــائِقٍ يـــــا لهـــــولٍ ... يطيـــــرُ مثـــــلَ الصّـــــقورِ
إشـــــارةً لـــــيسَ يَرْعـــــى ... فـــــزادَ حِنْـــــقُ الصّـــــدورِ
لَـــــمْ يَلْتَفِـــــتْ لِمُشـــــاةٍ ... إذْ شَـــــمّروا للعبـــــورِ
حتّـــــى الرّصـــــيفَ عَـــــلاهُ ... وقـــــالَ ذاكَ ضـــــروري
كـــــي لا أصـــــابَ بِخَـــــدْشٍ ... ألـــــوذُ بالـــــمَحْذورِ
وكـــــم أطـــــاحَ بشـــــخْصٍ ... فصـــــارَ تحْـــــتَ القبـــــورِ
كـــــانَ الـــــمعيلَ لأهـــــلٍ ... فأصـــــبحوا فـــــي كـــــدورِ
وفـــــي ظـــــلامٍ وغَـــــمٍّ ... مِـــــنْ بَعْـــــدِ سَـــــعْدٍ ونـــــورِ
وكـــــمْ تشـــــوّهَ طِفْـــــلٌ ... تَلّقـــــاهُ كالـــــمذعورِ
لا زالَ غضّـــــاً نضـــــيراً ... كيانِعـــــاتِ الزّهـــــورِ
أهـــــداهُ جُرْحـــــاً أليمـــــاً ... مُصـــــاحِباً لِكســـــورِ
فعـــــاشَ يـــــدعو عليـــــهِ ... بعيشـــــةٍ كـــــالحَرورِ
وأنْ ينـــــالَ جـــــزاءً ... يـــــدومُ عبـــــرَ الـــــدّهورِ
كَعِبْـــــرَةٍ لِســـــواهُ ... أنصـــــارِ إفـــــكٍ غَـــــرورِ
وإنْ نَصَـــــحْتُ تمَهّـــــلْ ... يَـــــرُدّ رَدّ الفُتـــــورِ
إنّ الحيـــــاةَ صِـــــراعٌ ... فكُـــــنْ كمثـــــلِ النّســـــورِ
كأنّـــــهُ فـــــي سِـــــباقٍ ... يطيـــــرُ فـــــوقَ البحـــــورِ
أو إنّـــــهُ حـــــينَ يغـــــدو ... يـــــوفي بـــــبعضِ النّـــــذورِ
يـــــا ســـــائقينَ تـــــأنّوْا ... رفْقـــــاً بكـــــلّ الأمـــــورِ
فـــــنٌّ وذوْقٌ وخلْـــــقٌ ... سِـــــياقَة الـــــمبرورِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وفاء وعرفان*

أيا نَفْسُ في حقَّ الأماجدِ واذكري ... مآثِرَ قدْ فاقَتْ حدودَ تصوّرِ(1)
أفاضِلُ نلقاهمْ بكلّ ملمّةٍ ... كَحِصْنٍ مُنيفٍ بالفَخارِ مُسوّرِ
نسيمُ بلادي مِنْ نداهُمْ مؤرّجٌ ... بأطيبَ مِنْ مِسْكٍ ونَدٍّ وعَنْبَرِ
بعلمٍ وإيمانٍ تراهُمْ تلألأوا ... كما الشّمسِ إشراقاً وبدرٍ مُنَوّرِ
صنيعهمُ للخيرِ يعدلُ روْضَةَ ... أزاهرُها تبدو بأحسنِ منظرِ
مآثِرُهُمْ نبعٌ غزيرُ تدفّقٍ ... لَهُمْ عَذْبُ إطرائي وصدْقُ مشاعِري
وشعبُ فلسطينَ العظيمُ مُمَيّزٌ ... بِفِكْرٍ حصيفٍ بالذّكاءِ مُعَطّرِ
كريمٌ أصيلٌ ماجِدٌ متألّقٌ ... أبيٌّ وفيٌّ باقتدارٍ مُنَضّرِ
لقد أدركوا حُرّ القريضِ وزيْفَهُ ... وأنّ صحيحَ الشّعرِ غيرُ المزوّرِ
فبعضٌ يعدّ النّثرَ شعراً مُنَمّقاً ... بدعوى انسيابٍ أو بدعوى التحرّرِ
وما ذاك إلا العجزُ والضّعفُ في الألى ... أحلّوا جمالَ الشّعْرِ قاعَ التّهَوّرِ
وإنّ قِوامَ الشّعْرِ يَكْمُنُ دائماً ... بتصويرِ إحساسٍ ووَزْنٍ مُقَدّرِ
تشنّفُ أسماعَ الورى نَغَماتُهُ ... كأنغامِ قيثارٍ وعودٍ ومِزْهَرِ(2)
وإنْ يرْتَقِ الذوْقُ السليمُ فإنّهُ ... كواحَةِ خَيْرٍ أو كَمَرْجٍ مُخَضّرِ
كذاكَ فِعالُ الخيرِ تغدو كظُلّةٍ ... تقي كلّ ساعٍ مِنْ حَرورٍ وصَرْصَرِ(3)
وتسقي عروقَ الجذْبِ أنّى تواجَدَتْ ... فكانَتْ بدنيانا كأنهارِ كَوْثرِ
ومَوْرِدُها تلقاهُ عذْباً مُحبّباً ... ومصدرُها يغدو كأفضَلِ مَصْدَرِ
ولا يُسْعِدُ القلبَ المُحَمّلَ بالأسى ... سوى لَمْسَةٍ بيضاءَ مِن قَلْبِ خيّرِ
وتُرْبُ بلادي بالمَعالي مُضَمّخٌ ... صحائِفُ قد خُطّتْ بأمجادِ أعْصُرِ
وثانِيَةٍ تُقْضى بأفياءِ جَوْزِهِ ... تُعادِلُ في وقْتٍ ملايينَ أشْهُرِ
حمى الله أرْضاً بورِكَتْ وتقدّسَتْ ... وحصْباؤها تعلو على كلّ جَوْهَرِ
وآلاءُ ربّي لا يحيطُ بِذِكْرِها ... مِدادٌ وإنْ مَدّتْهُ أمواهُ أبْحُرِ
وليس ثناءُ الخَلْقِ مُجْزِيَ فَضْلِهِ ... ولو دبّجوا بالحَمْدِ آلافَ أسْطُرِ

---

* قيلَت بمن آزروا الشاعِر بمسيرته الشعريّة.
1- في: فعل أمر بمعنى أوفي. 2- تشنّف: تزيّن. 3- الظلّة: ما يستظل به مِنَ الحرّ والبرد – الحَرور: الريح الحارة، حرّ الشمس – الصّرصَر: من الرياح الشديد الهبوب أو البرد.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ماذا عليك؟!

مـــاذا عَلَيْـــكَ مِـــنَ الغَضاضَـــهْ ... لَـــوْ تَجْعَـــلُ الحُسْـــنى رياضَـــهْ

وتصـــونُ مَوْطِنَنـــا وتحمـــي ... بالـــدّمِ الزّاكـــي حياضَـــهْ

كـــمْ خُضْـــتَ فـــي مُسْـــتَنْقَعٍ ... ولبـــئسَ ذلـــك مِـــنْ مَخاضَـــهْ

وضَـــرُ التخلّـــفِ قَـــدْ تَجَمّـــعَ ... فيـــكَ لا ترجـــو ارفضاضَـــهْ

والعَهْـــدُ مـــع بُـــوَرِ الفســـادِ ... نـــراكَ لا تنْـــوي انتقاضَـــهْ

إعمـــلْ ودَعْـــكَ مِـــنَ التّحايُـــلِ ... والتســـــيّبِ (واللّماضَـــــهْ)

ومتـــى تفجّـــرُ للمعـــارِفِ ... يـــا فتـــى أســـمى انتفاضَـــهْ

ولتَـــذْكُرَنْ فضْـــلَ الإلـــهِ ... علـــى الأنـــامِ ومـــا أفاضَـــهْ

والحُـــرّ إذ يَغْشـــاهُ بَحْـــرٌ ... مِـــنْ ذَرى النّكبـــاتِ خاضَـــهْ

لا الهـــمّ يُرْهِقُـــهُ ولا ... جبَـــلٌ مِـــنَ الآلامِ هاضَـــهْ

حتّـــى ولـــو مـــا حُـــزْتَ مِـــنْ ... نِعَـــمِ الحيـــاةِ سِـــوى النّضاضَـــهْ

ســـنراكَ تُزْهِـــقُ مـــا تناسَـــلَ ... مِـــنْ أذى غَـــمٍّ وباضَـــهْ

تعلـــو عليـــهِ مُحَلّقـــاً ... ومُبَـــدّداً أبـــداً عضاضَـــهْ

كُـــنْ مثـــلَ دَوْحٍ كلّمـــا ... طيْـــرٌ تنـــاءى عَنْـــهُ آضَـــهْ

أو نبـــعِ إحســـانٍ يـــروّي ... بالسّـــنا الزّاهـــي غِياضَـــهْ

إنّ الزّمـــانَ مُعَلّـــمٌ ... وإذا الجمـــوحُ أســـاءَ راضَـــهْ

مـــا أجمـــلَ العمـــلَ السّـــديدَ ... بِنـــا ومـــا أبهـــى بياضَـــهْ

والعـــيشُ بالإيمـــانِ بســـتانٌ ... ومـــا أحلـــى رياضَـــهْ!

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عندما يئنّ الحنين*

أيـــا أمُّ مهـــلاً ولا تَجْزَعـــي ... فللهِ شـــأنٌ وإنْ لـــمْ تعـــي
صَـــبَرْتِ بـــأعوامِ تيـــهٍ قَسَـــتْ ... وعِشْـــتِ علـــى أمَـــلٍ مُتْـــرَعِ
مَضَـــتْ عَشْـــرَةٌ بعـــدَها خَمْسَـــةٌ ... وأنغـــامَ بنتَيْـــكِ لـــمْ تسـمعي
شـــبابُكِ شـــابَ لِهَـــوْلِ الأســـى ... يبيـــتُ علـــى هـــاجِسٍ مُفْـــزِعِ
تتـــوقينَ شـــوْقاً إلـــى بَسْـــمَةٍ ... لِبَسْـــمَةِ رغـــمِ النّـــوى الـــموجعِ
ونســـمةِ حُـــبٍّ تُزيـــلُ الجـــوى ... حنانَـــكِ نسْـــمَةَ بالأضْـــلُعِ
ولـــمّا التقيـــتُنَّ كـــان الحـــديثُ ... شَـــجْوَ النشـــيجِ مَـــعَ الأدْمُـــعِ
وقَلْبُـــكِ عبّـــرَ عـــن فَرْحـــةٍ ... تعالَيْـــتَ يـــا ربّ مِـــنْ مُبْـــدِعِ
وحِضْـــنُ الأمومَـــةِ مَهْـــدٌ سَـــما ... ثـــرِيُّ الخصـــوبَةِ والـــمَرْتَعِ
ومَلْجـــأ أمْـــنٍ لِمُسْـــتَهْدَفٍ ... فنلْقـــى السّـــكينة بـــالأرْبُعِ
عواطِـــفُ صـــادقة قـــد عَلَـــتْ ... شـــعورَ أديـــبٍ بنـــا مِصْـــقَعِ
ويَعْجَـــزُ عـــنْ وصـــفِ آمالِهـــا ... كِبـــارُ الجهابِـــذِ بالـــمَجْمَعِ
وصـــوتُ المناجـــاةِ أغنِيّـــةَ ... تُلحّـــنُ بـــالحرفِ والـــمقطَعِ
ولكـــنّ أخـــلاقَ غَـــرْبٍ هَـــوَتْ ... ولـــيس لهـــا بَعْـــدُ مِـــنْ مَرْجِـــعِ
ورودُ الـــمبادئِ قـــد أهمِلَـــتْ ... وقـــدْ أعطشـــوكِ ولـــم تشـــبعي
وكـــلٌّ يســـيرُ كمـــا آلَـــةٍ ... وخـــاتِمِ دُرٍّ لـــدى الإصْـــبَعِ
وصـــاحَ الحنـــينُ: ألا إنّ ذا ... أقـــضّ بشـــوكِ الأســـى مضـــجَعي
وبالشّـــرْقِ يـــا أمّتـــي نَخْـــوَةٌ ... تزيـــلُ قـــذى ألَـــمٍ مُقّـــذِعِ
فتلْقـــى التواصـــلَ لا ينثنـــي ... كنبْـــراسِ خَيْـــرٍ لنـــا مُشْـــرَعِ
وأمّـــا التّـــراحُمُ فهـــو الـــذي ... يقـــودُ إلـــى العـــالَمِ الأرْوَعِ
وفـــي شَـــهْر صـــومٍ بنـــودُ النّـــدى ... تجـــودُ بكـــلّ قِـــرىً مُمْتِـــعِ
وثـــوبُ العفـــافِ يزيـــلُ الضّـــنى ... ويُلْبســـنا بالرّضـــى الأرفـــعِ
وترضـــعنا الأرضُ أخلاقَهـــا ... وأعْظِـــمْ بطيّبـــةٍ مُرْضِـــعِ

* قيلَت في أمِّ التقت ابنتيها بعد غيابٍ دامَ خمسَةَ عشر عاماً، وسمعتها في برنامج (على الناصية).

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وداعاً لِلْقَلَق

إليـــكَ عَنّـــي يـــا قَلَـــقْ ... فأنْـــتَ باعِـــثُ الأرَقْ
تـــأتي بـــلا تـــأذّنٍ ... تســـوقُ أصـــنافَ النّـــزَقْ
لا فَـــرْقَ عِنْـــدَ مُبْتلـــىً ... بـــينَ الـــزّوالِ والفَلَـــقْ
عَيْنـــاهُ تُنْبـــي بالأســـى ... يَنْتابُـــهُ ومـــا نَطَـــقْ
وفـــي صـــحاري فِكْـــرِهِ ... خيـــالُ ســـاهٍ يَسْـــتَبِقْ
الحيْـــرَةُ الكُبـــرى طَفَـــتْ ... والضـــيقُ بـــالبلوى عَبَـــقْ
مـــاذا دهـــاني عنـــدما ... أبـــوابَ أعْصـــابي طَـــرَقْ
فَتَحْتُهـــا يـــا حَسْـــرَتي ... فانســـابَ مِـــنْ شـــتّى الطُـــرُقْ
ممّـــا قضـــى إلهُنـــا ... ومِـــنْ شـــرورِ مـــا خَلَـــقْ
فصـــالَ ثـــمّ بعـــدَ ذا ... بِعُمْـــقِ أعْمـــاقي عَلَـــقْ
يـــا وَيْحَـــهُ فـــي فِعْلِـــهِ ... كـــالعُقْمِ أو عبْـــدٍ أبـــقْ
كيـــفَ الخـــلاصُ يـــا تُـــرى ... وكيـــفَ أنجـــو مِـــنْ غَـــرَقْ؟
فَقُمْـــتُ للآيـــاتِ أتلوهـــا (م) بِصُـــبْحٍ والشّـــفَقْ
فـــانزاحَ غَـــمٌّ قـــاتمٌ ... عـــنْ ســـاحِ آمـــالي انْطَلَـــقْ
ونِمْـــتُ نوْمـــاً هانئـــاً ... لِشَـــرْخِ أيّـــامي رَتَـــقْ
إنّ الأنـــامَ بَعْضَـــهُمْ ... البَغْـــيُ فـــيهِمُ اتسَـــقْ
الخيـــرُ فـــي قلـــوبِهِمْ ... بالغَـــدْرِ والحِقْـــدِ احْتـــرقْ
وبَعْضُـــهُمْ فيـــه الرّجـــا ... عبيـــرهُ بـــذْ الحبَـــقْ
يكْســـونَ آمـــالَ الـــوَرى ... كمـــا كســـا النبْـــتَ الـــوَرَقْ
هـــمْ كالنّســـيمِ الرّطْـــبِ هـــبَّ (م) بَعْـــدَما حَـــرّ شَـــهَقْ
يَنْبـــوعُ فَضْـــلٍ مِـــنْهُمُ ... بـــالبرّ والنّعْمـــى دَفَـــقْ
فَكَـــمْ أعـــانَ عافيـــاً ... وكـــأسَ معْـــروفٍ دَهَـــقْ
هـــذا الـــذي فينـــا حَمـــى ... كـــلَّ الحزانـــى مِـــنْ رَهَـــقْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عرائس مِنْ رياض الفكر

أصـــيخوا السّـــمعَ إخـــواني لَعَلّـــي ... أحـــدّثُكُمْ بكـــلّ ســـديدِ قَـــوْلِ
عـرائسُ مِـنْ ريـاضِ الفِكْـرِ خـودٌ ... تحـــوزُ عقـــولَكُمْ عنـــدَ التجلّـــي
فـــأخلاقُ الأنـــامِ تكـــون عِبْئـــاً ... إذا كانـــت بـــلا ذوقٍ وصَـــقْلِ
كـــذاك الكِبْـــرُ صـــاحِبُهُ مَقيـــتٌ ... بفعْـــلٍ شـــائِكِ القســـماتِ ضَـــحلِ
أتنســى بـــدْءَ خَلْقِـــكَ حـــينَ ضَـــعْفٍ ... وأنّـــكَ سِـــرْتَ فـــي مَجْـــرىً لِبَـــوْلِ
وكـــالحيوانِ شـــكلُكَ فـــي قطيـــعٍ ... يَرَوْنَـــكَ تحْـــتَ مِجْهَـــرِهِمْ بِـــذَيْلِ
وأمّـــكَ منْـــكَ كـــمْ عانَـــتْ بوضْـــعٍ ... وكـــم تَعِبَـــتْ بتنظيـــفٍ وحمْـــلِ
ولـــم تبخـــلْ عليـــكَ بنـــورِ عَـــيْنٍ ... ونجواهـــــا كأنســـــامٍ وظَـــــلّ
إذا لفحتـــــك عاديـــــةُ الليـــــالي ... تراهـــــا مثـــــلَ أفيـــــاءٍ وظـــــلّ
عطـــــاءُ الأمّ لا يبغـــــي جـــــزاءً ... ويعظُـــــمُ عنـــــد بارِئنـــــا الأجـــــلّ
وظُلْـــمُ الـــمرءِ أفتـــكُ مِـــنْ جُـــذامٍ ... ومِـــــنْ شـــــلَلٍ وتَيْفـــــودٍ وسُـــــلّ
وعـــــدل العـــــادلين بكـــــلّ أرضٍ ... يزيـــلُ الجـــدْبَ مِـــنْ ســـنواتِ مَحْـــلِ
وقـد يَشْـفى مـريضُ (الإيـدزِ) يومـاً ... ولا يُرْجـــى الشّـــفاءُ لـــداءِ غِـــلّ
ومَـــنْ يَبْخَـــلْ علـــى وطَـــنٍ ببَـــذْلٍ ... فـــذاكَ – وحـــقّ ربّـــكَ – شـــرُّ بُخْـــلِ
أبـــا جَهْـــلٍ رأينـــا الأمـــسَ فـــرداً ... ونَلْقـــى اليـــومَ آبـــاءً لِجَهْـــلِ
وكـــان لـــهُ أبـــو لَهـــبٍ ظهيـــراً ... فأضْـــحَوْا عنـــدنا كعـــدادِ نَمْـــلِ
تـــرابُ بلادنـــا يختـــالُ تيهـــاً ... بأعنـــابٍ وزيتـــونٍ ونَخْـــلِ
إذا نثـــرَ اللئـــامُ عليـــهِ شـــوكاً ... يحوّلُـــهُ إلـــى طاقـــاتِ فُـــلّ
وإنْ قطـــعَ الجميـــعُ حبـــالَ رفْـــدٍ ... تمـــدّكَ راحتـــاهُ بخيْـــرٍ وصْـــلِ
وســـــعترُهُ يُغـــــذّينا إبـــــاءً ... ونَرْجسُـــهُ حَـــوى نَفَحـــاتِ نُبْـــلِ
ولِلّيْمـــونِ فـــي غَـــوْرٍ أريـــجٌ ... يُعَطّـــرُ جـــوَّ أنجـــادٍ وسَـــهْلِ
وكَوْكَبُنـــا بحـــقٍّ لا يســـاوي ... مِـنَ الـوطنِ الـمبارَكِ بَعْـضَ رَمْـلِ
سيبتســـمُ الزّمـــانُ لـــه إذا مـــا ... سَـــعَيْنا فـــي عُـــلاهُ بغيْـــرِ كَـــلّ

1- السعتر أو الصعتر: نبات طيب الرائحة والعامة تلفظه (الزعتر).

ويسيرُ نهر الحياة

دمـــاءٌ تســـيلُ وشـــرٌّ وبيـــلْ ... تَفَجّـــرَ مِنْـــهُ الأســـى والعويـــلْ
وجـــوعٌ يَـــدُبُّ بأقطارِنـــا ... عـن الفَتْـكِ فـي صَـرْحِها لا يميـلْ
وقَتْـــلٌ وَهَتْـــكٌ وطَـــرْدٌ بنـــا ... وسَـــطْوٌ وقَهْـــرٌ وإفـــكٌ ثقيـــلْ
وذو النّـــابِ يـــبطِشُ فـــي سَـــطْوَةٍ ... وكـــلّ ضـــعيفٍ مهـــينٌ ذليـــلْ
نِظـــامٌ بعالَـــمِنا مـــارقٌ ... بِمِكيـــالِ زَيْـــفٍ دوامـــاً يكيـــلْ
نـــراهُ الكـــريمَ علـــى الـــموبقاتِ ... وفـــي الـــمكرماتِ نـــراهُ البخيـــلْ
وقـــالوا السّـــعادةُ قـــد أزهقَـــتْ ... وغاضَـــتْ بـــيَمٍّ مِـــنَ الـــمستحيلْ
فقلـــت ومَـــعْ ذا فَبَـــدْرُ الـــدّجى ... وهـــذي النجـــومُ تُنيـــرُ السّـــبيلْ
وتطلـــعُ شَـــمسٌ لإمتاعِنـــا ... بِوَقْـــتِ الصّـــباح وعِنْـــدَ الأصـــيلْ
وإنّ محيطاتِنـــا لـــم تـــزَلْ ... تمـــدّ ســـمانا بغيـــثٍ هطيـــلْ
وأنهارُنـــا جرْيُهـــا دائِـــمٌ ... تزيـــدُ النّمـــاءَ وتشـــفي الغليـــلْ
وأنعامُنـــا كـــمْ تـــرودُ الرّبـــى ... وخيراتُهـــا مِثـــلُ ظـــلٍّ ظليـــلْ
ونَحْـــلٌ دؤوبٌ لإســـعادِنا ... بكَنْـــزٍ مِـــنَ الشّـــهْدِ يَشْـــفي العليـــلْ
وزيتـــونُ خَيْـــرٍ وتـــينٌ حَـــلا ... وأعنابُنـــا صِـــنْوُ درٍّ صَـــقيلْ
وبُلبُلُنـــا غَـــرِدٌ مُنشِـــدٌ ... وغُصْـــنٌ يضـــاهيهِ خَصْـــرٌ نحيـــلْ
ونهـــرُ الفضـــيلَةِ فـــي نَفْعِـــهِ ... يفـــوقُ الأمـــازونَ أو نَهْـــرَ نيـــلْ
قلـــوبٌ تمـــوجُ بأحلامِهـــا ... نفـــوسٌ تتيـــه بمجـــدٍ أثيـــلْ
فمـــا أعظـــمَ الأمَّ تَحْنانَهـــا ... تفـــوقُ عذوبَتُـــهُ السّلســـبيلْ
وحَـــقٌّ يُقـــوّمُ مُعْوَجّنـــا ... ففيـــهِ الـــمرامُ الكـــريمُ الجليـــلْ
بمســـرى الرّســـولِ يضـــوعُ الشّـــذا ... ومهـــدِ الـــمسيحِ ومثـــوى الخليـــلْ
وخيْـــلُ كرامتنـــا فـــي غَـــدٍ ... ســـيعلو لـــديْها مَجيـــدُ الصّـــهيلْ
فيهْنـــا الزّمـــانُ لكـــلّ الأنـــام ... ووجـــهُ الوجـــودِ نضـــيرٌ جميـــلْ
ويبقـــى بـــذلك نهـــرُ الحيـــاة ... يســـيرُ بـــرغم العـــذابِ الطّويـــلْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلى أنصار الجهالَة

يـــا مُقْتَفـــينَ خُطـــى الجهالَـــةْ ... أقسَـــمْتُ إنّكُـــمُ الثمالَـــهْ
أنْـــتُمْ خَفـــافيشُ الـــورى ... وعلـــى رُبـــوعِ العِلْـــمِ عالَـــهْ
عـــادَيْتُمُ نـــورَ الهُـــدى ... أنكـــرتُمُ عبَـــقَ الأصـــالَهْ
لـــمْ تَعْرِفـــوا دَوْحَ الرّشـــادِ ... ومـــا تفَيّـــأتُمْ ظِلالَـــهْ
لَـــمْ تَغْرِفـــوا مِـــنْ نبْعِـــهِ الصّـــافي ... ومـــا ذُقْـــتُمْ زُلالَـــهْ
فقلـــوبُكُمْ غُلْـــفٌ مُلَطّخَـــةْ ... بشـــائِكَةِ الـــمقالَهْ
لا تُـــدرِكونَ الفَـــرْقَ بـــيْنَ ... الصـــالِحاتِ أو الضّـــلالَهْ
شَـــعْبُ العروبَـــةِ مَجّكُـــمْ ... مِـــنْ نَوْكَشـــوطَ إلـــى صـــلالَهْ
أصْـــبَحْتُمُ عِبئـــاً ثقـــيلاً ... قَـــدْ تَقَوْقَـــعَ بالكلالَـــهْ
هيْهـــاتَ فاقِـــدُ هِمّـــةٍ ... أرَجُ البصـــيرةِ أنْ ينالَـــهْ
وإذا النّفـــوسُ اجـــدَوْدَبَتْ ... لَبِسَـــتْ مِـــنَ العُقّـــمِ الغلالَـــهْ
التّيـــهُ غايتُهـــا وكَـــمْ ... رَبَطَـــتْ علـــى حِـــرْصٍ عِقالَـــهْ
وحَمَـــتْ زوايـــا قفْـــرِهِ ... ورَعَـــتْ بإصـــرارٍ حِبالَـــهْ
فانـــدَكّ مصـــباحُ النّـــدى ... والزيْـــتُ ضـــاعَ مـــعَ الذبالَـــهْ
الظّلّـــمُ بـــؤرةُ خِسّـــةٍ ... واللـــؤمُ يَنْطِـــقُ بالدّلالَـــهْ
هـــو أسُّ أعظَـــمِ مُنْكَـــرٍ ... والكـــلّ مُشـــتاقٌ زوالَـــهْ
مُسْـــتَنْقَعٌ جَـــمُّ الأذى ... قـــد آذَهُ حَمَـــأ الضّـــآلَهْ
إنّ الأثـــيمَ مُـــراوغٌ ... تلْقـــاهُ أخْبَـــثَ مِـــنْ ثعالَـــهْ
أمّـــا التقـــيُّ فَوَجْهُـــهُ ... قـــدْ حُـــفَّ مِـــنْ فَضْـــلٍ بهالَـــهْ
وتـــراهُ مِـــنْ جـــودٍ كمـــا ... للحُسْـــنِ قـــدْ أهْـــدى جمالَـــهْ
وَرجـــاهُ ذكـــرٌ باسِـــقٌ ... ويـــرومُ مِـــنْ شَـــرَفٍ كمالَـــهْ
إنّـــي أبـــثّ رســـالَتي ... هـــلاّ فَهِمْـــتُمْ ذي الرّســـالَهْ
قـــدْ صـــاغَها فِـــيَّ الحِجـــا ... فاستبشـــرتْ منهـــا العدالَـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وتعودُ زرقاءُ اليمامَة

وتعـــودُ تصـــرخُ فـــي صَـــرامَهْ ... مأســـاةَ زرقـــاء اليمامَـــهْ
الصّـــدقَ قالـــت للألـــى ... كَشَـــفَتْ لهـــم يومـــاً لِثامَـــهْ
قـــدْ كّـــذّبوا أقوالَهـــا ... وتعاوَروهـــا بالـــملامَهْ
فـــأظلّهُمْ مِـــنْ شِـــدّةِ ... الإذلالِ والبلْـــوى غَمامَـــهْ
والنّسْـــرُ إنْ فَقَـــدَ السّـــلاحَ ... بَكَـــتْ لحالَتِـــهِ الحمامَـــهْ
واليـــومَ يعلـــو مَـــنْ يُعـــادي ... الـــمتّقينَ والاســـتقامَهْ
فهـــو المصـــيبُ بِرَأيِـــهِ ... قـــدْ زخرَفـــوا ظُلْمـــاً كلامَـــهْ
حتّـــى ولـــو قـــدْ قـــالَ إنّ ... الصـــينَ غَرْبـــيّ الكَرامَـــهْ(1)
أو أنّ أسْـــيوطاً بغانـــا ... والريفيـــرا فـــي تهامَـــهْ
وهـــو الـــذكيّ بفطنـــةٍ ... والصّـــفْرُ كـــان لـــهُ العلامَـــهْ
وهـــو الجميـــلُ بِطَلْعَـــةٍ ... مـــعْ أنّـــهُ أسّ الدّمامَـــهْ
الحـــقّ ينبـــذَهُ ولكـــنْ ... باطِـــلٌ عـــاتٍ أمامَـــهْ
تزييـــف نـــابليونَ يـــوْمَ ... الغَـــزْوِ إذ لَـــبس العمامَـــهْ
لـــمْ يكتفـــوا بنفـــاقِهِمْ ... بـــل سَـــنّنوا ظُلْمـــاً حُســـامَهْ
حرقـــوا لـــه أغلـــى البَخـــورِ ... وزيّنـــوا بغيـــاً هيامَـــهْ
هـــم يـــدفنونَ رؤى البصـــيرَةِ ... والحِجـــا فِعْـــلَ النّعامَـــهْ
أوَ كلّمـــا قَلْـــتُ اتّعِـــظْ ... رَفَـــتْ بِثَغْـــرِكَ الابتســـامَهْ
هـــذا ورَبّـــكَ مُنْكَـــرٌ ... الخيْـــرُ لا يَرْجـــو دوامَـــهْ
لكـــنْ ريـــاحُ جهادِنـــا ... سَـــتَهُبُّ قاصِـــمَةَ عظامَـــهْ
ولســـوفَ يهْـــدمُ عصْـــفُها ... الـــمشبوبُ فـــي عـــزمٍ خِيامَـــهْ
مَـــنْ أوْقَـــدَ الشَـــرَّ الأثـــيمَ ... سيصْـــطلي حتمـــاً ضِـــرامَهْ
الظلـــمُ طبْـــعٌ فـــي النفـــوسِ ... الســـودِ أورثهـــا النّدامَـــهْ
والعـــدلُ فـــي أوجِ الكمـــالِ ... نـــراهُ فـــي يـــومِ القيامَـــهْ

1- الكرامة: قرية في غور الأردن.

القلم

دُمْـــتَ يـــا أيّهـــا القَلَـــمْ ... أنـــتَ مِـــنْ أعظـــمِ الـــنّعَمْ
يـــا رســـولاً لِفِكْرنـــا ... صـــادقاً فـــي يَـــدٍ وَفَـــمْ
يـــا حفيظـــاً لِسِـــرّنا ... تُكْبـــرُ العَهْـــدَ والـــذّمَمْ
فيـــك خيْـــرٌ مُعَطّـــرٌ ... حـــينَ تُرجـــى كمـــا الـــدّيَمْ
وتُنـــادي جموعَنـــا ... أنْ هلمّـــوا إلـــى القِمَـــمْ
وتواســـي جراحَنـــا ... إنْ مُصـــابٌ بِنـــا ألَـــمّ
كبِحـــارٍ بِشـــهْرَةٍ ... أو كنـــارٍ علـــى علَـــمْ
إنْ دَنـــا منـــكَ غافِـــلٌ ... هـــبَّ شـــوقاً ولـــم يَـــنَمْ
كـــمْ مِـــدادٍ ســـفحْتَهُ ... مُزجَـــتْ آهُـــهُ بِـــدَمْ
فنـــرى فِعْـــلَ سِـــحْرِهِ ... ظَهْـــرَ آلامِنـــا قَصَـــمْ
نَفَحـــاتٌ بَعَثْتَهـــا ... أشْـــعَلَتْ ميْتَـــة الهِمَـــمْ
جَعَلَتْنـــا نقـــولُ لا ... لـــلأذى بَعْـــدَ مـــا نَعَـــمْ
قسَـــمٌ فيـــكَ قـــدْ عـــلا ... باسِـــقٌ ذلـــك القسَـــمْ
لـــك بـــاعٌ طويلَـــة ... فـــي حـــروبٍ أو السّـــلَمْ
حَبْـــلُ وُدٍّ أظَلّنـــا ... مـــا تنـــاءى ولا انفَصَـــمْ
أنـــتَ مِعْـــوانُ جمعِنـــا ... إنْ دَعَوْنـــا إلـــى القـــيَمْ
فلكَـــمْ صُـــنْتَ فِكْـــرَةً ... مِـــنْ ذهـــابٍ إلـــى عَـــدَمْ
منْـــكَ نشْـــتَفّ مـــا جـــرى ... بـــكَ قـــدْ صـــيغَت الحِكَـــمْ
قـــلْ لِمَـــنْ طـــافَ بـــالهوى ... وكـــأنّ الهـــوى صَـــنَمْ
إنّ مَـــنْ رامَ رفعَـــةَ ... لـــيْسَ ينتابُـــهُ الألَـــمْ
كُـــلُّ مـــا فـــي حضـــارةٍ ... مِـــنْ حـــديثٍ أو القِـــدَمْ
لـــكَ فيهـــا تَفَضّـــلٌ ... يتســـامى لـــدى الأمَـــمْ
وفَـــمُ الـــدّهرِ هـــاتِفٌ ... جـــلّ مِـــنْ أبـــدعَ القَلَـــمْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الغريب

أغريـــــبَ دارٍ شَـــــقّهُ السّـــــقَمُ ... وانتابَـــــهُ فـــــي وَجْـــــدِهِ الألَـــــمُ

قــدْ زادَ عيْشُــكَ فــي النّــوى ألَمــاً ... إذ كيــفَ تُفْصِــحُ بالأســى الكَلِــمُ؟

وتهــيمُ فــي دنيــاكَ فــي كَبَــدٍ ... لا مَنْــــزِلٌ يأويــــكَ أو علَــــمُ

وشــغافُ قلبِــكَ بالسّــهامِ هــوى ... والجُــــرْحُ دامٍ كيــــفَ يَلْتَــــئِمُ؟!

والــــــردّ تَنْهيــــدٌ وحَسْــــبَلَةٌ ... تَسْــــري وحَوْقَلَــــةٌ ومُكْتَــــتَمُ

عانيــتَ مِــنْ ضــيقٍ بــلا سَــنَدٍ ... والظــــالمُ الأفّــــاكُ يبتســــمُ

وإذا تعــــدّى مُجْــــرِمٌ نَــــزِقٌ ... فالخَصْــمُ واعَجَبــاً هــو الحَكَــمُ

رغمــاً تُســيّرُ مِــنْ ذوي شَــطَطٍ ... زاغــــوا وشــــوّهَ فِكْــــرَهُمْ ورَمُ

قــدْ ضَــيّعوكَ بِقَفْــرِ (مَــنْطِقِهِمْ) ... ولِمــا بَنَيْــتَ الأمــسَ قــدْ هــدَموا

ظلمــــاً حَبَــــوْكَ أذى وتَنْحِيَــــةً ... وبيــانَ فَضْــلٍ مِنْــكَ قــدْ علمــوا

ونــــراكَ فــــي نيــــرانِ حِقْــــدِهِمُ ... قــدْ غــابَ عنْــكَ الأمــنُ والسّــلَمُ

وإذا بِسَــــهْوٍ قــــدْ بَــــدتْ لَمَــــمٌ ... غَــــدَت الكبــــائِرَ تلكُــــمُ اللمَــــمُ

إمّــا أصَــبْتَ فــلا تــرى سَــنداً ... والويــــلُ إمّــــا زلّــــت القَــــدَمُ

ســودُ المآســيَ فيــكَ قــدْ سَــكَنَتْ ... الغُــــبْنُ يَفْضَــــحُ ذاكَ والسّــــقَمُ

قــدْ نــاحَ قرطــاسٌ لهــولِ أذىً ... وبكــى الــمدادُ وأعــولَ القَلَــمُ

إنّ السّــعادَةَ فــي رؤاكَ غــدتْ ... صَــرْحَ الخيــالِ يحيطُــهُ الحُلُــمُ

أنــت الــمكذّبُ دائمــاً شَــطَطاً ... الــلاءَ تسْــمَعُ إنْ تَقُــلْ نَعَــمُ

وكــذا الــمعذبُ فــي لهيــبِ لظــىً ... بضــــراوةٍ والغــــدْرُ يَحْتَــــدِمُ

لا النيــلُ يطفــئُ مــا بُليــتَ بِــهِ ... فــي حجمِــهِ يُسْتَصْــغَرُ الهَــرَمُ

يتــــألّمُ الأقصــــى وصــــخرَتُهُ ... وقيامَــــةَ والــــمهدُ والحَــــرَمُ

كَــمْ مِــنْ مُقــيم كالغريــبِ إذا ... جَهِلَتْــهُ فــي أفضــالِهِ الأمَــمُ

الــدرُّ مَعْدنُــهُ وهــم بَهَــمٌ ... والــدّرُّ لا تحتاجُــهُ الــبَهَمُ

مــع كــلّ هــذا فــالكريمَ نــرى ... تعلــو بــه نحــو الــذرى الهِمَــمُ

كوكبة الشهداء

بمناسبة مجزرة المسجد الإبراهيمي فجر الجمعة 15 رمضان 1414هـ

دكَّ الـــمصابُ المســـتطيرُ كيـــاني ... مِـــن شِـــدّةِ الآلامِ والأحـــزانِ

يـــا جُمْعَـــةَ الشـــهداءِ كَوْكَبَـــةً سَـــمَتْ ... بِـــدَمٍ زَكِـــيٍّ طـــاهِرِ الأبـــدانِ

فـــي مَسْـــجِدٍ ضَـــمَّ الخليـــلَ وآلَـــهُ ... فـــي فجْـــرِ يـــوْمٍ دامِـــعِ الأجْفـــانِ

سُـــحْقاً لآسٍ كيـــفَ خـــانَ ضـــميرَهُ ... وغـــدا مطيّـــةَ مـــنهج الشـــيطانِ

قَلْـــبٌ عقـــورٌ قـــاتمٌ مُتَقَوْقِـــعٌ ... صَـــلْدٌ يَبُـــذّ حجـــارَةَ الصّـــوّانِ

مـــنْ يـــأتمرْ بالظـــالمين وبطشـــهمْ ... قـــد فـــاق كفـــراً عابـــد الأوثـــانِ

ولســـوفَ يلعنـــه ثـــرى أجـــداثنا ... مَـــعَ كـــلِّ تكبيـــرٍ ورَفْـــعِ أذانِ

صـــوتُ الزمـــانِ يقـــول حـــينَ روايَـــةٍ ... جـــفّ الكـــلام أســـىً وكُـــفَّ لســـاني

لهفـــي علـــى طِفْـــلٍ بـــريءٍ عابـــدٍ ... صُـــبَّ الرّصـــاصُ عليـــهِ فـــي إمعـــانِ

غـــضُّ الملامِـــحِ، روضَـــةٌ بسَـــماتُهُ ... سَـــمْحُ الـــمُحيّا مُشْـــرِقُ الوجـــدانِ

قتلـــوا بـــه حلـــمَ الطفولَـــةِ إنّهـــمْ ... ليســـوا بحَـــقٍّ مِـــنْ بنـــي الإنســـانِ

وأبـــوه ينْظُـــرُ نَحْـــوَهُ فـــي لوْعَـــةٍ ... وتـــــألّمٍ وتحسّـــــرٍ وحنـــــانِ

فغـــدا كمتـــراسٍ ليحمـــيَ ضَـــعْفَهُ ... ويَـــرُدّ عنْـــه غوائـــلَ النيـــرانِ

والطّفـــلُ يـــدعو ربّنـــا احفَـــظْ والـــدي ... حتّـــى يُعيـــلَ بِكَـــدّهِ إخـــواني

فأجابَـــهُ إنّـــي قـــد اسْـــتَوْدَعْتُهُمْ ... بِحِمـــى الـــمُهيْمِنِ خـــالِقِ الأكـــوانِ

يـــا ليـــتَ شـــعري هـــل أرى بزماننـــا ... صَـــرْحَ الحقيقَـــةِ ثابـــتَ الأركـــانِ

وأرى النفوسَ قد ارتقت واخضوضرت ... وانـــزاح عنهـــا مســـلك الـــذؤبانِ

ظلّـــمُ الطبيعـــةِ للـــزلازلِ مُحـــدِثٌ ... والنّـــارُ تُشْـــعِلُ خامِـــدَ البركـــانِ

والـــدّهرُ ميـــزانٌ يُـــرى مُـــتَمَلْمِلاً ... حتّـــى تُعـــدّلَ كَفّتـــا الـــميزانِ

شـــهداؤنا صـــعدوا وإنّ دمـــاءَهُمْ ... أقـــوى مِـــنَ الإعصـــارِ والطوفـــانِ

وهـــي الـــمنارُ لنـــا بليـــلٍ حالِـــكٍ ... تَهـــدي لِرُشـــدٍ ضَـــلّةَ الربّـــانِ

وغـــداً تُزيـــلُ الســـارقينَ تُرابَنـــا ... والعاشـــقينَ حماقَـــةَ الطغْيـــانِ

الأرضُ والإنســـانُ قطّبـــا عيشِـــنا ... بالبـــذلِ والإيمـــانِ يلتقيـــانِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وعادَ الطفل غانِماً

إنّـــــي يعـــــاودُني الحنـــــينْ ... ورؤى التفكّـــــرِ مِـــــنْ سِـــــنينْ
لـــــمصيرِ طفـــــلٍ طـــــاهِرٍ ... البـــــدرُ فـــــي سَـــــمْتٍ قـــــرينْ
فيـــــهِ الوداعَـــــةُ أيْنَعَـــــتْ ... والنّـــــورُ شـــــعَّ مِـــــنَ الجبـــــينْ
لكـــــن دَهَتْـــــهُ العاديـــــاتُ ... فضـــــجَّ فـــــي الصّـــــدْرِ الأنـــــينْ
واهـــــاً لـــــهُ إذ قـــــدْ بـــــدا ... غَرَضـــــاً لكيـــــدِ الظـــــالِمينْ
مِـــــنْ بيْتِـــــهِ قـــــدْ أخرجـــــوهُ ... يتيـــــهُ فِعْـــــلَ الهـــــائمينْ
قـــــدْ ســـــارَ يبحـــــثُ عـــــن مكـــــانٍ ... آمـــــنٍ فـــــي العالـــــمينْ
يحميـــــهِ مِـــــنْ غَـــــدْرِ اللئـــــامِ ... ومخلَـــــبِ الشـــــرِّ اللّعـــــينْ
حتّـــــى اهتـــــدى بطريقـــــهِ ... لِحمـــــى عبـــــادٍ مخلصـــــينْ
كـــــانوا لـــــه طـــــوقَ النّجـــــاةِ ... بعاصِـــــفٍ سَـــــحَقَ السّـــــفينْ
عرفـــــوا حكايتَـــــهُ ومـــــا ... يغشـــــاهُ مِـــــنْ سِـــــرٍّ دَفـــــينْ
حتّـــــى إذا بلـــــغَ الأمـــــانَ ... وصـــــارَ فـــــي رُكْـــــنٍ رَكـــــينْ
واشـــــتدَّ ســـــاعِدُهُ فأضـــــحى ... للشـــــدائِدِ لا يلـــــينْ
والعلـــــمُ والإيمـــــانُ قـــــدْ ... حُفّـــــا بأســـــوارِ اليقـــــينْ
قـــــالوا: لأجـــــلِ كَرامَـــــةٍ ... يُسْـــــتَرْخَصُ الأمـــــرُ الثمـــــينْ
والحـــــقّ إن غـــــاضَ الجهـــــادُ ... يكـــــنْ كأصـــــداءِ الطّنـــــينْ
والـــــمرءُ فـــــي جَمْـــــعِ الأبـــــاةِ ... تـــــراهُ فـــــي خيْـــــرٍ مُبـــــينْ
الـــــمستحيلُ يذيبُـــــهُ ... إصـــــرارُ عـــــزمِ الـــــمؤمنينْ
حتّـــــى إذا قـــــرُبَ الحســـــابُ ... وجـــــاءَ ردُّ الصّـــــادقينْ
خَفَقَـــــتْ بنـــــودٌ بالـــــذّرى ... وانـــــدَكَّ صَـــــرْحُ الكـــــافرينْ
والبيـــــتُ هلّـــــلَ فَرْحَـــــة ... إذ عـــــادَ صـــــاحبُهُ الأمـــــينْ
ولشـــــكرِ رَبّ مُـــــنْعِمٍ ... خـــــرَّ الأعـــــزّةُ ســـــاجدينْ
تِلْكُـــــمْ خلاصـــــةُ عِبْـــــرَةٍ ... يســـــمو بهـــــا لُـــــبٌّ فطـــــينْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

التعليم

سلاح ذو حدّين

أقْسَـمتُ فـي صِـدْقٍ وفـي إيمـانِ ... إنّ الـمعلّمَ زينَـةُ الأوطـانِ

إنْ كـانَ يُخْلِـصُ فـي أداءِ مُهِمّـةٍ ... ويكـدّ فـي بَـذْلٍ وفـي إتقـانِ

نَجْـمٌ أضـاءَ بنـورِهِ آفاقَنـا ... وبهديِـهِ كَـمْ يَرْتَقـي الـثقلانِ

اللهُ كرّمَـهُ، كـذاكَ نبيّنـا ... وهـو المبَجّـلُ مـن ذوي التيجـانِ

فيـهِ الفضـائلُ قـدْ تسـامَتْ بينمـا ... نلقـى الصّـغائِرَ فـي بنـي الإنسـانِ

جـلّ الـذي يبنـي عقـولاً غَضّـةً ... هـذا وأيـم الحـقّ أفضـلُ بـانِ

القـدوةُ الـمثلى لكـلّ فضـيلَةٍ ... وهـوَ الـمبيّنُ شِـرْعَةَ الـرّحمنِ

أمّـا الـذي يحشـو العقـولَ ضـلالَةً ... فهـو النّصـيرُ لِـمَنْهَجِ الطغيـانِ

هـو للمصـائِبِ والفسـادِ خميـرَةٌ ... فـالكونُ يلعنُـهُ بكـلّ لسـانِ

الشّـكلُ تلمحُـهُ كأجمـلِ مَنْظَـرٍ ... والفعْـلُ فِعْـلُ منـافقٍ شـيطانِ

ومضـيّعُ الوَقْـتِ الثمـينِ بدرسِـهِ ... كـاللّص تُقطَـعُ مِـنْ أذاهُ يَـدانِ

إنْ يَفْسـد التعلـيمُ يومـاً فـي الـورى ... فالشـرّ منتشـرٌ بكـلّ مكـانِ

والعـارُ يـدخُلُ فـي حِمـى أعصـابِنا ... وينـامُ فـي دَمنـا بـلا اسـتئذانِ

الطّفـلُ مثـلُ حديقَـةٍ فـاغرِسْ بهـا ... شَـجَرَ الكرامَـةِ تَكْتَحِـلْ بأمـانِ

وكغرسَـةٍ إنْ تسـتَقِمْ فـي نشـأةٍ ... فالـمنظر الفيْنـانُ فـي البُسْـتانِ

أعطـوا الـمعلّمَ حقّـهُ بعدالَـةٍ ... فهـو الجـديرُ بهالَـةِ العِرْفـانِ

أو فـأذنوا بالشـرّ يزحـفُ نحـوكمْ ... والغـوصِ فـي مسـتنقعِ الخُسْـرانِ

إنْ أكـرِمَ الرّجـلُ الكفـيءُ لِجِـدّهِ ... يُقْبِـلْ علـى التعلـيمِ دون تـوانِ

والعـارُ إن لاقـى الـمثابرُ مثلمـا ... لاقـى سِـنِمّارٌ مِـنَ النّعمـانِ

فـي عَشْـرَةِ الأيّـامِ يُحْـرَقُ راتِـبٌ ... فغـلاءُ أسـعارٍ لَكـالنّيرانِ

فنـراهُ فـي كَـدْحٍ سـحابَةَ يَوْمِـهِ ... حتّـى يُمـزّقَ رايَـةَ الحِرْمـانِ

هـذا الـذي أودى بسـالِفِ مجـدِهِ ... وانـدَكّ مِـنْ ذا شـامِخُ البُنيـانِ

فمتـى تعـودُ إلـى الـمعلّم عِـزّةٌ ... قـدْ كُفّنَـتْ بمجاهِـلِ النّسـيانِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جحيم البطالَة

الـــنّفسُ تزْكـــو بـــالفلاحِ خُطاهـــا ... ويُنيلُهـــا الـــرّحمن أوْجَ عُلاهـــا
يســـمو بصـــاحِبِها ويزهـــو خيرُهـــا ... ونـــراهُ مِـــنْ بطـــشِ العُتـــاةِ حَماهـــا
ذُقْـتُ الـــمرارَةَ والشّـــقاءَ فلـــم أجِـــدْ ... مثـــلَ البطالَـــةِ فـــي جحـــيمِ أســـاها
هـــي لَعْنَـــة مذمومَـــة ومَقيتَـــة ... الحِقْـــدُ غـــذّاها الضّـــنى وسَـــقاها
بـلْ نِصْـفُ مَـوْتٍ للـذي قـدْ عاشَـها ... وتزيـــدُ حُرْقَـــة لَوْعَـــةٍ وجواهـــا
تبّـــاً لِمَـــنْ فصَـــلَ الموظّـــفَ باغيـــاً ... حتّـــى يزيـــدَ بـــذي الحيـــاةِ أذاهـــا
نَفْسِـــيّةَ بِعُـــرى الشـــرورِ تَعَلّقَـــتْ ... خـــابَ الـــذي بـــالظلْمِ قـــدْ دسّـــاها
تلقـــاهُ يَفْتِـــكُ بالفضـــيلَةِ عابثـــاً ... ويُريـــقُ فـــي وضَـــحِ النّهـــارِ دِماهـــا
خـــانَ الأمانَـــةَ واســـتباحَ حياضَـــها ... سَـــفّهاً بشـــرِّ الـــمنكراتِ رماهـــا
يـــا مَـــنْ تلطّـــخَ بالشّـــنارِ ضـــميرُهُ ... شَـرُفَتْ عليكَ السّاقطاتُ – فَواهـا!!-
أجّـــرْتَ عِرْضَـــكَ لـــلأراذِلِ حينَمـــا ... أبْعَـــدْتَ كـــلَّ الـــمُخلِصينَ ســـفاها
أفنَيْـــتَ فرحَـــة طِفْلِهِـــمْ برجـــوعِهِمْ ... وأثَـــرْتَ بـــالقولِ الأليـــمِ شِـــفاها
مِـــنْ أيّ نَبْـــتٍ أنـــتَ يـــا رُبَّ الأذى ... قـدْ فَقْـتَ عـادَ الشـؤمِ فـي طَغْواهـا
كـمْ مِـنْ قلـوبٍ قـدْ عَبَثْـتَ بِصَـفْوِها ... هيهـــاتَ يومـــاً أن تنـــالَ رِضـــاها
مَـــنْ يُشـــعِل الأحقـــادَ فـــي أيّامِنـــا ... فسَيَصْـــطلي يومـــاً ضِـــرامَ لَظاهـــا
أسُّ الـــمآسي إنْ وَضَـــعْتَ موظّفـــاً ... فـــي غَيْـــرِ مَوْضِـــعِهِ لِتُرْضـــيَ جاهـــا
أوْ مَـــنْ يُضَـــيّعُ وَقْتَـــهُ بوظيفَـــةٍ ... يُغْـــري بِهَتْـــكِ كِيانِـــهِ الأفْواهـــا
هـــذي بـــلادي بالـــمكارِمِ ضُـــمّخَتْ ... مـــا كُنْـــتَ فـــي رَغَـــدٍ ســـما لوْلاهـــا
قـــدْ عِثْـــتَ فيهـــا مُفْسِـــداً مُتَجَبّـــراً ... فالمجـــدُ لـــو عَـــرَفَ الكـــلامَ رَثاهـــا
يـــا أيّهـــا الظّـــلاّمُ ثوبـــوا وارعَـــووا ... إســـــفافَكمْ لابـــــدّ أنْ يتنـــــاهى
تمشـونَ وفْـقَ هـوى النّفـوسِ جهالَـة ... والـنّفسُ تسْـقُطُ فـي سـقيمِ هَواهـا
لَـنْ تخنقـوا صـوتَ العدالَـةِ إنّكُـمْ ... إبلـــيسُ ســـيّدُكُمْ بِكُـــمْ يتبـــاهى
لا بُـــدّ مـــنْ نـــورٍ يُزيـــلُ ظلامَكُـــمْ ... حتّـــى يعـــودَ إلـــى الحيـــاةِ بهاهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عندما تبكي الملائكة

هـذي الـــملائِكُ مـــا الـــذي أبكاهـــا ... وأفـــاضَ لَوْعَتَهـــا وزادَ شَـــجاها
إنّـــي لأسْـــمَعُ ذبْـــذباتِ أنينِهـــا ... ماجَـــتْ فَرَجّعَـــت الجبـــالُ صـــداها
ويـــرى فـــؤادي مُســـتديمَ وجومِهـــا ... خَطْـــبٌ عُضـــالٌ كالشـــواظِ دهاهـــا
خُلِقَـــتْ لِتَســـبيحِ الإلـــهِ وحَمْـــدِهِ ... وبـــأمْرِهِ تـــذْبيرُها وخُطاهـــا
فأقَضّـــها مـــا قـــدْ تَرَعْـــرَعَ بيْننـــا ... مِـــنْ منكـــراتٍ أدْرَكَـــتْ فَحْواهـــا
قـــدْ خِلْـــتُ أدْمُعَهـــا تســـيلُ كديمَـــةٍ ... تهْمـــي فـــتَملأ أرْضَـــنا بِعطاهـــا
لـــمّا رأتْ ظُلْـــمَ الطّغـــامِ تَحَسّـــرَتْ ... وذكـــا تـــذمّرُها وضَـــجَّ أســـاها
قتْـــلٌ وتـــدميرٌ وَهَتْـــكُ كرامَـــةٍ ... نهْـــبٌ لأرْضٍ بـــاحتلالٍ بـــاهى
واحَسْـــرَتاهُ علـــى العِبـــادِ وحـــالِهِمْ ... كـــلّ الـــمصائِبِ بـــالنّفوسِ تراهـــا
القـــوّةَ الهَوْجـــاءُ تَفْتِـــكُ بـــالورى ... لا ترْعَـــوي وتزيـــدُ فـــي طَغْواهـــا
العلـــمُ عنْـــدَهُمُ مَطيّـــةَ نَـــزْوَةٍ ... شـــرّاً عظيمـــاً ماحِقـــاً قـــدْ ضـــاهى
كَبِـــدُ السّـــماءِ تـــرى مآسِـــيَ أضْـــرِمَتْ ... فيمـــورُ مِـــنْ فَـــرَطِ العـــذابِ هواهـــا
والأرضُ يســـبَحُ بـــالتلوّثِ جوّهـــا ... ولِزَحْـــفِ تَعْرِيَـــةٍ يصـــيحُ ثراهـــا
الصّـــدقُ يُخـــذَلُ والأمانَـــةُ أهـــدِرَتْ ... ونـــرى الجهالَـــةَ كُرّمَـــتْ بَلْواهـــا
أمّـــا العقـــوقُ فقـــدْ تأصّـــل وافتـــرى ... ظُلْمـــاً علـــى أمٍّ عـــلا مَسْـــعاها
وأبٍ يجـــوعُ لكـــي يـــرى أطفالَـــهُ ... يجْنـــونَ مِـــنْ مُتـــعِ الـــدّنا أعلاهـــا
هـــو واحَـــةَ معطـــاءةٌ فيّاضَـــةَ ... يـــوْمَ الهجيـــرِ قـــد احتَمَـــوْا بِحِماهـــا
وضـــلوعُهُ قـــدْ صـــاغَ منهـــا سُـــلّماً ... كـــي يصْـــعدوا فـــي ذي الحيـــاةِ ذُراهـــا
لكنّـــــهُ إذ رقّ يومـــــاً عظمُـــــهُ ... وكَوَتْـــهُ نيـــرانُ البِلـــى ولظاهـــا
أخـــذوا يُمنّـــونَ النّفـــوسَ بِمَوْتِـــهِ ... حتّـــى يعـــودَ إلـــى النّفـــوسِ هناهـــا!!!
ردّوا الوفـــاءَ قطيعـــةً مشـــؤومَةً ... وَجْـــهُ الـــمروءَةِ عنـــدهُمْ قـــدْ شـــاها
هـــذا الـــذي أبكـــى الملائـــكَ فـــي السّـــما ... واجتـــثّ فـــي صَـــخَبِ الوجـــودِ رضـــاها
فمتـــى تعـــودُ ســـعادةٌ فـــتُظلّهُمْ ... ويَعُـــمّ كـــلّ الكائنـــاتِ صَـــفاها

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الرّشْدُ أسْفَر

الرّشْـــدُ أسْـــفَرَ واســـتبانَ ضـــياهُ ... والغـــيُّ أقْفَـــرَ واســـتكانَ دُجـــاهُ
والعقـــلُ ميـــزانٌ يُقـــوّمُ فِعْلَنـــا ... والأمْـــرُ إنْ جـــاءَ اللبيـــبَ وعـــاهُ
يـــا مَـــنْ تجاهَـــلَ كالنّعامَـــةِ عِبْـــرَةً ... ولَقَـــدْ تمايَـــلَ نشْـــوَةً عِطْفـــاهُ
صـــارَعْتَ إعصـــاراً تعَنْصَـــرَ صـــاعِقاً ... ثـــمّ اتّبَعْـــتَ علـــى الـــدّوامِ خُطـــاهُ
وتســـاقَطَتْ أوراقُ تـــوتٍ صُـــغْتَها ... مـــا عُـــدْتَ تَسْـــتُرُ للـــدّهاءِ أذاهُ
قتْـــلُ الكرامَـــةِ فـــي نفـــوسٍ حُـــرّةٍ ... لأشـــدُّ مِـــنْ قَتْـــلٍ قـــد اعتَـــدْناهُ
أتضِـــنَّ أنْ نحيـــا كأسْـــرابِ الـــمَها ... بفلاتِهـــا والنّهـــرِ فـــي مجـــراهُ
خـــابَ الـــذي جعـــلَ التجبّـــرَ مـــذهباً ... أيُصـــيبُهُ يومـــاً عُـــلاً أوْ جـــاهُ
أرأيْـــتَ كســـرى كيْـــفَ هُـــدّمَ عَرْشُـــهُ ... والمجـــدُ فـــي حِقْـــدٍ عليـــهِ ســـلاهُ
والقيصـــر العـــاتي يـــودّعُ شـــامَنا ... مِـــنْ هَـــوْلِ مـــا قَـــدْ أبْصَـــرَتْ عيْنـــاهُ
وسياسَـــةُ التجويـــعِ بـــارَتْ عنـــدنا ... لـــم يَنْسَـــنا بالنّـــازلاتِ اللهُ
فـــي حـــين أحْكَمَـــت السّلاسِـــلُ طَوْقَهـــا ... لـــم يَبْـــقَ مِـــنْ سَـــنَدٍ لَنـــا إلاّهُ
أكـــرومَ زيْتـــونٍ تُجَـــرّفُ باغِيـــاً ... لِتُقـــيمَ ســـوراً طَـــمَّ فـــي بلّـــواهُ
حتّـــى الـــمياه نـــراكَ قـــدْ صـــادَرْتَها ... أجّجْـــتَ قَهْـــراً نكْتـــوي بِلَظـــاهُ
كَـــمْ مُـــؤمنٍ رامَ الصـــلاةَ بِقُدْسِـــنا ... أرْجَعْتَـــــهُ متَضَـــــرّجاً بِأســـــاهُ
مـــاذا جنـــى شـــيخٌ مـــريضٌ يـــا تـــرى ... حتّـــى تزيـــدَ عذابَـــهُ وضَـــناهُ
والطّفْلُ شابَ مِنَ المصائِبِ والأسى ... حمّلْتَـــهُ مـــا لا يطيـــقُ صِـــباهُ
ومَنَحْتَـــهُ (كَرَمـــاً) هـــواءً مُـــدْمعاً ... أو سَـــهْمَ مطّـــاطٍ يُـــذيبُ حشـــاهُ
إنّ الـــذي قـــدْ حـــادَ عـــنْ دَرْبِ الهُـــدى ... فهـــو الـــذي قـــدْ خـــابَ فـــي مسْـــعاهُ
لا تحسَـــبَنّ الـــبطشَ يُبْلغُـــكَ الـــمنى ... فالعَـــدْلُ حِصْـــنٌ نحتمـــي بحِمـــاهُ
عَطَـــشُ السّـــجايا بالـــمكارِمِ يرْتـــوي ... والنّـــارُ تُطْفـــئُ شـــرّها الأمْـــواهُ
لا بـــالوقودِ يُصَـــبُّ فَـــوْقَ ضِـــرامِها ... فيُحيلُهـــا مثـــلَ الجحـــيمِ سِـــفاهُ
كـــلّ الطّغـــاةِ الغـــابرينَ تســـاقَطوا ... فليَرْتَـــدِعْ مَـــنْ هـــامَ فـــي طغْـــواهُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بيروت (مدينة الأضداد)

مدينَة الأضدادْ مدينَة كُبْرى غَدَتْ حَيْرى دهاها الخَطّبْ فاغِراً فاهُ
يُمـزّقُ الأعيـادْ ويـورثُ العِـرْضَ كـذا الأرضَ أسـىً ودمـارْ وا شـموخاهُ
قد كانت الأنوارْ في سالِفِ العَصْرِ بها تسري نسيمَ الرّوضْ طابَ مسراهُ
فَلَيْلُهـا نَـوّارْ يُنيـرُ أدناهـا وأقصـاها رؤىً وحبـورْ فـي ثنايـاهُ(1)
وعُمّـرَ البنيـانْ وشُـيّدَتْ حانـاتْ بهـا ظُلُمـاتْ ولا يـدرونْ أنّـهُ اللهُ
يُبـدّدُ الطغيـانْ ويُنـذرُ الشَـرَّ وإنْ سُـرَّ بـأنّ الغَـيّ ضـلَّ مَسْـعاهُ
هُنـا تـرى الأجيـالْ تمَتْرَسَـتْ فيهـا أفاعيهـا ونبْـتُ الغَـدْرْ سـاءَ مَحيـاهُ
قـدْ أطفـأوا الآمـالْ وأشـعَلوا الحِقْـدَ وكَـمْ أوْدى بإنجـازٍ قَـدْ حَمـدناهُ
وطمّـت الآلامْ تجُـرُّ أذيـالاً وأهـوالاً ومـوْجُ الغِـلّ كيْـفَ نَلْقـاهُ
فكـانَ كالآكـامْ يُبيـدُ مـا جَمَعـوا ومـا رَفَعـوا بسـطحِ الأرْضْ ثـمَّ سـوّاهُ
مهـلاً أيـا نيـرونْ هـا أنـتَ قَـدْ عُـدْتَ ومـا متَّ حريـقٌ شَـبّ مـا خَبَرْنـاهُ
المـارِدُ المَلّعونْ إنداحَ في عَجَلٍ بلا خجلٍ يُغذّي الصّابْ في حشاياهُ(2)
واجتاحَهـا الإعصـارْ فجـاءَ بالويـلِ مـعَ الليـلِ عَلَـتْ أهـرامْ مِـنْ ضـحاياهُ
وعَرْبَـدَتْ أشـعارْ حُروفهـا اشـتَعَلَتْ ومـا خمـدَتْ ومـاتَ الأمْـنْ مَـنْ سَيَنْعاهُ؟
حنانَـكَ اللهـمّ عطْفـاً علـى قَـوْمٍ بـلا فهْـمٍ رمَـوْا صِـنّينْ فـي سـجاياهُ
العقـلُ فينـا كَـمْ دَعـا لتوحيـدٍ وتَسْـديدٍ لكـي نرقـى لَـوْ أجَبْنـاهُ
واستَصْـرَخَ العِـزّ آمـالَ ماضـينا وحاضِـرِنا أصـاخَ الـمَجْدْ أنْصَـتَ الجـاهُ
وضَـجّت الأرزُ تـدعو بأغصـانٍ وإيمـانٍ ضـبابُ العَـيْشْ قـد سـئمناهُ
عيسـى نبـيّ اللهْ يقـولُ واأسـفا ووالهَفـا صـفاءُ الـرّوحْ مَـنْ سَـيَرْعاهُ؟
فلـيْسَ غيْـرُ اللهْ يُقيـلُ عَثـرَتَكُمْ بعـيْنِ رِضـاهْ لـيْسَ إلاهُ
رُحمـاكِ يـا بَيْـروتْ صـوني عُـرى العَهْـدِ بـلا حَدّ وجمْـعُ الشّـملْ مـا أحيْلاهُ
ولتنزِعـي الجَبـروتْ فالنّصْـرُ للحِلْـمِ وللسّـلْمِ وصِـدْقُ القَـوْلْ قـدْ عَشِـقْناهُ
إلـيْكُمُ قـومي هـلا تَـرَفّعْتُمْ وعبّـدْتُمْ طريـقَ الخَيْـرْ إذ سَـلَكْناهُ
بالـدّينِ والعِلْـمِ نَجْتَـث أشْـواكاً وأشـراكاً ويَهنـا القَلْـبْ فـي حنايـاهُ

- كل بيت في هذه القصيدة يحوي بعضاً من تفعيلات البسيط فالوافر فالرّمل على التوالي.
1- النّوار: شديد النور. 2- انداح: انبسط متسعاً – الصاب: شجر مُرّ.

موْطن الخير

أيـــا مَـــوْطِنَ الخَيْـــرِ فيـــكَ الصّـــلاحْ ... وتَسْـــعى إلـــى صـــهواتِ الفـــلاحْ
نـــــراكَ تشـــــعّ بنـــــورٍ سَـــــما ... كَبَـــدْرِ الليـــالي وشَـــمْسِ الصّـــباحْ
أموئِـــلَ عـــزٍّ ومهـــدَ الهـــدى ... لِغَيْـــرِكَ صَـــوْتُ العُـــلا مـــا شـــدا
غَمَـــرْتَ الجميـــعَ بِفَـــيْضِ الهَنـــا ... وفيـــكَ السّـــنا والرّجـــا والنّـــدى
نَثَـــرْتَ علـــى النّـــاسِ زَهْـــرَ العلـــومْ ... وكُنْـــتَ ربيعـــاً علينـــا يـــدومْ
وَخَضّـــــرْتَ بالحُـــــبِّ أيّامَنـــــا ... وعنـــــد النـــــوازِلِ أمٌّ رؤومْ
بَهـــاكَ تَغَلْغَـــلَ فـــي الخـــاطِرِ ... ومـــرآكَ سِـــحْرٌ لـــدى النـــاظِرِ
رأيْتُـــكَ فـــي بســـماتِ الأصـــيلِ ... تمـــاوجُ فـــي فـــرَحٍ غـــامِرِ
أيـــا وطـــنَ المجـــدِ والكبريـــاءْ ... رَعـــاكَ وبَيّـــاكَ ربّ السّـــماءْ
أحَطّـــتَ عُلانـــا بســـورِ الصّـــفاءِ ... وأنْبَـــتَّ فينـــا غـــراسَ الوفـــاءْ
بِـــكَ العلـــمُ صـــارَ شِـــعاراً لنـــا ... ومِنْـــهُ ارتشـــفنا رحيـــقَ الهنـــا
وَقَـــدْتَ ســـفينَتَنا فـــي أمـــانٍ ... وزَخْرَفْـــتَ بالسّـــعْدِ آمالَنـــا
حَنانُـــكَ قَـــرَّ بكـــلّ القلـــوبْ ... وذِكْـــرُكَ فـــاقَ عبيـــرَ الطيـــوبْ
وأنْـــتَ الـــوفيّ وأنـــتَ البهـــيُّ ... وَوَرْدُ فخـــارِكَ زانَ الـــدّروبْ
كواحَـــةِ أمْـــنٍ بيـــوْمِ الهجيـــرْ ... رحابُـــكَ تَسْـــمو بخُلّـــقٍ نضـــيرْ
إذا ألقـــيَ الشّـــوْكُ فـــي عَيْشِـــنا ... سَـــيَغْدو بفضـــلِكَ صِـــنْوَ الحريـــرْ
وكـــمْ لـــكَ يـــا جنّتـــي مِـــنْ يَـــدٍ ... تنوّلْنـــا أفضـــلَ السّـــؤدُدِ
كَيَنْبـــوعِ مـــاءٍ بقَفْـــرِ الحيـــاة ... يـــروّي نعيمـــاً فـــؤادَ الصّـــدي
تســـامَيْتَ يـــا ذا العطـــاءِ الكـــريمْ ... وأحْـــرَزتَ فـــوْزاً بيَـــوْمٍ عظـــيمْ
فحـــقّ ثنـــاؤكَ مِـــنْ مـــادِحٍ ... حمـــاكَ المجيـــبُ السّـــميعُ العلـــيمْ
رجالُـــكَ واللهِ أســـمى الرّجـــالْ ... تـــراهمْ أشـــاوسَ عنـــدَ النّـــزالْ
إلـــى يـــومِ ديـــنٍ هـــمُ فـــي ربـــاطٍ ... ومـــنهمْ عظـــيمُ الأســـى لا يَنـــالْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بين المؤمن والكافر

(عجبـــــاً لأمـــــرِ الـــــمُؤْمِنِ) عـــــنْ كـــــلّ خيْـــــرٍ لا يَنْـــــي
طَلْـــــقُ النوايـــــا كـــــيّسٌ فطِـــــنٌ بعقـــــلٍ يَعْتَنـــــي
البـــــرّ مَعْـــــدِنُ خُلْقِـــــهِ أنْعِـــــمْ بـــــهِ مِـــــنْ مَعْـــــدنِ
يرضـــــى بمقســـــومٍ لَـــــهُ فـــــالعيْشُ مَرْضـــــيٌّ هنـــــي
سَـــــعْدٌ بـــــهِ متلألـــــئٌ يزهـــــو بطيـــــبٍ أيْمَـــــنِ
ســـــرّاؤهُ إمّـــــا اعتَلَـــــتْ فـــــالكبْرُ لـــــيسَ بكـــــائنِ
بـــــل شـــــكْرُهُ متـــــدَفّقٌ بـــــوفيرِ فضْـــــلٍ بـــــيّنِ
النـــــازلاتُ إذا أتَـــــتْ عـــــن دَحْرِهـــــا لا ينثنـــــي
وإذا طـــــمَتْ أمواجُهـــــا لـــــم يَضْـــــطَرِبْ أو يَحْـــــزَنِ
صَـــــبْرٌ جميـــــلٌ زانَـــــهُ جَزَعـــــاً بـــــهِ لا يَقْتَنـــــي
وعزيمَـــــة بمضـــــائها ســـــودُ الرّزايـــــا تَنْحنـــــي
الشـــــرّ منبـــــوذٌ بـــــهِ والخيْـــــرَ سَـــــهْلاً نَجْتنـــــي
نلقـــــاهُ فـــــي يـــــومِ الـــــوغى وكأنّـــــهُ فـــــي مَـــــأمَنِ
متحصّـــــنٌ بيقينِـــــهِ سُـــــكناهُ آمـــــنُ مَسْـــــكَنِ
لكـــــنْ سِـــــواهُ ممـــــزّقٌ فـــــي فقْـــــرِهِ وهـــــو الغنـــــي
ويعـــــومُ فـــــي بُحبوحَـــــةٍ ويقـــــولُ يأســـــي هَـــــدّني
ويظـــــلُّ يجـــــأرُ نادبـــــاً (ليـــــلُ المآســـــي لفّنـــــي)
قلَـــــقٌ يطـــــوّقُ قَلْبَـــــهُ يهـــــوي علَيْـــــهِ كَمِحْجَـــــنِ(1)
ومصـــــائبُ الـــــدنيا لَـــــهُ رَبَضَـــــتْ رُبـــــوضَ الـــــمَكْمَنِ
تُرْديـــــهِ رِفْعَـــــةَ ماجـــــدٍ تُرْضـــــيهِ سَـــــقْطَةَ مـــــاجِنِ
ومصـــــيرُهُ لِجهـــــنّمٍ كمصـــــيرِ أفّـــــاكٍ دنـــــي

1- المحجن: العصا المنعطفة الرأس.

حزب الحقّ هم الغالبون

أحِـزْبَ الحـقِّ إنّـكَ خيـرُ حِـزْبِ ... إليـكَ تحيّتـي وعظـيمَ حُبّـي

طلعْـتَ بليلنـا بـدراً منيـراً ... وصـرتَ هدايـةً فـي تيـهِ دربِ

عطـاؤكَ فـاقَ عالَمنـا لهـذا ... نـراكَ مـبجّلاً فـي كـلِّ قلـبِ

بسـاحات الجهـادِ غـدوْتَ رمـزاً ... وعنوانـاً لـدى سِـلْمٍ وَحَـرْبِ

وقـد حقّقْـتَ إنجـازاً عظيمـاً ... بإسـلامٍ عـلا قَـدْراً وَعُـرْبِ

رسـولُ اللهِ حقّـاً قـد تبـاهى ... وَيَرْفَـعُ حَمْـدَهُ لعظـيمِ رَبِّ

كـذا عيسـى المسـيحُ يتيـهُ فخـراً ... وذا موسـى الكلـيمُ زَهـا بِعُجْـبِ

جميـعُ الأنبيـاءِ دَعَـوْا لِحَـقٍّ ... ومـا أنحـازوا لِشِـرّيرٍ وخَـبِّ(1)

ولا يرضـون غطرسـة تمـادَتْ ... وكـان دليلُهـا أصـحابَ جُـبِّ(2)

دمـاؤكمُ شـموسٌ قـد أضـاءتْ ... وبـدّدت الخطـوبَ وكـلَّ كَـرْبِ

وصـورةَ بـدرِ الكبـرى أعـادَتْ ... ينـوءُ الشـركُ فيهـا تَحْـتَ ضَـرْبِ

وخالـدٌ العظـيمُ بـدا عِيانـاً ... يضـيءُ سـطوعُهُ كسـطوعِ شُـهْبِ

وسـعدٌ والمهلّـبُ والمثنّـى ... وزيـدٌ بَلْـهَ جَعْفـراً الملبّـي

ومسـلمةَ وعقبـةَ وابـنُ نصـرٍ ... وطـارقٌ الشـجاعُ بـأرضِ غَـرْبِ

صـلاحُ الـدين آثـرتُمْ خُطـاهُ ... وحطـينٌ سَـمَتْ بقشـيبِ ثَـوْبِ

لقـد أبليـتُمُ أعلـى بـلاءٍ ... يقـرُّ بـه الجميـعُ بـدونِ رَيْـبِ

وأقصـى القـدسِ فـي فـرحٍ تسـامى ... يُـرَدّدُ بافتخـارٍ: ذاك حسـبي

إلامَ أظـلُّ فـي أسْـرٍ مَقيـتٍ ... وأبقـى فـي الحصـارِ بغيـرِ ذنـبِ؟!

وفـي دَأَبٍ يُـوَرّقَني سـؤالٌ ... متـى يعلـو بشـرْعِ اللهِ شـعبي؟

إذا عـدتمْ إلـى نهـجٍ رشـيدٍ ... فـإنّ النصـرَ يقـربُ أيَّ قَـرْبِ

وعـن أرض الربـاطِ يـزولُ ضَـيْمٌ ... وترجِـعُ عـزّةٌ عامـت بِغَيْـبِ

1- الخب: الخدّاع 2- أصحاب الجبّ: أخوة يوسف

مِهْنة التعليم

يـــــا مِهْنَـــــة مُشَـــــوّقَهْ لِمَجْـــــــدنا مُحَقّقَـــــــهْ
تنيلُنـــــــا حضـــــــارةً وبـــــــالعلوم مُشْـــــــرِقَهْ
أفضـــــــالُها عظيمـــــــةَ وبالعطايـــــــا مُغْدِقَـــــــهْ
إذا سَـــــــبَرْتَ كُنْهَهـــــــا فللمعـــــــالي ســـــــابِقَهْ
تبنـــــي نفوســـــاً حُـــــرّةً بكـــــلّ فَـــــنٍّ حاذِقَـــــهْ
تمـــــــدّها بِرِفْعَـــــــةٍ وبالمزايـــــــا الباسِـــــــقَهْ
وكـــــمْ بهـــــا مـــــن مُخْلِـــــصٍ مـــــا أعـــــذبَنَّ مَنْطِقَـــــهْ
مُحـــــــارِبٌ بفكْـــــــرِهِ غوايـــــــةَ وزَنْدَقَـــــــهْ
يُعطـــــي بأقصـــــى جُهْـــــدِهِ رَغْـــــمَ الحيـــــاةِ المُرْهِقَـــــهْ
براتـــــــبٍ لا يرتضـــــــي بمثْلِـــــــهِ هَبَنّقـــــــهْ
اليـــــأسُ إن مِنْـــــهُ دنـــــا وَهْـــــجُ الصـــــمودِ أحرقَـــــهْ
لـــــو حـــــازَ خُبْـــــزَ يَوْمِـــــهِ فَنِعْمـــــــةَ موَثّقـــــــهْ
العـــــامُ يمضـــــي كلّـــــهُ ولا يـــــذوق المرقَـــــهْ
أولادُهُ لا يعرفـــــــــون (م) الكســـــــتنا والفســـــــتقَهْ
إن طـــــالبوهُ نزهَـــــة فقـــــولُهُمْ كالمطرقَـــــهْ
لـــــم يـــــذهبوا لِفَشْـــــخَةٍ أو يحلمـــــوا بالغردقَـــــهْ(1)
لـــــو رام عَـــــزْبٌ زوجَـــــة فمـــــا أشـــــدَّ مأزقـــــهْ
تأثيـــــثَ بيـــــتٍ يبتغـــــي وحِلْيَـــــة مُنَمّقـــــهْ(2)
إمّـــــا منَعْتُـــــمْ حَقّـــــهُ فتلـــــكَ أنكـــــى سَـــــرِقَهْ
لِمـــــا يعـــــاني فـــــي الـــــورى فقـــــد أثـــــارَ الشـــــفقهْ
أخـــــافُ إنْ طـــــمّ الـــــبلا حلّـــــتْ عليـــــهِ الصّـــــدَقَهْ

1- الفشخة: مكان سياحي على شاطئ البحر الميت بفلسطين.
2- **الحلية: ما يزيّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة.**

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

العراق: فجر انعتاق

المَجــدُ حــلَّ الرّافــديْنِ مبارِكــا ... نَصْــراً مُبينــاً قَــدْ أطَــلَّ هنالِكــا
بالسَّــعْدِ والبركــاتِ بشّــرَ بعْــدَما ... وجَـدَ الطّريـقَ إلـى الكرامـةِ سـالِكا
يــا مَــنْ قَبَعْــتَ بقــاعِ قَهــرٍ مُظْلِــمٍ ... قَــمْ عــانِقَنَّ بــزوغَ فَجْــرِ عَتاقِكــا
كَــمْ صــادَرَ الظــلاّمُ حقّــكَ واعتَــدَوْا ... وتَقاسَــــموا بِشَــــراهةٍ خَيْراتِكــــا
فَلَقَــدْ تهــاوى الــذّلُّ وانســحَقَ الأذى ... وَغَــدا العــراقُ زِمــامَ عــزٍّ مالِكــا
وتــرى الفخــارَ محَلّقــاً فــي زَهْــوِهِ ... كالنســرِ صَــقْق فــوقَ شُــمِّ جِبالكــا
تتــدَفّقُ العزَمــاتُ مــن جَنَباتِــهِ ... كتَــدَفّقِ الأفــراحِ مــن نَظَراتِكــا
وَجْــهُ التّحَــرّرِ ناضِــرٌ متلألــئٌ ... والهــونُ هــانَ وقــدْ تَــرَدّى هالِكــا
بِشِــباطِ ثامِنِــهِ أهَلّــتْ ثَــوْرةٌ ... غــرّاءُ حلّــتْ فــي شَــغافِ فؤادِكــا
عَبْــدُ السّــلامِ زَعيمُهــا وأميرُهــا ... قَــدْ لَقّــنَ الطّغيــانَ دَرْســاً حالِكــا(1)
والفــذّ نصــرتُ قــادَ جَيْشــاً ظــافراً ... وانْقَــضَّ لَيْثــاً للمفاسِــدِ هاتِكــا(2)
فأبيــدَ طاغيــةٌ تَجَبّــرَ فــي الــورى ... قَــدْ كــانَ للشّــرَفِ المُؤَثّــلِ ســافِكا
والقــاهِرُ الجَبّــارُ أصــدرَ حُكْمَــهُ ... نَصَــرَ التّقــاةَ مواقِفــاً وَمَعارِكــا
تــاجُ الرّجولــةِ فــوقَ هامــةِ كُــلّ مَــنْ ... قَــدْ كــانَ فــي هــذا الصــنيعِ مُشــارِكا
والمخْلصــونَ بِنَشْــوَةٍ فَيّاضَــةٍ ... حيْــثُ ارتَقَيْــتَ إلــى رفيــعِ مآلِكــا
رأسُ الرّجــاءِ رجــا الفــلاحَ لِوَثبَــةٍ ... بَحْــرٌ مــواتٌ قــد رنــا لِسَــمائِكا(3)
والبحــرُ الاســودُ زالَ عنْــهُ ســوادُهُ ... لحــدادِ عــيْشٍ قــد تَنَكّــبَ تارِكــا
وإليــكَ يــا شــعبَ العــراقِ تَحِيّــةً ... مــن أرضِ قَــدْسٍ فَهْــيَ مِــنْ أنْصــارِكا
المسْــجدُ الأقصــى وكَــمْ آزَرْتَــهُ ... يُزْجــي الثنــاءَ إلــى حِمــى عتباتِكــا
يُــذكي أســاكَ تَأَوُّهــاتُ أذانِــهِ ... ويُثيــرُ لوْعَتَــهُ أنــينُ جِراحِكــا
كَــمْ مِــنْ جبــابِرَةٍ قــد استأصَــلْتَهُمْ ... صَــفحاتُ تــاريخٍ زَكَــتْ بــدمائِكا
وصــمودُكَ المشــهودُ ذِكْــرٌ خالــدٌ ... إفْرِسْــتُ تَحْنــي هامَــةً لِثباتِكــا
إنّ العواصــف تنحنــي خجــلاً لِمــا ... تلقــى مِــنَ الإصــرارِ فــي عَزَماتِكــا
والنــازلاتُ إذا أتتــكَ جحــافلاً ... تنــدكّ صــرعى تحــتَ وَقْــعِ جهادِكــا
كــم هــبَّ إعصــارٌ عقــيمٌ عــابسٌ ... والنخــلُ يشْــمخُ مُشْــمَخرّاً ضــاحِكا

سـيُدَمّرُ الإرْهـابَ سـودُ شُـرورِهِ ... والكبْـرُ يحرقـهُ لهيـبُ مضـائِكا

يـا بَطّـشُ عِثـتَ مُفَرْعنـاً مُتَنَمْـرداً ... مـاذا دهـاكَ وهـل جُنِنْـتَ بـدائِكا؟

فُقّـتَ المغـولَ بِهَجْمَـةٍ همَجِيَّـةٍ ... فَغَـدَوْتَ أقْنِعَـة المخـازي حائِكـا

إيمانُنـا يَـرْوي ريـاضَ أمانِنـا ... والحَـزْمُ يَقْهَـرُ منتهـى خُيَلائكـا

كـلّ الألـى زرعـوا المصـائِبَ دُمّـروا ... وغَـدَوْا بسـاطاً ماهِـداً لسـنابِكا

ذكـراهُمُ سَـوْداءُ تَنْضَـحُ خِسّـة ... بـابنِ المُعَيْطِ أمـا اتعظْـتَ وبابِكـا(4)

أمُقَتّـلَ البُـرَآءِ فـي وَحْشِـيّةٍ ... أغْضَـبْتَ خـالِقَ كوْنِنـا وملائِكـا

إنْ نَغْسِـل العـارَ الـذي خَلّفْتَـهُ ... سـنقولُ: رَبّـي ذاك مـن آلائِكـا

لـيس الـذي يَرْقـى بإحسـانٍ كَمَـنْ ... يهـوي بِوَيْـلِ السـيّئاتِ مـدارِكا(5)

أرضُ العـراقِ خصـيبَة وعريقـة ... بأصـالَةٍ وشـهامَةٍ ومـدارِكا(6)

أبـداً تجيـبُ المسـتغيثَ بِنَخْـوَةٍ ... شَـمّاءَ تَقْصِـمُ مسْـتَبدّاً فاتِكـا

هـذي سُـهولُ جِنـينَ أفْضَـلُ شـاهِدٍ ... وهِضـابُ جـولانٍ تُؤيّـدُ ذلِكـا

وشـريعةَ الإسـلامِ جـاءتْ بالهـدى ... وأحَلّـت الأقـوامَ قـدْراً سـامِكا(7)

الكـوْنُ محْتـاجٌ إلـى أضْـوائِها ... حتّـى تُنيـرَ لـهُ ظلامـاً آفِكـا

وكـذلك الأيّـام تـروي عبـرةً ... وتَسـوقُ للـدّنيا مقـالاً عاتِكـا(8)

إنّ البطولَـة إذْ يُكَلّلُهـا التُّقـى ... تُلْفـي المعـاليَ تَسْـتَجيرُ بِبابِكـا

1- الرئيس الراحل عبد السلام عارف. 2- البطل القائد عبد الكريم مصطفى نصرت. 3- بحر موات: هو البحر الميت. 4- ابن أبي معيط وبابِك الخرمي: من أقطاب الضلال والجهالة. 5- المدارك: مفردها الدّرك: وهو أقصى قعْر الشيء. 6- المدارك: المعارِف المدركة بالحواس. 7- السامك: الرفيع.8- العاتك: الكريم.

هموم وتطلّعات

ترفّقْ يا أخي في صَبِّ لومِ ... إذا أفْصَحْتُ عنْ مَكْنونِ همّي
ومَنْ في نقْدِهِ أضحى أميناً ... معاذَ اللهِ أنْ يُرْمى بظلْمِ
فريحُ الشرِّ قد هبّتْ علينا ... يدمّرُ عصفُها أمجادَ قومي
بأصْنافِ البلايا قدْ دَهَتْنا ... فأغرقَت العلا بمحيط إثمِ
تهدَّ مَناعة لمُراهقينا ... بصائرَهُمْ بما توحيهِ تُعمي
وكمْ تحشو العقولَ بترّهاتٍ ... فتُحْدثُ في الفضائلِ شَرَّ كَلْمِ(1)
ونهْجٌ جاهليٌّ قد تزيّا ... بإحباطٍ يُسبّبُ عسرَ هضمِ
ومحسوبيّة في كلِّ شأنٍ ... وتفرِقَة شغافَ القلبِ تُدمي
وغولُ الزّورِ في يوم اقتراعٍ ... يُصادِرُ مبدأ الشورى بحكْمِ
وباسمِ الفنِّ إسْفافٌ مقيتٌ ... تميدُ لَهُ ذرى الجبلِ الأشَمّ
إذا ما الفنَّ خالَطَهُ فجورٌ ... فخيْرٌ مِنْهُ نفعاً سِنَّ ثوْمِ
وإنّ مساوئَ الأخلاقِ أنكى ... مِنَ الفيْروسِ في تدميرِ جسمِ
إلى كلّ الطغاةِ أزفُّ نُصْحاً ... (أبشّرهُمْ) بذلٍّ مُدْلَهِمّ
فنارُ البطشِ تحرقُ مُضرميها ... وسهمُ الغدرِ صاحبَهُ سيرمي
ويا نفسَ الغشومِ خسئْتِ نفساً ... فإنّكِ نبْعُ تنغيصٍ وضيْمِ
متى يأتي زعيمٌ ألْمعيٌّ ... يعُدُّ الحكْمَ غُرْماً أيَّ غُرْمِ
نصيرُ العدلِ مأمونٌ رشيدٌ ... ومُعْتَصِمٌ بِكُلِّ سماتِ شَهْمِ
ويسْتهدي القضاءُ بنورِ ذكْرٍ ... فشَرْعُ اللهِ مُقْتَرِنٌ بِغُنْمِ
ألا إنّ النجاحَ يرومُ كدّاً ... قد احلولى بتنظيمٍ وفهمِ
وبالتّخطيطِ يغدو الحَزْنُ سهلاً ... وتِرْياقاً نرى بِزعافِ سُمِّ(2)
وما أزكى النفوسَ إذا تسامتْ ... وقد حفَلَتْ بإيمانٍ وعلمِ
بذاك الفرحةَ الخضراءُ تأتي ... على وطني بفيض غزيرِ نُعْمِ
وتبتسمُ السعادةَ بعد حزْنٍ ... وتنْتعِشُ الخصوبة بعد عُقمِ

1- التّرهات: الأباطيل. 2- الزّعاف: السريع القتل.

ربيب الفساد*

أعشـــــــيقَ إذلالِ العِبـــــــادْ ... وربيـــــبَ أوْحـــــالِ الفســـــادْ
الأبْـــــــيَضُ النّصـــــــاعُ إذْ ... يلقـــــاكَ يـــــدْكَنُ بالسّـــــوادْ(1)
والسّـــعْدُ حـــينَ تجـــيءُ يَلْـــبَسُ ... ثـــــوْبَ نَحْـــــسٍ للحِـــــدادْ
إبلـــــيسُ ســـــيّدُكَ الـــــذي ... ســـــلّمْتَهُ رَسَـــــنَ انقيـــــادْ(2)
منـــكَ المصـــائِبُ قـــدْ طَمَـــتْ ... وتفـــــوقُ أســـــرابَ الجَـــــرادْ
الســـــحتُ يُمْحَـــــقُ دائمـــــاً ... ومصـــــيرُهُ كمصـــــيرِ عـــــادْ
صَـــيّرْتَ نفْسَـــكَ أخْطبوطـــاً ... فـــــي امتصـــــاصِ دَمِ اقتصـــــادْ
لـــو صـــارَ مالُـــكَ هَضْـــبَةً ... ســـالَ اللعـــابُ إلـــى ازديـــادْ
النّفْـــــعُ فيـــــكَ لَمُجْـــــدِبٌ ... وأذاكَ يُخْصِـــــبُ فـــــي الـــــبلادْ
النـــــاسُ عنـــــدكَ سِـــــلعة ... أودعْتَهـــــا ســـــوقَ المـــــزادْ
إن غبْـــــتَ عَـــــنْ أبصـــــارهمْ ... سَـــــرَت السّـــــعادةُ بـــــالفؤادْ
آثامُـــــكَ اتّســـــعتْ مـــــدىً ... فاقَـــــتْ بِحـــــاراً بامتـــــدادْ
أغـــــراكَ خُلّـــــبُ ســـــطْوَةٍ ... فَطَفِقْـــتَ توغِـــلُ فـــي العِنـــادْ
فـــــدَهَتْكَ أعظَـــــمُ خيْبَـــــةٍ ... لَزِمَتْـــكَ حتّـــى فـــي الرّقـــادْ(3)
أيْـــــنَ الـــــذينَ تجبّـــــروا ... وتجنّبـــــوا سُـــــبلَ الرّشـــــادْ
أضـــــحَوْا كـــــأحلامِ الكَـــــرى ... والحـــــقُّ يشـــــمخُ باعتـــــدادْ
هـــــوجُ العواصِـــــفِ إذْ سَـــــرَتْ ... ســـــيطيرُ جاهُـــــكَ كالرّمـــــادْ
ونعـــــيمُ وردِكَ يغْتـــــدي ... كجحـــــيم أشـــــواكِ القَتـــــادْ
المـــــرءُ بالإيمـــــانِ قـــــدْ ... فـــــاقَ الملائِكَـــــةَ الشّـــــدادْ
وبكُفْـــــرِهِ يـــــنْحَطّ فـــــي ... قـــــدْرٍ إلـــــى دونِ الجَمـــــادْ
النصـــــرُ تـــــوأمُ مـــــؤمنٍ ... يســـــعى ويكـــــدحُ باجتهـــــادْ
رغـــــمَ الطّواغيـــــتِ الألـــــى ... حَـــــذِقوا أفـــــانينَ اضـــــطهادْ
والعـــــدْلُ يرْفَـــــعُ أمّـــــةً ... إمّـــــا عَـــــلا فيهـــــا وســـــادْ

---

* إلى كلّ مَنْ يذلّونَ عبادَ الله بالمنصب أو الجاه أو العصبية الجاهليّة. 1- النّصّاع: شديد البياض. يدْكن: يشتدّ سوادُه. 2- رسن: زمام الدابّة كناية عن كونهم مطايا لإبليس. 3- الرقاد: النوم.

إلى مُحترَفي الشّرور

أنفـوسَ محترَفـي الشّـرورِ أصـيخي ... ولْتأخـذي عِبَـراً مِـنَ التـاريخ(1)
مَـنْ كـانَ يَطْمَـعُ أنْ يخلّـدَ بغيُـهُ ... ويتيـهَ فـي أمـنٍ وفـي ترسـيخِ
هـو مثـلُ غِـرّ حـالِمٍ فـي يقظـةٍ ... يَرْجـو العُـلا مِـنْ سـافِلٍ ومسـيخِ(2)
لا تفرحـوا ببيـاضِ عـيشٍ راقَكُـمْ ... هـو كابْيِضـاضِ العـيْنِ والبِطّـيخِ
ذكْـرُ الظّلـومِ يفـوقُ أنْـتَنَ جيفَـةٍ ... مجبولَـة بالقـارِ والـزّرْنيخِ
وسـخُ الجسـومِ لبالمـياهِ علاجُـهُ ... ويَعِـزّ بُـرْءُ الـروحِ مـنْ تَوسـيخِ
ومزابِـلُ التّـاريخِ أفْضَـلُ موْئِـلٍ ... لِمَصـيرِ جـاهٍ فاسِـدٍ منْسـوخِ(3)
العـارُ تـوْأمُ مَـنْ سَـلا نـورَ الهُـدى ... وحِجـاهُ غَـمَّ بحالِـكِ التّلطـيخِ
ونسـورُ عَـدْلٍ يـا بُغـاثُ تنـالُكُمْ ... يوْمـاً ولـو طِـرتُمْ إلـى المـرّيخِ
أوَمـا رَأَيْـتُمْ كثـرَةً مقْهـورَةً ... لـم تحـظَ فـي عُمـرٍ بِصَـحْنِ طبـيخِ
بالطيّبـاتِ كروشُـكُمْ كَـمْ أتْخِمَـتْ ... والكثـرُ لا تَقْـوى شـراءَ فسـيخِ
بـاقي طَعـامِكُمُ لِحاويـاتِ قَمامَـةٍ ... يجْـري كنَبْـعٍ دافِـقٍ نِضّـيخِ
المـالُ يُنْهَـبُ ثـمَّ يُهْـدَرُ جلّـهُ ... لِضِـباعِ بَلْطَجَـةٍ ونصْـبِ فَخـوخِ
لعَنـاتُ مَـنْ آذيـتُمُ تُـرديكُمُ ... وتحفّكُـمْ بالـذّمِّ والتّـوبيخِ
أسْـمالُهُمْ تُـدمي القلـوبَ وأنـتُمُ ... مِـنْ سُـنْدُسٍ بـدْلاتُكُمْ أو جـوخِ
ومجـوْهَراتُ إنـاثِكُمْ عجَبـاً حَـوَتْ ... تـذرُ العقـولَ تصـابُ بالتّـدْويخِ
هـذي فلسـطينُ الأبيّـةَ حـرّةٌ ... لِمُبـارَكٍ ترْتـاحُ لا لِبَـروخِ(4)
تـدْعو الجميـعَ لِـدَرْءِ أعتـى غاصِـبٍ ... مُتَخَصّـصٍ بالنّهـبِ والتّفـريخِ
هـلاّ مشـاريع النّمـاءِ تَزينُهـا ... كالغُصْـنِ إذ يـزْدانُ بالشّـمروخِ(5)
بالجِـدّ والإخـلاصِ يَصْـلحُ شـأنُها ... لتكـونَ دوْمـاً نَجْـدَةً لِصـريخِ(6)
إنْ يُمنـع الضّـعفاءُ مِـنْ حـقٍّ لهُـمْ ... جسْـمُ الأمـانِ غـدا كمِثـلِ سَـليخِ(7)
إنّ احتكـارَ الحُكْـمِ شـرُّ مصـيبَةٍ ... بـلْ إنّـهُ ضَـرْبٌ مِـنَ التّخريـفِ
والحـرُّ مَـنْ يَسْـعى لِرفْعَـةِ شَـعْبِهِ ... لا العـيْشِ فـي فقْـرٍ وفـي تنْخـيخِ

1- أصيخي: استمعي. 2- مسيخ: ضعيف أحمق. 3- منسوخ: زائل. 4- بَروخ: كلمة عبريّة معناها مبارك. 5-الشّمروخ: العنقود للنخل والكرمة. 6- صريخ: المستغيث. 7- سليخ: مسلوخ.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مناوراتُنا ومناوراتُهُم

مضـــى زمـــنٌ نكـــونُ بـــه ضِـــعافا ... فأيّـــامُ الضّـــعافِ بـــدَتْ عِجافـــا
ببحْـــرِ المســـلمينَ مُنـــاوراتٌ ... فالاســـتِكْبارُ يَرْتَعِـــدُ ارتِجافـــا
ونجْـــمُ ســـعودِهِ يَهْـــوي بـــنحْسٍ ... وشـــمْسُ عـــلاهُ تـــزْدادُ انكِســـافا
حَـــلالٌ أن يحـــوزَ سِـــلاحَ فَتْـــكٍ ... ونُحْرَمَـــــهُ ألا تَـــبَّ اعتِســـافا
فطُربيـــدٌ مِـــنَ الـــرّادارِ ينجـــو ... ويسْـــقي (حِبّـــهُ) سُـــمّاً زُعافـــا
وإنْ صـــاروخُ خصْـــمٍ قـــد تصـــدّى ... فعنْـــهُ يـــروغُ بُعْـــداً وانحرافـــا
وطـــائِرَةٌ بـــلا الطيّـــارِ تُلْقـــي ... بنيـــرانٍ غـــدَتْ لَهُـــمُ لِحافـــا
قِبـــابُ القـــدْسِ هلّلَـــت ابْتهاجـــاً ... وســـاحُ المهـــدِ تَبْتَهِـــلُ انتِصـــافا
ومَكّـــةَ كَـــبّرَتْ فخْـــراً وباهَـــتْ ... ومِـــنْ فـــرَحٍ تكـــادُ تطيـــرُ يافـــا
رُعـــاةَ البغْـــيِ فـــي صَـــلَفٍ تمـــادَوْا ... فعـــدّونا متاعـــاً أوْ خِرافـــا
وهُـــمْ أصْـــلُ الـــبلاءِ وصـــانِعوهْ ... ويلْقـــونَ اتّهامـــاتٍ جُزافـــا
بإرهـــابٍ لَهُـــمْ بـــاعٌ طويـــلٌ ... تجلّـــوْا فـــي تفنّنـــهِ احترافـــا
ونَفْـــطُ العُـــرْبِ عنْـــدَهُمُ شـــهيٌّ ... ألـــذّ مِـــنَ الكنافَـــةِ والجوافـــا
ومؤتمراتُنـــــا لمنـــــاوراتٌ ... بهـــا يـــزْدادُ موْقِعُنـــا انكشـــافا
إذا وعَـــدَتْ بمليـــارٍ كعـــوْنٍ ... فلَيْـــتَ العُشْـــرَ قـــد أضـــحى قِطافـــا
بيانـــاتٌ تـــذاعُ بِـــلا رصـــيدٍ ... كـــوَزْنٍ حـــينَ نجتـــازُ الغِلافـــا
وبعْـــضٌ حـــازَ توْرِيَـــةَ النّوايـــا ... وكـــمْ حـــذِقوا علـــى الوعـــدِ التفافـــا
وأقطـــابُ التخـــاذلِ قـــدْ تـــوارَوْا ... وحُـــقَّ لـــذي الضـــلالَةِ أنْ يخافـــا
إذا كـــانَ الجفـــافُ بفعْـــلِ بِـــرٍّ ... فـــذلكَ أعظـــمُ البلْـــوى جَفافـــا
ولـــو أوْفـــى السّـــراةُ زكـــاةَ مـــالٍ ... رأيْـــتَ السّـــعْدَ حـــولَ الأرْضِ طافـــا
لكـــلِّ المســـلمينَ بهـــا نصـــيبٌ ... وجلّهُـــمُ قـــدْ افتقـــدوا الكَفافـــا
وبطْـــنُ الأرْضِ خيْـــرٌ مِـــنْ حيـــاةٍ ... إذا مـــا المجْـــدُ قـــدْ ولّـــى انخســـافا
وإنّ الوَحْـــدَةَ الغـــرّاءَ عِـــزٌّ ... بهـــذا الأمْـــرِ لا نلقـــى خلافـــا

إلى عشّاق البَطش

عُشّـــاقَ بطـــشٍ دونَكـــمْ أهـــوالُ ... لعنـــاتُ ربّـــي فـــوقكمْ تنهـــالُ

لـــن تســـتقرّوا هـــانئينَ بأرضِـــنا ... حتّـــى بقلـــبٍ يوضـــع الخلْخـــالُ

الـــــدّهرُ دوّارٌ بنـــــا متقلّـــــبٌ ... ولكـــمْ بهـــذا قالـــت الأمثـــالُ

قـد عشّـشَ الطّغيـانُ فـي أذهـانِكُمْ ... وفِراخُـــهُ ظلـــمٌ عتـــا وضـــلالُ

وطنـــاً ســـلبْتُمْ دون أدنـــى وازعٍ ... ضـــلَّ الـــذي قـــد قـــالَ ذاكَ حـــلالُ

بفِجـــاجِ عالمنـــا نثـــرتُمْ أمّـــةً ... وكأنّهـــا – يـــا للشّـــنار – رمـــالُ

أعتـى القـوى فـي العـالَمينَ تمـدّكُمْ ... بســـلاحِ فتـــكٍ بـــاللظى ينثـــالُ

وثلاثَـــة فيهـــا دوامُ علـــوّكُمْ ... المكْـــرُ والعـــدْوانُ والأمـــوالُ

أمّـــا الدّعايـــةَ فهـــيّ أسُّ كِيـــانِكُمْ ... والمرْجفـــونَ كـــأنّهمْ (كـــورالُ)

حتّـــى ولـــو قلّـــتُم: فرنســـا نَيْـــزَكٌ ... والبرتغـــالُ تحُـــدّها البَنْغـــالُ

والـــذئبُ يطلُـــبُ زوجَـــةً يـــدَ نعجَـــةٍ ... وبعشـــقِ نَمْـــلٍ هامَـــت الأفيـــالُ

لـــرأيتَهُمْ شـــهدوا بـــذاكَ وأقســـموا ... أنّ الحقـــائقَ تلكُـــمُ الأقـــوالُ

والمـــارد الجبّـــارُ زاد تغطرســـاً ... واستَيْأسَـــتْ مِـــنْ عَدْلِـــهِ الآمـــالُ

هـــو لا يجـــودُ لنـــا بـــأيّ معونَـــةٍ ... إلاّ وفـــــــي طيّاتِهـــــــا الإذلالُ

إنّ الألـــى كـــالوا بكيْـــلٍ فاسِـــدٍ ... قـــدْ ضَـــجَّ مِـــنْ طَغْـــواهُم الـــمِكيالُ

إبلـــيسُ مسْـــرورٌ لِســـوءِ صـــنيعِهِمْ ... بســـــعادَةٍ وبشاشَـــــةٍ يَخْتـــــالُ

تنكـــيلُهُمْ يلفـــي الصـــدورَ كجمـــرَةٍ ... حتّـــى لتُشـــحَنَ بالأســـى الأطفـــالُ

والـرّيحُ لـيس يـدومُ هـائجُ عصـفِها ... والـدّهرُ – يـا مسـتهترينَ – سِـجالُ

ظلمـــاتُكُمْ تقضـــي عليهـــا شَـــمْعة ... فـــالظّلْمُ فـــانٍ والجحـــيمُ مـــآلُ

قتـــلُ البـــريءِ بنيّـــةٍ وترصّـــدٍ ... شـــرَفَ السّـــلاحِ وطُهـــرَهُ يغتـــالُ

لـــنْ تشـــربوا كأســـاً علـــى أنقاضِـــنا ... فهزيمـــةُ الشّـــعبِ الجَســـورِ مُحـــالُ

أبـــداً ولـــن يرضـــى دخـــيلاً غاصِـــباً ... ولســـوفَ يبقـــى شـــامخاً عيبـــالُ

والحـــقُّ رغـــمَ العنصـــريّةِ ظـــاهِرٌ ... مـــا دامَ تـــروي دوحَـــهُ الأبطـــالُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الكرامة وطن

بـــــلادٌ تعتنـــــي بكيـــــانِ فـــــردِ ... يُمتّـــــعُ شـــــعبها بعزيـــــزِ ســـــعدِ
يـــــرى أحرارُهـــــا حتّـــــى حصـــــاها ... أحـــــنّ وســـــادةٍ لِهنـــــاءِ خـــــدّ
وتربتهـــــا يغـــــارُ التِبـــــرُ منهـــــا ... فيـــــدعو أن يصـــــيرَ كسُـــــبعِ نِـــــدّ
بكـــــدحٍ مســـــتنيرِ الفهـــــمِ تغـــــدو ... كنهـــــرِ البـــــرّ يســـــحقُ غـــــيّ سَـــــدّ
فِعـــــالٌ حـــــينَ نطعِمُهـــــا علومـــــاً ... ستوصِـــــلنا لكـــــلّ نبيـــــلِ قصـــــدِ
فنحظـــــى باكتفـــــاءٍ عبقـــــريّ ... ولـــــم نَحـــــتّجْ لجـــــونٍ مُســـــتَبِدّ
هـــــي الأوْلـــــى نـــــذوبُ بِهـــــا هِيامـــــاً ... بِمـــــا مِـــــنْ أغـــــزرِ الآلاءِ تُســـــدي
تؤدّيهـــــا بِـــــلا أدنـــــى انقطـــــاعٍ ... ومَـــــنّ بَـــــل وَمُفعَمـــــةٍ بِـــــوُدّ
إذا وَعَـــــدتْ تفانـــــت فـــــي وفـــــاءٍ ... تُنَفّـــــذ بـــــالتزامِ حُـــــرّ عهـــــدِ
تَـــــرُدّ العُـــــرفَ أضـــــعافاً كَبـــــرقٍ ... بتغريـــــدٍ يُواكَـــــبُ لا بِرَعْـــــدِ
نبـــــاتٌ بالفضـــــائِلِ مســـــتفيضٌ ... ولا يســـــطيعُ حاســـــوبٌ بِعَـــــدّ
بشـــــعرٍ أخضـــــرٍ يَكســـــو رُبانـــــا ... بِهـــــا خَلـــــدٌ يـــــرى جنّـــــاتِ خُلـــــدِ
جـــــداولُ أكســـــجينَ تَضـــــخّ طيبـــــاً ... يُبيـــــدُ تلوّثـــــاً جـــــمّ التعـــــدّي
بعِطـــــرٍ لا تُصـــــادِقهُ ســـــمومٌ ... ولا يلتـــــذ فـــــي تشـــــويهِ جِلـــــدِ
وتلطيـــــف المنـــــاخِ لـــــه شِـــــعارٌ ... ســـــواءٌ فـــــي لظـــــى حـــــرّ وَبَـــــرْدِ
صـــــمودٌ موقـــــفٌ زحـــــفَ انجـــــرافٍ ... ونابِغـــــة لـــــدى فـــــنّ التصـــــدّي
بـــــه ديَـــــمٌ يُـــــديمُ جـــــدا يـــــديها ... لِتكســـــوَ قفرَنـــــا بَبهـــــيّ بُـــــرْدِ

وخِصـــــبٌ ســـــاحِقٌ عـــــدوانَ جـــــدْبٍ ... وتصـــــحيرٍ لعـــــيشِ الخلـــــقِ يُـــــردي
ومِنـــــهُ ننـــــالُ ســـــامية الســـــجايا ... لنَـــــنعَمَ مـــــن فـــــمِ الـــــدنيا بحمـــــدِ
فمـــــا العُنّـــــابُ للأعنـــــابِ يُعـــــزى ... ولا الصـــــابُ ادعـــــى طعمـــــاً كشـــــهدِ
ودُفلـــــى مـــــا بِهـــــا حِقـــــدٌ لِفـــــلّ ... ولا شـــــوكٌ نـــــوى خدشـــــاً لِـــــوَردِ
جـــــديرٌ أن نُمـــــاهيَ ســـــمتَ أرضٍ ... تهيـــــبُ بِنـــــا رغيـــــد العـــــيشِ عِنـــــدي
برانـــــي الله همـــــزة وصـــــلِ بِـــــرّ ... لِصـــــونِ الخلـــــقِ مِـــــنْ مهـــــدٍ لِلحـــــدِ
لِـــــذا تهفـــــو قلـــــوبُ النّـــــاسِ نحـــــوي ... وحـــــبّهُمُ يـــــدومُ بغيـــــرِ حـــــدّ
فمـــــا أحـــــرى بِـــــأن أحيـــــا أمانـــــاً ... رضـــــيّاً عابِقـــــاً بِحَكـــــيمِ رُشـــــدِ
ســـــلامٌ لا يَســـــودُ بغيـــــرِ نهـــــجٍ ... ســـــماويّ ولـــــيسَ ســـــواهُ يُجـــــدي
وإنّ الحـــــقّ مَمهـــــوراً بعـــــدلٍ ... بِـــــهِ يرقـــــى الجميـــــع لأوجِ مجـــــدِ

متى تطيبُ الحياة

تطيـــبُ الحيـــاةَ بنـــورِ الإلـــهْ ... وأســـعدُ إنْ نلْـــتُ يومـــاً رِضـــاهْ
تـــذوبُ الخطـــوبُ وتفْنـــى الهمـــومُ ... وينـــأى الشـــقاءُ بفـــيضِ ســـناهْ
ومـــا لـــي ســـواهُ لكَســـرِ القيـــودِ ... ودرءِ الـــمُصابِ ودحـــرِ العـــداهْ
ذكرْتُـــكَ وقْـــتَ غنـــاءِ الطيـــورِ ... وحـــينَ تـــراءى بغُصْـــنٍ نـــداهْ
وفـــي لثغَـــةِ الطّفْـــلِ عنْـــدَ الكـــلامِ ... تزيـــلُ عـــن القلـــبِ أقْســـى أســـاهْ
وصـــوت الجـــداولِ بـــينَ الـــمروجِ ... فكـــمْ قـــد ســـباني خريـــرُ الـــمياهْ
وحـــينَ تَنـــاهى إلـــى خـــاطري ... عبيـــرُ الـــورودِ يضـــوعُ شـــذاهْ
وذا البحْـــرُ رمـــزٌ لأســـمى نـــدىً ... ومخـــزونُ خيـــرٍ عظـــيمٌ جَنـــاهْ
كنـــوزٌ بـــذي الأرضِ مدْفونَـــة ... تحُـــفُّ حيـــاةً لنـــا بالرّفـــاهْ
وهبْـــتَ لَنـــا نِعَمـــاً جمّـــةً ... بتعـــدادِها كـــمْ ينـــوءُ الحُصـــاهْ
عفـــوٌّ غفـــورٌ حلـــيمٌ رحـــيمٌ ... ولـــيس لنـــا مِـــنْ نصـــيرٍ ســـواهْ
معـــزٌّ مـــذلٌّ قـــديرٌ عزيـــزٌ ... قـــويٌّ يزَلْـــزِلُ بطْـــشَ الطّغـــاهْ
تفـــرّجُ كربـــاً لِعبـــدٍ دعـــا ... إذا رحِـــمَ العبـــدُ يومـــاً أخـــاهْ
تُجيـــبُ دعـــاءً لـــمُستصْرِخٍ ... إذا العســـرُ يومـــاً بـــرزْءٍ أتـــاهْ
ومـــا تخْـــذِلُ العبـــدَ فـــي ســـؤلِهِ ... إذا مـــا القريـــبُ بضـــيقٍ ســـلاهْ
وفضـــلُكَ حـــلَّ علـــى العالـــمينَ ... وتُعطيـــهِ حتّـــى لأعتـــى العُتـــاهْ
ومنْعُـــكَ للشـــيءِ سِـــرٌّ حَصـــيفٌ ... ففـــي الـــمَنْعِ نـــالَ الفتـــى مُبْتغـــاهْ
إذا مـــا غَشـــومٌ طمـــا بغيُـــهُ ... ســـلبْتَ لـــهُ شـــوكَ عـــزٍّ وجـــاهْ
وكـــمْ مِـــنْ عظـــيمٍ رفيـــعِ الـــمقامِ ... إليـــكَ تضـــرّعَ رَغْـــمَ عُـــلاهْ
عِيالـــكَ قلـــتَ هـــمُ الفقـــراءُ ... ومَـــنْ بـــرّهُمْ ســـوفَ تُعلـــي جـــزاهْ
وأعلنـــتَ حرْبـــاً علـــى الفاســـقينَ ... ونعـــمَ الـــمُعينُ لِرفـــدِ التّقـــاهْ
وأخْفـــى مِـــنَ الســـرّ تســـمَعُهُ ... وتعـــرفُ للمـــرءِ مـــا فـــي حِجـــاهْ
فرضْـــتَ التّـــوازنَ فـــي عـــالمٍ ... وقلّـــتَ التوسّـــطَ يُثـــري الحيـــاهْ
ذمَمْـــتَ الـــمبذرَ فـــي طيْشِـــهِ ... ومُســـرف قـــومٍ يُـــرى فـــي السّـــفاهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

تُعـــادي البخيـــلَ، تحـــبّ الكـــريمَ ومَـــنْ بالصّـــلاحِ تســـامَتْ يـــداهْ
تزيـــدُ الثـــوابَ علـــى مُحسِـــنٍ بمثـــلٍ تُجـــازي لِـــذنبٍ جَنـــاهْ
وتفـــرحُ يـــا خـــالقي دائمـــاً إذا آب يومـــاً إليـــكَ العُصـــاهْ
كفرْحَـــةِ مَـــنْ كـــانَ فـــي مَهْمَـــهٍ بلُقْيـــا بعيـــرٍ تنـــاءى وتـــاهْ
يزيـــدُ رضـــاكَ علـــى مُـــؤمِنٍ أقـــامَ الصّـــلاةَ وآتـــى الزّكـــاهْ
وصـــامَ وحـــجَّ إلـــى كعْبَـــةٍ وأكـــرَمَ أمّـــاً وبـــرّ أبـــاهْ
أمَـــرْتَ بعلـــمٍ وتحصـــيلِهِ وبارَكْـــتَ مســـعىً لِنفـــعِ خُطـــاهْ
مِـــدادُ العلـــومِ يُحـــاكي بنـــا دمـــاءَ شـــهيدٍ زكـــا مُرْتقـــاهْ
وذو العلـــمِ يصْـــدقُ فـــي قولِـــهِ فـــأرْضٌ لـــهُ ســـوْفَ تعلـــو سَـــماهْ
يُنيـــرُ بعلّـــمٍ ظـــلامَ النفـــوسِ كـــذاكَ الـــملائكُ تُطـــري هُـــداهْ
ويـــومَ القيامَـــةِ كـــلّ الـــورى ســـيأتونَ شُـــعْثاً حُفـــاةً عُـــراهْ
وذلـــكَ يـــومٌ عظـــيمٌ شـــديدٌ يقـــولُ الـــمُنافِقُ: واضَـــيْعتاهْ!!!
يـــودُّ بحـــقٍّ ترابـــاً يكـــونُ لقـــدْ كـــانَ قـــبلاً معـــينَ البُغـــاهْ
نصـــيراً لكـــلِّ سَـــفيهٍ مَريـــدٍ وزيْـــفُ الحقيقـــةِ أقصـــى مُنـــاهْ
ومَـــنْ يَعْتَصِـــمْ بالْهـــدى طائِعـــاً ففـــيْءٌ الرّضـــى أبـــداً مـــا قَـــلاهْ
قضـــاؤُكَ مـــاضٍ بنـــا حُكْمُـــهُ وعـــدْلُكَ ســـارٍ إلـــى مُنْتهـــاهْ
وإنّ رضـــاءَكَ يـــا خـــالقي بمـــوجِ الحيـــاةِ لَطَـــوقُ النّجـــاهْ

الرحيل إلى المعالي

ترحّلْ صاحِ عن قَفْرِ الشّقاءِ ... إلى رَوْضِ السّعادَةِ والهناءِ
كمثلِ النّسرِ يرفَضُ قاعَ وادٍ ... وفي شَمَمٍ يحلّقُ في العَلاءِ
فإنَّ الحُرَّ يَهْفو لانعتاقٍ ... ويَقْبَلُ باسِماً حُكمَ القضاءِ
يعافُ الشّهْدَ ممْزوجاً بضيْمٍ ... ويرضى الصّابَ يُمْزَجُ بالإباءِ
وهذا الكونُ في سفرٍ دؤوبٍ ... ألا فانظرْ إلى كَبدِ السّماءِ
تجد فيها نجوماً سابحاتٍ ... وبدْراً ماخِراً بَحْرَ الفضاءِ
غروبُ الشمسِ يَحْكي (كَرْنفالاً) ... ومطلعُها ليُسْفِرُ عنْ رُواءِ(1)
بِدَوْرَتِها فصولُ العامِ تَتْرى ... فنلقى الخيْرَ أتْرِعَ بالبهاءِ
تجدّدُ في الورى أوْفى نشاطٍ ... وتنْفُضُ عنهمُ حُلَلَ العَناءِ
رتابَةُ عيْشِنا ملَلٌ عظيمٌ ... ويُرْضي النّفْسَ تغييرُ الغذاءِ
دَوامُ الحالِ في الدّنيا محالٌ ... فكمْ سعْدٍ يُنالُ بالابتلاءِ
وإنّ الدينَ حتْميٌّ لِعيشٍ ... كمثلِ الماءِ نفْعاً والهواءِ
به تصلُ الشعوبُ لِمبتغاها ... ودعوى الكُفرِ خصْمٌ للصّفاءِ
يُنادينا ألا اتّحدوا جميعاً ... فوَحْدَتُنا بُراقٌ لارتقاءِ
لهذا صحوةُ الإسلامِ قامَتْ ... وأسْلمَت التّخاذلَ لانزواءِ
إذا ما الشعبُ آمنَ صارَ حقّاً ... رضيَّ الفعلِ مَرْضِيَّ الدّعاءِ
فعودوا واقتدوا بهُدى أمينٍ ... فمَنْهَجُهُ جديرٌ باقتداءِ
سنلقى فيهِ يا قومي دواماً ... لأمراضٍ بِنا خيْرَ الدّواءِ
ولوْلا اجتاحَنا ظمأ شديدٌ ... لَما ذُقْنا عذوبَةَ طَعْمِ ماءِ
وأعداءُ البصيرةِ قدْ تَهاوَوْا ... وإن حذِقوا أساليبَ الدّهاءِ
وبالإلحادِ تنْغيصٌ مُبينٌ ... وسفْكٌ للكرامَةِ والرّخاءِ
وإهدارُ الموارِدِ دونَ نفْعٍ ... وسيطرةٌ تَجاوزُ بالتواءِ
وما أقسى الحياةَ بأيِّ أرْضٍ ... إذا نضَبَتْ ينابيعُ الوفاءِ

1- رواء: حسن المنظر.

الـمرأة الفاضلَة

شـــمسٌ ولا شـــمسُ الأصـــيلْ ... يَزْهـــو بهـــا النّسَـــبُ الأصـــيلْ(1)
هـــي نِعْمَـــةَ لا تنْتهـــي ... نبْـــعٌ مِـــنَ الخُلُـــقِ النّبيـــلْ
بكياسَـــةٍ وحَصـــافَةٍ ... وسلاسَـــةٍ كالسّلســـبيلْ
الأرْيَحيّـــة تاجُهـــا ... وعطاؤهـــا غـــدِقٌ جزيـــلْ
تَحكـــي رِياضـــاً أيْنَعَـــتْ ... أثمارُهـــا تشـــفي العَليـــلْ
إخلاصُـــها جـــمُّ الوفـــا ... بالـــذّوقِ لـــيسَ لهـــا مثيـــلْ
تَرضـــى القضـــاءَ بحِكْمَـــةٍ ... حســـبُ المهـــيمن مـــن وكيـــلْ
عنـــدَ الشّـــدائدِ لا تنـــي ... بإعانَـــةٍ تُرضـــي الحَليـــلْ
وإذا هجيـــرُ الخطـــبِ هـــلَّ ... تكـــونُ كالظـــلِّ الظليـــلْ
العقـــلُ حُصّـــنَ بالهُـــدى ... مِـــنْ كـــلّ نازلـــةٍ يُقيـــلْ
إيمانُهـــا متغلْغـــلٌ ... لِمظـــاهرِ البلـــوى يُزيـــلْ
وضـــميرُها حـــيٌّ نقـــيٌّ ... عـــنِ سَـــدادٍ لا يَميـــلْ
القـــولُ شَـــهْدٌ رائِـــقٌ ... بعذوبَـــةٍ تـــروي الغليـــلْ
والفِعْـــلُ زاكٍ عـــابِقٌ ... كنســـيمِ قَـــدْسٍ والخليـــلْ
تُضـــفي السّـــعادَةَ والهنـــاءَ ... كمـــا الـــمثلّثِ والجليـــلْ(2)
الكَـــدْحُ داخِـــلَ بيْتِهـــا ... هـــو قمّـــةَ العَمـــلِ الجليـــلْ
أبناؤهـــا متميّـــزونَ ... فلاحهـــم أســـمى دليـــلْ
تَسْـــعى لِرِفْعَـــةِ أمّـــةٍ ... ومَرامُهـــا قصْـــدُ السّـــبيلْ(3)
النّـــورُ نضّـــرَ وجْهَهـــا ... فتضـــيءُ بـــالخلق الجميـــلْ
زيِّ التهتـــك أنكـــرت ... وكـــذا التبـــرّج مســـتحيلْ
بطَـــرٌ ســـلاها بـــالغِنى ... بـــالفقْرِ تقّنـــعُ بالقليـــلْ
بِـــرٌّ وفضْـــلٌ دافِـــقٌ ... ينســـابُ مِـــنْ جيـــلٍ لِجيـــلْ
هـــامَ الفَخـــارُ بهـــا كمـــا ... هامَـــتْ ربـــى مِصـــرٍ بنيـــلْ

1-الأصيل الأولى: بين العصر والمغرب، والثانية: بمعنى الشريف. 2- المثلث والجليل: منطقتان في شمالي فلسطين 3- قصد السبيل: الرشد والاستقامَة.

الشهداء

رموز فداء وعنوان إباء

رمـــوزٌ فـــي الشـــجاعَةِ والفـــداءِ ... وعنْـــوانُ البطولـــةِ والإبـــاءِ
تسَـــنّمْتُمْ مزايـــا بـــاهراتٍ ... فأصـــبَحْتُمْ مثـــالاً بالوفـــاءِ
روَيْـــتُمْ بالـــدّمِ الزاكـــي ثَرانـــا ... فـــدَوْحُ العـــزّ أتـــرِعَ بـــارتِواءِ
وأقْصـــانا تـــلألأ فـــي شُـــموخٍ ... أنـــارَ ضِـــياؤُهُ أسـمى ســـماءِ
كفِعْـــلِ صـــحابَةٍ غـــرٍّ نفـــرْتُمْ ... خِفافـــاً عنْـــدَ تلْبِيَـــةِ النّـــداءِ
ألا إنّ السّـــــخاءَ ببـــــذْلِ روحٍ ... لَســـبّاقٌ بميْـــدانِ السّـــخاءِ
إلـــى يـــومِ القيامَـــةِ ســـوْفَ يبْقـــى ... يُمَتّعُنـــا بِمُخْضَـــرّ العطـــاءِ
وصَـرْحُ الظلْـمِ يومـاً سـوْفَ يهـوي ... ويُنْثـــرُ مثـــلَ ذرّاتِ الهبـــاءِ
أمـــامَ مُجاهِـــدينَ لَكـــمْ تحلّـــوْا ... بعـــزْمٍ دونَـــهُ أمضـــى مضـــاءِ
ولا يُقْصـــي اللئـــامَ سِـــوى كِـــرامٍ ... ولا يمحـــو الظـــلامَ سِـــوى الضّـــياءِ
طواغيـــتُ الـــدّنا فـــي كـــلّ عَصْـــرٍ ... نهـــايَتُهُمْ لَتَغْـــرَقُ فـــي الخَـــواءِ(1)
هـــوانٌ وانكســـارٌ وانـــدحارٌ ... وخَسْـــرانٌ تلطّـــخَ بالشّـــقاءِ
يضـــخُّ حديـــدُهُمْ نيـــرانَ بَطْـــشٍ ... وتـــدْميراً حـــوى شـــتّى الـــبلاءِ
ووَهْـــجُ القـــوّةِ الهَوْجـــاءِ يُعْمـــي ... ويوصِـــلُ مُشْـــعِليهِ لِلانكفـــاءِ(2)
لـــئن برعـــوا بـــإعلامٍ كـــذوبٍ ... فـــذِكْرُهُمُ لَقِمّـــةُ الازدِراءِ
وقلْـــبٌ مفْعَـــمُ الإيمـــانِ أقـــوى ... مِـــنَ الفِكْـــرِ المـــدَجّجِ بـــالهُراءِ(3)
دمُ الشـــهداءِ مصـــباحٌ مُنيـــرٌ ... وفيـــهِ دواؤنـــا مِـــنْ كـــلّ داءِ
وأمّ شـــهيدِنا احتسَـــبَتْهُ ذَخْـــراً ... ومـــا طلَبَـــتْ مواســـاةَ العـــزاءِ
تقبّلَـــت التهـــانِيَ بـــاعتزازٍ ... لِمـــا يلْقـــاهُ مِـــنْ نِعَـــمِ الهنـــاءِ
ولـــولا حِكْمَـــةُ البـــاري تجَلّـــتْ ... لَكـــانَ المـــوتُ مِنـــهُ علـــى حيـــاءِ
مـــآثِرُكُمْ تـــورّثُكُمْ خلـــوداً ... وتوصِـــلُكُمْ إلـــى قِمَـــمِ العـــلاءِ
فكَـــمْ ميْـــتٍ نـــراهُ بِنـــا عِيانـــاً ... وحـــيٍّ يكْتســـي بُـــرْدَ الخفـــاءِ
فهـــذا فـــي ريـــاضِ الـــذكْرِ يَحيـــا ... وذاكَ يغُـــطّ فـــي قَفْـــرِ انْـــزواءِ

1- الخواء: السّقوط والفراغ. 2- الانكفاء: الانهزام. 3- الهُراء: الكلام الكثير الفاسِد.

ما يحيّر الألباب

في هـذه الدنيا التي تزخَرُ بالهناء والرّفاهْ،يمرُّ عيشُ النّاسِ منساباً بيُسْرٍ في سناهْ
إلا بــأرضٍ يـعتـلـي فـيـهـا الطّـغـــاهْ
هنا يصيرُ الموت أحلى ألف مرّةٍ مِنَ الحياهْ
فـي دولـةِ الأنـذالِ والـلـصـوصِ والبـغـاهْ
سـتينَ مرّةً يموتُ الحُرُّ في دقيقةٍ، فألفُ آهْ
أمّا الذي يـحـيّـر الألـبـابْ، ينبو عن الفـهْمِ ويُخْرِسُ الجوابْ
ويُعجزُ التّعليلَ والتحليلَ في تتبّعِ الأسبابْ
أنّ الضّعيفَ باحثٌ لثأرِهِ عن أحدٍ أضعفَ مَنَهُ، كي ينال مبتغاهْ
يَجْـنـي عليـــهِ دونـمـا ذنـــبٍ جنـــاهْ
وهـكذا الإيـذاءُ يغْشى كلّ أسرةٍ بلا أناهْ
مِـنَ الكـــبيرِ، للصّـغيرِ، للرّضيعِ منتهاهْ
وهْو بدورِهِ يصبُّ حقدَهُ المكبوتَ فَي الألعابْ
يوسُـعها كـــسْراً وتحطيماً ويُكثرُ الصّراخَ معلناً شـكواهْ
وقِـطُّـــهُ الوديـعُ كـــمْ ينالُ ما ينوءُ مِنْ أذاه
حـيـنَ يغيـبُ منهجُ الرحـمنْ،الحقُّ يُضحي دونَما عنـوانْ
يسودُ منْطِقُ الذّئابِ تعْتلي شريعَةُ الحيتانْ
ويَرْكَبُ البُغاةُ صَهْوَةَ الفسادِ في حِمى الشّيْطانْ، ويُحْسَدُ الألى غدَوْا بعالَمِ النّسْيانْ
فـبطـنُ أرضٍ عـنـدها خيْـــرٌ مِنَ القَـصْرِ المُـوشّى بالنّـضارِ والجُـــمانْ
يا أيّها الإنـسانْ، كم سـوف يـمضي مِنْ زمانْ
كيـــما تسـيرَ في طريقِ البرّ باطمئنانْ، وتقمَعَ الأحقادَ والإلحادَ والعُدْوانْ
فتســتريحَ في شـواطئ السّـلامِ والوئامِ والأمانْ
وعـنـدهـا ســـــتُفْرِحُ الله الجليـل الشـــانْ
يبقى يُباهي أنّهُ بقُدْرَةٍ فائـقةٍ قدْ خلقَ الإنسـانْ

السّداد سلطان

ذو العقلِ من منهلِ الإرشادِ ينتفعُ ... قلْبُ اللبيبِ بأذنِ الحقّ يَسْتَمِعُ
إنّ السّعيدَ بغيرٍ بات متّعظاً ... لذاك عن ذرّةٍ للإثمِ يرتَدِعُ
أمّا الشقيُّ ففي نفسٍ تجاربهُ ... كأنّ إحساسهُ قد مسّه الصّرَعُ
لا يستطيب سوى شرٍّ لصحبته ... إنّ الطيورَ على أشكالِها تقعُ
فكن على حذرٍ ممّن ترافقهُ ... أو النّدامَة بالتنغيص تَضْطلِعُ
فحامِلُ المسكِ كمْ يرضيكَ رائحةً ... ونافخ الكير منهُ الشرُّ يتّسعُ
عند الزواجِ تخيّرْ من يكللّها ... نورُ الهداية لا الألماس يلتمعُ
فخيرُ ما حُزْتَ بعدَ الدّينِ مُؤْمِنة ... فيها السكينة إمّا انتابك الجزعُ
لا تلتفتْ لجمالٍ ربّه دمنٌ ... ولا لمالٍ بآل الجاهِ يَلْتَفِعُ
ذوو نفوذٍ تمادوا في تعجرفهمْ ... فروض سعدهمُ حتماً سيقتلَعُ
والأغنياءُ إذا شحٌّ يخامرهم ... ما صانَهُمْ مِنْ عذابِ اللهِ ما جمَعوا
النقد عبدُكَ إذ بالبرّ تُنفقُهُ ... معراج ذكرٍ لأعلى المجدِ يرتفعُ
عار يشينك إن ربّاً تصيّرهُ ... يلفيكَ في حامضِ الإسفافِ تنْتَقِعُ
كنزُ القناعَةِ تاجٌ زانَ صاحِبَهُ ... مِنْ بعدِ كدٍّ فلا غبْنٌ ولا طمَعُ
لا بالمظاهر يعلو عندنا ورعٌ ... فالعلمُ والعملُ العالي هما الوَرَعُ
ومَنْ رأينا ثياب العدل تسترهُ ... ما كان يوما مع الأيام يصطرعُ
ما اختاره الله لا خيرٌ يضارعهُ ... فيهِ النعيمُ لمن يرضاهُ والمُتَعُ
جميلُ صبرٍ يحيلُ العسرَ ميسرةً ... ما من ضبابٍ أتى إلا وينقشعُ
جمْعُ الكرامِ إذا المولى يخاطبهُمْ ... نَلْقاهم في قصارى طاعةٍ صَدَعوا
أمّا اللئامُ الألى إبليس يركبهم ... سيحصُدونَ الذي بالأمسِ قدْ زرعوا
هم يخفضون تقيّاً قد سما شرفاً ... ويرفعونَ شقيّاً بئسَ ما صنعوا
وخاذلُ الدينِ سيف النصر يخذله ... ومن رعاه فدنيانا له تبعُ
وناصرُ الدّينِ مَنْ فيه الصّلاح سرى ... لكلّ أصناف خيرٍ راح يبْتدعُ

الاستبدال جال وما زال

مجـــدٌ تليـــدٌ هـــاتِفٌ مـــن طـــينِ ... أيـــنَ الثريّـــا مِـــنْ ثـــرى حِطـــينِ؟!
إســـلامُنا بِـــدجى الخطـــوبِ سِـــراجُنا ... بُرهانُنـــا الرّاقـــي صـــلاحُ الـــدّينِ
لـــم يتّبِـــعْ قوميّـــة عبثيّـــة ... موبـــوءة بعفونـــةِ المضـــمونِ
عصـــرٌ أظلّـــك كـــم يُبـــاهي أعصـــراً ... ترنـــو إليـــه بفـــيضِ شـــوقِ حَنـــينِ
حصّـــنت مـــن ترعـــى بأمصـــالِ التّقـــى ... فقطعـــتَ للتّشـــتيتِ حبـــلَ وتـــينِ
الآيُ تتلوهـــا فتُشْـــحَنُ طاقـــة ... تَـــذَرُ الحديـــدَ بِرقـــة النّســـرينِ
حلّقـــتَ نَسْـــراً فـــوقَ صِـــلٍّ أرْقَـــمٍ ... ثـــمّ انقَضَضْـــتَ بِسُـــرْعَةِ الشّـــاهينِ
فتَحـــرّرتْ مَـــنْ فـــي القلـــوبِ تربّعَـــتْ ... للـــرّوحِ رَوْحٌ قـــرّةٌ لِعيـــونِ
أرجعـــتَ عهـــدَ صـــحابةٍ متلألِئـــاً ... ولِـــنَهجِ أحمَـــدَ كُنـــت جِـــدَّ أمـــينِ
الكـــفّ عَـــفّ والقضـــاءُ مُنَـــزّهٌ ... لا خـــاذِل المظلـــومِ والمســـكينِ
أحـــلامُ صـــحوِ مقـــامرٍ جفّفتهـــا ... مـــا كـــانَ قصـــرُ هبائـــهِ بِرَصـــينِ
لقّنتـــهُ الـــدّرسَ المُـــدَوّيَ عِبـــرة ... بـــالحقّ يكمُـــنُ مصـــدرُ التّمكـــينِ
قـــولٌ وفِعـــلٌ صـــادِقانِ كِلاهُمـــا ... بِـــكَ مِثـــل دعـــمِ شِـــمالِنا ليمـــينِ
كالرّافـــديْنِ إلـــى بُحَيْـــرَةِ رِفعَـــةٍ ... بِنميرِهـــا الشـــهديّ عِـــزّ مَهـــينِ
جبريـــلُ رِدفـــكَ حيـــثُ سِـــرتَ مُطمْئنـــاً ... وبُراقـــكَ الإيمـــانُ بَـــرْقُ يَقـــينِ
يَـــومَ انـــبلاجِ النّصـــرِ منبـــرُكَ انبـــرى ... بالصّـــمتِ يتلـــو أبلَـــغَ التبيـــينِ
تتـــنفّسُ الصّـــعداءَ أرضُ رِباطِنـــا ... مـــن بعـــدِ أن غرِقَـــت ببحـــرِ أنـــينِ
فَـــرَحُ الـــدموع معـــانِقٌ ذرّاتهـــا ... وأذانُ أقصـــى هـــزّ قلـــبَ جَنـــينِ
لـــو يســـتطيعُ الطـــورُ طـــارَ مُهَنّئـــاً ... فأنـــابَ عنـــهُ جليـــلَ نفـــح عـــرينِ
الصّـــخرة الزّهـــراءُ أزهَـــرَ بِرّهـــا ... وســـما ســـرورُ السّـــرو والزّيتـــونِ
الكعبـــة الغـــرّاء حـــجّ ضـــياؤها ... فســـعى وطـــافَ بقدسِـــنا الميمـــونِ
الروضـــة الفيحـــاء طيبـــاً أرسَـــلتْ ... حتّـــى يُقبّـــلَ مِنـــكَ نـــورَ جبـــينِ
حُكّـــامَ عالمنـــا العدالـــة حِكْمَـــة ... والعمـــرُ بَعْـــدَ ســـرادِق التّـــأبينِ
مـــن رامَ عيشـــاً فـــي خلـــود ســـعادةٍ ... فليجعـــل القـــرآنَ خيـــرَ قـــرينِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

صالح بويصير (شهيد السّماء)

شَـــهيدَ ســـمائِنا خُلّـــدْتَ ذِكْـــرا ... وبـــالفردوسِ قـــد حُـــزْتَ المقـــرّا
فَكَـــمْ كَبِـــدٍ قـــد اتشـــحتْ بِعُسْـــرٍ ... رَفقْـــتَ بهـــا فعـــادَ العُسْـــرُ يُسْـــرا
وكنـــتَ وأنـــت ترقـــى فـــي الـــمعالي ... تزيـــدُ تواضُـــعاً إن زِدْتَ قَـــدْرا
وإنْ تَلّـــقَ الصّـــوابَ يحـــفُّ رأيـــاً ... تَقَلّـــهُ بِجُـــرْأةٍ وتُذِعْـــهُ جَهْـــرا
أيـــاديكمْ غيـــوثُ الخيـــرِ تهمـــي ... وتنمـــو فـــي قلـــوبِ العُـــربِ خُضْـــرا
لِجَمْعِهـــمُ لقـــد ثـــابرتَ ســـعياً ... لِتُبعـــدَ عـــنهمُ خُلْفـــاً مُضِـــرّا
رفعْـــتَ رؤوسَـــهُمْ والخطـــبُ عـــاتٍ ... فبـــاهوا فـــيكم الأقـــوامَ طُـــرّا
شَـــنَنْتَ علـــى الظّـــلامِ ضِـــياءَ نـــورٍ ... أحـــالَ صـــدورَ أهـــلِ الغَـــيّ جَمْـــرا
وإنّـــكَ صـــالِحٌ واجَهْـــتَ غُلْفـــاً ... شـــقاةً أوْسَـــعوا الأخـــلاقَ عَقْـــرا
حياتُـــكَ كلّلَـــتْ بِجـــلالِ نَصْـــرٍ ... بالاستشـــهادِ صِـــرْتَ أجَـــلَّ نَصْـــرا
غـــدوتَ بنهجِـــكَ الســـامي عظيمـــاً ... بـــهِ تَبنـــي العُـــلا وتـــدكُّ شَـــرّا
وأفضـــلَ قَـــدْوَةٍ تهـــدي لِرُشْـــدٍ ... ونهـــجُ العَـــدْلِ بالزعمـــاءِ أحـــرى
خُطـــى العظمـــاءِ نبـــراسٌ منيـــرٌ ... يُضـــيءُ لِسَـــيْرِنا نَهْجـــاً أغَـــرّا
نفـــيءُ لظِلّهِـــمْ إمّـــا اكتويْنـــا ... مـــآثرهمْ طَـــوالَ الـــدّهْرِ تتـــرى
عجائِـــبُ لا ينـــالُ الـــدّهرُ مِنهـــا ... تطـــأطئُ عِنْـــدَها الأهـــرامُ حَيْـــرى
فلســـطينُ التـــي أحببـــتَ دومـــاً ... تســـوقُ مـــديحها نثـــراً وشـــعرا
وتحفِـــلُ بالوفـــاءِ لكـــلّ شـــهمٍ ... وتُعلـــي المخلـــصَ الحُـــرَّ الأبـــرّا
أقـــولُ لِصـــانِعِ العُـــدْوانِ مَهْـــلاً ... ألـــمْ تلمـــحْ بُعَيْـــدَ المَـــدّ جَـــزْرا
محـــيطٌ وجهُـــهُ ســـمحٌ بشـــوشٌ ... وفـــي أحشـــائِهِ النّيـــرانُ تَضْـــرى
وإنّ الظلـــمَ ذو حـــدّينِ دومـــاً ... ومســـلكُهُ يُحيـــلُ الحُلْـــوَ مُـــرّا
يظـــنّ القُـــوّةَ الحَمْقـــاءَ سِـــحْراً ... سَـــيُغْرِقُ مَـــنْ يَعـــافُ الضّـــيْمَ قَهْـــرا
وأنّ نعيقَـــهُ يغتـــالُ شَـــدْواً ... وأنّ ســـرابَهُ سَيَصـــيرُ بحـــرا
ولا يـــدري بـــأنّ الحَـــقّ مـــاضٍ ... أشَـــبّهُهُ بهـــذا الكـــونِ نهـــرا
ومجـــراهُ يســـيرُ بـــلا انقطـــاعٍ ... يفـــوقُ النيـــلَ والأمـــازونَ دَرّا
وفـــي بَحْـــرِ العدالَـــةِ مُنْتهـــاهُ ... يفـــيضُ ســـعادةً لِمَـــن اســـتمرّا
علـــى ســـعيٍ بـــإخلاصٍ وكَـــدٍّ ... ووظّـــفَ فـــي رضـــى الـــرحمنِ عُمْـــرا
ولـــيس يجـــفُّ مـــن ذا الكـــونِ إلاّ ... إذا مـــا الظّهـــرُ يومـــاً صـــار عصـــرا
شَـــدائِدُنا لَمِعْـــراجُ الـــمعالي ... وحَـــرُّ الضّـــغْطِ يُلّفـــي الفَحْـــمَ دُرّا
وبـــالتقوى يصـــيرُ الصـــفْرُ ألفـــاً ... وبـــالطّغوى يصـــيرُ الألـــفُ صِـــفرا
وموطننـــا خصـــيبٌ بالمزايـــا ... إذا رَوْضٌ أزيـــحَ أقـــامَ عَشـــرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

طباق التكامل

إن تســـالوا عـــن أعضـــل الأدواءِ ... ومفجّـــــــــــر الآلام والأرزاءِ (1)

ســـأجيب حـــالاً دون أيّ تـــردّدٍ ... إنكـــارُ بارئنـــا أســـاسُ بـــلاءِ

عجـــبٌ جحـــودٌ قـــد تفـــاقم شـــرّهُ ... وتقوقـــعٌ فـــي ترّهـــاتِ غبـــاءِ

المـــرءُ أيّـــامٌ تمجّـــدُ ذكـــرهُ ... إن صـــانها بنقائـــهِ الوضّـــاءِ

لكنّـــــه إن بـــــالكنود أهانهـــــا ... أضـــحى بحـــقّ أحقـــر الأشـــياءِ

لـو غصتَ فـي متـع الحيـاة جميعهـا ... والمـــالُ عنـــدك صـــار كالحصـــباءِ

وجمعـت جاهـاً مـع شراسـةِ سـطوةٍ ... هـل ذاكَ يحمـي مـن هجـوم فنـاءِ

بعـد القصـورِ تـرى بقبـرٍ ضـيّقٍ ... تنغيصـــه ينســـيكَ صـــفو هنـــاءِ

فاســـتدعِ أعوانـــاً ونـــادِ وجاهـــةَ ... للّـدّودِ حـين يجـول فـي الأعضـاءِ

لـــو ســـاد ســـاديّاً بصـــيصُ تعقّـــلٍ ... مـــا ضـــرّ فـــرداً ذرّة الضـــرّاءِ

يـــا ســـادرون بنرجســـيّة رجســـكم ... إنّ التكبّـــر حرفـــة الصـــغراءِ

لـــن تفرحـــوا أبـــداً بخلّـــب عـــزّكمْ ... فـــالعزّ لا يرضـــى ســـوى الحُكمـــاءِ

كـــم أمّـــةٍ فيهـــا الغنـــى متســـامقٌ ... جنّاتهـــا أقســـى مـــن الصـــحراءِ (2)

فـــي كـــلّ يـــومٍ مشـــهرٌ إفلاســـهُ ... مـــن عـــامَ فـــي بحبوحـــة الإثـــراءِ

المـــالُ إن صـــار الأنـــام عبيـــدهُ ... فمصـــيرهم مســـتنقع الـــلأواءِ(3)

فيـــه الربـــا ربٌّ تحكّـــم باغيـــاً ... فتـــرى القلـــوبَ تمـــوجُ بالبغضـــاءِ

الأصـــفرُ الرنّـــانُ ران ســـعارهُ ... فـــي ظـــلِّ ذي النفســـيّةِ الصـــفراءِ

الدولـــةَ الفضـــلى تزخـــرف واجبـــاً ... نحـــو الرعيّـــةِ دونمـــا اســـتثناءِ

بوفـــاءِ مـــا يلفـــي الحيـــاةَ كريمـــةً ... بتوسّـــطٍ يمحـــو غلـــوَّ عنـــاءِ

حـــقّ الغـــذاء ومســـكنٍ مـــع ملـــبسٍ ... وتعلّـــــــمٍ وتنقّـــــــلٍ ودواءِ

فحضـــارة مـــن حســـنِ خلـــقٍ أجـــدبتْ ... كخميلـــةٍ ذبلـــت بقطـــع المـــاء

الفعـــل إمّـــا حـــاز أجنحـــة الهـــدى ... فليـــــبلغنّ مراتـــــبَ العليـــــاءِ

الأرضُ لن تحظى الوصول إلى الهنـا ... مـــا لـــم تكـــن موصـــولةً بســـماءِ

---

(1)أعضل الأدواءِ: أشدّ الأمراض. الأرزاء: المصائب العظيمة. (2) متسامق: عالٍ. 3- اللأواء:- الشّدة.

الزيتونة(الذهب الأخضر)

علـــــى الوجـــــودِ حانِيَـــــهْ ذاتُ السّـــــماتِ الســـــاميهْ
بالـــــذّكرِ ضـــــاء ذِكرُهـــــا بـــــذا انتشـــــت مباهيـــــهْ
آلاؤهـــــا مـــــن أزلٍ ليـــــومِ فصـــــلٍ باقيـــــهْ
يـــا حـــظ مَـــنْ يحظـــى بهـــا أمضـــى الحيـــاة هانيـــهْ
عميـــــدة اقتصـــــادِنا مِـــــنَ الخطـــــوبِ حاميـــــهْ
تُكبِـــــرُ تقـــــوى بـــــرّة تمقُـــــتُ طغـــــوى عاتيـــــهْ
جلّـــــت فلســـــطينُ بهـــــا رضـــــيّة وراضـــــيهْ
منهـــــا النّـــــدى يحكـــــي نعـــــمْ لـــــمْ يـــــنطِقَنْ لا النّافيـــــهْ
جـــــوعٌ إذا مِنّـــــا دنـــــا تُلقـــــي بـــــهِ فـــــي هاوِيـــــهْ
إن ريـــــمَ رمـــــزٌ للســـــلامِ أجمعـــــوا ألا هيـــــهْ
جـــــداولٌ مِـــــنْ بهجـــــةٍ علـــــى القلـــــوبِ الباكيـــــهْ
بِســـــندسٍ مُسْـــــتَبرَقٍ وَشـــــيَ الروابـــــي كاســـــيهْ
الوقـــــتُ فـــــي أفيائهـــــا أســـــبوعُهُ كثانيـــــهْ
صـــــدوقة أمينـــــة بالعهـــــدِ جِـــــدّ وافيـــــهْ
زكيّـــــة ميمونـــــة لِقطـــــفِ أيـــــدٍ دانيـــــهْ
جميلـــــة خلاّبـــــة لبّـــــاً رصـــــيناً ســـــابيهْ
طبيبـــــة نفســـــيّة أشـــــدّ داءٍ شـــــافيهْ
مـــــا أعـــــذبنْ حفيفَهـــــا آذانُ طيـــــرٍ صـــــاغيهْ
للجـــــوّ أصـــــفى رئـــــةٍ للأكســـــجينِ حاويـــــهْ
تهـــــدي إلينـــــا تحفـــــاً عيـــــونُ فَـــــنٍّ رانيـــــهْ
حبّاتهـــــا هاتِفـــــة أحبّتـــــي هيّـــــا ليـــــهْ
هـــــذا رحيقـــــي عِطـــــرُهُ تشـــــتاقهُ الزلابيـــــهْ
بنكهـــــةٍ فريـــــدةٍ تشـــــعّ منهـــــا العافيـــــهْ
صـــــابوننا منـــــه اكتســـــى فخـــــر المزايـــــا الراقيـــــهْ
وفـــــي مســـــاجد الهـــــدى نـــــورُ الليـــــالي الدّاجيـــــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

آمَنْتُ بعَدْلِك

آمَنْـــتُ بِعَـــدْلِكَ يـــا ربّـــي ... يهـــديني فـــي وقـــتِ الكَـــرْبِ
آمَنْـــتُ بِـــرَبٍّ مُقْتَـــدِرٍ ... قـــدْ أودَعَ نـــاراً فـــي الحَطَـــبِ
آياتُـــكَ فينـــا نِبْـــراسٌ ... تُنْجينـــا مِـــنْ مَـــوْجٍ صَـــخِبِ
ذا نـــورُكَ عَـــدْلٌ وضّـــاءٌ ... يَجْتَـــثّ الحُلْكَـــة مِـــنْ دَرْبـــي
نحتـــاج إليـــكَ بِمَسْـــعانا ... فـــي ســـلْمٍ كُنّـــا أو حَـــرْبِ
فـــي حُـــزْنٍ مُـــرٍّ أو فَـــرَحٍ ... فـــي روْضٍ صـــفاءٍ أو غَضَـــبِ
جنّـــاتٍ أســـديْتَ بِغَـــوْرٍ ... تَزْخَـــرُ بـــالطّلحِ وبالرّطَـــبِ
بهضـــابٍ كـــم نَلْقـــى أرْضـــاً ... بـــالتّينِ توشّـــى والعِنَـــبِ
أعظـــمُ أشـــعارٍ قـــد نُظِمَـــتْ ... بِعَـــروضٍ باهَـــتْ أو ضَـــرْبِ
مـــا كانـــت فـــي حَمْـــدِكَ تُتلـــى ... فالكـــلُّ بفيضِـــكَ فـــي عَجَـــبِ
مَـــنْ حـــازَ رضـــاءَكَ فـــي عـــيْشٍ ... قـــد حـــازَ علـــى أســـمى الطّلَـــبِ
الأمُّ تُضـــــحّي لوليـــــدٍ ... إذ صُـــغْتَ بهـــا أســـمى الحـــبّ
تَلْتَفِـــتُ إليـــهِ بِتَحْنـــانٍ ... أقـــوى مِـــنْ مُلْتـــاعٍ صَـــبّ
وهُـــداكَ ســـلامٌ وأمـــانٌ ... ويقـــينٌ يسْـــكُنُ فـــي القَلْـــبِ
فيزيـــلُ العَجْـــزَ ويوصِـــلُنا ... لِعُلُـــوٍّ فـــاقَ عُـــلا الشّـــهُبِ
مَـــنْ عـــادى شَـــرْعَكَ فـــي سَـــفَهٍ ... ســـيؤولُ إلـــى وَضْـــعٍ صَـــعْبِ
إنْ فَطِـــنَ لِبَطْشِـــكَ ظُـــلامٌ ... بعـــدوا عـــن غـــيٍّ فـــي سَـــلْبِ(1)
النّـــاسُ بِجِـــدٍّ مـــا شُـــغلوا ... فهُـــمُ فـــي لَهْـــوٍ أو لَعِـــبِ
والحـــرُّ بأحـــداثٍ تتـــرى ... قـــدْ عَـــرَفَ الصّـــدقَ مِـــنَ الكـــذبِ
لـــو ســـارَ الكـــلُّ بمنهـــاجٍ ... سَـــمْحٍ لجَنَـــوْا خيـــرَ الأرِبِ
مـــا اســـتعر الحقـــدُ أو اســـتعْلى ... ولَمـــا قَـــد عشّـــشَ بالحقَـــبِ
ولـــما قبلـــوا فـــي إذعـــانٍ ... أنْ يُحْكَـــمَ ليـــثٌ مِـــنْ كلـــبِ
أو أنّ قطيـــــع جمـــــوعِهِمُ ... تُرْعـــى، واأســـفا، مِـــنْ ذِئْـــبِ
ولَحَـــلَّ العـــدلُ بنـــا وَهَـــوَتْ ... بمرابِعنـــا ســـودُ الحُجُـــبِ
وأذاقـــوا مـــن جـــارَ عَلَـــيْهِمْ ... رَجْـــزاً معجونـــاً باللهـــبِ(2)
باعِـــدْ يـــا ربّ مرابعنـــا ... عـــن ظُلّـــمٍ أشِـــرٍ مُغْتَصِـــبِ

1- السّلْب: السير الخفيف السّريع. 2- الرّجْز: العذاب.

الظلمُ علْقَم، والعدْلُ شهْد

يـــا مَـــنْ بإسْـــرافٍ ظلَمْـــتَ مديـــدا ... إضـحك بعُبّـكَ إنْ عَـدَلْتَ مديـدا(1)
حارَبْـتَ عـدْلاً قـدْ أمِـرْتَ بِنَهْجِـهِ ... أوْلَيْـتَ حقـاً يـا لئـيمُ صُـدودا
لا يُخْرِجَنّـكَ مَنْصِـبٌ عـن شِـرْعَةٍ ... فتحيـدَ عـنْ شَـرْعِ الإلـهِ شـرودا
عبـثٌ وجـودُكَ بـلْ وشـرٌّ مصـيبَةٍ ... إمّـا سَـفَكْتَ كرامَـةَ وعهـودا
مـاذا تزيـدُ عـن البهـائِمِ إنْ يَكُـنْ ... أقصـى اهتمامِـكَ غـادَةً وثريـدا
عادَيْـتَ نـورَ الـمتقينَ تعجْرُفـاً ... واليْـتَ نهْجـاً داجِيـاً ومريـدا
ناصَـرْتَ شـيطاناً تفَجّـرَ غَـدْرُهُ ... وَغَـدَوْتَ للقلـبِ الحَقـودِ مُريـدا
قـدْ غُصْتَ فـي سَـفَهٍ وزِدْتَ رعونَـةَ ... فَقطَعْـتَ للخُلُـقِ النّبيـلِ وريـدا
يـا أيّهـا الأفّـاكُ كَيْـفَ سَـتَلْتَقي ... ربّـاً يُراقِـبُ فـي عـلاهُ عبيـدا
إنـي أراكَ تبيـعُ نفْسَـكَ طائِعـاً ... لِتصـيرَ فـي حِضْـنِ الضّـلالِ قَعيـدا
بـالقوّةِ الهوْجـاءِ كـابِرْ وافتَخِـرْ ... وازْدَدْ علـى كـلِّ العبـادِ رصـيدا
ولَقَـدْ عَلِمْـتَ بـأنّ ربّـكَ بـاطِشٌ ... كـان الـمُحتّمُ أن تكـونَ رشـيدا
مِـنْ طلّـعِ زقّـومٍ سـتَطْفَحُ فـي غَـدٍ ... وتعُـبُّ غِسْـلينَ الأسـى وصـديدا
لـو كانـت الأعيـادُ مِـنْ صنْعِ الـورى ... جعلـوا بحـقٍّ يـومَ فَقْـدِكَ عيـدا
إنّ التّقـيَّ لفـي القلـوبِ مكانُـهُ ... نلقـاهُ فـي صَـخَبِ الحيـاةِ سـديدا
يُعطـي الأنـامَ حُقـوقَهُمْ بأمانَـةٍ ... لا يسـتطيلُ عَلَـيْهِمُ عِرْبيـدا
مـتفهّمٌ متفـتّحٌ متعـاونٌ ... فطِـنٌ حصـيفٌ يمْقُـتُ التّعقيـدا
عنـدَ التسـامُحِ لا يكـونُ مُغْلّقـاً ... ولِفِعْـلِ خَيْـرٍ لا يكـونُ كـؤودا(2)
أنْصِـفْ تكـنْ كثمـارِ نَخْـلٍ طَيّـبٍ ... شُـلّتْ يمينُـكَ إنْ غَـدَوْتَ جريـدا
سـهمُ العدالَـةِ نافِـذٌ حتّـى ولـو ... قـدْ كُنْـتَ فـي فَـنِّ الخِـداعِ مُجيـدا
والظلْـمُ مُـرٌّ طَعْمُـهُ ومُعَلّقَـمٌ ... والعـدلُ شَـهْدٌ كـان ذاكَ أكيـدا
والخيْـرُ يـدفق مِـنْ منـابِعِ مـنهجٍ ... يُرضـي الإلـهَ الواحـدَ الـمعبودا

1- مديدا: في الشطر الأول من البيت (العروض) بمعنى طويلا، وفي الشطر الثاني (الضرب) بمعنى العلَف. عدلت: ساويت. 2- كؤود: صعب الخُلُق.

الحقّ يعلو*

تهانيَنـــا نَـــزُفّ لكـــم كثيـــرا ... فَقَـــدْ كـــان الإلـــهُ لكـــمْ نصـــيرا
أتـــاكُمْ نَصْـــرُهُ فَـــوْزاً مُبينـــاً ... ســـرى لِمنـــارِ عزّتنـــا مُشـــيرا
روابـــي القُـــدسِ تختـــالُ ابتهاجـــاً ... وَمَكّـــةَ تكتســـي مِـــنْ ذا حُبـــورا
ونَهْـــرُ النيـــلِ يَخْطِـــرُ بانشِـــراحٍ ... فَتَبْتَسِـــمُ الضّـــفافُ لَـــهُ سُـــرورا
وصَـــوْتُ الحـــقِّ يَعْلـــو دونَ حَـــدٍّ ... ولَـــنْ نلقـــى لَـــهُ يوْمـــاً نظيـــرا
تدفّقُـــــهُ كشـــــلالٍ غزيـــــرٍ ... فَتَسْـــمَعُ مِنْـــهُ عَـــنْ بُعْـــدٍ هـــديرا
يولّـــدُ كهربـــاءَ البِـــرّ حتّـــى ... تُحيـــلُ غياهِـــبَ الأفكـــارِ نـــورا
ورأي الحُـــرّ لا يُشْـــرى بمـــالٍ ... ولـــوْ وعـــدوهُ إغـــداقاً غزيـــرا
وأخـــزى اللهُ نَهْجـــاً جاهِليّـــاً ... أفـــاضَ علـــى الـــورى فِكْـــراً فطيـــرا
فَعُسْـــرُ الفِكْـــرِ إفـــلاسٌ وجـــدْبٌ ... يُحيـــلُ جنـــائِنَ الأرْواحِ بـــورا
ومـــا عـــادَ النّجـــاحُ ينـــالُ يومـــاً ... مـــنِ اعتمـــدَ الـــمناسِفَ والقـــدورا
ومَـــنْ ســـامَ الضّـــميرَ (بِسَـــنْدَوِتْشٍ) ... وأردَفَ كَعْكَـــةَ وســـقى عصـــيرا
أو اعتَمَـــدَ العشـــيرَةَ فـــي عُـــلاهُ ... وإنّ وَشّـــى قرابَتَـــهُ حَريـــرا
وأقـــوى النّـــاسِ أتقـــاهُمْ لِـــرَبٍّ ... ومَـــنْ جَعَـــلَ السّـــدادَ لَـــهُ وزيـــرا
ســـألْتُ اللهَ نُصْـــرَةَ كـــلّ حُـــرّ ... أذاقـــوهُ عـــذاباً قَمْطَريـــرا
ووا أســـفا علـــى الشّـــرفاءِ يَوْمـــاً ... إذا صـــارَ الشّـــقيُّ لَهُـــمْ أميـــرا
وكـــم يلقـــى الأبِـــيُّ مُؤسّســـاتٍ ... تُناصِـــبُ مُؤمِنـــاً شـــرّاً مَريـــرا
تَحَكّـــمَ فـــي وظائِفهـــا غَشـــومٌ ... تربّـــعَ فـــي حِماهـــا (دِكتَتـــورا)
تـــرى فـــي فِعْلِـــهِ عَجبـــاً عُجابـــا ... وفـــي جَنْبَيْـــهِ مُسْـــتتراً ضـــميرا
وبـــئسَ العَـــيْشُ فـــي زَمَـــنٍ خـــؤونٍ ... يُحَكّـــمُ فـــي الضّـــيا لـــيْلاً مُبيـــرا
ومـــا سَـــعِدَ الأنـــامُ بـــأيِّ أرْضٍ ... إذا كـــانَ الغُـــرابُ لهـــم بشـــيرا
إلهـــي لقّـــن الطّـــاغوتَ درْســـاً ... وصُـــبَّ عليـــهِ شَـــرّاً مُسْـــتَطيرا
وأســـبِغْ نِعْمَـــةً تُحيـــي مواتـــاً ... وكـــن للعـــدْلِ مِعْوانـــاً ظهيـــرا

* قيلت بعد الانتخابات البرلمانية النزيهة في الأردن سنة 1989م.

صحوة إسلاميّة في الجزائر

حَمَـــلَ الأثيـــرُ مِـــنَ الجَزائِـــرْ ... أمْـــراً تهـــيمُ بِـــهِ الـــمشاعِرْ
نبـــأ انتصـــارِ الـــمؤمنينَ ... السّـــائرينَ علـــى بصـــائِرْ
وأضـــاءَ فـــي آفاقِنـــا ... مـــا لـــيْسَ يُحْصـــى مِـــنْ منـــائرْ
حمَـــلَ الكرامَـــة والحصـــافَة ... والأمانَـــة والبشـــائِرْ
أوراسُ قـــد شَـــمَخَتْ بـــذا ... وَزهـــا الأشـــاوسُ والحرائِـــرْ
هـــا قَـــدْ أطـــلَّ الفَـــوْزُ ... فارتَعَـــدَتْ فـــرائِصُ كُـــلِّ فـــاجِرْ
السّـــعْدُ حـــلّ علـــى الـــورى ... حتّـــى علـــى أهـــل الـــمقابِرْ
وتبَخّـــرَتْ أضـــغاثُ أحـــلامٍ ... لأفَـــاكٍ مُنـــاوِرْ
حَـــرَقَ الأصـــابِعَ حـــين دخّـــنَ ... سُـــمَّ أعقـــابِ السّـــجائِرْ
سَـــيخيبُ فـــألُ الـــمُرجفينَ ... ومَـــنْ بِـــرَأيِ الشّـــعْبِ كـــافِرْ
قـــدْ أسْـــفروا عَـــنْ حِقْـــدِهِمْ ... وتمزّقَـــتْ ســـودُ السّـــتائِرْ
يـــا مَـــنْ تعـــامى قلبُـــهُ ... سَـــتعيشُ فـــي أتّـــونِ حـــائِرْ
مهمـــا نَهَلْـــتَ معارِفـــاً ... فـــالفِكْرُ فيـــكَ لجـــدُّ عـــاقِرْ
تَجْتَـــرُّ سُـــخْفاً ناقِعـــاً ... لشـــرابِ تزييـــفٍ تُعـــاقِرْ
إنّ الجزائِـــرَ أقْسَـــمَتْ ... ألا يُـــرى فيهـــا مُكـــابِرْ
ومصـــيرُها الـــمَرجوّ بالإســـلامِ ... مِـــنْ خَيْـــرِ الـــمصايِرْ
كـــم مرّغَـــتْ ببســـالَةٍ ... جَبَـــروتَ مُحْتَـــلٍّ وجـــائِرْ
دَوْحُ العـــزائمِ قَـــدْ نمـــا ... مُتَرَعْرِعـــاً بفـــؤادِ ثـــائِرْ
ولَسَـــوْفَ لـــن يبْقـــى بهـــا ... بمشـــيئةِ القهّـــارِ غـــادِرْ
أو مَـــنْ يُبَـــدّدُ خيْرَهـــا ... وبِعِـــزِّ ماضـــيها يُتـــاجِرْ
وجْـــهُ الحقيقَـــةِ مُشْـــرِقٌ ... وجبينُهـــا كالصّـــبْحِ ســـافِرْ
ســـتزيلُ لَـــيْلاً حالِكـــاً ... واللهُ للأحـــرارِ ناصِـــرْ
وعلـــى دعـــاةِ البغـــيِ يـــا ... قـــومي ســـتنقلبُ الـــدّوائِرْ

جمال الدّين الأفغاني

القاصـــــي يشـــــكُرُ والـــــدّاني ... لجمـــــالِ الـــــدّينِ الأفغـــــاني
حســـــناتٍ قـــد صـــارَتْ فينـــا ... صَـــرْحاً مرصـــوصَ البنيـــانِ
نَقّـــــى الأفكـــــارَ وطهّرهـــــا ... مِـــــنْ أوهـــــامٍ أو أدرانِ
سُـــفْنُ التّقـــوى ســـارَتْ قُـــدُماً ... حتّـــى وصـــلَتْ بَـــرّ أمـــانِ
قـــدْ كـــانَ لهـــا فـــي محنتِهـــا ... الهوجـــاءِ لَخيـــرَ الرُبّـــانِ
وأنـــارَ الـــدّرْبَ لمجتمـــعٍ ... فـــازدانَ بِحُسْـــنٍ فَيْنـــانِ
ويســـيرُ بـــنفسٍ زاهـــرةٍ ... بهـــدى وريـــاضِ الإيمـــانِ
العـــرْوَةَ أصْـــدَرَ فـــي غَـــرْبٍ ... لِيُفـــنّدَ آراءَ الجـــاني
ويـــرُدَّ ســـهاماً حاقـــدةً ... مِـــنْ مُنْحَـــرفينَ ورينـــانِ
ويُحـــرّرَ عقـــلاً مِـــنْ قيْـــدٍ ... صـــيّرهُ كالعبْـــدِ العـــاني
فـــانطلَقَ يُفكّـــرُ مُعْتَبـــراً ... ببـــديعِ نظـــامِ الأكـــوانِ
يأســـو بـــالعلمِ جراحـــاتٍ ... يشـــفي أســـئلةَ الحيـــرانِ
وتعهَـــدّ أفـــذاذاً نُجُبـــاً ... كـــانوا أنـــوارَ البلـــدانِ
غرســـوا أفكـــاراً نافِعَـــة ... فنمَـــتْ أشـــجار الإيمـــانِ
سَـــعِدتْ أرواحٌ بهـــداها ... فاخضـــرّ ســـواد الأوطـــانِ
ودعـــوتَ لوحـــدة أمّتنـــا ... كـــي يحيـــا الفـــرْدُ كإنســـانِ
لا فضـــلَ لنَسَـــبٍ أو جـــنْسٍ ... والعِبْـــرَةُ تقـــوى الـــرّحمنِ
والفُرْقَـــــة داءٌ قتّـــــالٌ ... بـــلْ تَـــوْأمُ أفظَـــعِ خُسْـــرانِ
حاربـــتَ الظلـــمَ وفاعِلَـــهُ ... قلّمْـــتَ أظـــافرَ طُغيـــانِ
مِعْـــوانٌ لضـــعيفٍ كَـــلٍّ ... رَيٌّ لجنـــانِ العطشـــانِ(1)
أقصـــانا مَسْـــرورٌ مـــنكُمْ ... وبكُـــمْ يتبـــاهى الحَرَمـــانِ
يـــا مَـــنْ شَـــكّكتَ بهمّتِـــهِ ... ســـتؤول كـــأعْظَمِ نـــدمانِ
فالعَـــدْلُ وصِـــدْقُ تصـــدّيهِ ... للباطِـــلِ أفضـــلُ برْهـــانِ

1- الجَنان: القلب.

أعلام مسلمون

بِفَخـــــارٍ سَـــــيَخُطّ الـــــرّاوي ... لإمـــــامٍ بـــــالفِكْرِ يُـــــداوي
آثـــــاراً خالِـــــدَةً ذِكْـــــراً ... تنْـــزِلُ كالشـــهْبِ علـــى الغـــاوي
بالأعصـــــرِ يسْـــــطعُ عِلْمُهُـــــمُ ... كســـــطوعِ البـــــدْرِ السّـــــيناوي
كُتـــــبٌ بالفقّـــــهِ لشـــــافِيَة ... هـــــي عنْـــدَ عـــــلاجٍ كالحـــــاوي
ومقـــــــالاتٌ وأحاديـــــــثٌ ... وبحـــــوثٌ تَثْـــــرى وفتـــــاوِ
أعظَـــمُ مِـــنْ نجْـــمٍ شُـــهْرَتُها ... أو نقّـــشٍ ســـامٍ مينـــاوي
وعجيبَـــــةَ عِلْمِهِـــــمُ أبْقـــــى ... مِـــنْ أكبَـــرِ هَـــرمٍ جيـــزاوي
كـــأذانٍ مِـــن غَلّـــوشَ عـــذبٍ ... ومِـــنَ الفشـــنيّ وعينـــاوي(1)
يجْتَـــثّ الإلحـــادَ هُـــداها ... ويُنيـــرُ القلْـــبَ الظّلْمـــاوي
وتُفَنّـــــدُ آراءَ شـــــتّى ... مِـــنْ سَـــقَطِ الغَـــرْبِ أو الـــماوي
بِسِـــماتٍ فاقَـــتْ فـــي عبَـــقٍ ... أنْســـامَ الشـــطِّ اليافـــاوي
وأريـــجُ السّـــمْعَةِ قـــدْ حـــاكى ... زَهْـــرَ الليمـــونِ الرّيحـــاوي
وسِـــلاحُهُمُ الأمضـــى فِكْـــرٌ ... نفّـــاذٌ فـــذٌ وســـماوي
ويُقـــيمُ الحـــقَّ بإقنـــاعٍ ... لحديـــدِ الغـــيّ هـــو الـــلاوي
ويَســـوقُ دلائـــلَ ناصِـــعَةً ... أنّ الإلحـــادَ هـــوَ الضّـــاوي
بعزيمَـــــةِ عِلْـــــمٍ دفّـــــاقٍ ... كعزيمَـــــةِ شـــهْمٍ شَـــرْقاوي
الكـــلّ يقـــرّ بفضْـــلِهِمُ ... لِعـــلاجِ الخُلـــقِ السّـــوْداوي
وأســـوقُ الآن جهابـــذَةً ... أمثـــالَ الشـــيخِ الشـــعراوي(2)
وأبـــي زَهْـــرَةَ وغزالـــيّ ... وكمحمـــودٍ والقَرَضـــاوي(3)
صـــابوني ونابلْســـي وزَرْقـــا ... وسِـــباعيّ والطنطـــاوي(4)
هـــمْ قَـــدْوَتُنا ومنارَتُنـــا ... فـــي هـــذا الـــزّمن الـــمأساوي
وبهـــمْ تـــزدانُ معيشـــتُنا ... يخضـــرُّ الأمـــلُ الصّـــحراوي
فمـــدادُ العِلْـــمِ بـــلا رَيْـــبٍ ... أجـــراً للشـــهداءِ يُســـاوي

1- القرّاء المؤذنون: راغب غلوش، وطه الفشني، وأبو العينين شعيشع . 2-العلامة محمد متولي الشعراوي.
3- الفقهاء محمد أبو زهرة، ومحمد الغزالي، وعبد الحليم محمود، ويوسف القرضاوي. 4- الشيخ الصابوني و محمد راتب النابلسي، ومصطفى الزّرقا، ومصطفى السباعي، وعلي الطنطاوي.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حوار الفصول

وفصـــولُ العـــامِ قـــد اجتَمَعَـــتْ ... ومـــنَ الفـــلاّحِ قـــد اقتَرَبَـــتْ
هـــي أربَعـــةٌ فـــي تعْـــدادٍ ... رتّبهـــا الـــمَوْلى فاتّسَـــقَتْ
فبـــدا كُـــلٌّ يُثبِـــتُ فَضْـــلاً ... ومحاسِـــنَ مِنْـــهُ قـــد انبثَقَـــتْ
وأثـــاروا بيـــنَهُمُ جَـــدَلاً ... وقضـــايا بـــالفكْرِ اتسـمتْ
الشـــتاء: إنّـــي لَســـخيٌّ مِعْطـــاءُ ... وبِسَـــيْبي تُزْهِـــرُ أرجـــاءُ
لـــولايَ لَـــما أقنـــى خِصْـــبٌ ... وبـــدوني الجنّـــةَ صَـــحْراءُ
أنهـــارٌ ســـارَتْ مِـــن فضـــلي ... آبـــارٌ يملأهـــا الـــماءُ
الأمَـــلُ النـــابِضُ بنفـــوسٍ ... والـــثلجُ طَهـــورٌ ونقـــاءُ
الربيـــع: وأنـــا إشـــراقٌ وجمـــالُ ... وبهـــاءٌ حلـــوٌ وظِـــلالُ
ومـــروجٌ تبْسِـــمُ أزهـــاراً ... سِـــحْرٌ جـــذابٌ وحـــلالُ
وعلـــى تغريـــدٍ وخريـــرٍ ... تصـــحو أوديَـــةٌ وجبـــالُ
العـــدْلُ يعـــيشُ بأيّـــامي ... فكـــأنّي حقّـــاً مِكيـــالُ
الصـــيف: الصّـــفوُ تَجَلّـــى بإهـــابي ... والخيـــر يمـــوجُ بأعتـــابي
ونهـــاري كـــدٌّ ونشـــاطٌ ... بشـــيوخ حُبّـــي وشـــبابِ
والليـــلُ نجـــومٌ بـــاهِرَةٌ ... والبَـــدْرُ يُســـامِرُ أحبـــابي
والـــمصطافون قـــد انطلقـــوا ... أغرَقْـــتُ لهـــم كُـــلّ عـــذابِ
الخريـــف: وأنـــا آخِـــرُكُمْ بكـــلامِ ... أزخَـــرُ بأمـــانٍ وســـلامِ
أخْـــتِمُ دورتكـــمْ فـــي صِـــدْقٍ ... فـــأكونُ كَمِسْـــكٍ لختـــامِ
وخريـــفُ العمـــرِ لـــه صِـــلَةٌ ... بتجـــاربَ عَظَمَـــتْ لِكِـــرامِ
والعـــيشُ بظلّـــي وسَـــطِيٌّ ... والوسَـــطُ سَـــنامُ الأقـــوامِ
الفـــلاح: مهـــلاً، أرجـــوكم أحبـــابي ... ولَكُـــمْ إخلاصـــي ووفـــائي
بِجَـــداكُمْ أســـعدتُمْ قلبـــي ... بِشـــذاكُمْ طِبّـــي وشِـــفائي
كُـــلٌّ مِـــنْكُمْ يُـــتقِنُ عمـــلاً ... ويؤدّيـــهِ خيـــرَ أداءِ
فـــي أفراحـــي أو أتراحـــي ... ألقـــاكُمْ ســـنداً بـــإزائي
الفصول الأربعة: حِكَمٌ مِن قَوْلِكَ قد فهِمَتْ ... بقلـــوبٍ مُخْلِصَـــةٍ حُفظـــتْ
بتعاوُنِنـــا وتضـــافرنا ... حَيَـــواتُ النّـــاسِ قـــد اكتَمَلَـــتْ
الخيـــرُ ســـيبْقى غايَتنـــا ... ودعـــاوى الشـــرّ قـــد انطَفـــأتْ
ســـبحانَ الـــمولى خالِقِنـــا ... آلاءٌ مِنْـــهُ قـــد اتّسَـــعَتْ

محاورة: بين حفيدة وجدّة

الحفيدة:

أتَيْتُـــكِ يـــا جـــدّتي الفاضـــلَهْ ... وأنْـــــتِ الكريمَـــــةَ والكامِلَـــــهْ
لأنْهَـــلَ مِنْـــكِ نَميـــرَ الهـــدى ... فَكَـــمْ كُنْـــتِ أنْـــتِ لَـــهُ ناهِلَـــهْ
أراكِ الرّصـــينَة بـــيْنَ النســـاء ... ونعْـــمَ الخبيـــرَةَ والعادِلَـــهْ
ولا زِلْـــتِ كادِحَـــةً فـــي التّقـــى ... لِرَبّـــكِ ناصِـــبَةً عامِلَـــهْ

الجدّة:

حفيـدتي، إنّنـي قـدْ عِشْـتُ حتّـى بـدا ... بيـاضُ شَـعْري ورَقّ العَظْـمُ والبَصَـرُ
ضُـمّي تجـاربَ صِـدْقٍ مِـنْ مُحَنّكـةٍ ... فبالتّجـارِبِ حقّـاً يرْتَقـي البَشَـرُ
تَعَطّـري بحميـدِ الخُلْـقِ واكتحلـي ... بالصّـالحاتِ، فـنِعْمَ الفِعْـلُ والأثـرُ
والـماءُ أفضـلُ طيـبٍ للتـي عَقِلَـتْ ... وجْـهُ التـي تَصْـطَفيهِ مُشْـرِقٌ نَضِـرُ

الحفيدة:

ومـــاذا تقـــولين فـــي (موضَـــةٍ) ... تباهَـــتْ بهـــا أخَـــواتٌ لَنـــا
وإنّـــي إذا لَـــمْ أســـارِعْ لهـــا ... يَقُلْـــنَ تـــأخّرْتِ عَـــنْ رَكْبِنـــا
وعشّـــشَ فيـــك زمـــانٌ مضـــى ... فَصِـــرْتِ الغريبَـــةَ فـــي حيّنـــا
ولَـــنْ تُطْلَبـــي مِـــنْ لَـــدُنْ خاطِـــبٍ ... فتبقَـــيْ بِسُـــهْدِكِ رَهْـــنَ الضّـــنى

الجدّة:

الـــمرءُ بالعَقْـــلِ لا بالشـــكلِ نَعْرِفُـــهُ ... بالعقـلِ يسـمو الألـى نُـبْلاً وإحساسـا
إنّ التقـــدّم بـــالأخلاقِ نَلْمَحُـــهُ ... لـــيْسَ التّقَـــدّمُ أزيـــاءً وإلباســـا
لـــو كـــان للـــزّيّ فَضْـــلٌ فـــي تميّـــزِهِ ... لأصْـبَحَتْ صَـرْعَةَ عَرْجـاءُ نبراسـا
بئسَ الزّواجُ الذي يُبنى على أسُسٍ ... شـــوْهاءَ تَقْلِـــبُ ميزانـــاً ومِقْياســـا

الحفيدة:

يقولـــونَ أيضـــاً بـــأنّ الـــذي ... يصـــون التّقاليـــدَ يلقـــى النّـــدمْ
وأنّ الشـــعوبَ نَبَـــتْ عُرْفَهـــا ... وعاشَـــتْ كمثـــل قطيـــع الغَـــنَمْ
فـــلا الأبُ يعـــرفُ بيـــتَ ابنِـــهِ ... ولا البنْـــتُ تعـــرفُ خـــالاً وعَـــمّ
وكـــلٌّ يُفكّـــرُ فـــي شـــأنِهِ ... فإيثـــارُ غيـــرٍ غـــدا كالعـــدمْ

الجدّة:

إنّ الحيـــاةَ عطـــاءٌ دائـــمٌ غَـــدِقٌ ... جـودٌ نَـراهُ لِرِفْـدِ النّـاسِ مَمْـدودا
وبالتواصـلِ نَلْقـى الخَيْـرَ مُنشـرحاً ... وبـــالتّراحِمِ يغـــدو الشـــرّ مهْـــدودا
لا حبّـذا عيشـةٌ أوصـالُها انقَطَعَـتْ ... نلْقـــى الـــمُقَطّعَ للأرحـــامِ منكـــودا
كَما الصّحاري بحرّ الشّمْسِ ضلّ بِها ... مســـافِرٌ تـــاهَ بالأرجـــاءِ مجْهـــودا

الحفيدة:

مبـــــادئُ أمّتِنـــــا حورِبَـــــتْ ... وقـــالوا أوانٌ لهـــا قـــد مضـــى
وخَيْـــرُ الـــمبادئ تلْـــكَ التـــي ... مِـــنَ الغَـــرْبِ جـــاءَتْ تُنيـــرُ الفضـــا
وفيهـــــا التقـــــدّمُ لا يَنْثنـــــي ... وتُرْضـــي الشّـــعوبَ تمـــامَ الرّضـــى
وبالـــدينِ بعْـــضٌ غـــدا مُلْحِـــداً ... وبعْـــضٌ بِفَصْـــلٍ لَـــهُ قـــدْ قضـــى

الجدّة:

الـدينُ للنـاسِ مثـلُ الّـروحِ للبَـدَنِ ... والرّفقُ في العَيْشِ مثلُ الـماءِ للفننِ
والجسْـمُ إن لـم تكـن روحٌ تزيّنـهُ ... إلـــى فنـــاءٍ وجـــرمٌ آلَ للعفَـــنِ
كـذا الشـعوبُ إذا ضـاعَتْ مبادئُهـا ... تُضْحي مِنَ السّوءِ كالـمستنْقَعِ الأسِنِ
يُشَـمّرُ الشـرُّ فيهـا عـن سـواعِدِهِ ... يَـدُبُّ فيهـا هـوانُ الـذلِّ والـوهَنِ

الحفيدة:

إذا مـــا أخـــذْتُ بِنُصـــحِكِ لـــي ... ســـأرْقى إلـــى سُـــدّةٍ عالِيَـــهْ
وقـــد كُنْـــتُ قَـــبْلاً بِغَيْـــرِ هُـــدى ... أســـيرُ مُضَـــلّلَةَ غاويَـــهْ
إذا مـــا استضـــأتُ بنـــورِ التّقـــى ... وصَـــلْتُ إلـــى عيشَـــةٍ راضِـــيَهْ
ألا حبّـــذا حِكْمَـــةٌ أسْـــدِيَتْ ... تُبَوّئُنـــا رُتْبَـــةَ ســـامِيَهْ

الجدّة:

مَـنْ لـي بقـومٍ تنـاءَوْا عـن أصـالَتِهِمْ ... عـادوا إليْهـا عسـى تصـفو مشـاربُهُمْ
قـد جرّبـوا الشّـرْقَ ثـم الغَـرْبَ لَيْـتَهُمُ ... قـدْ كرّمـوا شِـرْعَةً أحْيَـتْ منـاقِبَهُمْ
كـمْ زوّدوا النّـاسَ أحقابـاً بمعرِفـةٍ ... تلقـى الثنـاءَ علـيهمْ فـي مجـامِعِهِمْ
سـادوا البريّـةَ فيهـا أعصُـراً غَبَـرَتْ ... يحكـي الخلـودُ بِفَخْـرٍ عـن مـآثِرِهِمْ
فـلا تكونـوا كَمَـنْ ضـلّوا ومَـنْ جَهِلـوا ... (فأصْـبَحوا لا يُـرى إلا مَسـاكِنُهُمْ)

حوار بين العلم والمال

العلم:

أنـــا، العلـــمَ، كُنْـــتُ منـــارَ الأمَـــمْ ... أقَمْـــتُ الحضـــارَةَ، شِـــدْتُ الهَـــرَمْ
صَـــنَعْتُ السّـــفينَة تغـــزو البحـــارَ ... وتمخُـــــرُ أمواجَهـــــا كـــــالعَلَمْ
صَـــــعدْتُ بِقَـــــوْمٍ دُروبَ العُـــــلا ... فَجـــازوا بفضـــلي شُـــموخَ القِمَـــمْ
فَكَـــم لـــي عَلَـــيْهِمْ مِـــنَ الـــمَكْرُماتِ ... وكَـــمْ قـــدْ سَـــما بـــي رفيـــعُ الهِمَـــمْ

المال:

وبالـــــمالِ قـــدْ رَفَعـــوا شـــأنَهُمْ ... فلـــولا وجـــودي لحَـــلَّ العَـــدَمْ
فبـــي قـــدْ بَنَـــوْا مَخْبَـــراً للعلـــوم ... ولـــولايَ بيْـــتُ العُـــلا لـــم يُقَـــمْ
وبـــالفَقْرِ يـــتْعَسُ كُـــلّ العبـــاد ... ومَجْـــداً أثـــيلاً لَهُـــمْ قـــدْ هَـــدَمْ
وكَـــمْ مِـــنْ كـــوارِثَ بَـــدّدتُها ... وشَـــتّتُّ شَـــمْلَ مصـــابٍ ألَـــمّ

العلم:

وبـــالعلْمِ تلّقـــى الـــورى أغنيـــاءْ ... فيَرْقـــى الجميـــعُ ويزهـــو النّمـــاءْ
وكُنـــتُ المـــُفضّلَ فـــي مُصْـــحَفٍ ... وميـــراثَ صِـــدْقٍ لـــدى الأنبيـــاءْ
وفضـــلي يَعُـــمّ جميـــعَ الوجـــود ... فكُـــلٌّ بِشَـــرْعي العظـــيمِ سَـــواءْ
إذا مـــا اكتشـــافٌ بِقُطْـــرٍ بَـــدا ... سَـــريعاً يُجَلْجِـــلُ عَبْـــرَ الفضـــاءْ

المال:

ومالِـــكُ أمْـــري يُلاقـــي الرّضـــى ... تُحـــيطُ بـــه هالَـــةَ العظمـــاءْ
تـــراهُ الـــمقدّمَ فـــي مجلِـــسٍ ... وإنْ كـــانَ مِـــنْ أسْـــفَهِ الأغبيـــاءْ
ذوو الجـــاهِ يَمْشـــونَ فـــي رَكْبِـــهِ ... وعَجْـــبٌ يَشُـــقّ عَنـــانَ السّـــماءْ
بريقـــــي يُحقّـــــقُ أحْلامَـــــهُ ... ويَقْضـــي علـــى كُـــلّ سُـــقْمٍ وداءْ

العلم:

وذو العلـــمِ تَلْقـــاهُ فـــي راحَـــةٍ ... يســـيرُ بِغَيْـــرِ أســـىً أو أرَقْ
وذو الـــمالِ يَحْيـــا بِخَـــوْفٍ عَـــلا ... ينـــامُ أســـيرَ الضّـــنى والقَلَـــقْ
يخـــافُ عليـــهِ بُغـــاةَ العِـــدى ... فســـاطٍ تَعـــدّى ولِـــصٌّ سَـــرَقْ
فتـــزدادُ فـــي الجســـمِ أوصـــابُهُ ... كَعُسْـــرٍ وضَـــغْطٍ وضـــيقٍ سَـــبَقْ

المال:

وذو العلـــمِ قـــدْ يَسْـــتبيحُ الحـــرام ... فيُعطـــي العلـــومَ لِكُـــلّ نَـــزَقْ

أبـــــادَ بِسَـــــطْوَتِها الأبريـــــاء ... وزَرْعــاً وضَــرْعاً لَهُــمْ قــدْ حَــرَقْ
وبالـــــمالِ يبْنـــونَ مـــا دمّـــروا ... ويُجْبَـــرُ حـــقٌّ ذوى أو زَهَـــقْ
وعَيـــــبُ غنـــــيٍّ يُدارونَـــــهُ ... وإنْ قـــالَ سُـــخْفاً فعَـــدْلاً نَطَـــقْ

العلم:

ذكَـــرْتَ مثالِـــبَ يـــا صـــاحبي ... وفضْـــــلي مـــــآثِرُهُ لا تُعَـــــدّ
وتِلّـــكَ الـــمساوئُ مِـــن ساسَـــةٍ ... تجـــاوَزَ ظُلْمُهُـــمُ كُـــلّ حَـــدّ
أحـــالوا اختراعـــاً جليـــلَ الجَنـــى ... لِهَـــدْمِ مَبـــانٍ وتـــدميرِ سَـــدّ
فكَـــمْ قَـــدْ شَـــفَيْتُ علـــيلاً ضَـــوى ... ووفّـــرْتُ للنّـــاسِ جُهْـــداً وكَـــدّ

المال:

صَـــدَقْتَ فأنْـــتَ عظـــيمُ الوفـــا ... وردّكَ جـــــاءَ كأحسَـــــنِ رَدّ
ففيـــكَ التّقـــدّمُ والـــمُرتجى ... وفيـــكَ الـــذكيّ ســـما واجتَهَـــدْ
ويشـــكُرُكَ النّـــاسُ فـــي سِـــرّهِمْ ... وفـــي جَهْـــرِهِمْ مـــا بِهِـــمْ مَـــنْ جَحَـــدْ
أشـــادَ بـــكَ اللهُ فـــي آيِـــهِ ... حـــديثُ الرّســـولِ بفضْـــلٍ ورَدْ

العلم والمال معاً:

كِلانـــا مُفيـــدٌ لهـــذي الحيـــاة ... إذا الخيْـــرُ كـــانَ منـــاراً لنـــا
فبـــالعلْمِ تَسْـــعَدُ أيّامُنـــا ... وبالـــمالِ تُبْنـــى صُـــروحُ الهنـــا
إذا مـــا اجتمعنـــا لـــدى أمّـــةٍ ... تحـــلُّ السّـــعادَةُ، يفنـــى الضّـــنى
فَعِلْـــمٌ ســـديدٌ بـــهِ نَرْتَقـــي ... ومـــالٌ يُحقّـــقُ آمالَنـــا

أغرب حكايَة

كـــمْ عِبْـــرةٍ تـــدفقتْ مِـــنْ عَبْـــرةِ ... وحِكمَـــةٍ مـــا دُبّجَـــتْ بِكلمَـــةِ
شُـــبّاكَ فِكـــرٍ هـــل فَتَحـــتُمْ إخـــوَتي ... لِيَرشِـــفَنّ مِـــنْ عَبيـــرِ قِصّـــتي
قوامهـــا غريـــزةُ الأمومـــةِ ... فإنّهـــا لَمَصـــدَرُ الديمومَـــةِ
وادي شـــعَيْبٍ ضَـــمّني فـــي ميْعتـــي ... صـــباحَ تمّـــوزٍ بهـــيّ الطّلّعَـــةِ
أرتَـــعُ فـــي مســـتَنْبَتٍ مُشَـــجّرِ ... مُزخـــرَفٍ بِزَهـــرِهِ الـــمُعَطرِ
أفيـــاؤهُ يرتـــاحُ فيهـــا الـــمُتْعَبُ ... بِبَهجـــةٍ معينُهـــا لا ينضُـــبُ
أرضٌ عَـــروبٌ بالعَطـــاءِ الرائـــعِ ... مِطواعـــة لجهـــدِ كـــفّ الـــزارعِ
وهـــي الـــودودُ فـــي الجمـــالِ مَنظـــرا ... كمـــا الولـــودُ والكمـــالُ جَـــوْهرا
بينـــا أنـــا صـــحبي بِحِضـــنِ الـــدارِ ... مســـتمتعاً بروعـــة انبهـــارِ
الشّـــمسُ أرْخَـــتْ شَـــعْرَها المُحبّبـــا ... مُنَمْنَمـــاً مُزَرْكَشـــاً مُـــذهّبا
عصـــفورة وَلّهـــى عَلـــيّ أقبَلَـــتْ ... بـــدونِ إذنٍ فـــوقَ رأســـي رَفْرَفَـــتْ
تصـــيحُ باســـتغاثةٍ موجوعـــهْ ... تشـــيرُ لـــي بأنّهـــا مفجوعـــهْ
مِـنْ ثَـمَّ عـادَتْ صَـوْبَ دوحٍ فـي أسى ... بمَشْـــهَدٍ لا ينمحـــي أو يُنتَســـى
وأقبَلَـــتْ ثانيـــة مِـــنَ الخطـــرْ ... فقُمـــتُ مِـــنْ فـــوري لأعلَـــمَ الخَبَـــرْ
إذا بهـــا مَـــعْ فَرْخِهـــا فـــي مـــأزقِ ... قِـــط أتـــى لهـــا بِمَحـــقٍ مُحْـــدِقِ
يـــا سَـــعْدَها لأنّنـــي زَجَرتُـــهُ ... وعـــن حبيـــبِ قلبِهـــا أبْعَدْتُـــهُ
وغَـــرّدَتْ كأنّهـــا تشـــكُرُني ... وأنّ طيـــبَ ودّهـــا يغمُرُنـــي
فؤادُهـــا قـــد فـــاضَ بالسّـــرورِ ... لمّـــا نـــأى مُفَجّـــرُ الشّـــرورِ
البَغـــيُ إنْ لَـــمْ يَرْتَـــدِعْ عَـــنْ غَيّـــهِ ... فـــالعيشُ أقســـى غمّنـــا فـــي طَيّـــهِ
ســـبحانَ رَبّـــي مُبـــدِعِ الأكـــوانِ ... حتّـــى بطيـــرٍ واهِـــب التحنـــانِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلى حفيدات أبي لهب

(بوم الشؤم)

أبــومَ الشــؤمِ يــا شَــرَّ البنــاتِ ... لقــد حــزتُنَّ شــائكة السّــماتِ

ســألتُ اللهَ يوســعكنّ قَهْــراً ... ويغــرقكنّ فــي نكَــدِ الحيــاةِ

وإنْ بُلِيَــتْ ملعَنَــة بِبَعْــلٍ ... تَعُــبّ الويْــلَ مــن أعتــى حَمــاةِ

ويرزقهــا ضــرائرَ كاســراتٍ ... فترجــو دائمــاً قــربَ الممــاتِ

ويــوْمَ قيامَــةٍ تَصْــلينَ نــاراً ... ولا تشــمُمْنَ جَنّــات التّقــاةِ

لقــد عميــت بصــائركنّ حَتّــى ... بــذذتُنّ الــدهاةَ مــن البغــاةِ

بكــلّ وقاحــةٍ تشــهدْنَ زوراً ... وتلــك أخــسُّ بــلْ أنكــى الهنــاتِ

حيــاءٌ قــد تبخّــرَ وهــو تــاجٌ ... يــزينُ المؤمنــاتِ الزاكيــاتِ

أتخفــينَ الفضــائلَ بــاجتراءٍ ... وتُنكِــرْنَ الحقــائقَ ناصــعاتِ

متــى كــان الضّــبابُ يهُــزَّ طــوداً ... وَيُطْفــئُ ضــوْءَ أســمى النيّــراتِ

أبــو لهــبٍ أراهُ لكــنّ جَــدّاً ... يصــنّفكنّ مــن أعصــى العصــاةِ

وزوجتــهُ لَجَــدّتُكُنّ تَبّــاً ... لهــا ولكــنّ مــن متــفَرْعِناتِ

يســيّركنّ شــيطانٌ لعــينٌ ... وكــمْ فقتنّــه بالموبقــاتِ

أبــو نَصْــرٍ أراد لكــنّ خيــراً ... وكــان كوالــدٍ فــي النائبــاتِ

وأعطــاكنّ علمــاً لا يُضــاهى ... وحَــلّ لكــنّ كــلّ المعضــلاتِ

وبــيّن درب خيــرٍ فــي وضــوحٍ ... وبَصّــركنّ أســرارَ الحيــاةِ

ولخّــص أيّ تشــويشٍ مقيــتٍ ... ووضّــحَ مــا تعقّــدَ فــي أنــاةِ

وأوســعكنّ حِلْمــاً مسْتفيضــاً ... تجــاوزَ عــن سفاسِــفَ أو هِنــاتِ

فجــازيتُنّ ذلــك بــافتراءٍ ... وغــدرٍ فــاق غــدرَ المــاكِراتِ

فطينــتكُنّ آســنةَ بإفــكٍ ... وإســفافٍ كأشــقى المُلْحــداتِ

فَثُبْنَ إلــى التّقــى مــن قبــلِ تــأتي ... إلــيكنّ المصــائبُ كالحــاتِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فواكه عربيّه

كَـــمْ فاكِهَـــةٍ بالأريـــافِ ... تحلـــو مـــن شـــتّى الأصـــنافِ
تَبْسِـــمُ قَـــدّامَ الأضـــيافِ ... وتقـــولُ هنيئـــاً وعـــوافِ
أنْعِـــمْ بالمـــانجو المصـــريّهْ ... هـــي مِـــنْ ربّـــي خيـــرُ هديّـــهْ
وهـــي الفُضْـــلى والمَحْظِيّـــهْ ... بجميـــعِ الأرضِ العربيّـــهْ
هـــذا التفّـــاحُ اللبنـــاني ... كـــمْ أسْـــعَدني كـــمْ هنّـــاني
والكـــرزُ الأســـودُ بِمـــذاقٍ ... يَنْســـابُ بِعَقْلـــي وَجَنـــاني
والمشـــمشُ حَمَـــويُّ الأصْـــلِ ... وفِلَسْـــطينيٌّ كالعَسَـــلِ
بِرُبـــى جَفْنـــا وسَبَسْـــطيةٍ ... بجبـــالٍ يُغْـــدِقُ أو سَـــهْلِ
والطّـــائفُ فيهـــا رُمّـــانُ ... والقصـــبُ رَعَتْـــهُ السّـــودانُ
وإمـــاراتٌ تحـــوي نخْـــلاً ... وكـــذا بحـــرينٌ وعُمـــانُ
والتّمـــرُ حجـــازيٌّ مَـــدَني ... وعراقـــيٌّ بُـــرْءُ البَـــدَنِ
نكهتُـــهُ عبِقَـــتْ فـــي الـــزمن ... كـــالبنّ العـــدنيّ اليمنـــي
للشـــمّامِ الإســـماعيلي ... طَعْـــمٌ يَشـــفي سُـــقْمَ عليـــلِ
عِطْـــرٌ يغشـــى كـــلّ ســـبيلِ ... ويقـــود الحيـــرى كَـــدليلِ
بِطّيخـــاً تلقـــى بجزائِـــرْ ... الشّـــهْدُ يقـــومُ لـــه صـــاغِرْ
ومـــوالحُ طابـــت وكـــرومٌ ... بِجَناهـــا تزهـــو وتفـــاخرْ
بخليـــلٍ أصـــنافُ العِنَـــبِ ... كـــاللؤلؤِ أو صِـــنوِ الـــذّهبِ
أحلـــى مـــن عيـــدانِ القَصـــبِ ... مرغـــوبٌ مـــن كـــلّ العَـــربِ
بأريحـــا مـــوزٌ كهـــلالِ ... وكـــذاكَ بـــأرضِ الصـــومالِ
ويـــزينُ حَـــدائِقَ مغربِنـــا ... بروائِـــعِ آيـــاتِ جمـــالِ
التـــوتُ الأبـــيضُ كالـــدّررِ ... والأســـودُ كالمِسْـــكِ العَطِـــرِ
والتّـــينُ بـــأنواعٍ شـــتّى ... يُعطينـــا أفيـــاءَ اليُسْـــرِ

والخـــوْخَ أُذكـــرْ والبرقوقـــا ... والكمثـــرى تُثـــري السّـــوقا
أكِـــدِنْيا وعُنّـــابٌ حُلْـــوٌ ... وسَـــفَرْجَلٌ أُزدادَ شُـــروقا
نِعَـــمٌ أسْـــداها الوهّـــابُ ... لتمتّعنـــا يـــا أصـــحابُ
إنْ تُمْعِـــنْ فيهـــا الألبـــابُ ... فـــي خالِقنـــا لا ترتـــابُ
لرؤاهـــا قلبـــي يرتـــاحُ ... يَغنـــى بِحماهـــا الفـــلاّحُ
هـــي للأفـــراحِ المِفتـــاحُ ... للأمّـــةِ أمـــنٌ وفـــلاحُ

الثلج في بلادي

يـــا إخـــواني نَـــزَلَ الـــثلجُ ... مِـــنْ بَهْجَتِـــهِ ضَـــحِكَ المـــرْجُ
بنصـــاعَتِهِ ألّـــبَسَ جَـــبَلاً ... ولِمنظـــرهِ كثُـــرَ الهَـــرْجُ
هـــو جَمّعنـــا، هـــو أسْـــعَدَنا ... جَعَـــلَ الوالـــدَ يلهـــو مَعَنـــا
مِـــنْ أعمـــالٍ يَرجِـــعُ تَعِبـــاً ... فَلَـــهُ زَمَـــنٌ مـــا جالَسَـــنا
وطَهَـــتْ أمّـــي، فـــي إتقـــانِ ... مفتـــولاً حبّـــاتِ جُمـــانِ
مـــعْ دِبْـــسٍ يُمـــزَجُ أو عَسَـــلٍ ... أحْلـــى مـــا قَـــدْ ذاقَ لســـاني
أمّـــا جـــدّي، فـــروى قِصَصـــا ... لِهـــدايتنا دَوْمـــاً حَرِصـــا
كـــم متّعنـــا بتَجارِبِـــهِ ... وذهبنـــا معـــهُ للأقصـــى
جَـــوُّ بـــلادي، مـــا أحـــلاهُ! ... مـــا ألطَفَـــهُ مـــا أبهـــاه!
فـــي صـــيفٍ يزْكـــو وخريـــفٍ ... وربيـــعٍ مِـــنْ بَعْـــدِ شِـــتاهُ
تـــاريخي فيـــهِ الأمجـــادُ ... قـــوْمي بـــالتّقوى قـــدْ ســـادوا
وأنـــا أصـــبو لمكـــانَتِهِمْ ... فمرامـــي عَمَـــلٌ وجهـــادُ
وبـــإخلاصٍ أعبـــدُ ربّـــي ... نـــورٌ مِنْـــهُ يهـــدي دَرْبـــي
ولـــهُ يـــا صـــحبي آلاءٌ ... تَبْهَـــرُ عينـــي، تُسْـــعِدُ قلبـــي

فلسطين البهيّة

يـــــا فلســـــطينُ البهيّـــــهْ ... يـــــا مَـــــرامَ البشَـــــرِيّهْ
أرضُـــــكِ الفُضـــــلى ســـــخيّهْ ... مِـــــنْ لَـــــدُنْ ربّـــــي هديّـــــهْ
بالـــــدّنا أعلـــــى منـــــارَهْ ... حـــــزتِ بالفضـــــلِ الصّـــــدارَهْ
باقتـــــــدارٍ وجـــــــدارَهْ ... فـــــي ميـــــادينَ ســـــنيّهْ
موئـــــــلٌ للأتْقيـــــــاءِ ... منهـــــــلٌ للشّـــــــرفاءِ
ومـــــــلاذٌ للوفـــــــاءِ ... واحـــــــة للأريحيّـــــــهْ
للرّجـــــا خيـــــرُ مقـــــرّ ... حصـــــنُ إحســـــانٍ وخيْـــــرِ
لـــــكِ دوْمـــــاً طيـــــبُ ذكْـــــرِ ... مِـــــنْ سَـــــجاياكِ الرّضـــــيّهْ
عطْفُـــــــكِ الأمُّ الـــــــرّؤومُ ... والأبُ البَـــــــرُّ الـــــــرّحيمُ
بـــــكِ قـــــد آبَ الظّلـــــومُ ... لِمتاهـــــاتٍ رديّـــــهْ
تُكْبِـــــرينَ العاملينـــــا ... للعُـــــلا والمتّقينـــــا
وتُجِلّـــــينَ الأمينـــــا ... والهـــــدى والوســـــطيّهْ
مِنْـــــكِ عـــــزٌّ وفـــــلاحُ ... وارتقـــــاءٌ وصـــــلاحُ
وأمـــــانٌ ونجـــــاحُ ... وازدهـــــارٌ وهويّـــــهْ
غـــــوْرُكِ العـــــابق يحلـــــو ... بهجيـــــرِ العـــــيشِ ظـــــلُّ
وســـــهولُ الخِصْـــــبِ تَجْلـــــو ... عَنْ مزايـــــاكِ الزّكيّـــــهْ(1)
فـــــي جهـــــادٍ قـــــدْ مضـــــيْتِ ... وإلـــــى الأمجـــــادِ قمـــــتِ
كشـــــموسٍ قـــــد أضـــــأتِ ... فـــــي ديـــــاجيرَ عتيّـــــهْ
كَـــــمْ أتـــــى غـــــازٍ إليْـــــكِ ... طامِعـــــاً فيمـــــا لـــــديْكِ
وعـــــدا ظلْمـــــاً عليْـــــكِ ... فجنـــــى شـــــرَّ البلِيّـــــهْ
دُمْـــــتِ يـــــا دُرّةَ كـــــوْنِ ... وهَنـــــا أذنٍ وعـــــينِ
للبرايـــــا دفْءُ حِضْـــــنِ ... وانتصـــــاراتٌ عليّـــــهْ
أســـــألُ اللهَ يَقيـــــكِ ... بـــــالعُلا يُبْقـــــي بَنيـــــكِ
يُغْـــــدِقُ الإيمـــــانُ فيـــــكِ ... عـــــزّةً تزْهـــــو هنيّـــــهْ

1- تجلو: تكشف.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

قاتَلَ اللهُ الكسل

الفَقْرُ والذلّ والإسفافُ في الكسَلِ ... أسّ المصائِبِ، رمْزُ العَجْزِ والفشلِ
إنّ الذي قد أوى يوماً لخيْبَتِهِ ... ما شامَ حقّاً بريقَ الفألِ والأملِ
عارٌ عليكَ نرى فيكَ الشّبابَ بدا ... وأنت تقبَعُ في ديمومَةِ الطّفلِ(1)
الوقْتُ أثمنُ شيءٍ حُزْتَ في عُمُرٍ ... يفوقُ جدّاً ثمينَ الحَلْيِ والحُلَلِ
لا تُلْقِهِ نزقاً في بحْرِ مضْيَعَةٍ ... كتنْبَلٍ غارِقٍ في حمأةِ الخطلِ(2)
إهدارُ وقْتٍ بلا نفْعٍ ومصلحةٍ ... فيه التّعاسَةُ بلْ مِنْ أعظمِ الهبلِ(3)
يبْقى البليدُ بكهْفِ القاعِ مُلْتَصِقاً ... أمّا النشيطُ فيعلو صهْوَةَ الجبلِ
إنّ الكسولَ عقيمٌ لا خلاقَ لهُ ... في الشؤمِ والنّحسِ يُضحي مضْرِبَ المثلِ
الليلُ موْئِلُ إسعادٍ لراحَتِنا ... أمّا النهارُ فكَدْحٌ مثمِرُ العملِ
إرْعَ الحديقةَ واغرسْ في جوانبها ... وَرْداً لِتملأ ورْدَ السّعْدِ في المُقَلِ
وانْحَزْ لجمعيّةٍ تعلو منافِعُها ... في فِعْلِ خيْرٍ وإرشادٍ لذي الزّلَلِ
مِنْ يوْمِ أنْ خلقَ الرحمنُ عالَمَنا ... والكدُّ في الأرضِ مفروضٌ مِنَ الأزلِ
فكُنْ مجدّاً كمثلِ النّملِ في دأَبٍ ... وباحتمالٍ تفوقُ الصبْرَ في الجَمَلِ
والنّحْلِ في الجَمْعِ لا ينفكُّ يمنحُنا ... مِنْ سَعْتَرٍ جبليٍّ أطيَبَ العسَلِ(4)
نَبِيّنا المصطفى بالكدْحِ متّصِفٌ ... وبالجِهادَيْنِ حتّى آخِرِ الأجلِ(5)
أوصى الصّحابَةَ أن يَسْعَوْا لرزْقِهِمُ ... فعزّةُ النفسِ للعمّالِ لا الهَمَلِ
فاروقُ أمّتنا يهوي بدِرّتِهِ ... على التخاذلِ في حزْمٍ بلا كَلَلِ
إذا البطالَةُ قدْ أرْدَتْكَ سَطْوَتُها ... فالعقْلُ يُصلِحُ ما قدْ هبَّ مِنْ خلَلِ
ومَنْ لأجلِ معاشٍ لمْ يجدْ عملاً ... فالحاكِمُ العدْلُ بُرْءُ الحادِثِ الجلَلِ
إنّ الجميعَ لَجُنْدُ الحقِّ ما فتئوا ... ورْداً على الغُرِّ، أشْواكاً على السّفَلِ
أنكى التكاسُلِ أنْ تحيا بلا شَرَفٍ ... بالنّهْبِ والسّلْبِ والإغْواءِ والدّجَلِ
كمَنْ يصومُ برغْمٍ عنْهُ في نَصَبٍ ... ولا يلاقي لإفطارٍ سوى البصلِ
العلْمُ والكدُّ إن روْضَ العُلا سَقَيا ... يحزْ عجائِبَ مدْحِ الشّعْرِ والزّجَلِ

1- الطّفل: الطّفولَه. 2- الخطل: الخطأ. 3- الهبل: الثكل. 4- السعتر: تسميه العامّة الزعتر. 5- الجهادان: الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر.

مدينة الإيمان والأمان

المجـــدُ ينبـــتُ فـــي الخليـــلْ ... أكـــرِمْ بموقِعهـــا الجَميـــلْ
أرضُ المـــــآثِرِ والبطولـــــةِ ... واقتحـــــامِ المســـــتحيلْ
أعنابُهـــــا كزمُـــــرّدٍ ... ومياهُهـــــا كالسّلْسَـــــبيلْ
الجـــوّ صـــافٍ مـــنعشٌ ... ونســـيمُها يشـــفي العليـــلْ
أهٍ علـــــى أفيائهـــــا ... أو جلســـةٍ عنـــد الأصـــيلْ
يـــا طيـــبَ نمـــرة والشـــعابة ... فيهمـــا ظِـــلّ ظليـــلْ
وبعـــين ســـارة جنـــة ... تلقـــى بهـــا العـــيشَ البليـــلْ
حـــاووز حـــازَ تفوّقـــاً ... هـــو خيـــرُ مغنـــى للمَقيـــلْ
وبـــرأس جـــوْرة متعـــة ... فـــرشُ الهـــوى مـــا مِـــنْ مثيـــلْ
ولَبوصـــة فـــي بَصّـــةٍ ... بالصـــينِ لا ترضـــى البـــديلْ (1)
الخيْـــرُ فيهـــا مُكْـــرَمٌ ... والشّـــرّ منْبـــوذ كليـــلْ
تهـــوى التقـــاة الأوفيـــاءَ ... ومَـــنْ حـــوى الخلـــقَ النّبيـــلْ
متعـــاونونَ بمحنـــةٍ ... لِمُعَثّـــرٍ كـــلّ يقيـــل
الحـــقّ نبـــراسٌ لهـــمْ ... والبُطـــلُ منبـــوذ كَليـــلْ
فـــي كـــلِّ قطـــرٍ ذكـــرُهمْ ... بـــردى يُقـــرّ بِـــذا ونيـــلْ
والأريحيّـــة فـــيهُمُ ... طبـــعٌ تســـامى كالنّخيـــل
الجـــوعُ ولّـــى هاربـــاً ... فتَكيّـــة أوفـــى دليـــلْ
إمّـــا دُعـــوا لمعونـــة ... فـــالخطوُ مـــنهمْ مثـــلُ ميـــلْ
وغـــدٌ نـــوى إيـــذاءهم ... يهـــوي إلـــى هـــونٍ وبيـــلْ
العلـــمُ يَشْـــرُفُ عنـــدهمْ ... لســـواهُ لا يحلـــو الرّحيـــلْ
وإذا طلبْـــتَ شـــعارَهُمْ ... فقوامُـــهُ قصْـــدُ السّـــبيلْ(2)
لبنـــي تمـــيمٍ أهـــديتْ ... شَـــرَفاً لِجـــدّهمُ الجليـــلْ
بوثيقـــةٍ نبويّـــةٍ ... جيـــلٌ يســـلّمها لجيـــلْ

1- البَصّة: من أحياء الخليل. 2- قصد السبيل: النهج المستقيم.

الطفل الفلسطيني

أنـــــا طفـــــلٌ فلَسـطيني ... كأزهـــــارِ البســـــاتينِ
ميـــــاهُ الحـــــبّ تُحيينـــي ... ومنهـــــاجُ العُـــــلا دينـــي
أبـــــيٌّ أكْـــــرَهُ الظلـــــمَ ... بجـــــدٍّ أطلُـــــبُ العلـــــمَ
أرومُ الخيـــــرَ والســـــلْمَ ... وعصْـــــفُ الشـــــرِّ يُشْـــــقيني
أنـــــا مســـــتقْبَلٌ واعـــــدْ ... نـــــديٌّ راشِـــــدٌ ماجِـــــدْ
بأرضـــــي دائمـــــاً صـــــامِدْ ... خُطـــــى الأبْـــــرارِ تَهـــــديني
علـــــى نبـــــعِ الوفـــــا أكبَـــــرْ ... كغصـــــنٍ لـــــيّنٍ أخضَـــــرْ
بتـــــاريخي لَكـــــمْ أفخَـــــرْ ... شـــــعاعَ المجـــــدِ يُعطينـــي
بعطـــــفٍ مـــــنْكمُ أنمـــــو ... وفـــــي تشـــــجيعِكُمْ أســـــمو
ألا فـــــارعَوْا، ألا فـــــاحْموا ... عرينـــــاً ظـــــلَّ يَحمينـــي
كتـــــابُ اللهِ نبْراســـــي ... ففيـــــهِ الخيـــــرُ للنّـــــاسِ
بـــــهِ تقـــــويمُ إحساســـــي ... وإصـــــلاحٌ لتَكْـــــويني
لِـــــرِدفِ حيـــــاتِكُمْ ذَخْـــــرُ ... لِرِفْعَةِشـــــأنكُمْ فَجْـــــرُ
حكـــــيمٌ زانَـــــهُ الفِكْـــــرُ ... بحـــــزْمٍ قـــــالَ مـــــعْ لـــــينِ
وكونـــــوا للفتـــــى قَـــــدْوَهْ ... تنـــــالوا عنـــــدَهُ الحَظّـــــوَهْ
وســـــيروا خطـــــوَةً خُطـــــوَهْ ... بتَـــــدريبي وتلقينـــــي
وغـــــذّوا روضَ إلهـــــامي ... أحقّـــــقْ عُجْـــــبَ أيّـــــامِ
بإبـــــداعٍ كـــــأهرامِ ... وســـــورٍ شـــــيدَ فـــــي الصّـــــينِ
ألا فلْتُحْسِـــــنوا غَرْســـــا ... تحيلـــــوا عيشَـــــنا عُرســـــا
وتُقصـــــوا الهـــــمَّ والنّحســـــا ... بأرجـــــاء الأحـــــايينِ
بـــــريءٌ أجهـــــلُ الحقّـــــدَ ... رضـــــيٌّ أعشـــــقُ السّـــــعْدَ
ومَـــــنْ لـــــي قـــــدّم الـــــودَّ ... ســـــيَحيا فـــــي شـــــراييني

لِمقبـــــلِ عيشـــــكمْ أمـــــلُ ... أنـــــا فـــــألٌ، أنـــــا عمَـــــلُ
بـــــيَ الأيّـــــامُ تتّصـــــلُ ... بإصـــــرارٍ وتمْكـــــينِ
خيـــــالي صـــــنوُ طيّـــــارِ ... يحلّـــــقُ فـــــوقَ أقطـــــارِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بإصـــــرارٍ أنـــــا ســـــارِ صِـــــعابٌ لـــــيسَ تُثنينـــــي
عبيـــــري بلْبُـــــلٌ شـــــادِ وطُهـــــري عـــــابِقٌ نـــــادِ
وإشـــــراقي لكُـــــمْ بـــــادِ بتنميـــــقٍ وتـــــزيينِ
أحـــــبُّ الـــــزّرعَ والأرضـــــا وقلبـــــي صـــــفْحةَ بيْضـــــا
ضـــــميري طيّـــــبٌ أيضـــــا كمـــــا الزيتـــــونِ والتـــــينِ
ووقتـــــي لا أضـــــيّعُهُ ولكنّـــــي أوزّعُـــــهُ
نـــــداءُ الجِـــــدّ أســـــمَعُهُ وقدســـــي إذ ينـــــاديني
لِمدرســـــتي أنـــــا أذهـــــبْ رفـــــاقَ السّـــــوءِ لا أصْـــــحَبْ
لإســـــعادي أبـــــي يتعـــــبْ وأمّـــــي كـــــمْ تُواســـــيني
ألا ارعـــــوا البســـــمَة الغضّـــــهْ وعهْـــــدَ نضـــــارتي البضّـــــهْ
فـــــلا ذهـــــبٌ ولا فضّـــــهْ تعـــــادلُ لُثغَـــــة السّـــــينِ
هبـــــوني بالوفـــــا لَمْسَـــــهْ ومِـــــنْ إرشـــــادكُم همسَـــــهْ
أبـــــدّد للأســـــى يأسَـــــهْ وزهـــــرُ الفـــــألِ يكســـــوني
طفولتُنـــــا تُناشـــــدكُمْ تخلّـــــوا عـــــنْ مطـــــامعكُمْ
وكفّـــــوا عـــــنْ مجـــــازِركُمْ أيـــــا رهْـــــطَ الشـــــياطينِ
ويـــــا أطفـــــالَ عالـــــمنا تعـــــالوْا نســـــتبق غَـــــدَنا
ليبتســـــمَ الزمـــــان لنـــــا ويغـــــدوَ كالرّيـــــاحينِ
لعـــــزِّ باسِـــــقٍ أنـــــتمْ بســـــعدٍ غـــــامرٍ دمـــــتُمْ
غـــــدٌ كـــــمْ يرتـــــوي مِـــــنْكُمْ ســـــنا الغـــــرِّ الـــــميامينِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ريف فلسطين الساحر

أيقونـــــــة اللطـــــــائفِ ومتعـــــــة للطـــــــائفِ
مَـــــنْ قـــــد رآهُ لحظـــــة يُصَـــــبْ بعشـــــقٍ جـــــارِفِ
صـــــدقت إنْ صـــــنّفتهُ مـــــع أعجـــــبِ المتـــــاحِفِ
أخلاقـــــــهُ كبلسَـــــــمٍ لبُـــــــرءِ رُزءٍ راعِـــــــفِ
رغيـــــفُ طـــــابونٍ بـــــهِ يُطـــــيحُ بالمناســـــفِ
ثـــــراهُ خيـــــرُ ثـــــروةٍ تغنـــــي عـــــنِ الوظـــــائِفِ
مياهـــــــهُ كزمـــــــزمٍ وكـــــــوثرٍ للراشِـــــــفِ
ربوعـــــــهُ مزدانـــــــة بأجمـــــــلِ الزخـــــــارِفِ
نديّـــــــة رضـــــــيّة بهيّـــــــة المشـــــــارِفِ
خمائـــــــلٌ خلابـــــــة تعيـــــــي بيـــــــانَ الواصِـــــــفِ
أغصـــــــانها حفيفهـــــــا كـــــــأروعِ البشـــــــارِفِ
فاكِهـــــــة لذيـــــــذة أشـــــــهى مِـــــــنَ القطـــــــائِفِ
عـــــــرائشٌ كأنّهـــــــا إســـــــتبرقُ الشراشـــــــفِ
جَذابـــــــة قطوفهـــــــا تغـــــــري بنـــــــانَ القـــــــاطِفِ
يرنـــــــو إلـــــــى أعنابِهـــــــا نظيـــــــرُهُ بالطـــــــائفِ
يـــــــا حبّـــــــذا زيتونـــــــهُ يحظـــــــى بظـــــــلّ وارفِ
بحـــــرُ النـــــدى مخضوضـــــرٌ يمـــــــوجُ بالرفـــــــارِفِ
هنـــــاءُ بـــــؤسِ يـــــائسٍ أمـــــانُ كـــــربِ خـــــائِفِ
تـــــاريخ عـــــزّ نـــــابِضٌ بأشـــــرفِ الصـــــحائِفِ
بـــــهِ شـــــموخ جَرْمـــــقٍ لا ينحنـــــي لعاصِـــــفِ
مجـــــدٌ ســـــما مفـــــاخِراً بتالـــــدٍ وطـــــارِفِ
حضـــــارة عريقـــــة تزخـــــرُ بالمعـــــارِفِ
جلـــــى علاهـــــا بالـــــدّنا مـــــن أعصـــــرٍ ســـــوالِفِ
حِـــــبّ لفكـــــرٍ مُخصـــــبٍ خصـــــمٌ لكفـــــرٍ ناشِـــــفِ

جبل النور والنار

نـــــابلسُ صـــــيّرِكِ الكـــــرامْ ... أســـــمى مثـــــالٍ للأنـــــامْ
بِســـــنا المزايـــــا قمّـــــة ... بســـــما العلـــــى بـــــدرُ التمـــــامْ
فـــــي كُـــــلِّ شـــــأنٍ تـــــرتقينَ ... إلـــــى حِمـــــى أرقـــــى مقـــــامْ
عَـــــوْنٌ لِجهـــــدٍ مُخلـــــصٍ ... صـــــدّ لِمَفسَـــــدَةِ اللّئـــــامْ
سَـــــقَرٌ علـــــى متغطرســـــين ... وجنّـــــة لِمَـــــن اســـــتقامْ
وشِـــــعارُ غُـــــرّكِ هـــــاتِفٌ ... هيهـــــاتَ حُـــــرّ أن يُضـــــامْ
عيبـــــالُ مـــــع جـــــرزيم متّفقـــــان ... فـــــي أحلـــــى انســـــجامْ(1)
الخُلـــــفُ يُـــــدْبرُ صـــــاغراً ... والعُـــــرْفُ يُقبـــــلُ بالوئـــــامْ
طـــــوْدُ الإبـــــاءِ مُحَصّـــــنٌ ... بـــــالجود يغبطـــــهُ الغمـــــامْ
يُـــــدني نســـــوراً بَـــــرّة ... يُقصـــــي خفـــــافيشَ الظـــــلامْ
للهِ مقصِـــــــدُكِ الـــــــذي ... بـــــالأمنِ والإيمـــــانِ هـــــامْ
خُلـــــقٌ تَسَـــــرْبَلَ بالوفـــــاءِ ... عَـــــنِ الهـــــوى المـــــأفونِ صـــــامْ
الحـــــقّ عنـــــوانُ الجمـــــالِ ... لمجـــــدنا نعـــــمَ القِـــــوامْ
والعـــــدلُ يجعـــــلُ عيشَـــــنا ... يمضـــــي كمثـــــلِ اليـــــومِ عـــــامْ
ومســـــاجدُ التقـــــوى بهـــــا ... عُـــــرِفَ الحـــــلالُ مـــــن الحـــــرامْ
حفلـــــت بـــــروْح تفـــــاؤلٍ ... طابـــــت بريْحـــــانِ الكـــــلامْ
فيـــــكِ النّوابِـــــغُ أبـــــدعوا ... ســـــيّانِ بـــــأسٌ أو ســـــلامْ
ســـــبْقٌ بِمَيْـــــدانِ التّجلّـــــي ... والتّـــــألّقِ بـــــالمرامْ
لصـــــناعةٍ وتجـــــارةٍ ... وزراعـــــةٍ أقـــــوى دعـــــامْ
صـــــابونك الفـــــذ الّـــــذي ... بتفـــــوّقٍ حـــــازَ الوســـــامْ
وكنافَـــــة نفحاتهـــــا ... تزهـــــو علـــــى تفّـــــاحِ شـــــامْ
نِعَمـــــاً حبـــــاكِ مُهـــــيمِنٌ ... تبـــــدو بعالمنـــــا السّـــــنامْ
ســـــحرُ الطبيعـــــة والمنـــــاخ ... همـــــا الشّـــــفاءُ مِـــــنَ السّـــــقامْ
مـــــن لـــــم يشـــــقهُ بهاهمـــــا ... فالعقـــــلُ يســـــكنه انفصـــــامْ
للعلـــــمِ عـــــينُ عنايـــــةٍ ... دومـــــاً يســـــيرُ إلـــــى الأمـــــامْ
صـــــرحُ النّجـــــاحِ فَخارُنـــــا ... للجامعـــــات هـــــي الإمـــــامْ(2)
كـــــمْ مِـــــنْ نجـــــومٍ أطلَعَـــــتْ ... حُفّـــــوا بِهـــــالات احتـــــرامْ

1- عيبال و جرزيم:- جبلان بنابلس. 2- جامعة النجاح

العزّ لا يتسوّل

يـا مَـنْ علـى مـاء السّـرابِ تعـوّلُ ... لـكَ كـلَّ يـوْمٍ موْقِـفٌ وتحـوّلُ
إنّ النّفـاقَ لَسُـبّة مذمومَـة ... لأسـاسِ أركـانِ الحيـاةِ تُزَلْـزِلُ
أمّـا الـولاءُ فكَـمْ تبـدّلُ جِلْـدَهُ ... حتّـى تظـلَّ (بطيـبِ عـيْشٍ ترْفَـلُ)!
إنْ كنْـتَ ترجـو العـزّ مِـنْ مُسْـتَكْبِرٍ ... فـالعزّ يـا معتـوهُ لا يُتَسَـوّلُ
قـد صِـرْتَ للبغـيِ اللعـينِ مطيّـةً ... مِـن منبَـعِ الـذلِّ الـمدمّرِ تنْهَـلُ
وأراكَ فـي فَـرَحٍ لنكْبَـةِ مـؤمِنٍ ... وإذا يُسَـرُّ فأنْـتَ جـدّاً تَزْعَـلُ
وتمـارِسُ الـدَسَّ الـرّخيصَ بحُنْكَـةٍ ... وتبيـتُ أشـراكَ التـآمُرِ تغْـزِلُ
تـاجَرْتَ فـي عِـرْضِ الـمروءَةِ مارِقـاً ... وركَلْتَهـا بـين الأراذِلِ تُعْـوِلُ
تسْـتَمرئُ العـيْشَ الـملبّدَ بـالأذى ... دوْمـاً أهـازيجَ الخنـوعِ تُرَتّـلُ
وتُبّـرّرُ العمـلَ الأثـيمَ بِجُـرْأةٍ ... مـا انفَـكَّ فكـرُكَ (فـي بهـاهُ) يعلّـلُ
مـا لـي أرى الأقـوامَ تفخَـرُ بـالعلا ... وأراكَ فـي دَرْكِ السّـفالَةِ تَنْـزِلُ
إمّـا تغـزّلَ شـاعِرٌ بجميلَـةٍ ... فلأنْـتَ فـي قَـبحِ الخَنـا تتغَـزّلُ
تسْـعى إلـى الجـاهِ العقـيمِ وإنّـهُ ... فـي هـذه الـدّنيا الغـرورَةِ مُنخُـلُ
صـيّرْتَ أفـراسَ الكرامَـةِ حمْحَمَـتْ ... تعْـدو وتضـبَحُ بـالأنينِ وتصْـهَلُ
كـمْ مِـنْ مـآسٍ جمّـةٍ فجّرْتَهـا ... فـالأرْضُ مِـنْ هـولِ الـمُصابِ تُحَوْقِـلُ
الخيْـرُ إنْ يلْمَحْـكَ ولّـى هارِبـاً ... وإذا رآكَ الشّـرُّ عِشْـقاً يُقْبِـلُ
نلقـى ضـميرَكَ قـدْ تأكْسَـدَ طَيْشُـهُ ... مـعْ حـامِضِ الطّغـوى غـدا يتفاعَـلُ
إمّـا لقيـتَ الأتقيـاءَ فبومَـةً ... وإذا خَلَـوْتَ بفـاجِرينَ فَبُلْبُـلُ
تبّـاً لِـمَنهجكَ المشـبّعِ خسّـةً ... دوْمـاً يجـورُ ويسـتطيلُ ويجْهَـلُ
يـا لَيْـتَ ربّـي حـين بـدءِ خليقَـةٍ ... سـوّاكَ قِـرْداً بالحـدائِقِ تعْمَـلُ
واهـاً لِزَوْجِـكَ مـا أحَـطّ نصـيبَها ... السّـعْدُ يسْـكُنُها إذا تَتَرَمّـلُ
حتّـى الجمـاد نـرى عليـه وضـاءةً ... إمّـا رآكَ لـبطْنِ أرضٍ ترْحَـلُ
وجْـهُ الشّـهامَةِ يـوْمَ فقْـدِكَ مُشْـرِقٌ ... وتـراهُ فـي حُلَـلِ السّـنا يتهَلّـلُ

مجازر الجزائر

ربّـــــاهُ جنّـــــاتُ الجزائِـــــرْ ... أضْـــحَتْ جحيمـــاً بالمجـــازِرْ
أســـفي لَهـــا لـــمّا غَـــدَتْ ... هـــدَفاً لحاقِـــدَةِ الخنـــاجِرْ
صُـــعِقَ الأنـــامُ بنَكْبَـــةٍ ... حســـدوا بهـــا أهـــل الـــمقابِرْ
حتّـــى الحجـــارَةَ أعْوَلَـــتْ ... وكـــذاكَ عيـــدانُ الـــمنابِرْ
مِـــنْ هـــوْلِ مأســـاةٍ قسَـــتْ ... يرثـــي لِـــما تَلْقـــاهُ كـــافِرْ
بعْـــضُ القلـــوبِ تفَوْلـــذَتْ ... وتبَخّـــرَتْ مِنْهـــا الضّـــمائِرْ(1)
فهـــوَت علـــى الأطفـــالِ ... والأشـــياخِ فتْكـــاً والحرائِـــرْ
إبلـــيسُ زاهٍ منْـــتَشٍ ... فســـرورُهُ جـــمٌّ وغـــامِرْ
بالإفْـــكِ أدْنـــى مـــنْهُمُ ... ملّيـــارُ شـــيْطانٍ وفـــاجِرْ
ومحـــاكِمُ التّفْتـــيشِ صـــارَتْ ... مـــنْ فواحِشِـــهِمْ صـــغائِرْ
فـــاقوا أذى فرْعَـــوْنَ ... والنّمْـــرودَ بـــلْ قَـــلْ كـــلَّ جـــائِرْ
مـــا إنْ ســـمِعْنا مثـــلَ هـــذا ... البغْـــيِ والبلْـــوى بغـــابِرْ
الخُلْـــقُ أضـــحى عـــاقِراً ... والـــدّينُ عنـــدَهُمُ مظـــاهِرْ
أهْـــلَ الغَوايَـــةِ ويْحَكُـــمْ ... إرْهـــابُكُمْ طـــاغٍ وســـادِرْ
هـــلْ ترْعـــوونَ هنَيْهَـــةً ... مـــا فـــيكُمُ غيْـــرُ الـــمكابِرْ
أعمـــاكُمُ الزّيْـــفُ الـــمضلّلُ ... والـــمُراوِغُ والـــمُناوِرْ
لـــمْ تعرفـــوا أدْنـــى هـــدىً ... وفعَلْـــتُمُ أعتـــى الكبـــائِرْ
يُسْتَصْـــغَرُ القـــوْلُ الـــذي ... قـــدْ قـــالَ هـــذا الفِعْـــلُ غـــادِرْ
فمتـــى يـــزولُ جحـــيمُكُمْ ... ويغـــوصُ فـــي ظلَـــمِ الحفـــائِرْ
والنّـــاسُ يتّســـقونَ فـــي ... روْضِ الوئـــامِ كمـــا الأزاهِـــرْ
كـــلّ الـــذينَ تجبّـــروا ... معْروفَـــةٌ لهـــم الـــمصايِرْ
فمـــآلُكُمْ أمثـــالُهُمْ ... وغـــداً ستَنْكَشِـــفُ السّـــرائِرْ
فنـــرى العدالَـــةَ أشـــرَقَتْ ... وبـــذاك تنْتَصِـــرُ الجزائِـــرْ

1- تفوْلذت: أصبحت كالفولاذ.

حوار بين العقل والعاطفة

العقل:

أنـــا العقـــلَ جـــوهرةٌ قـــد غلـــتْ ... بفضـــلي الشـــعوب نمـــت وارتقـــتْ
برانـــي الإلـــه لخيـــرٍ ســـما ... بـــدوني حضـــاراتكم أجـــدبتْ
تصـــير الصـــحاري بـــإطلالتي ... مروجـــاً تمـــوج بجنـــيٍ زكـــتْ
أفـــتّحُ للعلـــم آفاقـــهُ ... وشـــمس الســـعادة بـــي أشـــرقتْ

العاطفة:

تمهّـــلْ فـــإنّي إذا رزتنـــي ... فكـــلّ المزايـــا بفعلـــي انتشـــتْ(1)
حنـــانٌ بـــأمٍّ ســـرى بـــرّه ... أخفّـــف عـــبء خطـــوبٍ قســـتْ
أيسّـــرُ أمـــراً عســـيراً طمـــا ... أقيـــلُ النفـــوس إذا مـــا كبـــتْ
كملـــح الحيـــاة بأيّـــامهمْ ... وطـــوراً كشـــهدٍ بـــه قـــد حلـــتْ

العقل:

أراكِ عبثـــــت بميزاننـــــا ... ففيـــكِ القبـــيحُ يصـــير الجميـــلْ
وليـــلٌ طويـــلُ الأســـى حالـــكٌ ... تـــراءى بعينيـــكِ صـــنوَ الأصـــيلْ
ولـــم يبـــقَ إلا بـــأن تزعمـــي ... بـــأنّ الفـــرات امتـــدادٌ لنيـــلْ
وأنّ الثلـــــوج كنيراننـــــا ... وريـــحَ الســـموم نســـيمٌ عليـــلْ

العاطفة:

أصـــبت عزيـــزي فأنـــت بـــذا ... تقـــيم علـــى طيـــب صـــنعي الـــدليلْ
إذا مـــا تغلغلـــت فـــي خـــانعٍ ... ســـيحكي بســـمتٍ شـــموخ النخيـــلْ
كخالـــدٍ الفـــذ ألفـــي الجبـــان ... كحـــاتمِ طـــيءٍ أحيـــلُ البخيـــلْ
لـــو اكتحلـــت بـــي مقلتـــا نـــاظرٍ ... رأى ســـيل عمّـــانَ كالـــدردنيلْ

العقل:

وصـــاحبُ عاطفـــةٍ ويحـــهُ ... ضـــعيفٌ أمـــام هبـــوب الهـــوى
كريشـــة طيـــرٍ بـــريحٍ يُـــرى ... يحـــار كمـــن قـــد ضـــناهُ النـــوى
وأمّـــا مريـــدي فمستعصـــمٌ ... برشـــدٍ ولا ينحنـــي للجـــوى
ويثبـــتُ للـــدهرِ إمّـــا عتـــا ... ومـــن نبـــع علـــمٍ فـــؤاداً روى

العاطفة:

رويـــدك أســـرفت يـــا لائمِـــي ... وأنكـــرت مـــا أحتـــوي مـــن قـــوى
فكـــم مـــن قصـــائد دبّجتهـــا ... فأنعشـــتُ روحـــاً وكنـــت الـــدوا
ونثـــراً حفظـــتُ علـــى مســـمعٍ ... مـــن الـــدهر يبهـــره مـــا حـــوى
أســـوق الخلـــود لمـــن رامنـــي ... وأجبـــرُ كســـر مهـــيضٍ ذوى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

العقل:

وإنّـــي أَمتّـــعُ فـــي حكمـــةٍ ... وبـــي يعـــرفُ المـــرء أحكامَـــهُ
وربّـــي أشـــاد بقرآنـــه ... بـــذي الـــذهن يقهـــر آثامَـــهُ
ضـــيائي يـــدلّ علـــى خـــالقٍ ... ويرفـــعُ للحـــقّ أعلامـــهُ
أعـــينُ الفطـــين علـــى صـــنعةٍ ... وأُضـــبطُ فـــي العـــيش أرقامَـــهُ

العاطفة:

وأمّـــا أنـــا فأمـــان الرضـــى ... وأنســـي المكـــافح آلامَـــهُ
وبـــي أمـــلٌ باســـمٌ يُرتجـــى ... وبرقـــي يحقّـــق أحلامَـــهُ
إذا مـــا تربّعـــتُ فـــي نفســـه ... تنيـــرُ الســـعادةُ أيّامَـــهُ
أُصـــبّ التفـــاؤل فـــي يـــائسٍ ... فيطـــردُ بـــالتوّ إحجامَـــهُ

العقل و العاطفة معاً :

إذا مـــا اجتمعنـــا لـــدى مـــؤمنٍ ... يحقّـــق مـــا يرتجـــي مـــن أمـــلْ
فبالعقـــلِ يصـــعدُ فـــي علمـــهِ ... وإبداعـــه قمّـــة فـــي العمـــلْ
وعاطفـــةَ بالســـداد اكتســـتْ ... ســـتجني الفـــلاح وتنفـــي الزلـــلْ
ويســـري التـــراحم فـــي عـــالمٍ ... وأمـــنٌ يظـــلُّ جميـــع الـــدولْ

1- رزتني: خبرتني

الكرسي يُنسي

يـــا مـــن هـــواه ســـلا هـــداه مديـــدا ... إضـــحك بعبّـــك إنْ عـــدلت مديـــدا (1)

بتواضـــعٍ تلفـــي البعيـــد مقرّبـــاً ... بتعجـــرفٍ تَـــذرُ القريـــب بعيـــدا

شـــيطان إنـــسٍ فـــاق مـــاردَ جِنّـــةٍ ... لمّـــا حبـــا العـــدل الجميـــل صـــدودا

أيحـــوزُ ذو الإســـفافِ ذرّة رفعـــةٍ ... مـــا دام يـــأبى أن يكـــون ســـديدا

يـــا أيّهـــا العيّـــاشُ فـــي عشـــق الأذى ... تعســـاً لفكـــرك يســـتطيب كنـــودا

إبلـــيسُ يلقـــى منـــك رحـــب تجلّـــةٍ ... بـــل يستشـــيرك إن أحـــسَّ شـــرودا

تقصـــي التقـــاة النافحيـــك تحـــرّراً ... تـــدني الشـــقاة اللافحيـــك قيـــودا

أبـــداً تنـــاهضُ- يـــاخؤونُ - أمانـــة ... قطّعـــت للخلـــق النبيـــل وريـــدا

نحْـــسٌ علـــى الـــدين الحنيـــف ونكســـة ... مـــن لـــم يســـرْ فـــي العـــالمين حميـــدا

لـــو كانـــت الأعيـــاد مـــن صـــنع الـــورى ... جعلـــوا فـــراق أخـــي الضـــلالة عيـــدا

الشـــهم دومـــاً مخلـــصٌ فـــي أمـــره ... وســـماته بالحســـن فاقـــت غيـــدا

وضـــميره حـــيٌّ يكلّلـــه النـــدى ... لـــم نلقـــه جعـــل العبـــاد عبيـــدا

ويعـــدّل الخطـــأ المثـــار بحكمـــةٍ ... يجتـــثّ شـــوكاً، يَســـتطيب ورودا

الرفـــقُ بـــالحزم الجميـــل تمازجـــا ... وســـويُّ نفـــسٍ لا يصـــيرُ كـــؤودا(2)

عـــونٌ لكـــلّ الكـــادحين وبلســـمٌ ... ويصـــول عـــن حـــقٍّ لهـــم صـــنديدا

ولكـــلّ مـــن قـــد حـــاز يومـــاً منصـــباً ... تقضـــي المـــروءة أن تكـــون رشـــيدا

بوظيفـــةٍ تغـــدو لغيـــرك خادمـــاً ... لا تســـتطيل علـــيهمُ عربيـــدا

أفلحـــت إن حاكيـــت نخـــلاً شـــامخاً ... شـــلّت يمينـــك إن غـــدوت جريـــدا

ســـهم النزاهـــةِ نافـــذٌ حتّـــى ولـــو ... تعلـــو لـــدى الكيـــد العنيـــد مُجيـــدا

بـــالظلم يغـــدو الخصـــب قفـــراً مجـــدباً ... و العـــدلُ يمـــلأ بالخصـــوبةِ بيـــدا

فمتـــى نـــرى علـــم العـــلاء مرفرفـــاً ... ويصـــير صـــرح ســـفالةٍ مهـــدودا

مـــا ذاك إلا بـــالرجوع لمـــنهجٍ ... يرضـــي الإلـــه الواحـــد المعبـــودا

يغنـــي جميـــع النّـــاس مـــن أفضـــاله ... يحمـــي ذمامـــاً بيـــنهم وعهـــودا

1- مديد في الشطر الأول:- طويل ، و في العجز : العلف ، عدلت : ساويت: أي إضحك بسعادة إن ساويتَ علف الماشية في نفعك. 2- الكؤود: صعب الخلق.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

غزل لِبلاد العَسَل

عَنـــكِ المُهـــيمنُ قـــد كَتَـــبْ ... وصـــــفاً لِروعَتِـــكِ انتَسَـــبْ

بِسِـــــباقِ أيّ فضـــــيلةٍ ... حطّمـــــتِ أرقـــــامَ اللَقَـــبْ

الكـــونُ يَبسِـــمُ إن رَضـــيتِ ... وعـــابِسٌ عِنـــدَ الغضـــبْ

ســـبحان مـــن وهـــب الجمـــال ... فكنـــتِ أجمـــلَ مـــا وهـــبْ

مِعـــراجُ مســـرى المصـــطفى ... مَجـــدُ الوجـــودِ بِـــكِ احتفـــى

لِقداســـــــةٍ أزليّـــــــةٍ ... إنْ مَسّـــكِ البغـــيُ اختفـــى

رِزقٌ تَوَعّـــــكَ خِصـــــبُهُ ... برَوائـــك الزاكـــي اشـــتفى

مـــن حـــاز متـــراً مـــن ثـــراك ... مـــن الثـــراء قـــد اكتفـــى

مَهـــدُ الربـــاط مـــع الجهـــادْ ... مـــا ســـادَ فيـــكِ ســـوى السّـــدادْ

الســـــهل ســـــهّل عيشـــــنا ... والغـــوْرُ حلّـــقَ باعتِـــدادْ

وَبِـــكِ الجبـــال شـــموخها ... تشـــتاقَهُ السّـــبْعُ الشـــدادْ

تطفـــو الصّـــحاري والشّـــطوط ... علـــى الكُنـــوزِ بِـــلا نفـــادْ

بحضـــــارةٍ نِعْـــمَ المثـــالْ ... مـــا زارَهـــا طيـــف المحـــالْ

كـــم مـــن حقـــائق صـــغتِها ... فاقـــتْ أفـــانينَ الخيـــالْ

عـــونٌ لرشـــدٍ باسِـــقٍ ... وعلـــى دجـــى غـــيٍّ وبـــالْ

فيـــك التجلّـــي يرتقـــي ... فـــي كـــلّ أشـــكال النضـــالْ

هـــذي فلســـطين التـــي ... سَـــتَظلّ رَمـــزَ كرامـــةِ

الـــيُمنُ هـــامَ بِحُســـنِها ... واختـــارَ طيـــب إقامـــةِ

وســـطيّة قـــد شـــيّدتْ ... أقـــوى حُصـــونِ ســـلامةِ

إمّـــا التّغـــوّلُ رامَهـــا ... أهدَتـــهُ مُـــرّ ندامـــةِ

ربّـــاهُ بـــاركْ شـــعبَها ... وأنـــرْ بِفضـــلِكَ دربهـــا

البحـــرُ يَعشَـــق بَرّهـــا ... والتّبـــرُ يَغـــبِط تُربَهـــا

إقلَـــعْ بغـــيضَ هنائِهـــا ... واغـــرِسْ مكانَـــهُ حِبّهـــا

هبْهـــا ســـلاماً وارفـــاً ... بـــالأمن يُســـعِدُ قلبَهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مَنْ يُصدّرُ الشرّ

دعـاةَ الحَـقّ مَـنْ يَحْمـي الـذّمارا ... فأهـلُ الشـرّ قـد نشـروا الـدمارا(1)
لَقَـدْ غَرَسـوا كراهِيَـة وحقـداً ... بِكِبْـرٍ أجّجـوا الأرجـاءَ نـارا
أذاقونـا مِـنَ البَلْـوى صُـنوفاً ... أذاقَ اللهُ جَمْعَهُـمُ البَـوارا(2)
وكَـمْ شَـنّوا علينْـا مِـنْ حُـروبٍ ... ولولاهـا لخضّـرنا الصّـحارى
إذا روّيْـتَ بـالبنْزينِ نـاراً ... فـإنَ لَهيبَهـا يضـرى أوارا(3)
تجبّـرُهُمْ لكـمْ قـدْ حـازَ سَـبْقاً ... وعربـدَ فـي مرابِعنـا وجـارا
فوائِـدُ قَرْضِـهِمْ تَعْلـوهُ قَـدْراً ... لِنـزْدادَ أُنتكاسـاً وافتقـارا
وكـم فـي مجلـسٍ (للأمـنِ) صـالوا ... وكـمْ قـد أجهضـوا فيـه القـرارا
لِيُبقـوا حـالَهُمْ رغَـداً وشـهداً ... وحـالَ جُموعِنـا تعْسـاً و(قـارا)
ومصـداقيّة قـدْ أهـدروها ... بمكيـاليْن قـد كـالوا جِهـارا
مقاطعـةَ علـى بعـضٍ أرادوا ... وقـد فرضـوا علـى بعـضٍ حِصـارا
فكـمْ طفـلٍ قضـى جـرّاءَ منـعٍ ... لأدويـةٍ ولـم يُطِـق انتظـارا
وكـم شـيخٍ قضـى مـن فتـكِ جـوعٍ ... ومـا إن عـادَ يحتمـلُ اصـطبارا
وعولمـةَ قـدْ أُختُرِعَـتْ غطـاءً ... لِسَـيْطرَةٍ وكـي نبقـى أسـارى
ومـا مِـنْ وازعٍ فـيهمْ نـراهُ ... ومـنهم منطـقُ الإنصـافِ حـارا
إذا مـا الجـوْرُ صـارَ شـعارَ قـومٍ ... فـإنّهمُ سـيجْنونَ انهيـارا
وسـوف يهُـدّهُمْ بـؤسٌ عقـيمٌ ... يُشَـيّبُ قَهْـرُهُ حتّـى الصّـغارا
فكـلُّ دقيقـةٍ يُـرْدى قتيـلٌ ... وتُغْتَصَـبُ العقائِـلُ والعـذارى
وبـالمِليونِ إجهـاضٌ بعـامٍ ... ويجـري السّـطْوُ لـيلاً أو نهـارا
وأصـنافُ السّـموم طَمـتْ وعمّـتْ ... ولا تسـألْ عـن الغلـفِ السـكارى
يزيـدُ الموسـرون غنـىً وجاهـاً ... وأهـلُ الفقـرِ ذلاً وافتقـارا
وإن اللهَ بالمرصـادِ دوْمـاً ... ونَقْمتُـهُ سـتَنْهَمِرُ انهمـارا
وشـرعُ الله يبقـى خيـرَ شـرعٍ ... يحقّـقُ فيـهِ عالمنـا انتصـارا

1- الذّمار: كل ما يلزم الدفاع عنه من أهل ووطن. 2- البوار: الهلاك. 3- يَضْرى يشتدّ، الأوار: حرّ النار.

كلماتٌ مهموسة

سـؤالٌ هـلَّ مِـنْ رَوْضِ انفتـاحِ ... بـوردِ الهمـسِ لا شـوكِ الصـياح
ينـادي عابقـاً بـأريج ودٍّ ... متـى تـأتي تباشـير الصـباحِ؟!
ولا يرجـو سـوى إيقـاظِ عـزمٍ ... لنبـدع فـي ميـادين الفـلاحِ
قطـوف العـزِّ جَنْـيُ كـرومِ كَـدٍّ ... ثمـارُ المجـدِ مـن شـجَرِ الكفـاحِ
ومـن قـد كـان حائطـهُ قصـيراً ... يحـثّ المـارقينَ علـى اجتيـاحِ
عـدالتنا الأثيـرةُ إن تهـاوتْ ... فلـن نشـتمّ رائحـةَ النجـاحِ
سـنلقى الحـقَّ منكسـراً حزينـاً ... وعدّتـه صـواريخ النـواحِ
مصيرُ الخلـفِ محـقٌ كيف يرقـى ... جنـاحٌ قـد تباعـدَ عـنْ جَنـاحِ
وإنّ الـريحَ أعتـى الخسـفِ فيهـا ... وكـلّ الخيـرِ يكْمـنُ فـي الريـاحِ
وسـلبُ إرادةِ الإنسـانِ عُقـمٌ ... وإجـرامٌ بـه فَحْـش اجتـراحِ
وبالحريّـةِ الخضـراءِ نلقـى ... صـحارى التيـهِ واحـات ارتيـاحِ
بهـا يمتـازُ صـندوقُ اقتـراعٍ ... بِصِـدْقٍ كالأحاديـثِ الصـحاحِ
بـه التمثيـل نسـبيٌّ سـديدٌ ... فينـبلجُ السـرورُ بكـلِّ سـاحِ
ولـيس كمـا الـدوائر بافتئـاتٍ ... يُسـلّمنا لتزويـرٍ بَـواحِ
يعيـد لنـا شـعاراً جاهليّـاً ... بمـا يحويـه مـن نكـرٍ صُـراحِ
وأيّـةَ غايـةٍ قَرنـت بزيـفٍ ... نتاجهمـا كـأولادِ السّـفاحِ
فأبغـال القـرى أبـدت حرونـاً ... فأهـدَيْنا لهـا شُـكمَ الجمـاحِ (1)
أفـي مـدنٍ نكرّرهـا غبـاءً ... لتفرقـةٍ ونـأذَنُ بالسـماحِ؟!
إذا قـدْ رُمْـتَ تحريـراً لأرضٍ ... لتشـرقَ فوقهـا شـمسُ انشـراحِ
فحـرّرْ أنفسـاً مـن جـوْر بطـشٍ ... تقمّـصَ شـهريارَ بالاسـتباحِ
علـى أبنـاءِ جلدتـه كليْـثٍ ... تصـرّفه يفـوق صـريع راحِ
ولكـنْ إذْ عِـدانا قـد أطلّـوا ... تفـنّن فـي أسـاليبِ انبطـاحِ
بلـمّ الشـمل معـراجُ المعـالي ... وبالإيمـانِ بلسـمةَ الجـراحِ

---

(1) إشارة إلى روابط القرى قديماً وتتكرّر اليوم بصورة روابط المدن.

كيف نسعد النجوم؟

صلّى العليّ على الرّضيّ وسلّما ... جعل الهدى لذرى المعالي سُلّما
عنوان دعوته ولبّ شعارها ... لن يفلح الإنسانُ حتّى يُكرما
الحقّ في أفق الفخار محلّقٌ ... والبطل نكّس رأسهُ مستسلما
ورضا القضاء كروضةٍ بحياتنا ... شجر السكينة في نواحيها نما
الحكم شورى يستظلّ ببيعةٍ ... ما اختار فلسفة القطيع أو الدمى
غصب المناصب للمصائب مصنعٌ ... لم نلق مثل من ارتضاه مجيرما (1)
إنّ الأمانة يا (ذكيّ) ثقيلة ... هيهات من قد عقّها أن يسلما
شمّ الجبال تمنّعت عن حملها ... إنّي أراها من جنابكَ أحكما
من قد تهاون في تمام أدائها ... سيكبّ في قاع المهانة نادما
يا من سرقت وظيفةَ بوساطةٍ ... أتعدّ طفحك للمغارم مغنما؟!
إمّا اضطلعت بحمل أيّ مهمّةٍ ... أضحيت في عرف البديهة خادما
ما لي أراك مطيّةَ لتغطرسٍ ... فقدُ البصيرة شرّ أنواع العمى
عبس الشعار والانشراح تزيحها ... والخلق يضحي بالتنطّع معتما
ومعاملاتٌ شوّهت إلا إذا ... للرشوة (الحسناء) تغدو توأما
روضٌ تحلّ به تحوّل بلقعاً ... والعرس إن تحضره أضحى مأتما
شؤمٌ بوجهك يرسم ألف لا ... والشهد من يمناك يحسد علقما
إمّا أمنت رقابةَ أرضيّةَ ... أفلا فطنت إلى مراقبة السما؟!
سيّارةٌ لحكومةٍ سارت سدى ... والهاتف الرسميّ ضجّ تبرّما
من سوء ما استعملته لسخافةٍ ... يدعو عليكَ بأن تصيّر أبكما
وإذا التجبّر قد تزوّج جنّةً ... فلتنجبنّ جهالةً وجهنّما ...
جمع النهاوش للنهابر طعمةً ... واليمن يبقى للميامين الحمى (2)
حتّى العبادة أقفرت من جوهرٍ ... عادت على أهل التخلّب مأثما
بالهمسةِ البيضاء تفتحُ مغلقاً ... واللمسةَ الخضراء تفرحُ أنجما

---

(1) تصغير مجرم للتعظيم. (2) النهاوش: المظالم، النهابر: المهالك، اليمن: البركة.

أبو النصر التميمي

لفلسطين السّلام

شعـــــر

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

أهدي ديواني هذا إلى كلّ المخلصين الشرفاء الذين بذلوا الأرواح والدم والجهد لرفع كلمة الحقّ وتحرير البلاد والعباد في فلسطين وبقيّة أرجاء المعمورة. لينعم الإنسان برياض السعادة وتظلّه خمائل العدل والسلام.

والله ولي التوفيق

الشاعر
أبو النصر التميمي
الاثنين 9 رجب المعظم
1428هـ
23 تموز (يوليو) 2007م

طبعة ثانية منقّحة
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
مطبعة الرابطة
الخليل – فلسطين – تلفون 2232442- 2 - 00970

نبذة عن حياة الشاعر

ولد الأديب الشاعر أبو النصر خليل داود خليل التميمي في مدينة القدس في شهر شباط (فبراير) سنة 1941م، ويرجع نسبه إلى الصحابي الجليل تميم الداري، انتقل مع أسرته إلى مدينة الخليل سنة 1948م، والتحق بمدارسها حيث حصل على شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة الحسين بن علي سنة 1959م.

التحق بكلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة سنة 1960م، ونال منها درجة الليسانس باللغة العربية سنة 1964م بتقدير جيّد جدّاً.

التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1968م، ونال منها درجة الماجستير باللغة العربيّة وآدابها سنة 1971م. عمل بعد تخرّجه محاضراً للغة العربية بعدد من الجامعات الوطنيّة في فلسطين.

مؤلّفاته:-

- **الحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة، وهو رسالة الماجستير التي قدّمها إلى الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1971م.**
- **دواوينه الشعريّة:**

*** ظلال الزيتون: سنة 1993م.**
*** نسمات قرنفليّة: سنة 1998م.**
*** أفياء الكروم: سنة 1994م.**
*** بسمات لازورديّة: سنة2000م.**
*** شموخ النخيل: سنة 1995م.**
*** لفلسطين السلام: سنة 2005م.**
*** همسات بلّوريّة: سنة 1996م.**
*** طبعة ثانية : سنة 2007م.**

مقدّمة شعريّة للدّيوان

لـــلأرْضِ والإنســـانِ جُـــلُّ قصـــائدي غـــرَرٌ تـــلألأ فـــي جبـــينِ الســـؤددِ

صـــوَرٌ حَـــوَتْ حيويّـــة دفاقـــة فيهـــا الخيـــال محلّـــقُ المعنـــى نـــدي

روّيْتُهـــا مـــن سلســـبيلِ تجـــاربي نُسْـــغ الهـــدى عِطـــرُ الســـدادِ المُســـعدِ

مِـنْ مُرْهفِ الإحساسِ فـيّ ترعرَعتْ فغـدا ســناها بَلسـمَ الجـرحِ الصـدي

روحُ الحداثَـــة بالأصـــالَةِ ضُـــمّخَتْ وتشـــيعُ فـــي مســـتغربٍ ومُقَلّـــدِ

أنّ النّبـــاتَ إذا تَقَـــوّضَ جَـــذرُهُ بـــالروضِ لـــم يُثمِـــرْ ولـــم يَتجـــدّدِ

تُثـــري بســـاتينَ الرجـــاءِ تفـــاؤلاً وتـــذيبُ بَحْـــرَ تشـــاؤمٍ مُتجَمّـــدِ

وتبـثّ نهـجَ الكـدحِ مَيمـونَ الخطـى لِتُحـــرّرَ الواحـــاتُ أسْـــرَ الفدفـــدِ

صِـــنْوُ الفصـــولِ تَفاضُـــلاً وتَكـــاملاً أوْ كـــالهواءِ بِحالِـــهِ المتَعَـــدّدِ

لِرُبـى فلسـطينَ الحبيبـةِ قـد حَبَـتْ ينبـــوعَ إخـــلاصٍ نَميـــر المـــوردِ

العلْـــمُ تقرنـــهُ بإيمـــانٍ زكـــا والفـــنّ تَرفعُـــهُ لأنْبـــلِ مَقصِـــدِ

المنظـــرُ الجـــذاب تـــوأمُ جـــوهرٍ تِريـــاقُ تقـــوى بُـــرْءُ حقـــدٍ مُلحِـــدِ

تضـــعُ الوســـامَ بِصَـــدْرِ كـــلّ فضـــيلةٍ وتنيـــرُ فـــي تيـــهِ الظـــلامِ كفرقـــدِ

أوْدَعتُهـــا قمـــمَ الخلـــودِ أمانـــة والشـــعرُ إنْ هـــزّ المشـــاعِرَ يَخلُـــدِ

وداعاً لليأس

اليـــأسُ إحبـــاطٌ قســـا وبـــلاءُ ... وتخـــبّطٌ وجريمـــة نكـــراءُ
هـو صـنوُ إفـلاسٍ بِمَـنْ قـد شـانَهُ ... قَـــدْ لَقّـــهُ بالموبِقـــاتِ رِداءُ
يُثنـي العزيمـةَ بَـلْ يُـدَمّرُ صَـرْحَها ... وبســـاحِهِ تَتَرَعْـــرَعُ الأرْزاءُ
فـإذا بفِكْـرٍ قَـدْ تَمَكّـنَ حُكْمُـهُ ... سـيطير للمجهـولِ عنـه صـفاءُ
مسـتنقعٌ بـأذى المكـارهِ طـافحٌ ... ويحفّـهُ الإسـفافُ والإعيـاءُ
أو مثـلُ ربّـانٍ سـفينتُهُ هَـوَتْ ... هَبّـتْ عواصـفُ فَوْقَـهُ هوجـاءُ
الـروحُ ترقَـدُ كالكسـيحِ مُمَزّقـاً ... يَنتابُـهُ ضَـعْفٌ قسـا وعنـاءُ
وكأنّـهُ عَبْـدٌ لألْـفِ قبيلـةٍ ... بمصـيرِهِ تـتلاطمُ الأهـواءُ
الروضَـةَ الغَنّـاءُ قَفْـرٌ مـوحشٌ ... وعذوبـةَ اللحـنِ الجميـلِ بُكـاءُ
الشـوكَ يَلْمَـحُ فـي الـورودِ، بكأسِـهِ ... فيـه الفـراغ، ونِصـفُ كـأسٍ مـاءُ
فيـهِ الهُمـومُ الحالِكـاتُ تكدّسَـتْ ... لـو رُحْـتَ تَشْـفيها لَكَـلّ دواءُ
لا فـرقَ مـا بـينَ النّهـارِ ولَيلِـهِ ... والحُـزْنُ والفَـرَحُ البهـيجُ سَـواءُ
أمّـا السـعادةُ إنْ أتَـتْ لـديارِهِ ... فهـيَ التعاسَـةَ سـاقَها الإفنـاءُ
الحِـسّ غـابَ قِوامُـهُ فتشـابَهتْ ... فـي نفسِـهِ السـرّاءُ والضـرّاءُ
والقـومُ إنْ غَشِـيَتْهُمُ أوهامُـهُ ... فهـمُ - ولـو فـاقوا الرمـالَ - غُثـاءُ
يـا مَـنْ يَئسْـتَ مِـنَ الحيـاةِ وظُلْمِهـا ... وَعَـدَتْ عليـكَ بعصـفِها الـلأواءُ
وعَجِـزْتَ عـن دَفْـعِ البلاءِ وأهـدِرَتْ ... أعْـراضُ مَجْـدٍ باسِـقٍ ودمـاءُ
اللهُ يأسـو الخَطْـبَ مهمـا قَـدْ عَتـا ... أقـوى سـلاحٍ يـا فطـينُ دُعـاءُ
فاستَعْصِـمَنّ بِحَبْلِـهِ تَلْـقَ الهنـا ... وبعونـه سَـيُكَبْكَبُ الأعـداءُ
والعُسْـرُ سـوف يَليـهِ يُسْـرٌ باسـمٌ ... وليبْهرنّـكَ نـورُه الوضّـاءُ
تنغـيصُ تكـديرٍ لَسَـوفَ يزيلُـهُ ... حـزمٌ وعـزمٌ مـا اعتـراه خـواءُ
إيمانُنـا المرجُـوُّ يَمْحـقُ شُـؤمنا ... ويُحِـلُّ فـألاً قـد كسـاهُ رجـاءُ
وبـه المآسـي تنْمحـي مِـنْ عَيْشِـنا ... وبِـهِ لِكُـلِّ النّائبـاتِ شـفاءُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النّيل – نهر الخُلد

عَـذْبٌ يفـيضُ الخيـرُ مِـنْ أنحائِـهِ ... مُتَـدَفّقٌ والخُلْـدُ مِـنْ أسـمائِهِ

البيـدُ يكسـوها بأجمـلِ حُلّـةٍ ... خضـراءَ تَعْبَـقُ فـي أريـجِ سـنائِهِ

ويحفّـهُ الشـجرُ النـديُّ مُعَبّـراً ... عـن غِبْطَـةٍ مِـنْ صُـبْحِهِ لِمَسـائِهِ

لـولاه مـا قامَـتْ حضـاراتٌ سَـمَتْ ... والفـنَّ أضْـحى كالشّـريدِ التّائِـهِ

فَبطيـبِ غِرْيَنِـهِ تتيـهُ ضِـفافُهُ ... فَتفـوقُ فـي شَـرَفٍ نُجـومَ سـمائِهِ

إفْريقِيـا أمٌّ غَذَتْـهُ بِـدَرّها ... وأبـوهُ بحـرُ العُـرْبِ فـي أندائِـهِ

فكتوريـا تلـك الـودودُ لَظِئـرُهُ ... منهـا استقى أزكـى غزيرِ رَوائِـهِ(1)

ينسـابُ بالسّـودان شـابّاً يافِعـاً ... متزوّجـاً مُزنـاً تـذوبُ بمائِـهِ

والبحـرُ الاحمـرُ عَمُّـهُ ومُمِـدُّهُ ... سُـحُباً تغـذّي الرّفـدَ فـي آلائِـهِ

أمّـا بُحيْـرةُ ناصـرٍ فبُنَيّـة ... أوحـت لنـا التّهيـامَ فـي إطرائِـهِ

قـد أنجبـتْ باليُسـر نـوراً بـاهراً ... يـذَرُ الـدّجى كالصـبحِ مِـنْ أضـوائِهِ

وكـذاك جنّـاتٍ يجـودُ غِراسُـها ... جنْيـاً شـهيّاً يـا لَحُسْـنِ بهائِـهِ

القطـنُ دُرٌّ والسـنابلُ عَسْـجَدٌ ... والنخـلُ يشـمَخُ فـي جليـلِ دعائِـهِ

والقُطْـرُ فـي سَـعَةٍ وفضـلٍ غـامرٍ ... تَتفجّـرُ البركـاتُ فـي أرجائِـهِ

كُـلُّ المنـاطقِ بهجـة وسـعادَةٌ ... الـيُمْنُ ألْبَسـها بهـيَّ ردائِـهِ

حلـوانُ تحلـو والعجـوزةُ غـادةٌ ... قـد رَجّعَـتْ للطيْـرِ وَجْـدَ غِنائِـهِ

حَـيُّ المعـادي يسـتعيدُ بـهِ الصّـبا ... لِيـداويَ المعلـولَ مِـنْ أدوائِـهِ

بُـرْجُ الجزيـرةِ كـم نسـيمٍ شـاقَهُ ... لَمّـا سـرى عِطْـراً علـى أجْزائِـهِ

تاقـتْ لـه الأهـرامُ لـولا جيـزَةٌ ... تبكـي لِفُرْقَتِهـا دَنَـتْ لِلقائِـهِ

حـيُّ الزمالِـكِ بالرّيـاضِ مـزركشٌ ... وجزيـرةٌ قـد وُشّـحتْ بكسـائِهِ

كَـمْ مِـنْ حـدائِقَ قـدْ سـقاها شَـهْدهُ ... والـدّوْحُ كُـلُّ الـرّوْحِ فـي أفيائِـهِ

هـيَ لِلْمـدائِنِ كالرّئـاتِ وزَهْرُهـا ... لوحـاتُ فَـنٍّ مِـنْ جَـدا نَعْمائِـهِ

يـا عـينَ شـمسٍ زعفرانُـكِ عـابِقٌ ... والياسـمينُ رنـا علـى اسـتحيائِهِ

مصـــرُ الجديـــدةَ جـــدّدَتْ أيّامنـــا ... ورَغيـدَ عـيشٍ هِمْـتُ فـي أجْوائِـهِ
أهـوى الحـدائِقَ والحسـينَ ورَوْضَـةَ ... خـــانُ الخليلـــيّ السّـــنا بِفِنائِـــهِ
وبشـــارعِ الأهـــرامِ كَـــمْ مِـــنْ دارةٍ ... تُسْـــقى مغانيهـــا بفـــيض وفائِـــهِ
والمركـــبُ النهـــريّ ســـار مرنّمـــاً ... جَـذِلاً تهـادى فـي هـدوء صَـفائِهِ
والبـدْرُ يَسْـبَحُ فـي مِياهِـكَ ضـوْءهُ ... فَتميـــلُ أشـــجارٌ لِلَـــثْمِ رُوائِـــهِ(2)
كَـــمْ جلســـةٍ لـــي بالأصـــيلِ نَدِيّـــةٍ ... أفنـــتْ ســـوادَ الـــدّهرِ فـــي غلوائِـــهِ
ســاحُ القنــاطِرِ قــد نَسَـجْتَ بســاطَها ... ينســـى بهـــا المكـــدودُ جَـــمَّ عَنائِـــهِ
قَنَواتُهـــا صِـــنْوُ الشّـــراييِنِ التـــي ... أبـــداً تُغـــذّينا نعـــيمَ سَـــخائِهِ
رأسٌ لِبَـــرٍّ داعَبَـــتْ وَجَناتِـــهِ ... نفحـــاتُ بِـــرٍّ فَهْـــيَ مِـــنْ سُـــفَرائِهِ
ورشـــيدُ يُلْبِسُـــها رفـــارفَ سُـــندسٍ ... تزجـــي الثنـــاءَ لـــهُ لِكَسْـــبِ رِضـــائِهِ
إســـكنْدريّةَ كَـــمْ تَتـــوقُ عِناقَـــهُ ... مطـــروحُ يَسْـــبيها رخـــيمُ ندائِـــهِ
بِشـطوطِ الابْـيَضِ يَسـتريحُ بِنُزْهـةٍ ... يَهْنـــا مِـــنَ التّرحـــالِ أو وَعْثائِـــهِ
فتـــراهُ إذْ أدّى المهمّـــةَ متْقِنـــاً ... نـــالَ الثـــوابَ جـــزاءَ حســـنِ بلائِـــهِ
ويطيـــرُ ثَـــمّ علـــى جنـــاحِ تبَخّـــرٍ ... لِيعـــودَ مِـــنْ هَمْـــزِ المســـيرِ لِيائِـــهِ
سُـبحانَ ربّـي لَـيس نُحصـي جـودهُ ... ذاكَ المهَـــيْمِنُ جـــلَّ فـــي عَلْيائِـــهِ
فهـــو الـــذي أنشـــاهُ مِسْـــكاً ذائبـــاً ... والكـــلُّ يَرْتَـــعُ فـــي جنـــى سَـــرّائِهِ
نهـــرٌ نقـــيٌّ كَـــوْثَريٌّ مُـــؤْمِنٌ ... يُـذكي القريحَـةَ فـي رؤى شُـعَرائِهِ
غَـدِقٌ وفـيٌّ لا ينـي فـي جـودهِ ... أبـداً يفُـلُّ الجَـدْبَ خِصْـبُ عطائِـهِ
كـــم قَـــدّموا للنّيـــلِ قربانـــاً سَـــما ... ظنّـــاً بِعَـــيْشٍ فـــي هنِـــيّ رخائِـــهِ
لكنّـــهُ لَـــمْ يَـــرْضَ فـــي يـــومٍ ســـوى ... نـــورِ الهدايَـــةِ مُرْتقـــىً لهَنائِـــهِ
مَـــنْ ذاقَ مـــاءَ النيـــلِ هـــامَ بِحُبّـــهِ ... وَلَمَـــنْ نـــأى ســـيغَصُّ فـــي لأوائِـــهِ
أدعـــو الإلـــهَ بـــأنْ أعُـــبَّ رُضـــابَهُ ... وتسـيحَ روحـي فـي رحيـبِ فَضـائِهِ
وبـــأن أمتّـــعَ نـــاظريّ ومُهجتـــي ... بعـــدَ الفـــراقِ بِمُجْتلـــى لألائِـــهِ(3)

1- الظئر: مرضعةً ولد غيرها، الرَّواء: الماء الكثير المُروي. 2- الرُّواء: حُسن المنظر. 3- المجتلى: الظاهر، لألاء السراج: ضوءه.

الســـودان

(نفحات إيمان)

سـودانُ يـا إطلالَـةَ العليـاءِ ... آمنْـتُ أنّـكَ مَوْئِـلُ الشـرفاءِ

نَفَحـاتِ إيمـانٍ بعثـتَ لِعـالَمٍ ... أسـعدْتَ فيهـا أنْفُـسَ العقـلاءِ

وأبَنْـتَ كيـفَ الـدينُ يبنـي أمَّـةً ... ويزيـلُ عنهـا مَنْطِـقَ الضّـعفاءِ

الحَـقُّ نهْجُـكَ تَحْتَمـي بحصـونِهِ ... وبـه تقـاومُ باطِـلَ اسـتِعْلاءِ

تبنـي نفوسـاً بالنقـاءِ تزيّنَـتْ ... كنجـومِ بـرٍّ فـي حمـى الغبْـراءِ

ودعـاةُ الاسـتكبارِ هَـبَّ فحـيحُهُمْ ... نَشَـروا مكائِـدَ غـيّهِمْ بِسـخاءِ

فصَـمَدْتَ للأحْقـادِ يَعْصِـفُ شَـرّها ... وَلِمَـنْ هـوى فـي حَمْـأةِ الإغـواءِ

كَبْكَبْـتَ عُشّـاقَ التمـرّدِ والأذى ... مِـنْ بَعْـدِ مـا زاغـوا بغيـرِ حيـاءِ

لكـنَّ ربّـي قـد أذلَّ ضـلالَهُمْ ... وأحـاطَهُمْ بمهانـةِ اسـتخذاءِ

فالـدينُ نبْـراسٌ لِمَـنْ رام الهـدى ... تهـدي منـائرُهُ خُطـى العظمـاءِ

أبـداً يُنَضّـرُ بالسـعادةِ جَمْعَنـا ... يُضـفي علـى الأيّـامِ بُـرْدَ هنـاءِ

العـدْلُ والإنصـافُ مَنْبَـعُ فَضْـلِهِ ... بهمـا يفـيض الكـونُ بالأنـداءِ

يجْتَـثّ كـلَّ تجـاوزٍ وتبـاغُضٍ ... يَـذَرُ الجِنـانَ تمـوجُ بالصّـحراءِ

المُقْسـطونَ بِـهِ بخيـرٍ وارفٍ ... والقاسـطونَ بحومَـةِ الـلأواءِ

الحُكْـمُ فيـه أمانَـةٌ ونزاهَـةٌ ... وبـهِ مِـنَ الأمـراضِ خيـرُ شـفاءِ

عنـدَ التشـاؤمِ كـم يُفَجّـرُ فألَنـا ... لـولاهُ لـم نُثْـرَعْ بِـرَيِّ سـناءِ

ويزيـلُ عـن دُنيـا العبـادِ تعاسـةً ... وسَـطِيّة تَسْـمو بكـلِّ رجـاءِ

لـو مَـسّ ضـرّاءَ النفـوسِ بنائُـهُ ... لَتَأرّجَـتْ بنسـائِمِ السـرّاءِ

آيـاتُ ربّـي حـين تُتلـى سـاعةً ... فـالكونُ آذانٌ إلـى الإصـغاءِ

تـدنو السـماءُ لكـي تُمَتّـعَ سَـمْعَها ... والأرضُ تعلـو فـوْقَ كُـلِّ سَـماءِ

ربّـاهُ أتبـاعُ الغوايَـةِ أسْـرَفوا ... بِتَنَكّـرٍ للشّـرْعَةِ السّـمحاءِ

فاجعـلْ سـهامَهُمُ تـدكُّ نحـورَهُمْ ... واجعَـلْ عتـادَهُمُ كَـذَرِّ هبـاءِ

وأضـئ بِنـورٍ مِـنْ لَـدُنْكَ طريقَنـا ... وأظِلّنـا أمْنـاً وطيـبَ رخـاءِ

عتاب عنب الخليل

أشـرقتَ كـاللؤلؤ الوضّـاءِ يـا عِنَـبُ ... ومِـنْ مـذاقِكَ دومـاً يَعْجَـبُ العَجَـبُ

حُـــرُّ الزمـــرّدِ إذْ يلقـــاكَ مُنبهـــرٌ ... والمـاسُ يُـذْهَلُ واليـاقوتُ والـذّهبُ

بـكَ الخليـلُ قـد ازدانـتْ مرابِعُهـا ... كَوَشْـيِ فَسْـتُقٍ التفّـتْ بـهِ حَلَـبُ

نَخْـلُ الحِجـازِ لَيَرْجـو أنْ تُجـاوِرَهُ ... وبالصّـعيدِ تمنّـى شَـهْدَكَ القصَـبُ

مِـنْ ربّنـا نِعْمَـةٌ جَلّـتْ لِبَلْـدَتِنا ... نِعْـمَ النصـيرُ إذا مـا سـامها السّـغَبُ

ولا أبـالغُ إمّـا قلـتُ مُفْتخـراً ... إنّـي أراك إلـى الفـردوسِ تَنْتَسـبُ

وأرضـنا بِـدَم الأبـرارِ قـد رُوِيَـتْ ... أمْنـاً وريفـاً وخيـراً دائبـاً تَهَـبُ

وإنّهـا بالمزايـا جِـدَّ حافلـةٍ ... ضـاقت بتعـدادها الأقْـلامُ والكتُـبُ

قـدْ أرضَـعَتْكَ بمـا الأحـرارُ قـد بـذلوا ... فـالأرضُ أمُّـك فـي ذا والأبـاةُ أبُ

عـرائش الكـرم ماسـت فـي محاسـنها ... شُـمُّ الجبـالِ لهـا تهفـو وتضـطربُ

تخْتـالُ تيهـاً إذا مـا الصـيفُ عانَقَهـا ... مِثْـلَ العـرائِسِ والأفـراحُ تَنْتَصِـبُ

قطوفَهـا كَنهـودِ الغيـدِ حافِلَـةً ... لكنّهـا عـنْ عيـونٍ لـيْسَ تَحْتَجِـبُ

جَلَسْـتُ عنـد أصـيلٍ تحـتَ داليـةٍ ... فَحَدّثَـتْني بِوَجْـدٍ وهـي تَنْتحِـبُ

قالـت قـد اقتلَـعَ الفُجّـارُ أكثرَنـا ... حتّـى الحجـارةُ حـولي هزّهـا الغَضَبُ

مِنشـارُ إفـكٍ كَفَـكّ القِـرشِ فَتْكَتُـهُ ... جَرّافَـة حـين تهـوي دونَهـا الشّـهبُ

تَوَسّـلَتْ أخـواتي بالعويـلِ وهـلْ ... يلـينُ قَلْـبٌ عقـورُ المبتغـى خَـرِبُ

هَوَتْ إلى الأرض تشكو جَوْرَ قاطِعِها ... وتسـتغيثُ ونَهْـرُ الـدّمْعِ ينسـكبُ

واليوْمَ أحيا وسَيْفُ القَطْعِ يُبْرقُ لي ... الهَـمُّ يَـدْهَمُني مِـنْ ذاكَ والنصـبُ

بعـضٌ يُقَتّلنـا مِـنْ أجـلِ أبنيـةٍ ... لِلنـارِ نغـدو وقـوداً وهـي تلتهـبُ

أجَبْتُهـا إنّ مَـنْ عـاداكِ مُنْتَحِـرٌ ... ولـن يـدومَ لَـهُ جـاهٌ ولا نَشَـبُ

أنـت المَعـينُ لعـيشٍ رائـقٍ نَضِـرٍ ... وفـي التقفّـرِ نلقـى المـوتَ يقتـربُ

إنّ التصـحّرَ فـي ذا العـيشِ مَرْزِئَـةٌ ... عُقْمٌ تصـابُ بـه الأرجـاءُ والحِقَبُ(1)

والأرضُ مـن غيـر أشـجارٍ تزيّنهـا ... تبدو كقرعاءَ منها الحزنُ يَصطخبُ

1- المرزئة: المصيبة العظيمة.

وصْفَةٌ للسّعادة

الصّـدقُ فـي كـلِّ الأمـورِ نجـاةَ ... ولَكَـمْ تَحَصّـنَ فـي حِمـاهُ هُـداةَ
إنّ الكـذوبَ بـه عُصـارةُ خِسّـةٍ ... الـنّقصُ لُحْمَـةُ أمـرِهِ وسَـداةُ
مـرآةُ صـدقٍ إنْ أبانـتْ قَبحـهُ ... لُعِنَـتْ علـى (تزييفِهـا) المـرآةُ
والعـيشُ فـي كفـرٍ فنـاءٌ مـاحِقٌ ... والمـوتُ فـي دربِ الجهـادِ حيـاةُ
الحـقّ تُعْطِشُـهُ ملوحَـةُ باطِـلٍ ... والمخلصـونَ الطيّبـونَ سُـقاةُ
الـودّ بـينَ النـاسِ يُزْهِـرُ بالوفـا ... وبفـيْضِ سَـعْدٍ تُمْـلأ الآهـاتُ
بـالرفقِ يغـدو عَيْشُـنا مُتناسِـقاً ... وبِـهِ تَصـافى كَنّـةٌ وحَمـاةُ
وتـرى بـدوراً بالأصـيلِ تـلألأتْ ... فيَفيـقُ للأمْـرِ العجيـبِ سُـهاةُ
القفـرُ يُضـحي رَوْضَـةً فوّاحـةً ... تُـذكي قصـيداً مـا رَأتْـهُ رواةُ
والشمسُ تُشْرِقُ في دجىً مُحْلَوْلِكٍ ... فـي وصـفِ حُسْـنٍ تَعجَـزُ الكلمـاتُ
الشـرقُ مثـل الغـربِ يغـدو للـورى ... مَهْمـا تنـاءَتْ شُـقّةٌ وَسِـماتُ
فَتَشـابَهَتْ غَبْراوُنـا وسـماؤُنا ... وتماثَلَـتْ عِنْـدَ الأنـامِ جِهـاتُ
لـو أنّ عـدلاً قـد غَرَسْـتَ بكوْنِنـا ... أمِنَـتْ أذى الـذئبِ العقـورِ الشـاةُ
ولَعُمّـرَتْ أرجـاءُ دنيانـا ومـا ... بقيـتْ عليهـا حَـرّةٌ وفـلاةُ(1)
والظلـمُ إنْ يومـاً تحكّـم واعتلـى ... يَهْـدِمْ كِيانـاً أبدعتْـهُ بُنـاةُ
مـا شـيد فـي قَـرْنٍ بجهـدٍ باسـقٍ ... يَجْتَثّـهُ بـدقيقَتَيْنِ بُغـاةُ
الـدّهرُ غِربـالٌ وميـزانٌ سَـما ... وهـو المِحَـكُّ العَـدْلُ والمِصـفاةُ
والصّـبرُ إن تمهَـرْهُ جهْـداً صـادقاً ... تبْلُـغْ علـوّاً يَشـتهيهِ سُـراةُ
روضُ الكياسَـةِ كالمَضـايِقِ بَيْنَنـا ... والبـرُّ بـين شـعوبِنا قَنَـواتُ
فـإذا أردْتَ عُبورَهـا فَرُسـومُها ... ليْسَـتْ نُقـوداً إنّمـا البَسَـماتُ
خـابَ القـويّ يـرى الحيـاةَ كَمَلْعـبٍ ... وكأنّمـا النـاسُ الضـعافُ كُـراتُ
يلهـو بِوَقْـتٍ ضـائعٍ فـإذا انقضـى ... حَسَـمَتْ نتـائجَ طَيْشِـهِ الـرّكلاتُ
إنّ الحيـاةَ نظـامُ جِـدٍّ مُـتْقَنٍ ... تَرْقـى بـه نَحْـوَ السـموّ سُـعاةُ

1- الحرة: الظلمة الشديدة، والأرض ذات الحجارة النخرة السود كأنّها أحرقت بالنار.

سباق التقابل

طَيّــرتُ نَفّحــة خيــرٍ بالهنــا عَبِقَــتْ ... واصـطدتُ لفحـة شَـرّ بالضـنى أسِـنَتْ*

لأمّــةٍ كــان نهــر الحَــقّ يُخْصــبها ... فأصــبحت شِــيَعاً بالبُطــلِ قــد جَــدَبتْ

أمّــا العلــومُ ففــي جَنّاتِهــا سَــبَحَتْ ... بنــارِ جهــلٍ عقــيمٍ بعــدَ ذا غَرِقَــتْ

قــد حَكَمَــتْ رَدَحــاً بــالأمسِ عالَمنــا ... واليــومَ للقهــرِ مِــنْ أعــدائِها رَضَــخَتْ

لكنّهــا ســوف تصــحو مِــنْ تســيّبها ... بِعَــزْمِ هبّتِهــا طــوق الأســى صَــهَرتْ

الكــونُ مُتّســعٌ لا حــدّ يحصــرُهُ ... والأرضُ فيــهِ كمثــلِ الحــارةِ اعتُبــرَتْ

والنــاسُ مــن أجــل تعميــرٍ لهــا خُلِقــوا ... فــإن تمــادَوْا بــإتلافٍ لهــا انفجــرتْ

فيهــا كفايــة خلــقٍ إذ بهــا كَــدَحوا ... وهـي التـي فـي انسياب الـرزقِ مـا بخلـتْ

كنوزُهــا جَمّــة لا تنتهــي أبــداً ... حتّــى القيامــةِ إذ لِرَبّهــا أذِنَــتْ

والكائنــاتُ بِحُسْــبانٍ مَســيرَتُها ... كــلّ الأمــورِ لــدى أحكامِــهِ قهِــرَتْ

وبــرزَخٌ هــي للأخــرى ستوصــلُنا ... هــلاّ ارتــدَعْتَ أيــا مَــنْ نفسُــهُ أبقَــتْ

يُسَــجّرُ البحــر فيهــا عنــد زَلْزَلَــةٍ ... أمّــا الجبــالُ فمِثــلُ صــوفِنا انتشــرتْ

ويــومَ ذاكَ يَعَــضُّ الكــفّ مِــنْ نَــدَمٍ ... والـنفسُ ترجـو لـو انّ الـروحَ مـا خُلقَـتْ

أو أنّهــا تُربَــة كانــت بعالمنــا ... تحــوي كنــوزاً وأشــجاراً بهــا بَســقَتْ

أو كالبهــائمِ ترعــى فــي خمائِلِهــا ... مــع الطبيعــة بــالغريزةِ اتّســقتْ

أأمّــة الــذكرِ مــع إيمانهــا اختلفــتْ ... وأمّــة الكفــرِ فــي طغيانهــا اتّحَــدَتْ؟!

ألــمْ تكُــنْ ورؤى الأيّــامِ تُكْبِرُهــا ... لمّــا بنــورِ هــدى قرآنِهــا اتســمتْ

تاريخهــا تشــهَدُ الــدنيا تفوّقــهُ ... حروفَــهُ بمــدادٍ نــابِضٍ رُسِــمَتْ

أزجــي لهــا النصــحَ بالإشــفاقِ ممتزِجــاً ... عســى إلــى مَجــدِها الــذي ســما رَجِعَــتْ

أمْ أنّ صَــحْوَاً سيغشــاها علــى عَجَــلٍ ... وبغتــةٍ إذ تــرى الكواكِــبَ انتَثَــرَتْ

تخــاذلٌ منطــق الإســفاف يحكمــه ... إليــه أمّتُنــا فــي ضَــعْفِها انحــدَرتْ

قــولٌ أثيــرٌ ســديدُ الفكــرِ يَــذكُرُهُ ... نِعْــمَ النفــوسُ التــي بالغــابر اتعظــتْ

مَــنْ رام عــزّاً فــدربُ الرشــدِ منهجُــهُ ... والمــرءُ بالكــدحِ آمــالٌ لــهُ اقتَرَبَــتْ

---

* البيت الأول فيه خمسة متقابلات والثاني أربعة، والثالث ثلاثة، والرابع اثنان.

نحو علمٍ حضاريّ

أســـائِلُ نَفْســـي والفـــؤادُ جـــريحُ ... ســـؤالاً أســـيفاً بالعتـــابِ يبـــوحُ(1)
لِـمَ الغـربُ واليابـانُ بـالعلمِ حَلّقـوا ... ونحـــنُ بأقـــدامِ السّـــفوحِ نَلـــوحُ
ألَـمْ نـكُ فـي كـلّ الميـادينِ قـدوةً ... فهـل غـابَ عنّـا للرقـيّ طَمـوحُ؟!
وغـــايتُهمْ صُـــنْعٌ عـــلا وزراعـــةٌ ... وغايتُنـــا أكـــلٌ وقَصْـــرٌ فســـيحُ
ونعلـــمُ أنّ الـــداءَ تَـــوْأمُ بِطْنَـــةٍ ... وقَصْـرٌ يغطّـيهِ الهـوانُ ضـريحُ(2)
وكَـمْ رَفَـعَ الـرحمنُ شـأناً لِعـالِمٍ ... وهـذا بيـانٌ فـي الكتـابِ صـريحُ
ولِلّعِلْـمُ فـي نهـجِ الرسـولِ فريضـةٌ ... ولـو كـانَ فـي صـينٍ إليـهِ نَسـيحُ
نَحُـــلٌّ بِـــهِ أوجَ العُـــلا وبفضـــلِهِ ... تُشـــادُ لإســـعادِ الأنـــامِ صُـــروحُ
جـراثيمُ خُلّـفٍ فـي نُهانـا تَرَعْرَعَـتْ ... لـذا الضّـعفُ جِسْـمٌ والتخلّـفُ روحُ
وكَـمْ غاشـمٍ فينـا تجبّـرَ واعتلـى ... بِتَبْريـرِ أسْـبابِ الفسـادِ فصـيحُ
يُصـــادرُ منّـــا بيعـــةً علويّـــةً ... وذاكَ عـن الشـرعِ القـويمِ جُنـوحُ
يَعُـدُّ بريـقَ الحُكـمِ غُنْمـاً وراحـةً ... ولكنّـــهُ غُـــرْمٌ وكَـــدٌّ نجـــيحُ(3)
وبعـضٌ بسـخفِ القـولِ أهـدَرَ وَقْتَـهُ ... وحُرْمَـــةَ حوْمـــاتِ الحيـــاءِ يُبـــيحُ
يـرى الغيبـةَ الشـوهاءَ أجملَ غـادةٍ ... يُعانِقُهـــا إذْ يغتـــدي ويـــروحُ
(سـعيدةُ ليْسَـتْ مـع سـعيدٍ سـعيدةً ... سـميحَةَ مِـنْ سُـخْفٍ قلاهـا سـميحُ
أمـا حمَلَـتْ شـيماءُ بعـدَ قِرانِهـا ... بِشَـهْرٍ أم العُقـمُ اللعـينُ يَفـوحُ)
ومَـنْ أنجبـتْ بنْتـاً فيـا تَعْسَ جَـدّها ... تَضِـجُّ قلـوبٌ حولهـا وتنـوحُ
وإنْ أعقبـتْ أخـرى فتلـكَ مُصـيبَةٌ ... بكـلِّ تباشـير الهنـاءِ تُطـيحُ
أأمُّ البنـاتِ نجمُهـا مـتفحّمٌ ... وأمُّ البنـينَ مشـرقٌ وصـبوحُ؟!(4)
على أنّهُمْ في الغَرْبِ بالخُلْقِ قد هَوَوْا ... وفـي وصْفِ مـا عـانَوْا تطولُ شُروحُ
فَقَـتْلٌ ونَهْـبٌ واغتصـابٌ وفتنـةٌ ... وزَيْـفٌ وإدمـانٌ ونهـجٌ كَسـيحُ
فحَـيَّ علـى عِلْـمٍ تَحَضّـرَ قَلْبُـهُ ... جَنـاهُ جميـعَ العـالمينَ يُـريحُ
بِـهِ العـيشُ يَصْـفو مُتْرَعـاً بسـعادةٍ ... ويَنْـدَكُّ بطـشٌ للطّغـاةِ جَمـوحُ

1- الأسيف: الحزين. 2- بِطْنة: امتلاء مفرط من الأكل. 3- نجيح: ناجح، صائب. 4- صبوح: حَسن.

نسمة مواساة

(إلى أمّ الشهيد)

أختـــــاهُ يـــــا أمَّ الشـــــهيدْ ... بُشـــــراكِ موئِلُـــــهُ السّـــــعيدْ

لا تســـــــتكيني للأســـــــى ... ولْتَحْمـــدي الحـــيّ الحميـــدْ

قـــدْ فـــازَ فـــي فِرْدَوْسِـــهِ ... بـــالأمنِ والعَـــيْشِ الرغيـــدْ

بظـــــلالِ أعْظَـــــمِ سِـــــدْرَةٍ ... حيْـــثُ الكرامَـــةُ والخلـــودْ

حـــورُ الجنـــانِ يُحِطْنَـــهُ ... هَمَســـاتُهنَّ كمـــا النّشـــيدْ

تَعْلـــو مـــآثِرُ فَضْـــلِهِ ... فـــي محكـــمِ الـــذِّكرِ المجيـــدْ

ولـــه الســـماءُ تَزَيّنَـــتْ ... فلِقـــاؤُهُ مِلّيـــارُ عيـــدْ

كـــمْ صـــيغَ فيـــه مِـــنَ الثنـــا ... نَثـــرٌ تـــلألأَ مَـــعْ قصـــيدْ

ضـــحّى لِنَحيـــا ســـادةً ... وصـــروحَ أمجـــادٍ يَشـــيدْ

ذا ذكـــرُهُ يَسْـــري كمـــا ... تســـري دمانـــا بالوريـــدْ

والحُـــرُّ إنْ ســـيمَ الأذى ... فـــالردُّ إعصـــارٌ مُبيـــدْ

يَجْتَـــثّ دونَ هـــوادَةٍ ... نـــاراً تَفَجّـــرُ مِـــنْ حَديـــدْ

ويقـــولُ لِـــلأُواءِ إنْ ... زحفـــتْ ألا هـــلْ مِـــن مزيـــدْ

ولطالمـــا إصـــرارُهُ ... صـــهرَ النـــوازلَ والقيـــودْ

وطـــنُ العـــلا لا يُبْتَنـــى ... إلا بإيمـــانٍ رشـــيدْ

إنّ الجهـــادَ حصـــونُ عِـــزٍّ (م) تَصْـــنَعُ النصـــرَ الأكيـــدْ

كَريـــاضِ بَسْـــماتٍ زَكَـــتْ ... مِـــنْ صَـــرْخَةِ الطفـــلِ الوليـــدْ

دَعَـــةَ الحيـــاةِ مـــع المذلّـــةِ (م) لَفّهـــا بـــؤسٌ شـــديدْ

وشـــرابُها للظـــامئينَ (م) لـــدى الهجيـــرِ ســـرابُ بيـــدْ

والعمـــرُ يُحْسَـــبُ بالفعـــالِ (م) ولـــيسَ بـــالزمنِ المديـــدْ

هـــو جِسْـــرُ وَقْـــتٍ لِلّـــورى ... يَعْنـــو لِمـــا البـــاري يُريـــدْ

يـــا سَـــعْدَ مَـــنْ رضـــيَ القضـــا ... قـــد زانَـــهُ الخُلُـــقُ السّـــديدْ

نَهجـــاً قويمـــاً يَقْتفـــي ... وعـــن المَحَجّـــةِ لا يَحيـــدْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رجاءٌ يطير إلى ربٍّ قدير

نـــبضُ القلـــوبِ حبـــا النشـــيدْ لتحيّـــــة العـــــامِ الجديـــــدْ
مـــــا زالَ غضّـــــاً طـــــاهراً مـــــا مسّـــــهُ الـــرِجسُ الكنـــودْ
مـــــاذا يُخبّـــــئُ يـــــا تُـــــرى بالوَعْـــــدِ حُـــــفّ أم الوعيـــــدْ؟
عهـــــداً نـــــديّاً يرتضـــــي أمْ فيـــــه تقطيـــــعُ الوريـــــدْ؟
أمَـــــلٌ يضـــــوعُ مُبَشّـــــراً بِبُـــــزوغِ ماضـــــينا المجيـــــدْ
حيـــث الأنـــامُ عِبـــادُ حـــقّ (م) لا لِبـــــــاطِلِهِمْ عبيـــــــدْ
أطـــــواقُ قهـــــرٍ قَطّعَـــــتْ دِفءٌ تَـــــدَفّقَ مِـــــنْ جليـــــدْ
العـــــدلُ يُشْـــــرِقُ ســـــاطِعاً والظّلْـــــمُ فـــــي ظلـــــمٍ طريـــــدْ
قـــــانونُ غـــــابٍ غائِـــــبٌ إذ يَحضُـــــرُ الـــــرأيُ الســـــديدْ
فيُطِـــــلّ بـــــدرُ ســـــعادةٍ ومحـــــاقُ شـــــقوَتِنا شـــــريدْ
حقـــــلٌ لألغـــــامٍ غـــــدا مـــــرجَ الســـــنابِلِ والـــــورودْ
بـــــؤسُ التّعاســـــةِ ينتهـــــي لِرَفاهَـــــةِ العـــــيشِ السّـــــعيدْ
علـــــمٌ بكـــــدحٍ مبصـــــرٍ مِـــــنْ صـــــخرةٍ يجنـــــي السّـــــميدْ
إمّـــــا تمـــــاهى بالهـــــدى أرقـــــى حضـــــاراتٍ يُشـــــيدْ
الأمـــــنُ يحتـــــاجُ الألـــــى بَرَعـــــوا بإعـــــدادٍ عتيـــــدْ
فِكـــــراً عَلـــــوْا، خلقـــــاً حَلـــــوْا طمَعـــــاً سَـــــلوْا، لا مِـــــنْ حـــــدودْ
حُكـــــمٌ تَلَفّـــــعَ بيعـــــة تـــــأتي بقســـــطاسٍ رشـــــيدْ
ولمـــــدّةٍ محـــــدودةٍ لا قائـــــلٌ هـــــل مـــــن مزيـــــدْ؟
بنزاهـــــةٍ عُمَريّـــــةٍ عـــــن نهـــــجِ آيٍ لا تَحيـــــدْ
فالنّـــــاسُ ليســـــوا ســـــلعة رهـــــنَ الوريـــــثِ أو العقيـــــدْ
أيَسُـــــرّ قلبـــــي مَـــــرّة نبـــــأٌ يتيـــــهُ بِـــــهِ البريـــــدْ؟
ويـــــلاهُ جُـــــلّ شـــــعوبِنا بالنّـــــارِ تُحكَـــــمُ والحديـــــدْ
نـــــذرٌ إذا رَحـــــلَ الطغـــــاةُ وعِـــــزّ أمّتنـــــا أعيـــــدْ
عقلـــــي ســـــيعلو ســـــاجداً كـــــونٌ علـــــى قـــــولي شـــــهيدْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ذكرى المولد النبويّ

السعدُ هلَّ فيا حناجرُ غرّدي ... بقدومِ خيرِ الأنبياءِ مُحَمّدِ
ذكرى تُثيرُ قوى الحنينِ بِمُؤمِنٍ ... مُتَلَهّفِ الأشواقِ ذي حِسٍّ نَدي
لَمّا هَلَلْتَ على الوجودِ تَهَلّلَتْ ... أرجاؤهُ بنضارةٍ وتَوَرّدِ
النّورُ عَمّ الكائناتِ تلألؤاً ... سَعْداً لِبَيْتِكَ صارَ صِنْوَ الفَرْقَدِ
يا عينُ قَرّي يا مآثرُ أقبلي ... يا نفسُ تيهي يا مفاخِرُ ردّدي
أسمى نشيدٍ قدْ زكا بِنفوسِنا ... كَنَميرِ ماءٍ قَدْ رَوى قلبَ الصّدي
إيوانُ قيصرَ زُلْزِلَتْ أركانُهُ ... وتصدّعَتْ مِنْ وَقْعِ هذا المشهدِ
نيرانُ كِسرى أَطْفِئَتْ وهي التي ... مِنْ قبلِ ذلكَ لحظةَ لمْ تَخْمُدِ
أطفأتَ نيرانَ العداءِ بحكمةٍ ... ومكانها شعّتْ منارا تُ الغدِ
أشتاتُ قومٍ قد تناثرَ عِقْدُهُمْ ... جمّعْتَهمْ بتآلفٍ وتعاضُدِ
رعيانُ بُعرانٍ بعزّكَ قدْ غَدوْا ... ثوب اعدالَةِ يرتضيهفيرتدي
بغزيرِ برٍّ قد حباكَ إلهنا ... فلأنْتَ فَيّ الأكوانِ خيرُ مُزَوّدِ
تكفيكَ مِنْ ربّ العبادِ شهادةٌ ... أبداً لغيركَ في الورى لم يَشْهَدِ
ساوَيْتَ بين الناس في شرعٍ سما ... الفضلُ يُعزى للتّقيّ المُهتدي
لا فرقَ بين قويّهِمْ وضعيفِهِمْ ... والأبْيَضُ الوضّاءُ مثلُ الأسوَدِ
حرّمْتَ رِقّاً صادروا إحساسهُ ... حَرّرْتَ عبداً مِنْ تسلّطِ سَيّدِ
الخيرُ قد عمَرَ القلوبَ وزانها ... والشرُّ كُبكبَ في مجاهلِ فَدفدِ
وشُعاعُ شَمْسِ العدلِ أسفر ساطعاً ... فأضاءَ ليل تجبّرٍ مُتَلَبّدِ
وبَنَيْتَ جيلاً كالجبالِ شموخُهُ ... فذّاً عظيماً فَضْلُهُ لم يَنْفَدِ
هذا أبو بكرٍ إمامٌ للتّقى ... صدّيقُ أمرِ اللهِ أوّلُ مَنْ هُدي
قَدْ كانَ سبّاقاً بِكُلِّ فضيلةٍ ... فغدا بحَقٍّ سُؤدُداً لِلسّؤدُدِ

1- حمزة بن عبد المطلب، وسعد بن أبي وقاص. 2- أبو ذر الغفاري، ومصعب بن عمير، وأبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود. 3- خباب بن الأرتّ، ياسر وسميّة والدا عمّار، ومعاذ بن جبل، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود. 4- عبادة بن الصامت، وعويمر بن مالك ويكنى أبا الدرداء. 5- أُوام: شدة العطش.

وَيَبْزُغُ فجْرُ العدالَة

يـــا مَـــنْ يَفـــيضُ تَجبّـــراً وكُنـــودا ... مَنْ أنتَ حتّى تُغْضِبَ المَعْبودا؟!(1)
أوغَلْـتَ فـي بَحْـرِ الغَوايـةِ والأذى ... لَمْ تـرْعَ فـي هَتْـكِ السّدادِ حدودا(2)
لا يَخْـــدَعَنّكَ آلُ بطـــشٍ إنّـــهُ ... يُرديـكَ فـي قَـاعٍ الهـوانِ قعيـدا
قـد كـانَ فـي إبلـيسَ قبلـكَ عبـرةٌ ... لـــولا تَكَبّـــرُهُ لَعـــاشَ ســـعيدا
قـدْ صِـرتَ أسـتاذاً لـهُ مُتَمَيّـزاً ... وأراهُ تلميـــذاً لـــدَيْكَ بليـــدا
أبعدت بـيضَ حمامنـا عـن روضـها ... وجلبـت غربانـاً وبومـاً سـودا
يَتجَمّـدُ الإحسـاسُ عنـدكَ سـادراً ... بِبـرودَةٍ هَبَطَـتْ تَبـذّ جليـدا(3)
حريّـةَ صـفراءُ تهتِـفُ باسـمها ... وتريـقُ فيهـا عُـدّةً وجنـودا
نَشـرَ العدالـةِ تـدّعي فـي عـالمٍ ... والفعـلُ إفـكٌ يوجِـبُ التّنْديـدا (4)
المـالُ يحتَـلُّ النّهـى مُتَحَكّمـاً ... ولِنيـرِهِ صـارَ العبـادُ عبيـدا(5)
جَشَـعٌ وَغَطْرَسَـةٌ وعـدوانٌ عَتـا ... نـاراً يَسُـحُّ علـى الـورى وقيـودا(6)
فمتـى نـرى كـلّ الجهـودِ تَضـافَرَتْ ... لتَصُـدَّ هـذا المـارِدَ العِرْبيـدا؟(7)
والـرّوح يَعْلـو شَـأنُها فهـي التـي ... تكسـو النفـوسَ سـكينةً وخلـودا
ونـرى هـدى الإسـلامِ يَعْمُـرُ عَيْشَـنا ... ويُشـيعُ فينـا فَضْـلَهُ المعهـودا(8)
نلقـى بـه فجـر العدالـةِ بازِغـاً ... لِيُضـيءَ كونـاً بالـدّجى مشـدودا
فهـو المـلاذُ لَنـا بكـلِّ مُلمّـةٍ ... مَـنْ يَنـأ عَنْـهُ فلَـنْ يكـونَ رشـيدا(9)
وتُظلّنـا وسـطيّة ميْمونَـة ... لا تقبـلُ التّقْتيـرَ والتّبْديـدا
تَـذَرُ النّفـوسَ المُجْـدِباتِ اخْصوْصَـبَتْ ... والبِـرّ يَنْمـو وارِفـاً مَمْـدودا(10)
بِخمائـلِ العلـمِ النّديّـةِ نلتقـي ... طيـرَ التّقـدّمِ بالهنـا غِرّيـدا
والأرضُ إن كَـدّاً روَيْـتَ تُرابَهـا ... فالشّـوكُ يَغْـدو كَرْمَـةً وَورودا
نجـمُ الحضـارَةِ للألـى عشـقوا العـلا ... حَتْمـاً سَيَسْـطَعُ رفعـةً وسُـعودا
يـا أيّهـا الإنسـانُ نَفْسَـكَ زكّهـا ... فغـداً بِقبـرِكَ لـن تقـاومَ دودا(11)
قـارونُ لَـمْ يُخْلِـدْهُ مـالٌ فـاتنٌ ... وعظـيمُ بَغْـيٍ هـلْ حَمـى نَمـرودا؟!

1- الكنود: كفر النعمة. 2- أوغلت: أبعدت. 3- سادراً: مستمرّاً. 4- التّنديد: التّشهير بالعيوب. 5- النّير: خشبة تشدّ على عنقيْ ثوريْن. 6- يسحُّ: يصبّ صبّاً متتابِعاً غزيراً. 7- المارد: العاصي.العِربيد: سيّئ الخُلُق. 8- يعمر: يجعله عامراً آهلاً. المعهود: المعروف. 9- ملمّة: نازلة. 10- وارف: شديد الخُضْرَة. 11- زكّها: أصلحها.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

دولاب الزمان يدور

ألا أُنْشُـرْ مـا جـرى فينـا ويجـري ... فشـمْسُ الحَـقِّ تَصْـهَرُ ثَلّـجَ وِزْرِ
نَمـارِدَةٌ صِـفاقٌ قـد تَمـادَوْا ... بِإفْـكٍ لـم يَـدُرْ بخيـالِ فِكْـرِ (1)
هبنّقـة بقـربِهُمُ إيـاسُ ... وقـد فـاقوا أبـا لُمَـعٍ بِفَشْـرِ (2)
وكَـمْ قَـدْ أبْـدعوا فـي نَهْـجِ زيْـفٍ ... وتفـريطٍ وإفـراطٍ وَغَـدْرِ
هـوايتُهُمْ وَعِشْـقُهُمُ دواماً ... مناصـبة العَـداءِ لِكُـلِّ حُـرِ
تَعَـرّوْا مِـنْ ثِيـابِ العَـدْلِ حَتّـى ... بـدا إسْـفافَهُمْ مِـنْ غَيْـرِ سِـتْرِ
ومَـنْ طَغْيانُـه قَـدْ طَـمّ أضـحى ... بمقيـاسِ البصـيرَةِ دونَ صِـفْرِ
ودولاب الزّمـانِ يـدور فينـا ... فَمِـنْ رَفْـعٍ إلـى نصـبٍ وَجَـرّ
فـلا يَغْـرُرْكَ يـا مَغْـرورُ صـفوٌ ... فبَعْـدَ المـدِّ يـأتي سَـحْبُ جَـزْرِ
ظـلامٌ يَعْتـري الـدّنيا ونـورٌ ... وهـذا الـدّهْرُ كَـرٌّ إثـرَ فَـرّ
وإنّ الضّـغْطَ يَعْقُبُـهُ انفجـارٌ ... وعَصْـفُ الـرّيحِ يُشْـعِلُ نـارَ جَمْـرِ
وعُشْـبُ تَطَفّـلٍ يَشْـقى بِخَلّـعٍ ... وداءٌ مُـزْمِنٌ يَشْـفى ببَتْـرِ
إذا قـادَ السّـفينَةَ ذو انحطـاطٍ ... فَمَرْسـاها المؤكّـدُ قـاعُ بَحْـرِ
وكيـفَ لأمّـةٍ رفـعٌ لـرأسٍ ... ويجـثمْ فوقَهـا أطـوادُ قَهْـرِ
قـد اغتُصِـبَتْ إرادَتُهـا جِهـاراً ... فأنجبـت الهـزائمَ دونَ حَصْـرِ
علـى شَـهَواتِها السّـفلى أكبّـتْ ... وتَـزْعُمُ أنّهـا فـي ألـفِ خيْـرِ
وهـل يُرجـى مِـنَ المقهـورِ نَفْـعٌ ... وكيـفَ لِمُحْـبَطٍ تَحقيـقُ نَصْـرِ
ولـولا الغـرّ فـي رمضـانَ ضـحّوْا ... لصـرنا (نكتـة) فـي كـلّ عَصْـرِ
أمـامَ عَجيبَـةِ الإقـدامِ تبْـدو ... كأصـغرِ ذرّةٍ أهـرامُ مِصْـرِ
إذا الجنّـاتُ قـد مُلئَـتْ شـروراً ... فسـارِعْ بالرّحيـلِ وَعِـشْ بِقَفْـرِ
فجَنّـاتٌ بِلَفّـحِ الغـيِّ قَفْـرٌ ... وقَفْـرُك جنّـةٌ فـي نفّـحِ بِـرّ
أجيـلَ غَـدٍ أيـا أمـلاً وريفـاً ... أبعْـدَ مَحاقِنـا نَحْظـى بِبَـدْرِ
ويَسْـري بالهنـاءِ نسـيمُ صَـفْوٍ ... ويَأفَـلُ راحِـلاً إعْصـارُ كِبْـرِ

1- صفاق: مفردها صفيق وهو الوقح. 2- أبو لمعة: ممثل مصري شهير بالفشر.

منجانا الوحيد

بمعونـــة البـــاري البريّـــة تُنصـــرُ ... تلـــك الحقيقـــة وثّقتهـــا الأعصُـــرُ
نِعْـمَ المغيـثُ إذا الخطـوبُ تقـاطرت ... كَـدَرُ الحيـاةِ بظـلّ لطفـهِ كَـوْثَرُ
العنكبـــوتُ بجُنـــدِهِ وحمامـــة ... بالغـــارِ أســـدَيَتا صـــنيعاً يُـــؤثرُ
شـهِدَ العِدى فـي يـومِ بـدرِ محـاقِهِمْ ... كيـفَ الملائـكُ للـرّؤوسِ تُطَيّـرُ
أحُـدٌ تَزلـزَلَ حـينَ خـالفَ بعضُـهُمْ ... متـدَثراً بـالحزنِ سـاعة غـادروا
فـي غـزوةِ الأحـزابِ أعظـمُ عِبْـرَةٍ ... تجتـثّ ريـحُ البـرّ ريحـاً تغـدُرُ
طبَـقُ السـلامِ عليـهِ مكّـة قَـدّمَتْ ... هـذا سِـلاحُ الحـقّ أنّـى يُقهَـرُ؟!
وبيـوم مؤتـة حِكمـة مدروسـة ... وعلـى جناحيْهـا يُحلـقُ جعفَـرُ
بالقادسـيّةِ قلـبُ قـدسٍ باسِـمٌ ... طوبـاهُ بـالعُمَرِ التقـيّ سَـيُعْمَرُ
أفيـالهمْ داسـتْ علـى آمـالِهمْ ... لمّـا سـطا القعقـاعُ ليثـاً يـزأرُ
الـرومُ بـاليرموكِ فـرٌّ كَـرّهمْ ... نـورُ الهـدى فـولاذ غـيّ يصـهَرُ
وأمـامَ سـيفِ الله مـا مِـنْ قـوّةٍ ... تسـطيعُ وقـفَ مسـيرهِ إذ يمخـرُ
ذاتُ الصـواري نقلـة نوعيّـة ... فيهـا الـذي خبـرَ الصـحاري يُبحِـرُ
مِـن بعـدُ يطـرُقُ بـابَ غـربٍ طـارِقٌ ... هـدفٌ لـه الـنهجَ المنجّـيَ يَنشُـرُ
حِطـينُ فيهـا انحـط عـدوانٌ نـوى ... ألا يسـودَ النّـاسَ إلا العُنصُـرُ
وبعـينَ جـالوتَ البطولـة أعلنَـتْ ... هـذي حِمـى الإسـلام ضـوءٌ أحمَـرُ
وجـهُ ا لرسـول بروضـةٍ متهلّـلٌ ... إذ يسـمعُ اسـتنبولَ وهـي تكبّـرُ
فـتحٌ مبـينٌ قـد أهـلّ وطالمـا ... لِسـميّهِ الميمـون كـان يُبشّـرُ
نفـعٌ عميـمٌ بـالرجوعِ لمـا مضـى ... فهـو الـذي عـن بعـثِ مجـدٍ يُسـفِرُ
وبجرعـةِ الإرشـادِ نـوقِظ أمّـة ... لِتشـيدَ مـا مسـتقبلٌ بـه يفخـرُ
اليـومَ أطمـاعٌ تـنغصُ عالمـاً ... فـالخُلفُ بـينَ شـعوبِهِ مُتَجَـذرُ
الله آخِـرُ مـا يَعِـنّ بِبـالِهمْ ... وقـويّهم بـدمِ الضـحايا يَسـكَرُ
الـدينُ قـالوا رجعـة وتحجّـرُ ... فـأجبتهمْ بـل رِفعـة وتَحضّـرُ
يكفـي الرضـا بجميـع مـا ربّـي قضـى ... أعتـى اكتئـابٍ بانسـيابٍ يَعبُـرُ

جمالُ صنعِ الله

ربّــاهُ صُــنْعُكَ بــاهِرٌ بــل ســاحِرُ ... وَجَمالُــهُ فــي كــلِّ شــيْءٍ ظــاهِرُ
هــذي الطبيعــةَ حُسْــنُها مُتنــوّعٌ ... شَــجَرٌ وأنهــارٌ وبَحْــرٌ زاخِــرُ
صــوَرٌ يَحــارُ الفِكْــرُ فــي إعجازِهــا ... وأمامَهــا الفَــنَّ المحلّــقُ قاصِــرُ
للبَــرِّ والعاصــي لقــد سَــخّرْتَها ... والــرابحُ المَرضــيُّ مَــنْ هــوَ شــاكرُ
مَــنْ زادَ عِلْمــاً هــامَ فيــكَ محبّــةً ... فتفــيضُ بــالنّورِ المبــينِ مشــاعِرُ
تُعْطــي وتمنَــعُ يــا كــريمُ لِحِكمَــةٍ ... تحظــى بِمَغْزاهــا السّــديدِ بصــائِرُ
الكــلُّ يأخــذُ فــي الحيــاةِ نصــيبَهُ ... قَــدَرٌ بميــزانٍ دقيــقٍ ســائِرُ
مــا الجــاهُ يَنْفَــعُ صــاحباً إلاّ إذا ... قــد كــان فــي ســوقِ الرشــادِ يُتــاجِرُ
العــزَّ يغــدو بالضــلالِ مذَلّــةً ... مثــل الغنــى إذْ شَــوّهَتْهُ كبــائِرُ
والخِصْــبُ مــع جَوْرٍمحــولٌ مــاحِقٌ ... والجــدبُ بالإنصــاف خِصــبٌ غــامرُ
إيمانُنــا فــألٌ وســعيٌ مثمــرٌ ... والكُفْــرُ شــؤمٌ وانتكــاسٌ عــاقِرُ
مَــنْ ســارَ فــي هــدي رَعَتْــهُ ســكينةً ... وفــؤادُهُ بــالخيْرِ دَومــاً عــامِرُ
الحــقُّ يحتَضِــنُ النزاهــةَ نهجــهُ ... وجنــاهُ إســعادٌ وأمــنٌ زاهــرُ
لــولا الحيــاةُ الدنيويّــةُ بَــرْزَخٌ ... لانْــدكَّ مَــنْ أضــناهُ حــظٌّ عــاثِرُ
والمــوتُ يحصُدُ كلَّ مَنْ فوقَ الثرى ... فاعقِــلْ أيــا مَــنْ بالحُطــامِ يُفــاخِرُ
تَــذَرُ القصــورَ غــداً لِظُلْمَــةِ حُفْــرَةٍ ... لا صــاحِبٌ أو مــؤنِسٌ أو ســامِرُ
لكنّهــا لأخــي الهدايــةِ روضــةٌ ... فيهــا الأطايــبُ والنعــيمُ العــاطِرُ
أوْ إنّهــا أنْمــوذَجٌ لِجهــنّمٍ ... بعــذابِها يشــقى الأثــيمُ الفــاجِرُ
كَــمْ نِعْمَــةٍ قــد أَطْــلِعَتْ مِــنْ نقمَــةٍ ... ومصــيبةٍ فيهــا ثــوابٌ جــابِرُ
بــالعِلْمِ والعَمَــلِ السّــديدِ نجاحُنــا ... والله للحُــرِّ المجاهــدِ ناصِــرُ
أشــقى البريّــةِ حالــةً عبــدٌ طغــى ... وتــراهُ بالفعــلِ المُشــين يُجــاهِرُ
نــاموسُ كــونٍ دقّــةً أبَدِيّــةً ... فلْتَــتّعظْ بنظامِــهِ يــا..... كــافِرُ
إنْ تعــصِ ۚ فاقَتْــكَ البهــائِمُ مسلكاً ... مهمــا ربحــت فأنــتَ حقّــاً خاسِــرُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جَوْهَرُ الحقيقَة*

بـــــدماءِ أحـــــرارٍ تُضـــــيءُ الأعصُـــــرُ ... هـــــذا البيـــــانُ مـــــن الحقيقـــــةِ جـــــوهَرُ

إنّ الجهـــــادَ طريـــــقُ فَـــــتْحٍ ظـــــافِرٍ ... بســـــنائِهِ سِـــــفْرُ الخلـــــودِ يُسَـــــطّرُ

يبنـــــي بســـــاحِ المجـــــدِ دولـــــة عـــــزّةٍ ... أهـــــــدافها بالمكرمـــــــات تُقـــــــرّرُ

مِـــــنْ مَشْـــــرِقِ الإيمـــــان حتّـــــى يومنـــــا ... وكواكـــــبُ الشـــــهداءِ نـــــورٌ يَبْهَـــــرُ

أرواحُهُـــــمْ ترقـــــى فَتَرْفَـــــعُ أمّـــــةً ... لِتَصـــــيرَ فـــــي قمـــــمِ العلـــــى تتصَـــــدّرُ

وَهُـــــمُ النمـــــاذجُ للبطولـــــةِ والفـــــدا ... والشّـــــهمُ مَلْحَمـــــةَ الشّـــــجاعةِ يُكْبِـــــرُ

مَـــــنْ يَجتـــــرِحْ جَـــــوْراً فنفسَـــــهُ عقّهـــــا ... ألقـــــى بهـــــا لِجهـــــنّمٍ تتضـــــوّرُ

يكفيـــــهِ ســـــيرَتُهُ بِعـــــارٍ لطِّخَـــــتْ ... ذِكـــــراهُ بـــــاللعنِ المؤبَّـــــدِ تقطـــــرُ

العصـــــرُ يُعصَـــــرُ إن تســـــلطَ عُنصُـــــرٌ ... والضـــــغط بركـــــانَ اليبـــــابِ مُفَجّـــــرُ

السّـــــطوة الهوجـــــاءُ تُفقـــــدُ ربّهـــــا ... رُشـــــداً فيســـــلِبهُ الصّـــــوابَ تَهـــــوّرُ

وليَصـــــحوَنّ علـــــى نوائِـــــبَ تَبّـــــرت ... عليـــــاءَهُ وهـــــو الأذلّ الأخسَـــــرُ

بِحـــــوادِثِ التّـــــاريخِ إســـــلامٌ بـــــدا ... لِرعايـــــةِ الأجنـــــاسِ جـــــدّاً أجـــــدرُ

هـــــذي فلســـــطينُ المباركـــــة الحِمـــــى ... مَـــــنْ ســـــامها جـــــوْراً فلـــــيسَ يُعمّـــــرُ

هـــــي عنـــــد رَبِّ العـــــالمينَ أثيـــــرة ... لِـــــمَ لا يســـــودُ بهـــــا الســـــلامُ الأخضـــــرُ؟!

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ملحمة العبور

أجِلّـــي أمّتـــي شُـــمّ النســـورِ ... بهـــمْ تـــزدانُ مَلْحَمَـــةُ العبـــورِ
دمـــاهُمْ قـــد رَوَتْ أبهـــى انتصـــارٍ ... أزالَ الغـــمَّ عـــن ســـاحِ الصـــدورِ
أمعركـــةَ المصـــيرِ شَـــرُفْتِ قَـــدْراً ... كَسَـــوْتِ قلوبَنـــا حُلَـــلَ الحبـــورِ
دُروسُـــكِ ســـوف تطبعُهـــا عقـــولٌ ... بـــأحْرُفِ عِـــزّةٍ فينـــا ونـــورِ
ويَرْويهـــا فَـــمُ التـــاريخِ فخـــراً ... وتخْـــلُدُ عَبْـــرَ آفـــاقِ الـــدهورِ
تَجَلّـــتْ فَرحَـــةٌ ريّـــا لِسَـــعْدٍ ... وحَلّـــتْ تَرْحـــةٌ صَـــدْيا بِجـــورِ(1)
قَلَبْـــتِ مقالَـــةَ الأعـــداءِ عنّـــا ... وقَلْـــتِ لِهالـــةِ الأيّـــامِ دوري
ونـــذكُرُ مِـــنْ أماجِـــدِها جَمـــالاً ... مُهَنْـــدِسَ خطّـــةٍ عِنْـــدَ المـــرورِ(2)
فقـــدْ أضـــحى كثيـــبُ الرّمْـــلِ ذَرّاً ... وفـــارَ المـــاءُ يفتـــكُ بـــالغرورِ
وكـــان الرمْـــلُ مشـــتاقاً خطـــاهُمْ ... فـــأَثلِجَ صَـــدْرُهُ بَعْـــدَ الحَـــرورِ
وفـــي ســـيناءَ قـــد ســـجدوا لِـــرَبٍّ ... عظـــيمِ الـــبطشِ قَهّـــارٍ شـــكورِ
سَـــرَوْا بعزيمـــةٍ فَلّـــتْ حديـــداً ... وإصـــرارٍ يـــدكّ منيـــعَ ســـورِ
بتكبيـــرٍ لَهُـــمْ قـــد فـــاقَ قَصْـــفاً ... يُزَمْجِـــرُ هـــادراً عَبْـــرَ النحـــورِ
وقـــد صـــهروا الحـــواجِزَ فاســـتحالَتْ ... رَمـــاداً هائمـــاً فـــوقَ البحـــورِ
وكـــم بَطَـــلٍ يصـــدّ مـــدرّعاتٍ ... ويجعلهـــا كأمثـــالِ القبـــورِ
وهـــذا النصـــرُ أصـــبَحَ صـــنْوَ بَـــدْرٍ ... بتذكيـــةِ العواطِـــفِ والشـــعورِ
وقـــد ســـارَتْ بِـــهِ الركبـــانُ تشْـــدو ... وغنّـــى المجـــدُ بالصـــوتِ الجهـــورِ
وعـــمَّ اليُسْـــرُ فـــي بـــيض النوايـــا ... وحَـــلّ العُسْـــرُ فـــي ســـودِ الشـــرورِ
وطَعْـــمُ العَـــدْلِ حُلْـــوٌ لا يُضـــاهى ... يفـــوقُ الشّـــهدَ أو أزكـــى التّمـــورِ
وفـــي رمضـــانَ صـــوتُ الحـــقِّ يعلـــو ... يُنَبّهُنـــا بِمُختلـــفِ العصـــورِ
يقـــولُ لآلـــةِ العـــدوانِ كُفّـــي ... أذاكِ عـــن العبـــادِ ولا تجـــوري
ويـــا آهـــاتُ هُـــبّي فـــي جهـــادٍ ... ويـــا نَفَحـــاتُ بالعزمـــاتِ مـــوري
فَبَعْـــدَ الليـــلِ يـــأتي الصـــبْحُ طَلْقـــاً ... وصـــفو الســـاحِ بعـــد لظـــى الكـــدورِ

1- الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان الجيش المصري ومن أبطال ملحمة العبور. 2- العميد المهندس جمال محمد علي من أبطال ملحمة العبور.

فلسطين: قبلة الأحرار

أرضَ الربـــاطِ وموئِـــلَ الأبـــرارِ ... يكفيـــكِ أنّـــكِ قبلـــةُ الأحـــرارِ
بِنَصـــاعةِ الإيمـــانِ زدْتِ تألّقـــاً ... وعلَـــوْتِ تكريمـــاً علـــى الأمصـــارِ
الخيْـــرُ فيـــكِ عليّـــةَ راياتُـــهُ ... والشّـــرُّ مُنْقَمِـــعٌ بقـــاعِ العـــارِ
لقّنـــتِ عالَمَنـــا دروســـاً فـــذّةً ... لِلّحَـــقِّ حـــينَ يلـــوذُ بالإصـــرارِ
روّضْـــتِ أحـــداثَ الزمـــانِ فأذعَنَـــتْ ... كـــالطّودِ يكسِـــرُ حِـــدّةَ الإعصـــارِ
برُبـــى السّـــلامِ تُضـــارعينَ يَمامَـــةً ... بـــأوارِ بـــأسٍ صـــنو نَسْـــرٍ ضـــارِ
هبّاتُـــكِ انتظمَـــتْ مـــآثِرَ سُـــطّرَتْ ... بالـــذهنِ قبْـــلَ نَفـــائِسِ الأســـفارِ
ومُخَـــيّمٌ بِجنـــينَ خيْـــرُ نمـــوذَجٍ ... بَـــلْ مَعْلَـــمٌ لِمواكِـــبِ الثـــوّارِ
عـــزمٌ وإخـــلاصٌ وجهْـــدٌ صـــادِقٌ ... وجميـــلُ صَـــبْرٍ حُـــفَّ بالإيثـــارِ
ضـــحّى الأبـــاةُ بِوقْفَـــةٍ بَدْرِيّـــةٍ ... قـــد كَلّلَـــتْ أيّامَنـــا بِفخـــارِ
وصـــمودُهُمْ فـــاقَ الخيـــالَ تصـــوّراً ... ممّـــا أهـــاجَ ذهـــولَ الاســـتكْبارِ
المجْـــدُ يَرْنـــو نَحْـــوَهُمْ مُتَلَهّفـــاً ... كتَلَهّـــفِ الصّـــحراءِ لِلأنهـــارِ
الصّـــخْرُ كبّـــرَ والنّســـائِمُ هَلّلَـــتْ ... حتّـــى رأيْـــتُ تمايُـــلَ الصـــبّارِ
لـــمّا اكتســـى شِـــعْري بســـاطعِ نـــورهمْ ... فـــوْقَ النّجـــومِ تـــلألأتْ أشْـــعاري
عَجبـــاً لأطفـــالٍ حَبَـــوْكِ عجيبـــةً ... شـــيدَتْ كمـــا الأهـــرامِ مِـــنْ أحجـــارِ
هـــي للخلـــود - بـــدون شـــكٍّ - تـــوأمٌ ... معروضـــةٌ فـــي مُتْحَـــفِ الأفكـــارِ
وأســـودُ ملّحَمَـــةِ الكَرامَـــةِ صَـــفّوَةٌ ... صَـــنَعوا الكرامَـــةَ مِـــنْ هـــوانِ دَمـــارِ
زحـــفَ العـــدوُّ كأنّـــهُ فـــي نزهـــةٍ ... تحـــدوهُ سَـــطْوَةُ قاذِفـــاتِ النّـــارِ
فتجـــرّعَ الـــدرسَ الـــذي قـــد هالـــهُ ... وهـــوى الغـــرورُ ملطّخـــاً بصَـــغارِ
يـــا مَـــنْ يَطيـــرُ علـــى هبـــاءِ تَجَبّـــرٍ ... هـــلاّ فطنْـــتَ لغضـــبةِ الجبّـــارِ
أغلقْـــتَ للقلـــبِ النوافـــذَ مُجْحفـــاً ... تَسْـــتَبدلُ الظّلمـــاتِ بـــالأنوارِ
الشّـــرُّ مهمـــا قـــد عَـــلا فـــي بطشِـــهِ ... فمآلُـــهُ أعتـــى ســـحيقِ قـــرارِ
والنّصْـــرُ لِلّفِكْـــرِ المنيـــرِ بهَدْيِـــهِ ... إمّـــا الجهـــادُ رعـــاهُ بالأنصـــارِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

آخر العنقود

حـــارَ البيـــانُ وكَـــلَّ بـــالتعبيرِ ... والشّـــعرُ قَصّـــرَ أيّمـــا تقصـــيرِ
عَـنْ وصـفِ تَضْـحِيَةِ الأبـاةِ وبَـذْلِهِمْ ... فَسِـماتُهُمْ تسـمو علـى التّصـويرِ
أحقيقـــةٌ مـــا تَـــمَّ أمْ أســـطورةٌ ... فالعقـــلُ مـــذهولٌ عـــن التفســـيرِ
ربُّ البلاغَـــةِ قـــال إنّـــي عـــاجزٌ ... مهمـــا قـــد اســـتغرقتُ فـــي التفكيـــرِ
صِـدْقُ العزيمـةِ إنْ بِرُشـدٍ طُعّمَـتْ ... يغـــدُ الحديـــدُ أمامَهـــا كحريـــرِ
والحـــرُّ إذ يرقـــى بآفـــاقِ العُـــلا ... فـــاللهُ يُسْـــلِمُهُ لِخيْـــرِ مصـــيرِ
الضَّـرّ ُكـم يُفضـي لِنَفْـعٍ دافِـقٍ ... والعُسْـرُ يغـدو قِمّـة التّيسـيرِ
عَجَـبُ العجائـبِ أنّ عالَمَنـا غَـدا ... إظلامُـــهُ مِـــنْ مـــدّعي التّنـــويرِ
قـالوا السّـعيرُ بيـومِ ديـنٍ لَفْحُهـا ... والقَهْـرُ أعظَـمُ مِـنْ لَهيـبِ سـعيرِ
أعتـى المصـائبِ قسـوةً وشراسـةً ... أنْ يَخْضَـــعَ الآســـادُ للخِنزيـــرِ
ضـلّ الـذي يُـرْدي حفيـفَ قَرَنْفُـلٍ ... بِفحـيحِ مَـنْ تَسْـعى علـى جنْزيـرِ
الحـــيُّ دون الميْـــتِ إن جَرّدْتَـــهُ ... مِـــنْ نِعْمَـــةِ التّكـــريمِ والتّقْـــديرِ
إذ قَـدْ ينـامُ الميْـتُ فـي رَوْضِ الهنـا ... والحـيّ يقبـعُ فـي لظـى التّكـديرِ
يتفـنّنُ الظـلاّمُ فـي طُـرقِ الأذى ... قَـــدْ أدمنـــوهُ كَفِعْلَـــةِ السّـــكّيرِ
ريـــحُ المظـــالِمِ بالبلايـــا تَلْتقـــي ... مِنْهـــا تهُـــبُّ عواصِـــفُ التّـــدميرِ
مـا فـي فِلَسْـطينَ الأسـيرَةِ شـاهِدٌ ... فمُصـــابُها بـــادٍ لكـــلّ بصـــيرِ
الشّـعبُ فيهـا بالمآسـي مُتْـرعٌ ... مِـــنْ شَـــرّ طـــاغوتٍ وكَيْـــدِ حقيـــرِ
دومـــاً يـــئنّ ولا صـــدى لأنينـــهِ ... وكأنّـــه هَمْـــسٌ بقـــاعِ البيـــرِ
إنّـــي أشـــبّهُ حالَنـــا بموظّـــفٍ ... يُلقـــي عليـــه الأمـــرَ ألـــفُ مُـــديرِ
إرهـابُ فرعـونٍ كصـفرٍ قـد بـدا ... بشـمالِ مـا نلقـى مِـنَ التّتبيـرِ
وأمـــامَ حـــرقٍ إنّ نيرونـــاً غـــدا ... قزمـــاً ضـــئيلاً بـــل وجِـــدَّ صـــغيرِ
والعـــالمُ المـــأفونُ يبْـــدو لاهِيـــاً ... وكأنّـــهُ فـــي حالَـــةِ التّخـــديرِ
لَـمْ يبْـقَ مُقهـوراً بكَـونٍ غيرُنـا ... فمتـــى نَـــذوقُ حـــلاوَةَ التحريـــرِ؟

ماهيّة الشعر

الشـــعرُ موســـيقى ونـــبضُ شـــعورِ ... صُـــوَرٌ تُجسّـــمُ روعـــةَ التفكيـــرِ
ينســـابُ مِطواعـــاً كمـــاءٍ سلســـلٍ ... للشـــاعرِ المطبـــوع ذي التطـــويرِ
يكســـو بأجنحـــةِ الهـــوى أرواحَنـــا ... فتطيـــرُ مِـــنْ أحزانِهـــا لِســـرورِ
بعقولِنـــــا وقلوبِنـــــا مـــــتمكّنٌ ... وعيونُـــهُ فاقـــتْ عيـــونَ الحـــورِ
إنْ مـــسَّ أعصـــابَ الأنـــامِ تَكَهْرَبَـــتْ ... فيغـــارُ مَـــنْ نَعتـــوهُ بـــالمنثورِ(1)
والـــدرّ إن تنظمْـــهُ عقـــداً بـــاهراً ... أبهـــى بروعتـــهِ مِـــنَ المنثـــورِ(2)
فـــاقَ الجحـــيمَ إذا اســـتُفزَّ إثـــارةً ... وبروضـــةِ التشـــبيبِ كـــالمنثورِ(3)
نسْـراً غـدا عنـد النـزالِ فـإن سـرى ... دفْءُ المحبّـــةِ صـــارَ كالشُّـــحْرورِ
كـــالريحِ عصـــفاً، والنســـائمِ رقّـــةً ... والنبـــعِ صـــفواً، واصـــطخابِ بحـــورِ
وتـــراهُ فـــي صـــدرِ المجـــالِسِ مُكرمـــاً ... بـــذوي خيـــامٍ أو بأهـــلِ قَصـــورِ
عبـــر الأثيـــرِ يجـــوبُ أقطـــارَ الـــدنا ... مـــا احتـــاجَ إذنـــاً أو جـــوازَ مـــرورِ
يَســـتنبتُ الآمـــالَ مِـــنْ متشـــائمٍ ... يَســـتنبط الأضـــواءَ مِـــنْ ديجـــورِ
هـــو منْهَـــلٌ لِـــمُلحّنٍ متميّـــزٍ ... كيمـــا يُـــروّيَ بهجَـــةَ الجمهـــورِ
يُـذكي الحماسَـةَ فـي النفـوسِ كأنّـهُ ... سِـــحْرٌ يعيـــدُ تـــوازنَ المســـحورِ
ولَكَـــمْ يخفّـــفُ بالمصـــابِ عناءنـــا ... ويضـــخّ نيـــلَ العـــزمِ بـــالمقهورِ
حتّـــى إذا النصـــر المـــؤزّر زارنـــا ... ستصـــيرُ ألفـــاً فرحـــةَ المنصـــورِ
مـــرآةُ أحـــداثِ الزمـــانِ وسِـــرّها ... وجهـــازُ تســـجيلٍ ســـريعُ حضـــورِ
مقيـــاس إشـــراقِ الحضـــارةِ إذ زكـــا ... ونـــأى عـــن الإسْـــفافِ والتّزويـــرِ
كَـــمْ مِـــنْ عظـــيمٍ مـــا تـــلألأ ذكـــرهُ ... لـــولا مـــديحُ الشـــاعرِ المشـــهورِ
فالشـاعرُ الموهـوبُ جـوهرةُ الـورى ... وتـــراهُ فـــيهمْ واضـــحَ التـــأثيرِ
لـــو يَسْـمَعُ الطّـورُ المقـدّسُ شِـعْرَهُ ... فلســـوفَ تُـــذهَلُ لاهتـــزازِ الطـــورِ
وكـــذا الفنـــونُ إذا اشـــرأبّ فخارُهـــا ... فالشـــعر يبـــدو بينهـــا كـــأميرِ
والكـــلُّ يجـــزمُ فـــي يقـــينٍ أنّـــهُ ... ظـــلَّ المجلّـــيَ عبـــرَ كـــلّ عصـــورِ

1- الشعر المنثور: الذي لا وزن له ولا قافية كالنثر. 2- المنثور: المتفرق. 3- المنثور: نبات زكي الرائحة.

نسر العروبة

صالح بويصير *

شَـــهيدَ ســـمائِنا خُلّـــدْتَ ذِكْـــرا ... وبـــالفردوسِ قـــد حُـــزْتَ المقـــرّا
أيـــا مَـــنْ كُنْـــتَ للضـــعفاءِ عونـــاً ... ولا تبغـــي ســـوى الحســـناتِ أجْـــرا
فَكَـــمْ كَبِـــدٍ تربّـــعَ فيـــهِ عُسْـــرٌ ... رَفقْـــتَ بـــه فصـــارَ العُسْـــرُ يُسْـــرا
وكنـــتَ وأنـــت ترقـــى فـــي المعـــالي ... تزيـــدُ تواضُـــعاً إن زِدْتَ قَـــدْرا
وإنْ تَلْـــقَ الصّـــوابَ يحـــفُّ رأيـــاً ... تَقُلّـــهُ بِجُـــرْأةٍ وتُذِعْـــهُ جَهْـــرا
فـــلا عَجَـــبٌ إذا فَقْـــتَ الثريّـــا ... فقـــد أشـــبهتَ أفـــذاذاً وغُـــرّا
فـــذا المختـــارُ قـــدوتُكَ المجلّـــي ... تـــلألأ فـــي ســـماءِ المَجْـــدِ بَـــدْرا
أيـــاديكمْ غيـــوثُ البـــرِّ تهمـــي ... فجـــدباء القلـــوب تعـــودُ خُضْـــرا
لجمـــع العـــرب قـــد ثـــابرتَ ســـعياً ... لِتُبعـــدَ عـــنهمُ خُلْفـــاً مُضِـــرّا
رفعْـــتَ رؤوسَـــهُمْ والخطـــبُ عـــاتٍ ... فبـــاهوا فـــيكم الأقـــوامَ طُـــرّا
شَـــنَنْتَ علـــى الظّـــلامِ شـــعاعَ نـــورٍ ... أحـــالَ صـــدورَ أهـــلِ الغَـــيِّ جَمْـــرا
وإنّـــكَ صـــالِحٌ واجَهْـــتَ غُلْفـــاً ... شـــقاةً أوْسَـــعوا الأخـــلاقَ عَقْـــرا
وأنْـــتَ مُحَلّـــقٌ أسْـــلَمْتَ روحـــاً ... ألا تبّـــاً لِبَغْـــيٍ قـــد تَجَـــرّا
علـــى عـــارٍ يُجَلّلـــهُ صَـــغارٌ ... بإســـقاطٍ لطـــائرةٍ أقـــرّا
حياتُـــكَ كلّلَـــتْ بِجـــلالِ نَصْـــرٍ ... بالاستشـــهادِ صِـــرْتَ أجَـــلَّ نَصْـــرا
غـــدوتَ بنهجِـــكَ الســـامي عظيمـــاً ... فيعلـــو الخيـــرُ حيـــثُ تـــدكُّ شَـــرّا
ســـتبقى قُـــدْوَةً تهـــدي لِرُشْـــدٍ ... ونهـــجُ العَـــدْلِ بالزعمـــاءِ أحـــرى
خُطـــى العظمـــاءِ نبـــراسٌ منيـــرٌ ... يُضـــيءُ لِسَـــيْرِنا نَهْجـــاً أغَـــرّا
نفـــيءُ لظِلّهِـــمْ إمّـــا اكتويْنـــا ... مـــآثرهمْ طَـــوالَ الـــدّهْرِ تتـــرى
عجائِـــبُ لا ينـــالُ الـــدّهرُ مِنهـــا ... تطـــأطئُ عِنْـــدَها الأهـــرامُ حَيْـــرى
ولـــولاهمْ دُهـــاةُ الظلـــمِ ســـادوا ... وَطَـــمَّ بلاؤُهُـــمْ بَغيـــاً ونُكـــرا
فلســـطينُ التـــي أحببـــتَ دومـــاً ... تســـوقُ مـــديحها نثـــراً وشـــعرا
وتحفِـــلُ بالوفـــاءِ لكـــلِّ شـــهمٍ ... وتُعلـــي المخلـــصَ الحُـــرَّ الأبـــرّا
قَـــد ارتَبَطَـــتْ بِمَكّـــة حـــينَ أضْـــحَتْ ... لأحْمَـــدَ قِبْلَـــة أولـــى ومســـرى
وإنّ الخَصـــمَ إذْ يُزجـــي افتـــراءً ... كَمَـــنْ خطّـــوا علـــى الأمـــواهِ ســـطرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أقــولُ لِصــانعِ العُــدْوانِ مَهْــلاً ... ألــمْ تلمــحْ بُعَيْــدَ المَــدّ جَــزْرا

وهــذا الــدّهر دولابٌ ســريعٌ ... نهــارٌ يتبــعُ الإظــلامَ كَــرّا

محــيطٌ وجهُــهُ ســمحٌ بشــوشٌ ... وفــي أحشــائِهِ النّيــرانُ تَضْــرى

وإنّ الظلــمَ ذو حــدّينِ دومــاً ... ومســلكُهُ يُحيــلُ الحُلْــوَ مُــرّا

وأعلــى قمّــةٍ قاعــاً ســحيقاً ... وأجمَــلَ جَنّــةٍ فــي الأرضِ قَفْــرا

وســوف ينالُــهُ الإذلالُ حَتْمــاً ... فَيَهــوي كِبْــرُهُ .... وَهَلُــمَّ جَــرّا

يظــنّ القُــوّةَ الحَمْقــاءَ سِــحْراً ... سَــيُغْرِقُ مَــنْ يَعــافُ الضّــيْمَ قَهْــرا

وأنّ نعيقَــهُ يغتــالُ شَــدْواً ... وأنّ ســرابَهُ سَيَصــيرُ بحــرا

ولا يــدري بــأنّ الحَــقّ مــاضٍ ... أشَــبّهُهُ بهــذا الكــونِ نهــرا

ومجــراهُ يســيرُ بــلا انقطــاعٍ ... يفــوقُ النيــلَ والأمــازونَ دَرّا(1)

وفــي بَحْــرِ العدالَــةِ مُنْتهــاهُ ... يفــيضُ ســعادةً لِمَــن اســتمرّا

علــى ســعيٍ بــإخلاصٍ وكَــدٍّ ... ووظّــفَ فــي رضــى الــرحمنِ عُمْــرا

ولــيس يجــفُّ مــن ذا الكــونِ إلاّ ... إذا مــا الظّهــرُ يومــاً صــار عصــرا

صــروف الــدّهرِ مِعْــراجُ المعــالي ... وحَــرُّ الضّــغْطِ يُلّفــي الفَحْــمَ دُرّا

وبــالتقوى يصــيرُ الصــفْرُ ألفــاً ... وبــالطّغوى يصــيرُ الألــفُ صِــفرا(2)

وموطننــا خصــيبٌ بالمزايــا ... إذا رَوْضٌ أزيــحَ أقــامَ عَشــرا

---

* صالح مسعود بويصير (1925-1973م) . سياسي ليبي درس بالأزهر الشريف، أول وزير خارجية بعد ثورة الفاتح من أيلول 1969م، عُرف بتعاطفه مع القضية الفلسطينية، له (كفاح شعب فلسطين خلال نصف قرن). استشهد سنة 1973م إثر إسقاط الطائرات الإسرائيلية لطائرته المدنية فوق صحراء سيناء وهو متوجّه إلى القاهرة.

1- الدرّ: كثرة الخير والعطاء والمَسيل والتدفق. 2- الطغوى: تجاوز القدر بالطغيان.

الحياة العدل

أيـــا مَـــنْ للـــدّمارِ غـــدا نصـــيرا ... وتُعلـــي فيـــكَ إسْـــفافاً عســـيرا
إلامَ تظَـــلُّ عَبْـــداً للـــدّنايا ... وتعمـــلُ عنـــدَ إبلـــيسٍ أجيـــرا؟!
ومَـنْ غَـرَسَ الإسـاءةَ فـي نفـوسٍ ... جَنـى مِـنْ شَـوْكِها حقـداً مَريـرا
إذا مـا شـابَ عِلْمَـكَ رِجْـسُ جَـورٍ ... فلَـــنْ تَبْقـــى بإكْبـــارٍ جـــديرا
بَـــراهُ اللهُ مِعْراجـــاً لِعـــزٍّ ... وأنـــتَ تخِذْتَـــهُ غُـــلاً ونيـــرا
بِـرَوْضِ السّـعْدِ جاسَ الـنّحْسُ لـمّا ... تَربّـــعَ فَوْقَـــهُ البـــاغي أميـــرا
تُحـــابي كـــلَّ فِكْـــرٍ مُكْفَهِـــرّ ... وتُقصـــي عَنْـــكَ فِكْـــراً مُسْـــتَنيرا
لقـــدْ حَرّضْـــتَني لأصـــوغَ هَجْـــواً ... أبُـــذَّ بِـــهِ الفـــرَزْدَقَ أوْ جريـــرا
دوامُ الحـــالِ صَـــعْبٌ بَـــلْ محـــالٌ ... ولسْـــتُ أراكَ بالـــدّنيا خبيـــرا
سَتَسْـبَحُ هانئـاً فـي بحْـرِ صَـفْوٍ ... إذا سَـبَحَتْ إلـى الصـينِ الرّفيـرا(1)
وجَنّتُـــكَ التـــي اقترنـــتْ بإفْـــكٍ ... سَـــتُنْجِبُ كُـــلّ ثانِيَـــةٍ ســـعيرا
وجـــاهٌ لا يقـــومُ علـــى سَـــدادٍ ... يُحَمّـــلُ ربّـــهُ وزراً كبيـــرا(2)
ويَسْـقُطُ ثَـمَّ فـي حُفَـرِ الخطايـا ... لأنّ بصَـــدْرِهِ قَلْبـــاً ضَـــريرا
ولـــو قـــد كـــان ذا بَصَـــرٍ حديـــدٍ ... فمـــا الإنْصـــافُ أنْ يُـــدْعى بَصـــيرا
وَنَـــبْضٌ فيـــهِ يَصْـــرُخُ باحتجـــاجٍ ... أتُزْهِـــقُ دونَمـــا خَجَـــلٍ ضَـــميرا؟!
ضَـــياعُ العِـــرْضِ ذُلٌّ وانتكـــاسٌ ... ولا يُبقـــي ســـوى هَـــمٍّ سَـــميرا
فـــأفْقُ العَـــيْشِ داجٍ مُـــذْلَهِمٌّ ... يَسُـــحُّ أســـىً وبؤســـاً قَمْطَريـــرا(3)
حيـــاةٌ دونمـــا عَـــدْلٍ ســـرابٌ ... وبـــئسَ الظّـــالمونَ بهـــا مَصـــيرا
وتَعْســـاً للـــذي يَغْتَـــرُّ فيهـــا ... ومائـــدَةً يَراهـــا أو سَـــريرا
سَتَقْصِـــفُهُ أبابيـــلُ الرّزايـــا ... لأبْرَهَـــةَ الأثـــيمِ بـــدا نظيـــرا
إذا مُـــزْنُ النّقـــاءِ هَمَـــتْ بـــأرْضٍ ... جـــرى نَهْـــرُ الهنـــاءِ بهـــا نميـــرا
ويَخْضَـــرُّ النّعـــيمُ بِضَـــفّتَيْهِ ... يفـــوقُ بلـــينِ مَلْمَسِـــهِ حريـــرا
ونعـــمَ الحـــقُّ يَسْـــكُنُ فـــي حيـــاةٍ ... فيَجْعَـــلُ عُسْـــرَها يُسْـــراً نضـــيرا

1- الرّفيرا: شاطئ فرنسي على البحر الأبيض المتوسط. 2-السداد: الاستقامة. 3- القمطرير: الشديد.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

كلامٌ في الحضارة

أفٍّ وآهٍ مـــــن حضـــــارَهْ ... لا ترتـــدي ثـــوبَ الطهـــارهْ
تغتـــالُ كـــلَّ فضـــيلةٍ ... والبِـــرُّ قَـــدْ نَقَضَـــتْ قَـــرارَهْ
قـــد آن يـــا قـــومي لنـــا ... عَـــنْ إفكِهـــا رَفْـــعُ الســـتارهْ
حتّـــى تـــروْا مـــا تحتـــوي ... بصـــريح إشـــراق العبـــارهْ
الصـــدقُ أصـــبَحَ نـــادراً ... والزّيْـــفُ قَـــدْ أضـــحى مَهـــارهْ
قَلْـــبُ الحَقيقـــةِ هَمّهـــا ... والحـــقُّ تَسْـــتَحلي انـــدحارَهْ
العَقْـــلُ قَـــزّمَ بـــالهوى ... والقلـــبُ قَـــدَّ مـــن الحجـــارَهْ
إنّ التحيّـــــزَ شَـــــرْعُها ... فـــالنفسُ تَنْضَـــحُ بـــالمرارَهْ
لا تســـتجيبُ إلـــى الهـــدى ... بالـــذمّ قـــد حـــازَت جـــدارَهْ
لـــنْ تَكســـبَنّ مِـــنَ التجبّـــرِ (م) والضّـــلالِ ســـوى الخَســـارَهْ
هـــي لا تســـاوي فـــي مـــوازينِ (م) العدالـــةِ عُشْـــرَ بـــارَهْ
هـــذا الـــذي يـــودي بنـــا ... ويســـوقُ للكـــونِ انهيـــارَهْ
وتـــرى القـــويَّ بـــلا حجـــا ... يبغـــي لعالمنـــا دمـــارَهْ
هـــالاتِ أوزونٍ يُمـــزّقُ (م) وهـــي للـــدنيا البِكـــارَهْ
كـــم مصـــنَعٍ نَفَـــثَ الســـمومَ (م) يَضُـــخّ أصْـــنافَ القـــذارَهْ
ويلـــوّثُ الأنســـامَ والأنهـــارَ (م) فـــي أعتـــى عَهـــارَهْ
ويشـــوّهُ الوجْـــهَ الجميـــلَ (م) فتختفـــي منـــه النضـــارَهْ
والمـــرءُ كالبركـــانِ إنْ ... تُشْـــعِلْهُ فارتقـــب انفجـــارَهْ
هـــل عاقـــلٌ ذاك الـــذي ... قَـــدْ حـــازَ بالإفْـــكِ الجَســـارَهْ
الموبِقـــاتُ بِـــهِ انْتَشَـــتْ ... فـــي صَـــدْرِهِ تلقـــى الصـــدارَهْ
مـــا أجمـــل الفكْـــرَ الـــذي ... جعـــل الســـدادَ لـــه منـــارَهْ
الـــدينُ مَصْـــدَرُ عِـــزّهِ ... ويقيـــلُ – إنْ يَعْثُـــرْ- عثـــارَهْ
وهـــو الـــذي مـــنح الألـــى ... صـــانوهُ فـــي الـــدنيا الإمـــارَهْ

بين صَخْرٍ وبَشَر

الصّخرُ يَفْضُلُ أصنافاً مِنَ البشرِ ... النفعُ مِنْهُ ومنهُمْ أسْوَأ الضّرَرِ
ما بينَ جِلّفٍ وأفّاكٍ ومخْتَلِسٍ ... وجاهِليٍّ وغَشّاشٍ ومحتَكِرِ
على شريط النّهى في كلّ آونةٍ ... ذكراهمُ طبعت في أبشع الصور
فيهِ النقاءُ ومِنّا مَنْ غوى شَطَطاً ... فأغرَقَ الكونَ في داجٍ مِنَ الكَدَرِ
ولا ترى غير بسّامٍ لكلّ أذى ... وغدرِ شرّ كريم بالهوى الأشِرِ(1)
لا يغرِسُ الظلمَ أنواعاً وظالمُنا ... هِيامُهُ في أثيمِ الدّسّ والحُفَرِ
وما تقلّبَ يوماً في خِيانَتِهِ ... مِنْ أجلِ مالٍ هوى أوْ زائِغِ الوَطَرِ
وليس يَشْمَتُ إنْ أدْمَتْكَ عاديةٌ ... شَماتَةَ النّذلِ تبْقى سُبّةَ العُصُرِ(2)
نَبْني بيوتاً به تُثري سعادتَنا ... كالأرضِ تسعدُ حينَ الجَدْبِ بالمَطَرِ
ومِنْ حَشاهُ قَراحُ الماءِ مُنْبَجِسٌ ... وهو الرصيدُ لِرِفْدِ التّربِ والشّجرِ
وكَمْ على صَدْرِهِ تختالُ نَرْجِسَةٌ ... بينا قلوباً نرى أقسى مِنَ الحَجَرِ
لولا عِنايَةُ رَبٍّ لافتروْا عَجَباً ... كالحَجِّ في رجبٍ والصومِ في صَفَرِ
ويبخلونَ بِمَعْروفٍ وتَزْكِيَةٍ ... واعجَبْ لِخَيْرٍ أتانا مِنْ ندى الدّرَرِ
لا يستحونَ، وسوطُ الخوفِ يردَعُهُمْ ... فإن غفا عنْهُمُ عاثوا بِلا حَذَرِ
الذّوْقُ عُطّلَ والإحساسُ مُرْتَكِسٌ ... فيُبْصِرُ الليلَ لا إطلالَةَ القمَرِ
وقد ترى رجلاً قد باتَ في تَرَحٍ ... وجارُهُ فَرِحٌ قد ضَجَّ بِالسَّمَرِ
نَفسُ الحسودِ كنيرانٍ مُسَعّرَةٍ ... مستودَعٌ لبغيضِ البغْيِ والخَطَرِ
أعْظِمْ بِكَوْكَبَةِ الإيمانِ ذِكْرُهُمُ ... بينَ البَرِيّةِ مِلْءُ السّمْعِ والبصَرِ
كَنْزَ التوكّلِ تلقى في سرائِرِهِمْ ... فالخوفُ في جَدَثٍ والأمنُ في نَضَرِ
خُضْرُ المَزايا بإغداقٍ تُزَيّنُهُمْ ... مثلَ العَروبِ التي تَزْدانُ بالحَوَرِ
فإنْ تَعَطّلَ شَرْعُ اللهِ في بَلَدٍ ... جِنانُهُ بالضّنى تَغْدو كما سَقَرِ
وإن يَعُدْ لِلورى فالدّهرُ مُنشَرِحٌ ... يُمَتّعُ القلبَ بالإشْراقِ والحَبَرِ(3)
والعيشُ يشدو بأنغامٍ مُحَبّبَةٍ ... شَدْوَ البلابِلِ في مُخْضَوْضَلِ السّحَرِ

1- الأشِر: البَطِر المستكبر. 2- السُبّة: من يكثرُ الناس سَبّه. 3- الحبَر: السرور والابتهاج.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

للعزّة مهر

بســـــتانُ مـــــدحٍ للأســـــيرْ ... بِأجـــــلّ تكـــــريمٍ جـــــديرْ
الجســـــم رهـــــن ظلامهـــــم ... والـــــرّوحُ ترقـــــى فـــــي الأثيـــــرْ
صـــــبرٌ جميـــــلٌ بلســـــمٌ ... لمصـــــاب خطـــــبٍ مســـــتطيرْ
كـــــالطّوْدِ يَصْـــــمدُ شـــــامِخاً ... فـــــي صـــــدِّ عَصْـــــفِ الزّمْهَريـــــرْ
نَضِـــــرُ التفـــــاؤلِ مثلمـــــا ... يعقـــــوبَ حـــــين أتـــــى البشـــــيرْ
لـــــولا هبـــــوب عواصـــــفٍ ... مـــــا زارنـــــا الغيـــــثُ الغزيـــــرْ
والغـــــيمُ إن غطّـــــى الســـــما ... فمـــــرادهُ جبـــــرُ الكســـــيرْ
وتبسّـــــم الأكمـــــام يُعلـــــنُ (م) ... مولـــــد الـــــروض النضـــــيرْ
إن يحجبـــــو ورداً فهـــــل ... فـــــي وســـــعهم منـــــع العبيـــــرْ؟
دفـــــنُ البـــــذور مؤشّـــــرٌ ... لعطـــــاء محصـــــولٍ وفيـــــرْ
أمـــــلٌ كشـــــهدٍ طعمـــــه ... لنوالـــــه ألـــــمٌ مريـــــرْ
فـــــي حُـــــبّ مَـــــنْ تهـــــوى يصـــــير (م) ... الشّـــــوكُ أنْعَـــــمَ مِـــــنْ حَريـــــرْ
والســـــجنُ خيـــــرُ معلّـــــمٍ ... يُعطـــــي مـــــن الخيـــــر الكثيـــــرْ
دُررٌ لـــــدى أصـــــدافه ... وثراؤهـــــا ثَـــــرٌّ أثيـــــرْ
الـــــذكر يخلـــــدُ ســـــاطعاً ... يبقـــــى المنـــــار لمســـــتنيرْ
بمؤلّـــــفاتٍ فـــــذّةٍ ... فـــــي متنهـــــا فضـــــلٌ كبيـــــرْ
والعقـــــلُ إمّـــــا قـــــد تقوقـــــعَ (م) ... فهـــــو فـــــي أســـــرٍ خطيـــــرْ
مـــــا بـــــين أســـــوار الهـــــوى ... عُقـــــمٌ عقـــــورٌ قمطريـــــرْ
هـــــذي النســـــورُ ألَـــــمْ يَحِـــــنْ ... لـــــذرى التحـــــرّر أن تطيـــــرْ
وحنـــــان دفء أحبّـــــةٍ ... جَعَلـــــوا قلـــــوبَهُمُ السّـــــريرْ
واللهَ أســـــألُ عَـــــوْنَهُمْ ... وهـــــو المجيـــــبُ لِمُسْـــــتَجيرْ
أبـــــداً يفـــــرّجُ كربنـــــا ... ولنصـــــرنا نعـــــم النّصـــــيرْ
يســـــرٌ يلـــــي عُســـــراً وذا ... قـــــدرٌ يســـــيّرهُ القـــــديرْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الجسم كنز

الجِسْـــمُ كَنْـــزٌ عَـــزَّ عـــنْ تقـــديرِ ... فاحْفَظْـــهُ يَسْـــمُ العقـــلُ بـــالتّفكيرِ
وَلْتولِـــهِ أقصـــى الرّعايَـــةِ والوَفـــا ... بالنّـــأيِ عـــنْ سَـــرَفٍ وعـــنْ تقتيـــرِ
سِـــرُّ السّـــلامةِ فـــي حمـــى وسَـــطيّةٍ ... جَلّـــتْ مزاياهـــا عـــن التعبيـــرِ
ينســـابُ نهـــرُ صـــفائِها مترقرقـــاً ... يَسْـــقي ريـــاضَ السّـــعْدِ والتّنـــويرِ
فَـــدَعِ الـــدواءَ إلـــى الغـــذاءِ فإنّـــهُ ... يُغنيـــك عـــن آسٍ وعـــن تخـــديرِ
إنّ المناسِـــفَ إنْ غَلَـــوْتَ بِنَسْـــفِها ... سَـــتُحيلُ بَطْنَـــكَ مِثْـــلَ كِـــرْشِ بعيـــرِ
وتحـــرّرَنّ مِـــنَ الـــدّخانِ ومنْكَـــرٍ ... وشـــرابِ غـــازٍ أعظـــمَ التّحريـــرِ
الأبيضـــــانِ إذا تُكَثّـــــرُ منهُمـــــا ... فسَيَسْـــرِيانِ بِحالِـــكِ التّعكيـــرِ(1)
لا تـــــأمننَّ معلّبـــــاتٍ مـــــرّةً ... ومخلّـــلاً واقْمَـــعْ أذى التّبـــذيرِ(2)
بِطريـــقِ حَلْـــوى فلْتُركّـــبْ مِكبحـــاً ... فبدونِـــهِ التّســـيارُ جِـــدُّ خطيـــرِ
وكـــذاكَ بالشّـــايِ الشـــهِيّ وقَهْـــوَةٍ ... واشـــربْ حليبـــاً دونَمـــا تقصـــيرِ
كســـراتِ خُبْـــزٍ إنْ رَمَيْـــتَ بِسَـــلّةٍ ... للمهمـــلاتِ فأنـــتَ غيـــرُ بصـــيرِ
ضَـــعْ فـــي المُجَمّـــدِ مـــا يزيـــدُ وبعـــد ذا ... ســـخّنْهُ واسْـــتَلْهِمْ خُطـــى التّـــدبيرِ(3)
حوّلْـــهُ فتّوشـــاً أو اصـــنع فَتّـــة ... عَدَسِـــيّة مِصْـــرِيّة التّحضـــيرِ(4)
خُضَـــرٌ وفاكهـــةٌ منـــاجمُ نَضْـــرَةٍ ... والخَـــلُّ خِـــلٌّ هـــامَ بـــالتّطهيرِ
وفوائِـــدُ الأســـماكِ تســـمو كثـــرةً ... والمضـــغُ ينجـــي الهضـــمَ مـــن تَعسيرِ
الفـــولُ واللّـــبنُ المَـــروبُ وحمّـــصٌ ... مـــعْ زَعْتـــرٍ تَـــزْدانُ أو جَرْجيـــرِ(5)
وبزيـــتِ زيتـــونٍ تزيـــدُ حصـــانة ... فالســـمنُ للأســـقام صِـــنْوُ نصـــيرِ
وعصـــيرُ لَيْمـــونٍ تحلّـــى مـــاؤُهُ ... بلَذيـــذِ شَـــهْدٍ فهـــوَ خيـــرُ عصـــيرِ
وإذا الحـــرارةُ والبـــرودةُ زادتـــا ... غـــدتا أســـاسَ الهـــدمِ والتّـــدميرِ
روْضُ النظافَـــةِ فلْتَلُـــذْ بظلالِـــهِ ... تَـــنْعَمْ بِخَيْـــرٍ دائـــمٍ وَوفيـــرِ
عمـــلٌ مفيـــدٌ مـــن صـــميم عبـــادةٍ ... تُلْفـــي الفـــؤادَ يـــدقُّ بـــالتّكبيرِ
فاكـدح بجـدٍّ واسـتقمْ وارْضَ القضـا ... تَجِـــد الصّـــعابَ تُقـــادُ لِلتّيســـيرِ

1- الأبيضان: الملح والسكّر. 2- المخَلّل: ويسمى المكبوس في فلسطين والطرشي في مصر. 3- المجمّد: مبرّد الثلاجَةْ
4-الفتّوش: أكلة شعبيّة مكونة من خبزٍ وبصل وثوم وطماطم وبقدونس. 5- اللبن المَروب: الرائب أو الزبادي.

إلى الرئيس الأمريكيّ

فخامَـــــــــة الـــــــــرئيسْ ذو المنصـــــــــبِ النّفـــــــــيسْ
هـــــــــداهُ ربُّـــــــــهُ للّمَنْطِـــــــــقِ الرّســـــــــيسْ(1)
ودامَ هانئـــــــــــــــــاً بِكَلْبِـــــــــــــهِ الأنـــــــــــيسْ
عُجْبـــــــاً لَكَـــــــمْ سَـــــــها عـــــــنْ حالِنـــــــا التّعـــــــيسْ
تبكـــــــي دمـــــــاً لنـــــــا أكبـــــــادُ هـــــــيمِ العـــــــيسْ(2)
شـــــــعبٌ بأســـــــرِهِ مكبّـــــــلٌ حبـــــــيسْ
والكِبْـــــــرُ ســـــــادِرٌ بِبَطْشِـــــــهِ يَمـــــــيسْ(3)
ســـــــاديّةَ طغـــــــتْ ومـــــــا لَهـــــــا لَبـــــــيسْ(4)
طـــــــودٌ ينـــــــوءُ مِـــــــنْ إرهابِهـــــــا النّحـــــــيسْ
حـــــــــــواجِزُ الأذى بهـــــــا انتشـــــــى إبلـــــــيسْ
وحُسْـــــــنُها لَـــــــهُ يفـــــــوقُ شـــــــطّ نـــــــيسْ(5)
السّـــــــورُ صـــــــورةٌ للمنظَـــــــرِ البئـــــــيسْ
تفجّـــــــرَ الأســـــــى مِـــــــنْ حِقْـــــــدِهِ الشـــــــريسْ(6)
والقصفُ..... هائلٌ يـــــــروعُ مَـــــــنْ يقـــــــيسْ
بـــــــهِ لكَـــــــمْ قضـــــــى طفـــــــلٌ ودَرْدَبـــــــيسْ(7)
واســـــــتبدلَ الضّـــــــنى بفرحَـــــــةِ العـــــــريسْ
القلـــــــبُ جـــــــذوةٌ كأنّـــــــهُ وطـــــــيسْ
والكـــــــلُّ ذاهـــــــلٌ مـــــــع همّـــــــهِ جلـــــــيسْ
مـــــــا عـــــــادَ يحتفـــــــي بلَيْلَـــــــةِ الخمـــــــيسْ
جنـــــــونُ قـــــــوّةٍ مصـــــــيرُهُ خَســـــــيسْ
فرعـــــــونُ عبـــــــرَةٌ ومثلُـــــــهُ جـــــــديسْ
بـــــــادوا فمـــــــا لَهُـــــــمْ فـــــــي الكـــــــونِ مِـــــــنْ حسـيسْ(8)
الحـــــــقُّ ظـــــــاهِرٌ والباطـــــــلُ النّكـــــــيسْ(9)

1- الرّسيس: الفطن العاقل. 2- هيم العيس: الجمال العطشى. 3- يَميس: يختال. 4- لبيس: مثيل. 5- نيس: مدينة بالرفيرا الفرنسية. 6- الشريس: سيّء الخلق. 7- دردبيس: عجوز. 8- حسيس: صوت خفيّ. 9- النّكيس: الذليل.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

كلامٌ بالسياسَة

بعــضٌ قــد احترفــوا السياسَــهْ ... مُســتَبْعدين خطــى الكِياسَــهْ
زعمــوا الغــرابَ يَمامَــةَ ... والفحمــةَ الســوداءَ ماسَــهْ
شــمسَ الحقيقــةِ أنكــروا ... وعلــى الحِجــا فرضــوا حِراسَــهْ
أطمــاعُهُمْ مــا ميّــزتْ ... بــين الطهــارة والنجاسَــهْ
النرجســيّةَ عشــقُهُمْ ... والصّــدقُ قــد نســفوا أساسَــهْ
الفــألُ إمّــا قــد بــدا ... فســيُحبطونَ لَــهُ حماسَــهْ
قــالوا التحــرّرُ همّنــا ... وهــمُ أبالســةُ النخاسَــهْ
ومِــزاجُهمْ متلــوّنٌ ... مِــنْ زئبــقٍ نلقــى لباسَــهْ
النّــومُ خيــرُ فِعــالِهِمْ ... فبــه تنــاءَوا عــنْ دناسَــهْ
البعــدُ عــنهمْ نعمَــةٌ ... والقــربُ يــودي لانتكاسَــهْ
الكــلُّ مــنهمْ طــامِحٌ ... ليحــوزَ ناصــيةَ الرئاسَــهْ
متناســياً أعباءهــا ... أو مــا سَــتُنْجبُ مِــنْ تعاسَــهْ
هــي محنــةٌ وأمانــةٌ ... وصــراعُ مُحترفــي الشراسَــهْ
مَــنْ لَــمْ يــؤدِّ حقوقَهــا ... عصَــفَ الزمــانُ بــهِ وداسَــهْ
والمــرءُ فــي أفعالِــهِ ... كمــزارعٍ يجنــي غِراســهْ
وليشــربنّ مِــنَ الــذي ... قــد كــان يمــلأ مِنْــهُ كاسَــهْ
وحيــاةُ مَــنْ لــبسَ التّقــى ... تَمضــي بيُســرٍ مــع سلاســهْ
اللهُ يُعلــي قَــدْرَهُ ... ويقيــهِ بــلْ ويزيــدُ باسَــهْ
مــا كــانَ يغــرقُ مَــنْ مشــى ... فــي المــاءِ وهــو يعــي قياسَــهْ
والفــذّ قبــل الجَــوْس فــي ... أمــرٍ فبالتــدبيرِ جاسَــهْ
الحــقّ صــرحٌ شــامخٌ ... والبُطْــلُ أدنــأ مِــنْ كناسَــهْ
والعــدلُ كــلّ الكائنــاتِ (م) بكوننــا ترجــو التماسَــهْ
أرجــو الــذي قــد صــغتُهُ ... يحظــى بإمعــانِ الدراســهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

انتصار الحريّة

(بتولّي الأغلبيّة السوداء الحكم بجنوب إفريقيا)

النّصْـــرُ هَـــلَّ فزُلْـــزِلَ النخّـــاسُ ... وانســـلَّ عَنْـــهُ قرينُـــهُ الخنّـــاسُ

نفحـــاتُ مجْـــدٍ بالسّـــعادَةِ قـــدْ سَـــرَتْ ... فتَنَهّـــدَتْ بالراحَـــةِ الأنْفـــاسُ

واغرورَقَـــتْ كـــلّ العيـــونِ لِفَرْحَـــةٍ ... وتَبَسّـــمَ الأســـوانُ والعبّـــاسُ

إنّ الـــذي قـــد جُرّعـــوهُ مِـــنَ الأذى ... لأشَـــدُّ ممّـــا جُرّعَـــتْ عِمْـــواسُ

رَضَـــخَ التّعنْصُـــرُ للحقيقـــةِ صـــاغِراً ... وتهـــاوت النّعـــراتُ والأرجـــاسُ

قـــد هـــامَ فـــي جَعْـــلِ الطّبـــاقِ تَنـــافُراً ... وســـبيلُكُمْ أنّ الحيـــاةَ جِنـــاسُ

وانكبّ فـي غرسِ التّضـادِّ وروضُكُمْ ... فيـــهِ التّـــرادُفُ مـــنْهَجٌ وأســـاسُ

البـيضُ بـالعَيْشِ الرّغيـدِ تَزَخْرفـوا ... وبكـلِّ مـا يَرجـونَ فـاضَ الكـاسُ

الســـودُ عِنْـــدَهُمُ ثمالَـــةُ عـــالِمٍ ... وعلـــى الأنـــينِ تراقَصَـــتْ أعْـــراسُ

فَـــنَّ الحـــواجِزِ أتقنـــوهُ بِدقّـــةٍ ... والحقْـــدُ طـــوقٌ خَلْفَـــهُ مِتـــراسُ

لـــم يَرْعَـــووا عـــن سُـــبّةٍ مَسْـــنونَةٍ ... وعلـــى مبـــادئَ حُـــرّةٍ قـــد داســـوا

أعمـى بصـائِرَهُمْ غـرورٌ مـا وَعَـوْا ... عِبَـــراً حَبَتْهـــا للـــورى أوراسُ

والمـــرءُ لا يُرجـــى لأيّ فضـــيلَةٍ ... إنْ مـــاتَ فيـــهِ النّبـــلُ والإحســـاسُ

لكـــنّ مَـــنْ بالعـــدْلِ بـــرمَجَ نَفْسَـــهُ ... وَزَنَ الأمـــورَ كأنّـــهُ القِسْـــطاسُ

هـــزَّ المشـــاعِرَ جِـــدّاً اســـتقّلالُكُمْ ... ولقـــدْ زَهـــا فـــي ذكـــرِهِ القرطـــاسُ

سُـــرّ الملائِـــكُ فـــي الســـماءِ فهلّلـــوا ... والجِـــنّ أشـــرق ســـعدهم والنّـــاسُ

قـــدْ قلـــتُمُ لِـــمَن الغُـــرورُ أزاغَهُـــمْ ... قـــرّوا عيونـــاً مـــا علـــيكمْ بـــاسُ

ولَنَـبْنِ دَوْلَتَنـا علـى أسـس الهـدى ... حتّـــى تَتـــوقَ لحالِنـــا تكْســـاسُ

إنّ الحيـــاةَ كمِثْـــلِ مِضـــمارٍ لنـــا ... وكأنّنـــا فـــي ســـاحِها الأفـــراسُ

عِنْـــدَ التّنـــافُسِ لا يُجلّـــي لَوْنُهـــا ... بـــلْ كَـــدّها وكِفاحُهـــا المـــرّاسُ

اللهُ عَـــــدْلٌ بالمحبّـــــةِ آمِـــــرٌ ... فـــي شَـــرْعِهِ تتكافـــأ الأجنـــاسُ

لا فَـــرْقَ بيـــنهُمُ بـــذلك قـــد قضـــى ... إلا بِتَقْـــوى، تِلْكُـــمُ المقيـــاسُ

أوَ مـا جـرى يعطـي الـدروسَ لغافِـلٍ ... ولَعَلّـــهُ لـــذوي النّهـــى نبـــراسُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الربيع لا يلتقي ... بالخريف

ســـتذهلُ مـــن غنـــيٍّ دَرْدبـــيسِ ... عجائِبُـــهُ تُجَلّجِـــلُ بـــالطّروسِ
بمثـــلِ حفيـــدةٍ يبْغـــي نكاحـــاً ... ولا يرضـــى ســـوى أبهـــى عـــروسِ
فـــأغرقَ والـــديْها بالهـــدايا ... يســـيلُ لهـــا لعـــابُ هـــوى النفـــوسِ
بريـــقُ المـــالِ يســـري مِثـــلَ سِـــحْرٍ ... يشـــلّ الفكـــرَ فـــي بعـــض الـــرّؤوسِ
وقـــال لهـــا ســـأفْرُشُ دَرْبَ عُمْـــرٍ ... بِســـاطَ سَـــعادَةٍ حتّـــى تدوســـي
غزيـــرُ الخيْـــرِ ينْبُـــعُ مِـــنْ عتيـــقٍ ... شِـــباكُ الأمـــنِ مِـــنْ زمَـــنٍ ضـــروسِ
ســـأبني للعيـــونِ السّـــودِ قصْـــراً ... يَنـــوفُ علـــى قصـــورِ بنـــي لـــويسِ
ونُزهتنـــا تُعـــانِقُ كـــلَّ عـــامٍ ... ضِـــفافَ السّـــينِ أو شُـــطآنَ نـــيسِ
ولكـــنّ الفتـــاةَ أبَـــتْ وقالـــتْ ... أمـــا زلنـــا نعـــيشُ رؤى التيـــوسِ
فقـــال لهـــا أبوهـــا وهـــو يُرْغـــي ... ومـــا يُغريـــكِ فـــي فقّـــرٍ بَئـــيسِ؟؟!!
وهـــل يجـــدي الموظّـــفُ فـــي زواجٍ ... وأغنـــى منـــهُ بـــائِعُ عِرْقِســـوسِ
ألا ترضـــينَ أن تحْيـــي (بِعـــزٍّ) ... وتنســـي (ذلّـــة) الـــزّمن (الخســـيسِ)
وأرْغَمهـــا علـــى بَعْـــلٍ ذمـــيمٍ ... فأوقعهـــا بسِـــرْدابٍ تعـــيسِ
وشـــهر الشـــهد مـــرّ كقـــرنِ نحْـــسٍ ... بطعـــم الخـــلّ والبصـــل الكبـــيسِ
يثـــورُ إذا علـــى الـــدّنيا أطلّـــتْ ... ويَلْعَـــنُ فـــي قيـــامٍ أوْ جلـــوسِ
وآل البيـــتُ بَعْـــدُ إلـــى جحـــيمٍ ... وحَـــرْبٍ تـــزدري حـــرْبَ البَســـوسِ
كصـــرحٍ قـــد هـــوى لفســـادِ أسٍّ ... وجِـــذْعٍ هـــدّهُ نَخَـــرٌ لســـوسِ
ولـــمْ تَقبـــلْ صـــغيرَتُنا بعـــيشٍ ... خـــلا مـــن ظِـــلّ إنســـانٍ أنـــيسِ
وعافـــت قَصْـــرَهُ وكثيـــرَ مـــالٍ ... بكـــوخٍ قـــد تَـــلألأ بالشّـــموسِ
بمـــاءِ الـــودِّ تَسْـــقي جَـــدْبَ نفـــسٍ ... فَتُـــنْعشُ نَضـــرةَ القلـــبِ اليبـــيسِ
وبُســـتانُ الـــزّواج عـــلاهُ غَـــمٌّ ... تتيـــه عليـــه صَـــحراءُ العُنـــوسِ(1)
إذا الزّوجـــانِ قَـــدْ صُـــهرا انســـجاماً ... فَسَـــعْدُهُما ســـيخلو مـــن نُحـــوسِ
ومـــن عـــادى ســـبيلَ الرّشْـــدِ يوْمـــاً ... ســـيلقى وجـــه دهـــرٍ فـــي عبـــوس

1- العنوس: عدم الزواج مع الكِبَر.

حروفٌ خضراء

أرى سهمَ حقّ منْ يمينكَ ما طاشا ... وعِطرَ أريجِ النبْلِ ما انفكّ رشاشا

إذا كنتَ للنهجِ القويمِ مُناصِراً ... ولم تكُ في قوْلِ الحقيقةِ رعّاشا

فأخضرُ رُشدٍ مَنْ بهِ البرّ مُخصِبٌ ... وجدبٌ بِمَنْ نلقاهُ للغيّ نبّاشا

كثيرٌ بنا حادوا عن القصد مذ بَنت ... طيورُ الهوى المشتطّ في الفِكْرِ أعشاشا

حَجَجْنا ديارَ الغَرْبِ نطلبُ نصرةً ... فَلَمْ نلقَ إلاّ الويلَ والذلّ نهّاشا

فَعُجْنا لِحِضنِ الشرقِ نَخْطِبُ ودّهُ ... فعدْنا كذي الفيلِ الذي قادَ أحباشا(1)

نسينا هدى الإسلامِ بالغرّ يحتفي ... وينفي عَنِ الأيّامِ غلفاً وأوباشا

وأعظمُ غشٍّ نرتأيهِ بكائنٍ ... إذا كانَ خوّاناً لدينِهِ غشّاشا

يحقّرُ نفساً كُرّمتْ مُنذ خَلْقِها ... ويُذكي لهيباً للمفاسِدِ ما عاشا

حقودٌ، كنودٌ، آثمٌ، متعجرفٌ ... سفيهٌ، لبئر الشرّ ما انفكّ نكّاشا

أبالِسة الفكرِ السقيمِ تكاتفوا ... وعند احتدام الروعِ يخشوْنَ فتّاشا

يعادونَ بالتنكيل نسر كرامةٍ ... يخصّونَ بالتدليلِ والوُدّ خفاشا

بعلمٍ وإيمانٍ وكدحٍ مُسدّدٍ ... سنكسو كيان السعدِ بالحسنِ أرياشا(2)

ونحنُ بدينِ الله من بعدِ غفوةٍ ... سريريّةٍ للمجدِ نعطيهِ إنعاشا

1- ذو الفيل: أبرهة الحبشي. 2- الأرياش: جمع الريش.

أبو النصرِ التميمي: 0568544534.

قُبّةُ النور

(قبّةُ الصخرة المشرّفة)

يـــا قَبّـــةَ النـــورِ كَـــمْ هِمْنـــا بِلُقيـــاكِ ... فالقَلْـــبُ يُزْهِـــرُ أفراحـــاً لِمَـــرْآكِ

فَريـــدَةَ الكَـــونِ، يـــا أبهـــى عجائِبِـــهِ ... الحُسْـنُ يهْتِـفُ: مـــا أحْلـــى مُحَيّـــاكِ!

نَشْـــتاقُ طَلْعَتَـــكِ الوضّـــاءَ مَبْســـمُها ... ونســـتطيبُ شَـــذا إطلالِـــكِ الزّاكـــي

البـــدْرُ يَرْنـــو بعِشْـــقٍ عنْـــدَ مَطْلَعِـــهِ ... والـــنّجْمُ يَـــدْنو إذا مـــا صـــارَ أعْـــلاكِ

ألطـــافُ صَـــفْوِكِ تَشْـــفي الـــرّوحَ مِـــنْ ... والبـــرُّ مُنْجَـــذِبٌ يَهْفـــو لِنُعْمـــاكِ

تَحْتَضِـــنينَ كَـــأُمٍّ مَسْـــجِداً عَبِقـــاً ... تحْنـــو علـــى تـــوْأمٍ بِالحُـــبِّ عينـــاكِ

أعلـــى وســـامٍ بصَـــدْرِ القـــدْسِ مَفْخَـــرَةٌ ... أقْـــوى دليـــلٍ علـــى تـــدْليسِ أفْـــاكِ

حقّـــاً فلســـطينُ بحْـــرُ السّـــعدِ يغمرُنـــا ... وكـــلُّ خيـــرٍ أتـــى مِـــنْ فَـــيْضِ يُمنـــاكِ

أسْـــتَغْفِرُ اللهَ إذ يُسْـــراكِ مُغْدِقَـــةٌ ... فـــاليُمْنُ يُمنـــاكِ والتّيســـيرُ يُسْـــراكِ

أرْجـــى رجـــاءٍ لِمَـــنْ يـــأسٌ يُجَلّلُـــهُ ... مـــا قـــد لبسْـــنا ثيـــابَ الفَـــألِ لـــولاكِ

يـا أمّتـي حينَ حِدْتِ عنْ مُبينِ هدىً ... أذاقَـــكِ الخَسْـــفَ والتقطيـــعَ أعـــداكِ

أقْصـاكِ يسـألُ: مـا أقصـاكِ عنْ أَلَقي ... حتّـــى تعامَيْـــتِ عـــنْ أســـمى

مـــا قيمَـــةَ العـيْشِ إنْ ذابَـتْ كرامَتُنـــا ... إلّاْ لِمَـــنْ قـــدْ نـــأى عـــنْ نبْـــلِ إدْراكِ

مِـــنْ أجْـــلِ بـــاطِلِهِمْ أعـــداؤُنا اتّســـقوا ... ونحـــنُ مَـــعْ حَقّنـــا فـــي وَحْـــلِ إربـــاكِ

نلقـــى المجـــازرَ تَسْتَشْـــري كأوْبئـــةٍ ... والضّـــعْفُ مُخْتَبَـــرٌ يَعْنـــو لفتّـــاكِ

كـــذا التجبّـــرُ لا يَنْفَـــكُّ مُنْطَلِقـــاً ... مِـــنْ كُـــلِّ طاغِيَـــةٍ للّحَـــقِّ ســـفّاكِ

يَسْـتَمْرِئونَ ضـلالَ الغـيِّ وهـوَ لَهُـمْ ... طُعْـمٌ سـيوقِعُهُمْ فـي شَـرِّ أَشْـراكِ

الـــدّينُ باعِـــثُ مجْـــدِ النّـــاسِ قاطِبَـــةً ... ولتسـألوا الـدّهْرَ عنْ عُـرْبٍ وأتـراكِ

لـــمّا اســـتَظَلّوا بـــهِ هلّـــتْ ســـعادَتُهُمْ ... فمـا رأيْنـا بـرَوْضِ الأمْـنِ مِـنْ شـاكِ

بدونِـهِ الخَلْـقُ عاشـوا فـي لظـى تَـرَحٍ ... حتّـى الصّـحاري علـيْهِمْ رَمْلُهـا بـاكِ

عِلْـــمٌ بَصـــيرٌ وإيثـــارٌ وتَضْـــحِيَةٌ ... صِـدْقٌ وَعَـدْلٌ نَفـى شَـرْعاً لأسْـماكِ

فِعْـلٌ سَـديدٌ علـى البـاري توكّلُـهُ ... يُلْفـي التّقَـدُّمَ يَعْلـو فَـوْقَ أفْـلاكِ

فَلْتَجْعلـوا نـورَهُ عنـوانَ مَـأربِكُمْ ... تَجنـوا ورودَ الهنـا مِـنْ غيْـرِ أشـواكِ

1- أقصاكِ الأولى: المسجد الأقصى والثانية: بمعنى أبعدك وفيهما جناس تام.

بوْصلة الكون

فلسطينُ إنّي ما عشقت سِواكِ ... ولا هتفت نفسي لِغَيْرِ سَماكِ
أيا جَنّةَ الجنّات طابَ نعيمُها ... وفي كَرْبِ حالٍ نَحْتَمي بِحِماكِ
جمالك وجهُ النّصرِ بعد تقهقرٍ ... بأحسنِ إحسانٍ يَجودُ نداكِ
إذا كان يُغْني الناسَ ماسٌ وعسجدٌ ... فكلّ ثراءٍ في وفيّ ثراكِ
وكيف لشؤمٍ أن يعكّرَ فألنا ... وعِنْدَكِ في ياسينَ بلسمُ شاكِ؟!
بخمسٍ من الآياتِ بوركتِ رفعة ... وقدّستِ في أخرى فعمَّ سناكِ
بمعراجِ إسراءٍ شرُفتِ تكرّماً ... وربّكِ حُبَّ العالمين حَباكِ
مَغارُكِ يعلو ناطحاتِ سحابهمْ ... وأغلى منْ الدرّ اليتيم حصاكِ
تسامُح إيمانٍ يؤكّدُ أنّنا ... لأجدرُ مَنْ بالمخلصينَ رعاكِ
فذا المسجِدُ الأقصى القيامَة أختُهُ ... دليلٌ نصيعٌ في سدادِ خطاكِ
رِحابُكِ ترحيبٌ بِها لِذوي التّقى ... تُزمجِرُ إمّا لاحَ طيفُ عِداكِ
على صخرةٍ عظمى غزاة تقهقَروا ... وما سادَ إلّا عامِلٌ لِعُلاكِ
حَرِائرُ والأحرارُ لمّا تَكاتفوا ... بأسمى معاني الفخر أنطقَ فاكِ
وما قصدُهمْ إلّا انتصارٌ لِرَبّهِمْ ... فزادَ على كُلِّ البِلادِ بَهاكِ
يُحدثنا التّاريخُ ما حلَّ بالألى ... أتوْكِ لتعكيرِ انشراحِ صفاكِ
مَن استخدموا الصّلبانَ لِلغدرِ غادروا ... وشذاذ هولاكو مُنوا بِهلاكِ
نَميرُكِ شهديٌّ، ربوعُكِ روعة ... شِفاءُ عليلٍ في عليلِ هواكِ
بتينٍ ورُمّانٍ وخوخٍ ومشمشٍ ... وتوتٍ وتفاحٍ تفوحُ رباكِ
بكِ الصّيفُ ضيفٌ في عطائِهِ مُغدِقٌ ... يُنَوّلنا دفءَ الحنانِ شِتاكِ
ربيعٌ مَريعٌ عابِقٌ بِأريجِهِ ... خريفٌ طريفٌ أبدَعَتهُ يداكِ
رياضٌ بُدور البرتقالِ حُليّها ... عبيرٌ مِنَ الليمونِ عِطرُ فَضاكِ
كُرومٌ قَد امتدّتْ عرائِشَ سُنْدُسٍ ... بِلَوْزٍ وَجَوْزٍ يا لَطيب شذاكِ!
نباتُكِ يُغني المرءَ عن صَيْدَليّةٍ ... رحيقٌ بزيتونٍ قِوامُ غِذاكِ
وأوفى مرامٍ للشفا مريميّة ... وزعترُ بَرٍّ بنسلينُ دواكِ
نخيلكِ من نهجٍ منيرٍ شموخُهُ ... وصبّارُك الرمزُ ارتوى بهداكِ
مبايعة الرسلِ الكرامِ إمامهمْ ... بها الله مِن دعوى الضلالِ حَماكِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لفلسطين السّلام

غَنّيْتُ باسمكِ أرْضَ العِلْمِ والعملِ ... يا مَرْكَزَ الكوْنِ، يا إشراقَة الأمَلِ

لَمّا براكِ بأبهى الحُسْنِ خالقنا ... راحَ الملائِكُ تهليلاً بلا كلَلِ

على ربوعِكِ آيُ الذكرِ أوْسِمَةَ ... بِفَيْضِ فَضْلِكِ أطرى سيّدُ الرسلِ

النازلاتُ إذا هبّتْ عواصِفُها ... تعنو أمامَ سدودِ العزمِ في ذلِلِ(1)

وكلّ ذرّةِ تُرْبٍ فيك قدْ جُبلَتْ ... ورُوّيَتْ بدمٍ كالغيثِ مُنْهَمِلِ(2)

عطاؤكِ الغامِرُ المحمودُ مُعْجِزَة ... يُعْلي سعادَتَنا، يَشْفي مِنَ العِلَلِ

أصَخْرَة وقصورُ الكونِ تحسدُها ... حياة مَنْ جاءها تنْأى عنِ الملَلِ

وتطمئنَّ نفوسُ المتعبينَ إذا ... رَنَوْا لأقصاكِ ذي الألطافِ والظلَلِ(3)

القلبُ يسعَدُ في أفياءِ روضَتِهِ ... يصوغ أغنيّة مِنْ أروعِ الغزلِ

والرّوحُ تصفو بأجواءٍ مباركةٍ ... تحوزُ أمناً مبيداً جحفلَ الوَجَلِ

نعماكِ قد أسعدَتْ أصقاعَ عالمنا ... مِنْ علقمٍ أطلعَتْ نبعاً مِنَ العَسَلِ(4)

فسيفساءُ تضاريسٍ بكِ ارْتَسَمَتْ ... غَوْرٌ وشطّ وسهلٌ حُفّ بالجبلِ(5)

والحاذقونَ بجغرافيّةٍ ذَهلوا ... قالوا مُناخكِ حاكى عالمَ المُثلِ(6)

زيتونكِ البَحْرُ عُمْنا في مكارمِهِ ... شعارُ جودٍ وَرَمْزٌ للأمانِ جَلي

الجِدُّ مطلبُهُ والفألُ توأمُهُ ... حرْبٌ على عاشقِ الإحباطِ والكسلِ

أسْمى البشارةِ يُعطينا زُمُرّدُهُ ... كما تُبَشّرُ ذاتُ العقمِ بالحَبَلِ

معالمٌ فيكِ قدْ حلّتْ بأفئدةٍ ... تبذّ في شُهْرَةٍ بيزا مع الإفلِ(7)

نَهْرُ الأصالة عذبٌ في ترَقْرُقِهِ ... عنِ الجهادِ ترى ما سَرَّ إنْ تَسَلِ

بيضُ السجايا بإيمانٍ سما سطعتْ ... خُضْرُ المزايا تراءت مضْرِبَ المثلِ

نهى الخلائقِ من إعجابها بُهِرت ... صارت لمن غاص بالتهيامِ كالثمَلِ

يُقَبّلُ البيتَ عندَ العودِ مغتربٌ ... حتّى ولو أنّهُ قد صارَ كالطلَلِ

فالذكرياتُ بِهُرموناتِهِ امتزجَتْ ... وليسَ تُنْسى بأعتى حادِثٍ جلَلِ

لكِ السلامُ أيا أرضَ السلامِ فكمْ ... نرعى تُرابَكِ بالأرواحِ والمقلِ

1- ذُلُل: منقادة. 2- المنهمل: الدائم. 3- الألطاف: التوفيق، الإحسان - الظلل: ما يستظلّ به، مفردها ظلّه. 4- النعمى: اليد البيضاء الصالحة، المسرّة. 5- فسيفساء: صور مكونة من قطع صغيرة ملونة من الرّخام. 6- الجغرافية: علم وصف الأرض وأقسامِها. 7- بيزا: برج بإيطاليا، إيفل: برج بباريس عاصمة فرنسا.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حركة سديدة، بركة أكيدة

دنيـــا تســـيرُ علـــى نظـــامٍ كامـــلِ ... والمـــرءُ فـــي أرجائِهـــا كمقـــاولِ
هـــي ســـاحة لتنـــافسٍ وتســـابُقٍ ... فيهـــا يُجَلّـــي كـــدَّ فكـــرٍ عاقـــلِ
وحـــوادثُ الأيّـــامِ تنـــبِضُ حكمَـــة ... إنّ النجـــاحَ حليـــفُ كـــلِّ مناضِـــلِ
مـــا دامَ بـــالعلمِ الرشـــيدِ مســـلّحاً ... ومصـــادقاً نهـــجَ الســـبيلِ الفاضِـــلِ
تغـدو بـهِ الصـحراءُ جنّـاتٍ رَعَـتْ ... شَـجَراً تمايَـلُ مِـنْ غنـاءِ بلابِـلِ
إنّ التحـــرّكَ صِـــبغَة بَدَهيّـــة ... حتّـــى الجمـــادُ مُبَـــرْمَجٌ بتفاعُـــلِ
تَعِـسَ التكاسُـلُ فَهْـوَ أسُّ تَقَهْقُـرٍ ... ومنـــاطُ إحبـــاطٍ وسَـــحقُ تفـــاؤلِ
الوقـــتُ ألّـــماسٌ فَسَـــدّدْ واقتَطِـــفْ ... دُرَرَ التوكّـــلِ لا جُفـــاءَ تواكُـــلِ(1)
شـــعبٌ ســـلا ركـــبَ التقـــدّمِ لاهيـــاً ... يكفيـــهِ أنْ تغشـــاهُ وصْـــمَةَ جاهـــلِ
والمجـــدُ لا يجنيـــهِ غيـــرُ مكـــافحٍ ... حَضَـنَ الطمـوحَ وداسَ يـأسَ تخـاذُلِ
الخيـــرُ يُرْقينـــا إلـــى قمـــمِ العـــلا ... والشـــرُّ يُردينـــا لقـــاعٍ ســـافِلِ
وإذا طمَحْـــتَ لغايَـــةٍ مرموقَـــةٍ ... فلتَنْبِـــذ الفوضـــى وعقـــمَ وســـائلِ
مهمـــا علـــوتَ فـــلا تكـــنْ مســـتهتراً ... وعـــن المهـــيمنِ لا تَصـــرْ بالغافـــلِ
أيـن الألـى سـحقوا الـورى وتجبّـروا ... كـــانوا لرفـــدِ الـــوعظِ خيـــرَ وســـائِلِ
يـــا مَـــنْ تَقَلّـــبُ فـــي حُطـــامٍ عاجِـــلٍ ... أفطنـــتَ ويحـــكَ للنّعـــيمِ الآجـــلِ؟
وأســـيرُ أغـــلالِ الضـــلالَةِ والهـــوى ... يهـــوي عليـــه البـــؤسُ مثـــلَ مَعـــاولِ
مَـــنْ يقتُـــل الشـــرفَ الرفيـــعَ فإنّـــه ... يُمنـــى بخســـرانٍ وذلٍّ قاتِـــلِ(2)
عايَنْـــتُ مَـــنْ يُثـــري الحيـــاةَ فلـــم أجِـــدْ ... للحكـــمِ أعظـــمَ مِـــنْ إمـــامٍ عـــادلِ
يمحـــو مصـــائِبَنا ويُســـعدُ حالَنـــا ... وهـــو الربيـــعُ لنـــا بجـــدْبٍ شـــامِلِ
ذا خـــامسُ الخلفـــاءِ لـــم يلْـــقَ الـــذي ... يُعطيـــهِ مِـــنْ مـــالِ الزّكـــاةِ الهائـــلِ
فمتـى نـرى الأطمـاعَ غيضَ ضرامها ... والصـــالحاتِ تـــدفّقتْ كجـــداولِ
وظـــلام الاســـتبدادِ أضـــحى مثلمـــا ... دهـــرٍ تـــولّى أو أثـــيمٍ راحـــلِ
مـــا ذاك إلاّ أن نفـــيءَ إلـــى هـــدىً ... أهْنـــا وأبهـــى مِـــنْ ظـــلالِ خمائِـــلِ

1- الجُفاء: الباطل، المرميّ به. 2- يُمنى: يُبتلى.

فلنجرف التعجرف

عـــــارٌ وحـــــرامٌ أنْ تقتـــــلْ ... آمـــــالاً تعبـــــقُ كقَرَنْفُـــــلْ

بضـــــميرِكَ لـــــمْ تحفِـــــلْ لَمّـــــا ... ألقيـــــتَ بـــــهِ تَحْـــــتَ الأرجُـــــلْ

أحقـــــادُكَ بُركـــــانٌ طـــــاغٍ ... أبـــــداً لا يَهْـــــدأ أو يَخْمُـــــلْ

ينْكَسِـــــفُ العـــــدل لِحُلْكَتِـــــهِ ... وينـــــوءُ بِـــــهِ أعْـــــلى الأجْبُـــــلْ

العـــــرفُ لعـــــارِكَ مُضـــــطربٌ ... يُمْعِـــــنُ تَرجيعـــــاً وتَحَوْقَـــــلْ(1)

ذِمّتُـــــكَ اخْتُرِقَـــــتْ وانْتُهِكَـــــتْ ... حتّـــــى أضـــــحت صِـــــنوَ المنخُـــــلْ

فجمـــــادٌ منهـــــا مبتـــــئسٌ ... والـــــدّمعُ يُـــــرى بعيـــــون الفُـــــلّْ

تختـــــالُ كطـــــاووسِ غـــــرورٍ ... وبـــــريشِ اســـــتكبارٍ تَرْفَـــــلْ

لـــــم تَـــــرْعَ تعـــــاليمَ سَـــــماءٍ ... ومبـــــادئَ ســـــامية تركُـــــلْ

مَثَـــــلٌ شـــــنّف أذنيـــــكَ بـــــه ... الحفـــــرة صـــــاحبَها تأكـــــلْ

وســـــيأتي يـــــومٌ عبّـــــاسٌ ... يَسْتَصْـــــغِرُ فَتْـــــكَ أبـــــي الأشـــــبُلْ

تتمنّـــــى لـــــو أنّـــــك فيـــــهِ ... أحجـــــارٌ فـــــي ديـــــرِ قَرُنْطَـــــلْ(2)

والـــــنّجمُ وإنْ شـــــعَّ سُـــــطوعاً ... لا بـــــدّ بيـــــومٍ أن يأفَـــــلْ

لا يعْـــــدِلُ جـــــاهٌ بـــــرّاقٌ ... إن لـــــم يعـــــدلْ حَبّـــــةَ بُرْغُـــــلْ

فالعـــــدلُ أمـــــانٌ وعلـــــوٌّ ... والظلـــــمُ خـــــرابٌ وتســـــفّلْ

وذكـــــاءٌ كُـــــرّسَ فـــــي غـــــدرٍ ... أدنـــــى مِـــــنْ ليْكـــــا أو دُلـــــدُلْ(3)

ومـــــريضَ الـــــنّفسِ نـــــرى دومـــــاً ... بحماقـــــاتٍ تَتْـــــرى يَسْـــــعُلْ

أَمُعـــــارِضَ نَهْـــــرِ تَقَـــــدّمِنا ... عُقّـــــدَةَ غَطْرَسَـــــةٍ فَلْتَحْلُـــــلْ

وأقـــــرّ بمـــــنهَجِ رَحْمـــــنٍ ... تَلْـــــقَ الكـــــأداءَ لنـــــا تَسْـــــهُلْ

الشّـــــرُّ ســـــيحرِقُ مُشـــــعلهُ ... ومصـــــيرُ الباطِـــــلِ أنْ يَبْطُـــــلْ(4)

والخيْـــــرُ أســـــاسُ تقـــــدّمنا ... والحـــــقُّ النصـــــرُ بـــــه يكمـــــلْ

1- ترجيعاً:إنّـا لله وإنـا إليـه راجعون–تحوقـل: لا حـول ولا قـوّة إلا بـالله. 2- ديـر قرنطـل: ديـر فـي أريحـا بفلسطين. 3- ليْكا: اسم كلبة صعدت بمركبة فضائية روسيّة-دُلْدل: اسم بغلة الرسول (ص). 4- يبطُل: يَسْـقط حُكْمُهْ.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ماذا يخبّئ المستقبل؟

سَـتُدَكُّ لـيْسَ أقـولُ إنّـكَ تُـذْهَلُ ... إنْ رُحْـتَ أحـوالاً لنـا تتأمّـلُ
الليـلُ فـي الأكـوانِ يتلـوهُ الضّـيا ... وبأرضِـنا يتلـوهُ لَيْـلٌ ألْيَـلُ
جُـلُّ الشـعوبِ تنـالُ جُـلَّ حقوقِهـا ... وحقوقنـا بحمـى ضـياعٍ تُهْمَـلُ
ونَسـيرُ نَسْتَسْـقي السّـرابَ، سـلاحُنا ... شَـكْوى تَنـوحُ وَعَبْـرَةٌ تَتوسّـلُ
أَفَبَـيْنَ أسـرابِ الـبلاءِ وبيننـا ... عَهْـدٌ وثيـقٌ فهـو لا يتحـوّلُ؟!
والكـلُّ يدهَمُـهُ سـؤالٌ صـارخٌ ... مـاذا يُخبّـئُ يـا تُـرى المسـتقبلُ؟
هَـلْ وزّعَ اللهُ المصـائبَ بالـدّنا ... ونصـيبنا مِنهـا النصـيبُ الأجـزَلُ
بِثلاثـةِ الأربـاعِ خَـصّ ديارَنـا ... والربْـعُ للبـاقي ومـا أتَقَـوّلُ
بَلَـدٌ بزلـزالٍ يُجَـرّعُ نَكْبَـةَ ... تَلْقـى النفـوسَ بِفِعْلِـهِ تتزلـزلُ
هـوجُ العواصِـفِ كـم بـلادٍ رَوّعَـتْ ... فتـرى الـدمارَ تنـوءُ مِنْـهُ الأجبُـلُ
قطْـرٌ بطوفـانٍ نـراهُ مُهَـدَّداً ... وسـواهُ مِـنْ عَطـشٍ يَـئِنَّ ويُعْـوِلُ
بَعْـضٌ بأصـناف الجـرائمِ يكتـوي ... فـالأمْنُ فـي عُـرضِ الطّريـقِ مُجَنْـدَلُ
ووسـائلُ الإعـلام كَـمْ بَلَـدٍ غَـوَتْ ... وبِكُـلِّ دافِـعِ رَشْـوَةٍ تتَغَـزّلُ
وهنـاكَ آخـرُ قَطّعتـهُ طوائِـفٌ ... فـالخُلْفُ يَرْتَـعُ والوِفـاقُ مُكبّـلُ
أو أنّ طَغْمَـةَ مـارِقينَ تَحَكّمـوا ... فـالظّلْمُ يُخصـبُ والعدالـةُ تُمْحِـلُ
أوْ حُكْـمُ فَـرْدٍ مُسْـتَبِدٍّ مـا ارتقـى ... لـولا التّخـاذُلُ والضّـميرُ الآفِـلُ
يـومَ انتخابـاتٍ يُـذلُّ نَزاهَـةَ ... فـالزّورُ يَـرْقَصُ والضّـلالُ يُطَبّـلُ
شـرُّ المصـائبِ قَسْـوَةً وضَـراوَةً ... بَغْـيُ احـتلالٍ بالبَلايـا مُثْـقَلُ
هَـدْمٌ وإحـراقٌ وجَـرْفٌ مـاحِقٌ ... فَقْـرٌ وقَهْـرٌ سـاحِقٌ وَتَطـاوُلُ
يغتـالُ يَسْـجنُ يَسْـتَبِدُّ يُكَبّـلُ ... يَنْفـي يُصـادِرُ يَسْـتبيحُ يُنَكّـلُ
ولَـهُ الرّغـالِيّونَ مِـنْ آثـامِهِمْ ... سـودُ البَلايـا والمآسـي تُغْـزَلُ(1)
كَـمْ دمّـروا وتَجَبّـروا وتـآمروا ... وتَعَلّلـوا وتَقَوّلـوا وتـأوّلوا
بـدعائمِ الإيمـانِ نُبطِـلُ كَيْـدَهُمْ ... ونعـودُ بالنّصـرِ المـؤزّرِ نرفَـلُ

1- الرّغاليون: نسبة إلى أبي رغال دليل أبرهة الحبشي إلى الكعبة.

آفاق الجمال

سألْتُ الفِكْرَ عن سِرِّ الجَمالِ ... وما قَدْ خُطّ في هذا المجالِ
أجابَ لَقَدْ طلبتَ عظيمَ سُؤلٍ ... وإنّي سَوْفَ أسْهِبُ بالمَقالِ
لَكَمْ قالوا بأنَّ الحُسْنَ وَجْهٌ ... يحاكي الوردَ بالسّحرِ الحلالِ
وجِسْمٌ بالنضارةِ قد تَحلّى ... رشيقٌ قد حكى قَدّ الغزالِ
عيونٌ تفتنُ الألبابَ سودٌ ... وخُضْرٌ وقْعُها مِثْلُ النّصالِ
فَقُلْتُ: نعَمْ ولكن قد نسيتُمْ ... جمالاً بالطّبيعَةِ والخصالِ
نِعِمّا في الحياةِ رُجوحُ عَقْلٍ ... وخُلْقٌ زانَهُ أزكى الفِعالِ
وإيمانٌ بِخالِقِنا رشيدٌ ... وبعْدٌ عَنْ متاهاتِ الضّلالِ
قِوامُ المرْءِ أخلاقٌ تَسامتْ ... وبِرٌّ قَدْ تَكَلّلَ بالجلالِ
كِفاحٌ مُثمِرٌ يُضْفي لِعِزٍّ ... وَيُسْلِمُنا إلى رَحْبِ الظلالِ
صُمودٌ زانَهُ صَبْرٌ جميلٌ ... بساحاتِ الكرامَةِ والنّضالِ
وقَوْلُ الحقِّ في رِفْقٍ حَصيفٍ ... بِحِكْمَةِ عاقِلٍ لا بالتّعالي
وبُعْدٌ عن مظاهِرَ خادعاتٍ ... وأنْ نَحْيا بروضةِ الاعتدالِ
قلوبٌ تَمْنَحُ المحتاجَ خَيْراً ... ترى الإحسانَ كالماءِ الزّلالِ
وعَوْدَةُ والدٍ مِنْ بعدِ كدٍّ ... فَتَسْعَدُ منه أكبادُ العيالِ
وتوبةُ فاسِقٍ وحَنانُ أمٍّ ... نَزاهَةُ حاكِمٍ وسَدادُ والِ
وأعْظِمْ بالنظامِ يصوغُ أمْناً ... وبالأعمالِ تُقضى بالكمالِ
وبالحُرّيّةِ اتّسَمَتْ بِرُشْدٍ ... فَتَمْنَحُنا الرّخاءَ وطيبَ حالِ
ومنْهُ جِنانُ أشجارٍ وزَرْعٍ ... حدائِقُ زَخرفتْ عُريَ التّلالِ
سهولٌ بالخصوبةِ قد تَزَيّتْ ... مآثِرُ ضارَعَتْ قِمَمَ الجِبالِ
وفي شدو البلابِلِ فوقَ غُصنٍ ... وبَدْرٌ قَدْ تلألأ بالليالي
شروقُ الشّمْسِ في يَوْمٍ بَهِيٍّ ... وصفْوُ أصيلِها بعد الزوالِ
ومَنْ قَدْ حادَ عن هذا فَصادٍ ... يُحاولُ نَقْعَ غُلّتِهِ بآلِ(1)

1- نقع الغلّة: إزالة العطش الشديد، الآل: السراب.

لاميّة الأمل

جُزيــتَ بِــرّاً مُنيفــاً أيّهــا الأمَــلُ ... بِمــا تُشِــعّ يُضــيءُ الفِكْــرُ والعَمَــلُ

مِــنْ نبــعِ إيمــانِ قَــوْمٍ ترتــوي أبــداً ... يــا سَعْدَ مَنْ بهدى الإحسان يشتَمِلُ

ظــلّ وحصــنٌ لــدى حَــرٍّ وعاصــفةٍ ... بقــوّةِ الحــزمِ يُقصــى الشــؤمُ والكسلُ

تُقيــلُ عَثْــرَةَ مــنْ بــالعقمِ مــرتكسٌ ... فعيْشُــهُ بَعْــد ذاكَ المثمــرُ الخضِــلُ

يُطــري نــداكَ شــعوبُ الأرضِ قاطِبَــةً ... مهمــا تبايَنَــت الأهــواءُ والمِلَــلُ

صــنْو الربيــعِ إذا محــلٌ يــداهمنا ... ومِــنْ نَــداكَ ظِمــاءُ الخَلْــق كــمْ نَهَلــوا

فقّــتَ الطبيــبَ مُــداواةً وتأسِــيَةً ... بمَــرْهَمٍ منــك جُــرحُ العــيشِ ينــدمِلُ

البــؤسُ تمعــنُ فــي إبعــاده عجــلاً ... يصــيرُ دارَةَ إينــاسٍ بــكَ الطّلَــلُ

تخضرّ فيكَ صحاري النفسِ مُترَعــةً ... فالسّــعْدُ مقتــربٌ والــنّحسُ مرتحــلُ

إنْ شــامَكَ اليــأسُ لا ينفــكّ منهزمــاً ... إلــى النهايــةِ إذ ضــاقَتْ بــه السّــبُلُ

ولا مكــــانَ لإحبــــاطٍ يؤرّقنــــا ... فمــن رحيــق لمــاكَ الفــألُ والعســلُ

والأغنيــــاءُ إذا ظلّلْــــتَ ســــاحَتَهُمْ ... فــالجودُ يسكنهمْ مِــنْ بَعْدِ مــا بخلــوا

والمعسرونَ غدوْا باليسرِ فــي دعــةٍ ... كأنّــكَ الغيــثُ بعــد الجــدْبِ يَنْهَمِــلُ

جَعَلْــتَ ذا العلــمِ يرقــى فــي معارجِــهِ ... وقــد تباعَــدَ عنــه الجهــلُ والوَجَــلُ

الأبُ يكــدَحُ إصــراراً بــلا تعــبٍ ... حتّــى يــرى قــوّةَ الأبنــاءِ تكتمــلُ

والأمُّ تبْــذلُ فــي صَــمْتٍ وتضْــحِيَةٍ ... لا يعْتــري قلبَهــا كَــلّ ولا ملَــلُ

والأرضُ ســار الحيــارى فــي مناكِبهــا ... تُعطــيهِمُ دائمــاً أضــعافَ مــا بــذلوا

تســيرُ مَــعْ نَحْلَــةٍ فــي جَنْــيِ بُغْيَتِهــا ... يــأوي إليْــكَ بِرَكْــبٍ هــائِمٍ جَمَــلُ

الأمــنَ تمــنحُ إنْ حَلّــتْ مَصــائبُنا ... والعــونُ عنــدكَ للعــافينَ متّصــلُ

بــكَ اســتعادَ حصــيفُ الــرأيِ مَوْقِعَــهُ ... إذا غَزَتْــهُ عُقــولٌ شــابَها حَــوَلُ

لأجْــلِ رَدِّ جميــلٍ منْــكَ مُتّســقٍ ... علــى أكُفّــكَ دَوْمــاً تُطْبَــعُ القُبَــلُ

ولــيس يُقْصــيكَ عَــنْ أرجــاءِ عالمنــا ... إلاّ العُتــاةُ الألــى يغشــاهمُ الخَطَــلُ

والحمــدُ يــدْفقُ للوهّــابِ خالقِنــا ... يُعطــي العبــادَ بإغــداقٍ إذا ســألوا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مِنْ ينابيع الحِكْمَة

لا خيْـــرَ فـــي معســـولَةِ الأقـــوالِ ... إنْ لـــم تزيّنْهـــا حُلـــى الأفعـــالِ

إنَّ الـــذي بالفعْـــلِ خـــالفَ قولَـــهُ ... يغـــدو بهُـــزْءٍ مضـــربَ الأمثـــالِ

هـــو مثـــلُ مفْتَخِـــرٍ بمـــنْحِ حوالَـــةٍ ... ورصـــيدُهُ صِـــفْرٌ بمصـــرفِ مـــالِ

الـــزّورُ هـــونٌ بَـــلْ أشـــدَّ دَنـــاءةً ... يـــودي بِمُجْتَمَـــعٍ إلـــى اضـــمِحْلالِ

يـــا عالَمـــاً بـــاعَ الضـــمير نخاســـةً ... أسْـــكَنْتَ فينـــا خيْبَـــةَ الآمـــالِ

بـــالعلمِ حَقّقْـــتَ الأمـــانِيَ كُلّهـــا ... إلاّ الســـعادَةَ أو هـــدوءَ البـــالِ

فـالعِلْمُ إنْ قَـدْ زاغَ عَـنْ دَرْبِ الهُـدى ... يُصـبِحْ دمـاراً بـلْ وشـرَّ وبـالِ

الجســمُ قَــدْ يَطَــأ الكواكِــبَ رِفْعَــةً ... والـــروحُ قابِعَـــةً مـــعَ الأوحـــالِ

زعمـــوا بـــأنّ الـــدينَ مثـــلُ مخـــدّرٍ ... فَلْيُقْلِعـــوا عـــن ذلـــكَ المـــوّالِ

فهـــوَ ارتقـــاءُ الـــنفسِ واطمئنانُهـــا ... فـــي مـــوْجِ عَـــيْشٍ صـــاخِبِ الأهـــوالِ

لـــمّا تَفَيّأنـــا خمائِـــلَ عَدْلِـــهِ ... عُمْنـــا بِجَنّـــةِ أنْعُـــمٍ وجَمـــالِ

يـــدعو الجميـــعَ لِكـــلّ جهْـــدٍ مثمِـــرٍ ... وتعـــاونٍ بـــرٍّ وطيـــبِ خصـــالِ

وبدونِـــهِ عَصْـــفُ الأســـى يَجْتاحُنـــا ... والمحـــقُ والبلـــوى وســـوءُ الحـــالِ

هـــذي فلســـطينُ الحزينَـــةُ شـــاهِدٌ ... عمّـــا تُكابِـــدُهُ مِـــنَ الأغـــلالِ

هـــي آخِـــرُ العنْقـــودِ مـــن أســـرى الـــدَّنا ... فمتـــى تَشُـــمُّ عبيـــرَ الاســـتقلالِ؟!

كَـــمْ مِـــنْ ربـــىً قـــدْ قطّعـــوا أوصـــالَها ... كَـــمْ مِـــنْ بنـــاءٍ صـــارَ كـــالأطلالِ

قَـــدْ أغرَقونـــا فـــي بحـــورِ مذلّـــةٍ ... والمـــوتُ يَفْضُـــلُ عيشَـــةَ الإذلالِ

ولقـــدْ تَناسَـــوْا أنّنـــا مِـــنْ آدمٍ ... ومآلنـــا للواحـــدِ المتعـــالي

وبـــأنّهُمْ مهمـــا طَغَـــوْا وتجَبّـــروا ... فبقـــاءُ سَـــطْوَتِهِمْ عظـــيمُ مُحـــالِ

لا تُبْهَـــرَنّ بِنـاطِحـــاتِ سَـــحابِهِمْ ... هُـــمْ دونَ رُتْبَـــةِ ســـاكني الأدغـــالِ

الظـــالِمُ الأفّـــاكُ مهْمـــا قَـــدْ عَـــلا ... هـــو فـــي الحقيقَـــةِ أنْـــذَلُ الأنـــذالِ

فـــالحقُّ رغْـــمَ الباطِشـــينَ مُحلّـــقٌ ... ومصـــيرُ بـــاطِلِهِمْ لِشَـــرِّ مـــآلِ

ورْدُ العُـــلا مِـــنْ شَـــوكِ كَـــدٍّ يُجْتنـــى ... والحُلْـــوُ يُثمِـــرُ مِـــنْ مَريـــرِ نِضـــالِ

لن يهجُرَنا الأمل

تَعْســاً لِمَــنْ غَمَــرَ القلــوبَ عــويلا ... نَشَــرَ الــدّمارَ وســامنا تَنْكــيلا

وطَــنٌ تُصَــيّرُهُ كمُعْتَقَــلٍ قســا ... مِــنْ بَعْــدِ أنْ أوْسَــعْتَهُ تَكْبــيلا

إنْ أســكرتْكَ سُــلافةَ مِــنْ سَــطْوَةٍ ... فغــداً ستصــحو نادمــاً مــذهولا

مَـنْ غـاصَ فـي وَحْـلِ التجبّرِ صـائداً ... سَــيَعودُ موْفــورَ الأســى مخــذولا

قَهــرَ الطّغــاةُ المــارقونَ وذكْــرُهُمْ ... فــي قــاعِ خِــزْيٍ قَــدْ ثــوى مشــلولا

الظلــمُ ملعــونٌ دَمــيمٌ بائِــدٌ ... والعــدْلُ يَخْلُــدُ مُكْرَمــاً وجمــيلا

أبــداً تُبــرّرُ كُــلَّ بَطْــشٍ فــاحشٍ ... والعقْــلُ يَعْجَــزُ أن يــرى تَعْلــيلا

شــمسُ الحقيقَــةِ ثَلْــجَ زَيْــفٍ ذوّبَــتْ ... فأبــانَ وهْــجُ بيانِهــا تَضْــليلا

وأفــاقَ مَــنْ سُــقيَ المخــدّرَ ضــلّةً ... قَــدْ هَــبَّ يَنْشُــدُ للعلــوّ ســبيلا

تــأبى المــروءةُ أنْ تُهــانَ حليلــةٌ ... مِــنْ أجــلِ زوجٍ بــالظلامِ اغتــيلا

أمِــنَ العدالَــةِ أن يُــدَمّرَ منــزلٌ ... يــأوي رضــيعاً لا يضــرُّ فتــيلا؟!

وهــل السّــدادُ بــأن تُــزالَ حديقــةٌ ... تحــوي ورداً غَضّــةً ونخــيلا؟!

وعــرائشُ الكــرمِ اســتحالتْ مأتمــاً ... لــمّا طَفِقْــتَ بِغرْسِــها تَقْــتيلا

أتُجــرّفُ الزيتــونَ وهــو مُســبّحٌ ... ولكــم أضــاءَ لِجَــدّكَ القنــديلا

والقاذفــاتُ تــدكُّ عُــزْلاً نُوّمــاً ... تعطــي علــى الغَــدْرِ المَقيــتِ دلــيلا

ســورُ التَّعَنْصُــرِ فــي جِنــاني جــاثِمٌ ... لَــمْ يَسْــتَطِعْ عَرَقــي لَهــا تَقْبــيلا

كُــلُّ الشــعوبِ اســتنكرَتْ مــا نَصْــطَلي ... إلاّ الــذي اتّخــذَ الضّــلالَ خلــيلا

إمّــا مصــالِحُهُ بــدَتْ فــي رِفْــدِكُمْ ... فَكَــم المصــالِحُ أدْمَنَــتْ تَخْــويلا

مَــنْ كــان إبلــيسُ اللّعــينُ وكيلَــهُ ... فَلَــنِعْمَ ربّــي ناصــراً ووكــيلا

صــرحٌ يُقــامُ علــى شــفاً متآكــلٍ ... فَلَيَحْسُــدَنَّ علــى المصــيرِ طُلــولا

مَــنْ صــارعَ الحَــقَّ المبــينَ فخاسِــرٌ ... أرأَيْــتَ يَرْبوعــاً يُصــارِعُ فــيلا؟!

لــن يَهْجُــرَ الأمــلُ الوريــفُ نُفوسَــنا ... إلاّ إذا هجَــرَ النســيمُ النّــيلا

فســحائِبُ القــرآنِ تَــرْوي سَــعْيَنا ... وتَصُــدُّ عَــنْ رَوْضِ الرّجــاءِ ذُبــولا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الإنسانُ مبادئ

يضـــيعُ الحَـــقُّ وابنتُـــهُ العدالـــهْ ... إذا الإنســـانُ أصـــبحَ صـــنوَ آلـــهْ
تســـيّرهُ مطـــامِعُ قـــد تمـــادتْ ... ويعلـــو عنـــدَهُ أهـــلُ السّـــفالَهْ
وأصـــغرُ ذرّةٍ فـــي الكـــونِ تَـــدري ... بـــأنّ الظلـــمَ عنـــوانُ النذالَـــهْ
ريـــاضُ العـــزّ يومـــاً مـــا أظلّـــتْ ... مَـــنِ اســـتحلى متاهـــاتِ الضـــلالهْ
إذا غشِـــيَ الضّـــميرَ ضـــبابُ إفْـــكٍ ... فأنســـامُ الســـكينةِ لـــنْ تَنالَـــهْ
مشـــاعِرُهُ تـــدَهْورُ فـــي هُـــزالٍ ... ويَسْـــمَنُ فيـــهِ إفسـادٌ حـــلا لَـــهْ
يبـــدّدُ عِرْضَـــهُ بخســـيسِ ســـعرٍ ... بســـحتٍ مـــاحقٍ يغـــذو عيالَـــهْ
علـــى المعـــروفِ جَمْـــرٌ بـــل ونـــارٌ ... كمثـــلِ نـــدىً علـــى قلـــبِ الجهالَـــهْ
تناســـى أنّ للأكـــوانِ ربّـــاً ... يُراقـــبُ مَـــنْ طغـــى فيـــدكُّ حالَـــهْ
ليصـــبحَ عبـــرةً للنـــاسِ تُـــروى ... وفـــي قَعْـــرِ الهـــوانِ نـــرى مآلَـــهْ
جميـــعُ الظـــالمينَ مُنـــوا بخـــزيٍ ... وقد جرعوا الأسى حتّى الثمالَـهْ(1)
ألا إنّ التجبّـــرَ شـــرُّ نقـــصٍ ... عـــدوٌّ للكرامَـــةِ والأصـــالَهْ
وهـــذا الكـــونُ يحكمُـــهُ نظـــامٌ ... تســـامى دِقّـــةً وَبـــلا كلالَـــهْ(2)
ويـــدعونا لإيمـــانٍ مبـــينٍ ... ويُعطينـــا علـــى ذاكَ الدلالَـــهْ
وقـــدّرَ فيـــهِ ربّـــي رزْقَ خَلْـــقٍ ... وزيّنَـــهُ، فمـــا أبهـــى جَمالَـــهْ!!
فـــلا تطغـــى الكواكـــبُ فـــي مَســـيرٍ ... ولا نجـــمٌ ســـرَتْ فيـــه الملالَـــهْ(3)
ولا شـــجرٌ علـــى شـــجرٍ تمـــادى ... وفـــي دَأبٍ يُســـبّحُ ذا الجلالَـــهْ
ولا ســـهلٌ بـــذلّتَ لـــهُ عطـــاءً ... ســـيمنعُ عنـــكَ فـــي مكـــرٍ غِلالَـــهْ
ونلقـــى البلبـــلَ الغرّيـــدَ يشـــدو ... وكـــلٌّ مصـــائبِ الـــدنيا حيالَـــهْ(4)
وكـــلٌّ فـــي مهمّتـــهِ أمـــينٌ ... دؤوبٌ عـــارفٌ جـــدّاً مجالَـــهْ
فمـــا عـــرَفَ التطفّـــلَ فـــي حيـــاةٍ ... ويـــأبى أن يكـــونَ كـــذاك عالَـــهْ
ســـحابُ العـــدلِ إنْ يســـقِ البرايـــا ... فـــروْضُ الســـعدِ قـــد أرخـــى ظلالَـــهْ
وبالعمـــلِ الســـديدِ مـــع اجتهـــادٍ ... ضـــياءُ النصـــرِ يســـطع لا محالَـــهْ(5)

1- الثماله: الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان. 2- الكلاله: الإعياء. 3-الملاله: الملل والتبرم. 4- حيالَه: إزاءه، بجانبه. 5- لا محاله: لا بدّ.

نبضات شاعر

الشّــعْرُ يأســو جِراحــاً أقلقــت بــالا ... قــد ســامَها الــدّهرُ بــالآلام أهْــوالا
فيــه المعــاني عميــق الفكرِ زركشــها ... وشّــى بروعــة موســيقاهُ أقّــوالا
لا تســـتطيعُ حـــدودٌ أن تقيّـــدهُ ... كــالبرقِ يختــرق الآفــاقَ تجــوالا
يَهْدي إلى الرّشدِ إمّا الصدقُ واكَبَهُ ... متّخــذاً نصــرة المظلــوم منــوالا
مِــرآةُ فَــيْضِ شــعورٍ دبّجــت حِكَمــاً ... تُبَصّــرُ النّــاسَ أجيــالاً فأجْيــالا
بِمَتْنِــهِ صُــوَرٌ هــامَ الجمــالُ بهــا ... تَسَــرْبَلَتْ مِنْــهُ ألوانــاً وأشــكالا
أمّــا الخيــالُ فيَكْســو اللفــظ أجنحَــة ... حتّــى لتحســبَ منــه المتــر أميــالا
يُعطــي الجمــادَ حيــاةً جِــدّ نابِضَــةٍ ... فالشّــطّ تُســمعهُ الأمــواجُ مــوّالا
ويَمْــنَحُ الشــمسَ فرْشــاةً وأصــبِغَة ... لِتَرْسُــمَ الحُسْــنَ إشــراقاً وآصــالا
ويجعــلُ البَــدْرَ أبهــى فــي نضــارتهِ ... والأيْــكَ يخْطِــرُ بالإعجــابِ مُخْتــالا
كالمــاءِ يَسْــكُنُ بَطْــنَ الأرضِ مُجْتَمعــاً ... مِــنْ ثَــمَّ يَــدْفَقُ يَنْبوعــاً وشــلاّلا
إنْ لَــمْ يلوّثــهُ إســفافٌ ومَفْسَــدَةٌ ... روّى ريــاضَ الهَنــا واجتَــثّ أنكــالا
سُــدى الحيــاةِ ومغزاهــا ولُحمتهــا ... ويجعــلُ الرطــلَ كالقنطــار مثقــالا
في ساحة الحربِ كم يُذكي لنا هماً ... يكــرُّ منهــا جبــانُ القلــبِ صــيّالا
بالوصْــفِ رَقّ فتلقــى جــرْسَ أحْرُفِــهِ ... صِــنْوَ النّســيمِ يَسُــرُّ القلْــبَ إطــلالا
أمّــا المــديحُ فتــأثيرٌ لَــهُ عَجــبٌ ... يــولي الخصــائِلَ تبْيانــاً وإجْــلالا
وإنْ هجــا أوْرَثَ المهجُــوّ مشــأمَة ... فصــارَ يحسُــدُ فــي بلــواهُ أوحــالا
مثــلَ الخمائِــلِ فــي حــرِّ الهَجيــرِ بــدا ... وبالمُصــابِ يســوقُ العــوْنَ أرْتــالا
صَــدْرُ التفــاؤلِ مــن نُعمــاهُ مُنْشَــرحٌ ... وفيــه كــم حقّــقَ المحــرومُ آمــالا
وهــو المــؤرّخُ للأحــداثِ قاطِبَــة ... يجْــلو المعــارِكَ أســباباً وأحــوالا
عــرائِسُ الشــعرِ كَــمْ باهَــتْ بعالَمِنــا ... تجُــرّ مِــنْ مُــبهج الإبْــداعِ أذيــالا
قرينُهــا بخلــودِ الــذّكرِ مُتّسِــمٌ ... في حين يَنْسى سوادُ الناسِ أبطالا
ولــيسَ يَنْسَــوْنَ مهْمــا مــرَّ مِــنْ زَمَــنٍ ... أبــا النّصــيرِ وشــوقيّاً وإقبــالا(1)

1-.أبو النصر التميمي صاحب الديوان، أحمد شوقي، محمد إقبال.

رمضان المعظّم

طَلَـــعَ الهـــلالُ فَبَـــدّدَ الأوهامـــا ... أضـفى علـى الكـونِ الفسـيحِ سـلاما
الكائنـــاتُ توَشّـــحَتْ بِســـعادةٍ ... هبَطَـتْ عليهـا مِـنْ عَـلٍ إلهامـا
أمّـا الفضـاءُ فبالخشـوعِ قـد اكتسـى ... وسـرى النّسـيمُ مُمَوسِـقاً أنغامـا
ألفـى النخيـلَ وقـد تمايَـلَ نَشْـوَةً ... يرنـو بشَـوْقٍ شـامخاً بَسّـاما
حتّـى الحصـى نلقـى عليـه نضـارةً ... متمنّيـاً لـو يسـتطيعُ كلامـا
أيـدي الكـرامِ بَـدَتْ ينـابيعَ النّـدى ... أوْ قَـلْ كأنهـارٍ غـدَتْ وغَمامـا
شَـهْرٌ غزيـرُ الطّيبـاتِ مُبـارَكٌ ... والكـلُّ فـي بحـر المسـرّةِ عامـا
هـو رَوْضَـة غَنّـاءُ فِرْدَوْسِـيّة ... طابـت جنـىً متنوّعـاً ومُقامـا
ويفـوقُ جامعـةَ عريقـةَ منشـأٍ ... رَفَعـتْ علـى قِمَـمِ الهُـدى أعلامـا
الصـدقُ والصـبرُ الجميـلُ تمازَجـا ... وجهـادُ نَفْـسٍ قـد أطـلّ سـناما
تَطْهيـرُ نَفْـسٍ مـنْ ذنـوبٍ جمّـةٍ ... وبِظِلّـهِ كـم نسـتطيبُ نظامـا
روحُ الجماعَـةِ بـالقلوبِ تغَلْغَلَـتْ ... رَعَـت التكافُـلَ وارتَضـتهُ إمامـا
وبـه نخفّـفُ شَـهْوَةً ممْجوجـةً ... وَرَتابَـةً كـم أوْرَثَـتْ آلامـا
هـو صـحّة بدَنِيّـة روحِيّـة ... قَـدْ زادَنـا المـولى بهـا إنعامـا
حقّـاً لقـد عـدّوكَ أعْظَـمَ حِمْيَـةٍ ... تُقْصـي سُـلوكاً شـائِناً وحَرامـا
رمضـانُ يـا بَـدْرَ الشـهورِ وشَمْسَـها ... ببهـاءِ حُسْـنِكَ زدتنـا تَهْيامـا
وعلـى نفـوسِ الصـائمينَ سـكينَةً ... وبصـدرِ دهـرٍ قـد سـطعْتَ وسـاما
أنعِـمْ بقـومٍ قـد تلاقـوْا صُـوّماً ... تخـذوا الحَصـافَة منْهجـاً وقِوامـا(1)
جعلـوا الطّعـامَ وسـيلَةً لا غايَـةً ... ولـذاك فالإنفـاقُ كـانَ قَوامـا(2)
فالصـومُ صـومٌ عـن محـارمِ ربّنـا ... لا بِطْنَـةً تـذَرُ الجسـومَ سِـقاما
ويمـرّ شَـهْرٌ كامِـلٌ كَسُـوَيْعَةٍ ... خَطَـرَتْ بأذهـانِ الـورى أحلامـا
والقلـبُ يهتـفُ عنـد قـربِ رحيلِـهِ ... مُتَمَنّـياً لَـوْ دامَ فينـا عامـا
ويُـدَبّجُ الحَمْـدَ المبجّـلَ للـذي ... بضـياءِ هَـدْيٍ زيّـنَ الأيّامـا

1- القِوام: عمادُ الأمر. 2- القَوام: العدل ، الوسط.

الأُمُّ جامعة

تعـــالى اللهُ إذْ قـــد صـــاغَ أمّـــا ... تُنَضِّـــرُ عَيْشَـــنا وتزيـــلُ غَمّـــا
مزاياهـــا بـــآيِ الـــذِّكْرِ ضـــاءَتْ ... كفاهـــا ذاكَ تكريمـــاً وغُنمـــا
وقـد أوصـى الرسـولُ بهـا ثلاثـاً ... ومـنْ أوفـى وأصـوبُ منـهُ حكمـا
إذا لمَسَـــتْ أنامِلُهـــا وليـــداً ... فقـدْ سَـكَبَتْ عليـهِ الخيـرَ جَمّـا
فـــإنّ الأمّ جامِعَـــةٌ إذا مـــا ... تُعَلِّـــي الـــنّشْءَ أخلاقـــاً وعلْمـــا
حـــديثُكِ أعْـــذبُ الأنغـــامِ لَحنـــاً ... دعـــاؤكِ بَلْسَـــمٌ يَجْتَـــثّ سُـــقْما(1)
وقـد أرضَـعْتِني الإيمـانَ يسـري ... لأغْـدُوَ فـي الـورى جـبلاً أشَـمّا
وكـم قَـدْ جُعْـتِ حتّـى تُشْـبِعيني ... ومِـنْ أجلـي لكـمْ ذَوّبْـتِ عَظْمـا
وتَغْمُـرُكِ السّـعادةُ فـي هنـائي ... وإنْ أمْـرَضْ فقـدْ خاصَـمتِ نومـا
يَبيـدُ اليـأسُ إمّـا قَلّـتُ أمّـي ... ولـو قـد كـانَ كالطّوفـانِ طمّـا
إذا شَـنَّ الطغـاةُ عَلَـيّ حَرْبـاً ... وقطّـبَ لـي زمـاني وادلهمّـا
فَصَـدْرُكِ ملجـأي وظـلالُ سَـعْدي ... إلـى الفـأْلِ الوريـفِ يُحيلُ شُـؤْما(2)
يبُـذّ بِفَضْـلِهِ بحْـراً محيطـاً ... وفـي مرْقـى العلـوِّ يفـوقُ نَجْمـا
ســماويُّ السّــماتِ ملائكــيٌّ ... وكـلَّ فضـيلةٍ فـي الكـونِ ضَـمّا
وَيَنْبـوعٌ مـن الحـبّ المصـفّى ... متـى أرشـفْ لمـاهُ فَلَـيْسَ أظْمـا
ويمنحنـي الخصـوبة حـين جـدْبٍ ... ودفئـاً إذ شـديدُ البـردِ عمّـا
حَنانُـكِ لا يُضـارِعُهُ حَنـانٌ ... يُحيـلُ شـقاءنا دَعـة ونُعْمـى(3)
ولا تَبْغـينَ فـي هـذا جـزاءً ... وعَنّـي لَـو قَـدِرْتِ حَمَلْـتِ إثمـا
يزيـدُ جمالُـكِ البـاهي ائتلاقـاً ... أمـامَ عيوننـا يومـاً فَيَومـا
تجاعيـدُ الزّمـانِ علـى جبـينٍ ... عقـودَ لآلـئٍ تبـدو وأسـمى
ونـورُ البَـدْرِ يَخْفُـتُ إنْ تَغيبـي ... فمنـكِ النـورُ والإحسـانُ دَوْمـا
ولَمّـا قيـلَ إنّ الأرْضَ أمٌّ ... فقَـدْ طابَـتْ لَنـا كيْفـاً وكَمّـا
أقـولُ لِمَـنْ تـردّى فـي عقـوقٍ ... ضـميرُكَ ميّـتٌ والقلْـبُ أعْمـى

1- بلسم: مادّة تُضَمّدُ بها الجراح. 2- الوريف: الشديد الخضرة. 3- دعة: سكينة، نُعمى: اليد الصالحة البيضاء، خَفض العيش.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الموسيقار فريد الأطرش

(لحن الخلود)

يـــا فريـــدَ الألحـــانِ والأنغـــامِ ... بِـــكَ تَزهـــو مســـامِعُ الأيّـــامِ

مُنْطِـقَ العـودِ كَـمْ بَرعْـتَ بِعَـزْفٍ ... وكأنّـــا بِـــهِ لَفـــي أحـــلامِ

ولَكَـمْ قَـدْ أبـدَعْتَ فـي صَـوْغِ لَحْـنٍ ... أغـــرقَ السّـــامعينَ بالتّهيـــامِ

بأغـــانٍ كمـــا الرّيـــاضِ تهـــادى ... بِرُباهـــا أريـــجُ زَهْـــرِ الكـــلامِ

ومواويـــلَ يـــا لَحُسْـــنِ أداءٍ ... تَجْعَـــلُ البَـــدْرَ رانِيـــاً بأُبْتســـامِ

نَكْهَـــةَ الشّـــرْقِ نَفّحُهـــا ونبـــوغٌ ... أطلَـــعَ الســـحرَ مِـــنْ أصـــيلِ مقـــامِ

تَيّمَـــتْ كـــلَّ مَـــنْ بِـــذَوْقٍ رَفيـــعٍ ... مُسْـــتَحيلٌ تَقْليـــدُها باحتِكـــامِ

(إنتصـــارُ الشـــبابِ) كـــانَ مثـــالاً ... يُحْتَـــذى فـــي الإصْـــرارِ والإقـــدامِ

(والرّبيـــعُ) الـــذي أحبّـــكَ أضـــحى ... يتَشَـــهّى لُقيـــاكَ فـــي كـــلّ عـــامِ

(ونجـــومُ الليـــلِ) الحزينـــةُ تبكـــي ... حـــينَ ناجَيْتَهـــا عَـــنِ الظّـــلاّمِ

(ببســـاطٍ للـــريحِ) حلّقْـــتَ نَجمـــاً ... فانتشـــى منـــه بُـــرعُمُ الأكْمـــامِ

وَلِقَلْـــبِ المجـــروحِ رُحْـــتَ تواســـي ... فتعـــافى وحـــازَ بُـــرْءَ التئـــامِ

(وليـــالي الأنـــسِ) العجيبـــةَ حقّـــاً ... هَـــزّت الأيْـــكَ قبْـــلَ وُرْقِ اليمـــامِ

لِجَميـــعِ المناســـباتِ نصـــيبٌ ... مِـــنْ نـــداكَ المُعطّـــرِ الإنعـــامِ

تَتغنّـــى بِمِصْـــرَ والنّيـــلِ حتّـــى ... قـــدْ خَشـــينا تمايُـــلَ الأهـــرامِ

تَمْـــدَحُ اللهَ والرســـولَ بِصـــدقٍ ... نـــالَ مِـــنْ مُعْجَبيـــكَ أسـمى وســـامِ

(أبَريتـــاتٌ) تأسِـــرُ اللّـــبَّ هامَـــتْ ... فـــي هواهـــا روائـــعُ الإلهـــامِ

(فـــارسُ الأحـــلامِ) العُذوبَـــةُ تَحْلـــو ... كنَميـــرِ الميـــاهِ والأنْســـامِ

شـــاقني (صـــانعُ التّماثيـــلِ) يُبـــدي ... فَضْـــلَ أرْواحِنـــا علـــى الأجســـامِ

وإذا موســـيقاكَ حلّـــتْ بـــزَرْعٍ ... جـــادَ أضْـــعافَ جَنْيِـــهِ بانتظـــامِ

صُـــغْتَ مِـــنْ أطيَـــبِ السّـــماتِ فـــؤاداً ... مُفْعَمـــاً بالوفـــاءِ خصْـــبَ المَـــرامِ

كـــانَ لِلْمُسْـــتجيرِ واحَـــةَ يُمْـــنٍ ... ولِـــنَفْسِ المَحـــرومِ جَنّـــةَ شـــامِ

أنْبـــلُ الحـــبِّ قـــد دَعـــوْتَ إليـــهِ ... لِيُظِـــلَّ الوجـــودَ فَـــيْءُ ســـلامِ

وبِفَـــيْضِ الإحســـاسِ غَـــرّدْتَ دومـــاً ... فنَمـــا الخيْـــرُ فـــي قلـــوبِ الأنـــامِ

أنـت لحـن الخلـودِ فـي الكَـوْنِ يَسْـري ... وبـــأفْقِ الفنـــونِ بَـــدْرُ التّمـــامِ

إنّمـــا الفـــنَّ للْحيـــاةِ ســـموٌّ ... مُفْعَـــمٌ مِـــنْ سَـــعادَةٍ وانْســـجامِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

التوبة البيضاء

يـــا قاصِـــدَ البيْـــتِ الحَـــرامْ ... والبـــرُّ تجعلُـــهُ الإمـــامْ
لبّيْـــتَ ربّـــكَ طائِعـــاً ... والقلـــبُ ينـــبضُ بالهُيـــامْ
بـــين الصـــفاةِ ومـــروةٍ ... صـــفْوٌ روى أســـمى مـــرامْ
الكعْبَـــةَ الزهـــرا زهَـــتْ ... بـــالأمنِ يكتنِـــفُ الأنـــامْ
فـــي روضَـــةٍ نبويّـــةٍ ... نـــورٌ تـــلألأ بالتّمـــامْ
عرفـــاتُ يُمْـــنٌ عـــامِرٌ ... فـــاقَ المحـــيطَ أبـــا الغَمـــامْ
إبلـــيسُ يلـــبَسُ ذلّـــةً ... والحقـــدُ مشـــبوبُ الضّـــرامْ
أتباعُـــهُ قـــد صُـــفّدوا ... وتجرّعـــوا مُـــرَّ انهـــزامْ
وأبـــو رُغـــالٍ أنْفُـــهُ ... أبـــداً يُمَـــرّغُ بالرَّغـــامْ(1)
الحـــجُّ مـــوْتمرٌ ســـما ... هـــو بـــالتّقى مِسْـــكُ الختـــامْ
يـــدعو لأنبـــلِ وَحْـــدَةٍ ... ومـــذكّرٌ يـــومَ الزحـــامْ
يـــا مَـــنْ ظفـــرْتَ بحِجّـــةٍ ... مبـــرورةٍ، فـــإلى الأمـــامْ
يكفيـــكَ أن بـــاهى بـــك (م) المـــولى الملائكـــةَ الكِـــرامْ
فـــارجعْ نقـــيّاً طـــاهِراً ... مثـــلَ الوليـــدِ وكاليمـــامْ
تـــدني الحـــلالَ مـــع الهـــدى ... تُقْصـــي الغَوايـــةَ والحـــرامْ
بالتوبـــةِ البيضـــاءِ ترفـــلُ (م) والسّـــكينةِ والسّـــلامْ
للفـــاجرينَ معانـــدٌ ... ومـــع التّقـــاةِ علـــى وئـــامْ
تســـتقبحُ الظلـــمَ الـــذي ... هـــو شـــيمة الغُلّـــفِ اللئـــامْ
عاهـــدْتَ ربّـــكَ فـــالتزمْ ... ولْتـــرْعَ آصـــرةَ الـــذمامْ(2)
جاهِـــدْ وَصَـــلِّ وزَكِّ مالَـــكَ (م) واســـتقمْ وصُـــن الصّـــيامْ
واكْـــدَحْ بِجـــدٍّ مثمـــرٍ ... تبلُـــغْ مِـــنَ المجـــدِ السّـــنامْ
وبـــذاك ســـعدُك يرتقـــي ... يُســـدي لعيشـــكَ الانســـجامْ
ويقيـــكَ ربّـــك إنّـــهُ ... نِعْـــمَ النصـــيرُ لمـــن يُضـــامْ

1- الرّغام: التراب. 2- آصرة: رحم.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا لآل المظاهر

ألا بســـنا الخصـــائل تصـــدقينا ... وفـــي ليـــلِ النـــوازلِ تُشْـــرقينا
كمـــا الزهـــراءِ إغـــداقاً ببـــرٍّ ... مآثرُهـــا تَسُـــرُّ العالمينـــا
وأمّ عمـــارةَ الفُضْـــلى مضـــاءً ... بِحَـدّ السـيفِ قـد حَمـت الأمينـا
وكالخنســـاءِ كـــم جلّـــت جِهـــاداً ... وعنـــد الله تحتســـبُ البنينـــا
وبـــاليرموكِ خولتنـــا تســـامَتْ ... أمِـــنْ عَزَماتِهـــا تتعَلّمينـــا؟
أيـــا مَـــن تتبعـــين قشـــورَ خُلـــقٍ ... ودُســـتِ لأجلهـــا لُبّـــاً رصـــينا
جراحـــاتٌ تقـــودُ لمســـخِ وجـــهٍ ... إذا عُـــدّت تُجـــاوِزُ أربعينـــا
ســـوى بـــاريسَ لا ترضـــين عِطـــراً ... بلنـــدن دائمـــاً تتســـوّقينا
مســـاحيقُ الأذى تُـــردي جمـــالاً ... بِهـــا شَـــرْخَ الشّـــبابِ تُشَـــرّدينا
وإنّ المـــاءَ يبقـــى خيـــرَ طيـــبٍ ... وسِـــرَّ نَضـــارةٍ تســـبي عيونـــا
كغـــورلاّ نـــراكِ بعُقْـــرِ دارٍ ... وفقـــتِ لـــدى خروجـــك ياســـمينا
وبالتّـــدخينِ فيـــروسُ الّبَلايـــا ... يَعُـــمُّ الجســـمَ مقتحمـــاً جنينـــا
تعـــالٍ منـــك يـــوغرُ صـــدرَ بعـــلٍ ... بـــه صـــفو السّـــكينَةِ تَحْرِقينـــا
ســـياحاتٌ بـــلا إذنٍ حـــرامٌ ... ومـــن تفعلّـــه قـــد طفحـــت جنونـــا
أتغييـــر الأثـــاثِ بكـــلّ عـــامٍ ... ومـــا التّبـــذير فيـــكِ تُغيّرينـــا
وفســـتانٌ جديـــدٌ كـــلّ شَـــهْرٍ ... أعـــانَ اللهُ مَـــنْ تتَزوّجينـــا
فبالأعبـــاءِ يـــرْزحُ فـــي عنـــاءٍ ... وبالأزيـــاءِ -وَيْ- تتبخترينـــا
ألوفـــاً للسفاســـفِ كـــلَّ شـــهرٍ ... وراتبُـــهُ يُقـــدّرُ بالمئينـــا
زواجٌ لـــن يحالِفَـــهُ دوامٌ ... بربـــعِ العـــام منهـــارٌ يقينـــا
بـــلا ديـــنٍ فمســـلكنا فطيـــرٌ ... كمثـــل خميـــرة تُعلـــي عجينـــا
عيـونُ المَجْـدِ كَيْـفَ تَحـوزُ سِـحْراً ... إذا لَـــمْ تَكْتَحِـــلْ حقّـــاً مبينـــا
وإيمـــانٌ يُظلّـــلُ ســـمت قلـــبٍ ... بـــأوج سَـــعادَةٍ يَغْـــدو قَمينـــا
وأقـــوى قَـــوّةِ التأنيـــث لـــينٌ ... وتحنـــانٌ حـــوى عقـــلاً فطينـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الغنى الحقيقيّ

اللهَ فاحمدْ وحاذرْ شَرَّ نُكرانِ ... فالسّخطُ يُضني وكمْ يفضي

تعومُ في نِعمٍ لم يُحصِها أحَدٌ ... وأنتَ تجْأرُ بالشكوى بإمعانِ

فالعينُ عندكَ لا ترضى بها ثمناً ... ولو بأموال هذا العالم الفاني

وصحّة الجسم كنزٌ لا يراهُ سوى ... من صارَ في حوزة الأمراض

يَدُ الأمينِ سليم الكدحِ صادقها ... أساسُ نهضة إبداعٍ بعمران

يا رُبَّ ذي ثروةٍ بالسحتِ جمّعها ... ألقت مسرّته في جبِّ أحزانِ

السكّرُ الحلوُ تستشري مرارتُهُ ... والدمُ يصرخُ في مسدودِ شريان

طبيبُهُ خَصَّ بالممنوعِ قائمة ... نلقاهُ يُذعِنُ فيها أيَّ إذعانِ

وأنت تمرحُ في أفياءِ عافيةٍ ... إنّ الشهيّةَ لهي المنهلُ الهاني

ولو غداؤك من خبزِ الشّعيرِ غدا ... تلقاهُ أطيبَ من مقلوبة الضانِ (1)

والخيرُ يدفقُ بين الناس في سَعَةٍ ... إذا تظَلّلهُمْ أحكامُ قرآنِ

وإن سلوها فإنّ الأمن فارقهم ... معبودهم عند ذا دستور شيطانِ

تلقى الطواغيتَ لا المليارُ يُقْنِعُهمْ ... إنْ أحرزوه فقدْ تاقوا إلى ثانِ

القمحَ قد أغرقوا في بحرهم بطراً ... فأغرقوا أمماً في بحرِ حرمانِ

جفّتْ مشاعِرُهم وانحطّ مسلكُهمْ ... بل أينَ مِنْ غدرهم قطعانُ ذؤبانِ؟

ما أضيعَ المرءَ يحيا دونما قيمٍ ... لا شكَّ يفضله نفعٌ بصفوانِ

دنيا الغرور لكم تغوي بزينتها ... لكنّما تحتها نيرانُ بركانِ

ومَنْ رجا برّها حاكى بمطمَحِهِ ... رجاءَ إبليسَ في جنّاتِ رضوانِ

لكلّ بدءٍ بلا شكٍّ نهايَتُهُ ... وعُمْرُ عالمنا يسري بحسبانِ

ما دامَ كلُّ قصيٍّ قد سرى عَجِلاً ... فإنّه رغم بعدٍ شاسعٍ دانِ

ومَنْ يَفُزْ آخراً فالسّعدُ حالفَهُ ... هذا هو الفوزُ ذو التكريمِ والشانِ

عجائبُ الكونِ بالبرهانِ ناطِقَةٌ ... بدقّةٍ صنعها بادٍ وإتقانِ

وصمتها لعبادٍ قائلٌ أبداً ... إنّ الحياةَ سرابٌ دون إيمانِ

1- المقلوبة: أكلة فلسطينيّة شهيرة.

صورة من الحياة

صِدْقُ التحدّي صَدَّ زَحْفَ شجوني ... وسهامَ دهرٍ غادرٍ مجنونِ (1)
حوتٌ من الأحقادِ صِرْتُ بِجَوْفِهِ ... في بحرِ كُفْرٍ صاخِبٍ ملعونِ
ناديتُ ربّي فاستجابَ لِدَعْوتي ... مثلَ الذي قَدْ كانَ مِنْ ذي النّونِ (2)
تأبى المروءةُ أن يُعَكّرَ صَفْوَها ... حَسَدٌ تَفَجّرَ من هوىً مأفونِ (3)
وكرامَةُ الإنسانِ أثمنُ سِلْعَةٍ ... مَنْ صانَها ما كانَ بالمغبونِ
فجميعُ ما في الأرضِ لَيْسَ بنافعٍ ... إنْ بِعْتَها وتكونُ أسفلَ دونِ
وردٌ وشوكٌ ذاكَ سَمْتُ زمانِنا ... عِذَقٌ بِشُمْروخٍ إلى عُرجونِ (4)
فَارضَ القضاءَ وإنْ بدا لكَ حالِكاً ... فالخيْرُ في إشراقِهِ المكنونِ
الكوْنُ محكومٌ بقانونٍ سما ... وقِوامُهُ الإعجازُ بالتّكوينِ
ولو الورى ساروا على مِنْوالِهِ ... فالعيشُ سَعْدٌ ليسَ بالمَمْنونِ (5)
يا لَيْتَهُمْ في ذا الزّمانِ قَدْ اقتَدَوْا ... بالبُرْتُقالِ العذْبِ والليمونِ
والنّفْعُ في الأشياءِ سِرُّ خلودِها ... والضّرّ يَغْرَقُ في المَصيرِ الهونِ (6)
بعضُ النفوسِ اللؤمُ مَغْروسٌ بها ... فغدت به في الشرّ ذاتَ فنونِ
وضعوا قلاعاً لي علاها عوسجٌ ... وتَنَطّعوا بتصرّفٍ مأبونِ (7)
فأقمْتُ مِنْ تلْكَ القلاعِ منارةً ... تهدي ضلالَ الحائِرِ المفتونِ
وجَعَلْتُ عوسَجَهُمْ سماداً نافعاً ... وأحلْتُهُ بتدبّرٍ موزونِ
هَمساتِ خيْرٍ تحت فيْئَةِ كَرْمَةٍ ... وشموخَ نخلٍ مُغْدِقٍ ميْمونِ
وسَرَتْ مِنَ الصبّارِ نَسْماتٌ وبَسْماتٌ (م) تُعانِقُ ظلّةَ الزّيتونِ (8)
أيْكُ الرّجاءِ ذوو الأصالَةِ إنّهُمْ ... بأريجِ أزهارِ الوفا نفحوني
النخْوَةُ الخضراءُ ملْءُ نفوسِهِمْ ... بظلالها السمحاءِ قد غمروني
يا قارئي عفواً فإنّ قصيدتي ... مُكْتَظّةُ الأبعادِ ذاتُ شجونِ (9)
والصورةُ المثلى التي استخلصْتُها ... عِبَراً تَشِعُّ بجوهرِ المضمونِ
إنّ الحقيقةَ نورُها لا ينطفي ... وتزيلُ لَبْساً مُفْعَماً بظنونِ

1- شجون: أحزان. 2- ذو النون: النبي يونس عليه السلام. 3- مأفون: ناقص العقل 4- سمْت: هيئة. العِذق: الغصن له شعب. الشُّمروخ: غصن دقيق عليه بُسر. العُرجون: العِذق اليابس . 5- ممنون: مقطوع. 6- الهون: المهين المخزي. 7-المأبون: المعيب. 8- يشير الشاعر إلى دواوينه الثمانية المطبوعة والمخطوطة. ظلّة: ظلال. 9- شجون: تشعّب.

مِن مفكّرة فلسطيني

صـروفُ الـدّهرِ كـم عَصَـفَتْ لبـيْنِ ... فلـم تُضْـعِفْ قـوايَ ولـمْ تُهِنّـي
أبابيـلُ الأذى انقَضّـتْ بِقَصْـفٍ ... فمـا غـابَ الرجـاءُ ولَـمْ يَـدَعْني
وأطـواقُ الحصـارِ طَغَـتْ وزادتْ ... فكـلّ مدينـةٍ أضـحتْ كَسِـجْنِ
ومَـعْ هـذا فيـأسٌ مـا اعترانـي ... وتنْكـيسُ الكرامـةِ لـم يَزُرْنـي
صَـمَدْتُ أصـارِعُ الطّـاغوتَ صـدّاً ... وغيْـرُ اللهِ ربّـي لـمْ يُعنّـي
وبالصـبرِ الجميـلِ يُـدَكُّ ضـيْمٌ ... ومِـنْ غَـرْسِ الجهـادِ النّصْـرَ نَجْنـي
وبالإيمـانِ لا يبقـى مُحـالٌ ... وحصـنُ الحـقِّ يبقـى خيـرَ حِصْـنِ
ففيـه نـرى صـروحَ العـزِّ تَعلـو ... ونلقـى المجـدَ يسـكنُ كـلَّ رُكـنِ
ونبـعُ العـدلِ رقـراقٌ نميـرٌ ... خمائلُـهُ تفـوقُ حُنُـوَّ حِضْـنِ
يفـيءُ لِظِلّهـا كبـدٌ جـريحٌ ... فَـتُسْعِدُهُ وتَغْمُـرُهُ بـيُمْنِ
دعوْنـا صـادقينَ لِمَحْـوِ حيْـفٍ ... لكـي تُسْـقى الـورودُ رحيـقَ أمْـنِ
وأغصـانُ السّـلامِ لهـا حفيـفٌ ... لأجْمـلُ نَغْمَـةٍ عَـذَبَتْ بِـأذْنِ
ولكـنّ العِـدى صَـلَفاً تَمـادَوْا ... وقَـدْ عشِـقوا المجـازِرَ دون وهْـنِ
بِعُـزّلِ ديـر ياسـينٍ وَصَـبْرا ... وكَفّـرَ القاسِـم الشّـهْمِ الأغـنّ(1)
وآخِرُهـا المخـيّمُ فـي جنـينٍ ... فقـد أضـحى خيـالاً بَعْـدَ عَـيْنِ
علـى البُـرآءِ قَـدْ هَـدموا بيوتـاً ... وغـالَوْا فـي التجَبّـرِ والتجَنّـي
وكـم قـد أزهقـوا أرواحَ أسـرى ... وقـد حرمـوهُمُ تكـريمَ دَفْـنِ
ولـولا بالوثـائقِ قـد تبـدّتْ ... لقـالوا إنّهـا أطيـافُ ظَـنّ
فـذاكَ أبـو الجنيْـدلِ مـعْ رِفـاقٍ ... شـجاعتُهمْ تُثيـرُ عُجـابَ كـوْنِ(2)
تزيّنَـت السـماءُ لهُـمْ فلَمّـا ... أتوْهـا زغـردتْ جنّـاتُ عَـدْنِ
أيـا بَطْشـاً تلطّـخَ فـي دمانـا ... دوامُ الظّلْـمِ مِـنْ وَهْـمِ التّمنّـي
لقـد أدهشْـتَ كـلّ طغـاةِ إنـسٍ ... وقـد أذهلْـتَ كـلَّ عتـاةِ جِـنّ
ألا مهـلاً فوعْـدُ اللهِ آتٍ ... وتصـرخ حينهـا: يـا ليْـتَ أنّـي ...

1- الأغنّ: كثير الشجر. 2- أبو جندل: قائد المقاومة الشعبية في مخيّم جنين في نيسان 2002م أثناء الهجمة الإسرائيلية الشرسة على المخيّم. عُجاب: ما جاوزَ حدّ العجب.

صلاح الدين الأيّوبي

فـوْقَ السّـماكِ سـما صـلاحُ الـدّينِ ... نصـرٌ يُحلّـقُ فـي سـما حطّـينِ

ترنـو المعـالي فـي تلهّفهـا لِمَـنْ ... أضـحى لهـا فـي الكـونِ خَيْـرَ قـرينِ

أحيَيْـتَ عزّتنـا الأثيـرَةَ بعـدما ... بـدأوا بنصْـبِ سُـرادِقِ التّـأبينِ

أسْـعَدْتَ شـملَ الـمسلمينَ بوَحْـدَةٍ ... هـي للكرامَـةِ مَصْـدَرُ التّمكـينِ

حصّـنْتَ مَـنْ ترعـى بأسـوارِ الهُـدى ... فقَطَعْـتَ للآثـامِ حَبْـلَ وتـينِ(1)

فالـموبقاتُ أسـاسُ كُـلِّ تَقَهْقُـرٍ ... وبهـا نُسـاقُ لِمَوْبـأ التّـوهينِ(2)

الآيُ تتلوهـا فَتُشْـحَنُ طاقـةً ... تعلـو علـى تصْـويرِ أيّ فطـينِ

وعزيمـةُ الإيمـانِ خارِقَـةُ القُـوى ... وأمامَهـا الفـولاذَ صِـنْوُ عجـينِ

فـي ليلَـةِ الإسـراءِ سِـرْتَ مجاهـداً ... والفَـوْزُ معقـودٌ بِنـورِ جَبـينِ

حلّقْـتَ نَسْـراً فـوقَ صِـلٍّ أرْقَـمٍ ... ثـمّ انقَضَضْـتَ بِسُـرْعَةِ الشّـاهينِ(3)

وطَفِقْـتَ تجْتَـثّ الـمُحالَ بِجَحْفَـلٍ ... والفـتحُ هـلَّ علـى بـراقِ يَقـينِ

حـرّرْتَ أولـى القبلتـيْنِ بِجُـرْأةٍ ... وصَـلَتْ إلـى رمضـانَ والتّشـرينِ(4)

ومـآذنُ الأقصـى بكـتْ مِـنْ فَرْحَـةٍ ... وأذانُهـا قَـدْ هـزّ قَلْـبَ جَنـينِ

وقبابُـهُ إذْ بالأمـانِ تزيّنَـتْ ... تُعْلـي الـدّعاءَ بِصـادقِ التـأمينِ

والـمِنْبَرُ الفـوّاحُ زادَ تأرّجـاً ... مـا كُنْـتَ فـي إكرامِـهِ بِضَـنينِ

والنـاسُ تسْـمَعُ للّحصـى تسـبيحَهُ ... والسّـرْوُ فـي حُسْـنٍ كحـورٍ عـينِ

بـاهى بِـكَ التـاريخُ عَبْـرَ عصـورِهِ ... صـفحاتُهُ لِخُطـاكَ ذاتُ حَنـينِ

مـا افْتـرّ ثغْـرُكَ قَبْـلَ ذا عـن بَسْـمَةٍ ... والعـيْنُ تعْكِـسُ ذبـذباتِ حـزينِ

وتـرى فلسـطينَ الـمبارَكَةَ اكتـوتْ ... بلهيـبِ بطـشٍ حالِـكِ التّلْـوينِ

قَـدْتَ الجُمـوعَ بـنهجِ شَـرْعٍ مُحْكَـمٍ ... لا رأسـماليٍّ ولا ليننـي

في الحربِ عَصْفٌ، في السّلامِ نسائِمٌ ... في السّمْتِ رَمْزٌ، في السّنا ياسيني

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عـدْلٌ قـويٌّ صـادِقٌ شـهْمُ الـرؤى ... فطِـــنٌ نقـــيٌّ ماجِـــدُ التّكـــوينِ

الكبْـــرُ جـــاءَ بالانتقـــامِ مشـــبّعاً ... بنقيـرِ قـذْرٍ لـمْ يكُـنْ بِقَمـينِ(6)

بالعُنْصُـــرِيّةِ قَـــدْ تَلَطّـــخَ عاتِيـــاً ... ومُمَهّـــداً لِمَطـــامِعِ التّـــوطينِ

نثـرَ الـمجازِرَ والضّـغائِنَ والأسـى ... وخيالُـــــهُ متـــــألّقُ التّـــــزيينِ

كـلّ الرّوابـي والسـهول قـد اغتـدَتْ ... شـــوهاءَ غارِقَـــةً بِلُـــجّ أنـــينِ

أحـــلامُ يَقْظَتِـــهِ قـــد استأصـــلتَها ... مـــا كـــانَ قَصْـــرُ غبائِـــهِ بِمَتـــينِ

أذْهَلْتَـــهُ فـــي أسْـــرِهِ بتســـامحٍ ... جعـــلَ الفَخـــارَ يقـــولُ: ذا يكفينـــي

وكِتابُـــكَ المبـــرورُ عُلّـــويُّ الشّـــذا ... وكتابُـــهُ الـــموزورُ فـــي سِـــجّينِ

والشـرُّ مهمـا قـد تجبّـرَ واعتلـى ... فمصـــيرُهُ خِـــزْيٌ بـــلا تحصـــينِ

حُفـــداؤهُ طَفَحـــوا بحقْـــدٍ حالـــكٍ ... فـــي بـــاطنِ لعقـــولِهِمْ كَـــدَفينِ

حـــاكوا حليمَـــةَ لا تغيّـــرُ عـــادَةً ... والطّبْـــعُ فـــاقَ تطبّعـــاً لأفـــينِ

عـادوا يسـيلُ لُعـابُ أطْمـاعٍ بِهِـمْ ... بشـــراهَةٍ لـــمصادِرِ التّمْـــوينِ

فـالنّفْطُ لَمّـا كـانَ رهْـنَ مـزاجِهِمْ ... برْميلُـــهُ بِجُنيْـــهٍ اســـترليني

وإذا الـــمصائبُ زَلْزَلَـــتْ أركانَنـــا ... فالكـــلّ يَنْعَـــقُ: ذاك لا يعنينـــي

تبّـــاً (لـــمنطقِهِمْ) تناقَضُـــهُ طَمـــا ... وسُـــكوتُهُمْ فـــي قمّـــةِ التبيـــينِ

يـا أمّـةَ الإسْـراجِ ذهْنَـكِ أسْـرِجي ... فالشّـــهْدُ لا يُرجـــى مِـــنَ التنّـــينِ(7)

مـا زلْـتِ عنـوانَ الكرامـةِ والعُـلا ... والخيـــر والإقـــدامِ والترصـــينِ(8)

آثـــارُكِ الغـــرّاءُ شَـــعَّ عطاؤهـــا ... مـــنْ أرضِ أنـــدَلُسٍ لأرْضِ الصّـــينِ

أيَعـــودُ ماضـــينا التّليـــدُ مُظَفّـــراً ... بالـــمجدِ يَعْبَـــقُ ســـاعَةَ التّـــدوينِ

بـــالعلْمِ والإيمـــانِ يَـــدْفَقُ خيْرُنـــا ... واللهُ للشـــرفاءِ خَيْـــرُ ضـــمينِ

1- الوتين: عرق في القلب 2- الموبأ: مكان الأوبئة. 3- الصلّ والأرقم: من أخبث الحيّات، الشاهين: أسرع الصقور والجوارح قاطبةً. 4- إشارة إلى حرب رمضان وتشرين سنة 1973م. 5- السناء: الرفعة والضياء، ياسيني: أي كسورة يس في الرفعة والضياء. 6- نقير: نقرَه على نواة التمر. 7-الإسراج: كلمة منحوتة من الإسراء والمعراج. 8- الترصين: حسن الفهم.

شهداؤنا هم الأمل

شـــــهداؤنا أمَـــــلٌ لنـــــا ريّـــــانُ ... يزهـــو بِفَضْـــلِ نَـــداهُمُ الإيمـــانُ
ضَـحّوا لِنَـنْعَمَ فـي حِمـى حرّيّـةٍ ... يَحْـــدوهُمُ الإيثـــارُ والإحســـانُ
أحيَـــتْ بطـــولَتُهُمْ كرامَـــةَ أمّـــةٍ ... وهُـــمُ لكـــلِّ مَزِيّـــةٍ عنـــوانُ
أجسـادُهُمْ أعلـتْ حصـونَ مناعَـةٍ ... بِصـــمودِها يتَقَهْقَـــرُ العـــدوانُ
ودمـــاؤُهُم أنهـــارُ خيـــرٍ يَسْـــتقي ... مِنهـــا الفخـــارُ ويُزْهِـــرُ الوجـــدانُ
أرواحُهُـمْ إذ ترتقـي صَـوْبَ السّـما ... تـــزدانُ مـــن فـــرحِ اللقـــاءِ جِنـــانُ
إنّ الشـــــهادةَ رُتْبَـــــةٌ علويّـــــةٌ ... هـــي خَيْـرُ مـــا يَرْقـى لـــهُ الإنْســـانُ
مِعْـراجُ مَجْـدٍ فـي ميـادين العُـلا ... وبِـــدونِها لا تُبتَنـــى الأوْطـــانُ
إنْ رُحْـتَ تسْـألُ عـن شـبيهِ خصـالِهِمْ ... فالنخـــلُ والزيتـــونُ والريحـــانُ
طوفـــانُ بغـــيٍ قـــدْ عتـــا متَجَبّـــراً ... مـــا شـــامَ أمثـــالاً لِـــذاكَ زمـــانُ
أقـــوى الـــزلازلِ كالهَبـــاءِ أمامَـــهُ ... بِجِـــوارِهِ كالـــذرّةِ البركـــانُ
جـرعَ المـرارةَ فـي بُحـورِ ثبـاتِهِمْ ... فهـوى وأعْلـى رِبْحِـهِ الخُسْـرانُ
قـل للألـى طَعَنـوا فَـؤادَ حقيقَـةٍ ... دَعـــواكُمُ يَنْتابُهـــا الهـــذيانُ
لا ترْكنـوا للـبطشِ مهمـا قـد بغـى ... مُنـــذُ الخليقـــةِ يُهْـــزَمُ الطغيـــانُ
ودعـوا المسـيرَ علـى خُطـى نازيّـةٍ ... فمصـــيرُها ذلٌّ قَســـا وهـــوانُ
ولْتُرْجعـوا لِـذوي الحقـوقِ حقـوقَهُمْ ... مـــن غيـــرِ هـــذا لـــن يســـودَ أمـــانُ
ولسـانُ ثكلـى لـيسَ يفْتُـرُ بالـدّعا ... والقلـــبُ يـــدعو إنْ يَكِـــلَّ لســـانُ
وبيـومِ ديـنٍ يـا لَسـوءِ مصـيرِكُمْ ... سَيَشـــيبُ مِـــنْ أهوالِـــهِ الولْـــدانُ
أغصـــانُ سِـــلْمٍ إنْ بِعَـــدْلٍ رُوّيَـــتْ ... غَـدَت الرّيـاضَ يَحُفّهـا العُمـرانُ
مـا حـلّ فـي أرضِ الربـاطِ عجيبـةٌ ... دُســـتورُها الفـــولاذُ والنّيـــرانُ
والعـالَمُ (الحُـرُّ) انتحـى متفرّجـاً ... وكأنّـــهُ المخبـــولُ والسّـــكرانُ
إنّ الجهـادَ لَتـوأمُ النّصـرِ الـذي ... فـــي ظلّـــهِ عِـــرْضُ الـــبلادِ يُصـــانُ
والظلـــمُ ملعـــونٌ ولـــيْسَ يُقِـــرّهُ ... فِكْـــرٌ بِسَـــمْتِ حَصـــافَةٍ يـــزْدانُ

القاهرة (عاصمة الشرق)

مدينـــــة يَرْتَقـــي عُلاهـــا ... والمجـدُ قـد حـلَّ فـي سَـماها
بـــالعلمِ والـــدينِ كَـــمْ تغـذّتْ ... والنّيـلُ مِـــنْ شَـهْدِهِ سَـقاها
أصـــيلةَ القلْـــبِ والسّـــجايا ... تُزيـــلُ عـــن أنفُـــسٍ أســـاها
عريقـــة الفِكْـــرِ والمزايـــا ... تَجَـــدّدُ العصـــر قـــد حواهـــا
فـــأزهرُ السّـــعدِ قـــد تســـامى ... تاريخُنـــا فيـــه قـــد تَبـــاهى
حِصْـــنٌ لإيمانِنـــا مكـــينٌ ... يزيـــدُ فـــي هديِـــهِ ســـناها
مـــآذِنُ الخيـــرِ فـــي ألـــوفٍ ... والكـــلّ مُصْـــغٍ يعـــي نِـــداها
وجامعـــاتٌ صـــروحُ خيْـــرٍ ... تزيـــدُ بـــالنّورِ مِـــنْ بهاهـــا
أهرامُهـــا للخلـــودِ صِـــنْوٌ ... الـــدّهرُ يحتـــارُ فـــي بِناهـــا
كَـــمْ مُتْحَـــفٍ قَـــدْ حـــوى كُنـــوزاً ... يُـــذْهَلُ مَـــنْ لَحْظَـــةَ رآهـــا
وبُرْجُهـــا تَـــوْأمٌ لِعِـــزٍّ ... ومنـــهُ كـــم طـــابَ مُجْتلاهـــا
حـــدائِقُ الـــرّوْحِ قَـــدْ أطَلّـــتْ ... الصّـــفْوُ والشـــدْوُ مِـــنْ جناهـــا
جزيـــرَةُ الأنْـــسِ لَـــوْ رأتهـــا ... ثاكِلَـــةٌ لانْمَحـــى ضَـــناها
جمالُهـــا آسِـــرٌ عجيـــبٌ ... والـــذّوقُ إشـــراقَهُ حَباهـــا
أصـــيلُها ناضِـــرٌ كـــريمٌ ... بِرَوْعَـــةِ الحُسْـــنِ قـــد كســـاها
البـــدرُ إذ وَشَّـــحَ الليـــالي ... فالعقـــلُ قـــد هـــامَ فـــي هواهـــا
أدُرّةَ الشّـــعرِ والقـــوافي ... وآيـــةَ النّثـــرِ لا تُضـــاهى
مِـــنْ شـــرّ بـــاغٍ وضـــيقِ عُسْـــرٍ ... اللهُ بـــالعَوْنِ قَـــدْ حَماهـــا
للمُحْتَمـــي أرْضُـــها مـــلاذٌ ... تُجيـــبُ بالنصـــرِ مَـــنْ دعاهـــا
أمْـــنٌ وَسِـــلْمٌ علـــى صـــديقٍ ... نـــارٌ وحـــربٌ علـــى عِـــداها
لَـــن تبلـــغَ السّـــعدَ فـــي حيـــاةٍ ... إنْ لَـــمْ تَعِـــشْ فـــي حِمـــى حِماهـــا
عاصـــمةَ الشّـــرق دون شـــكٍّ ... بـــذاك كـــلّ الـــورى دعاهـــا
بـــارِكْ بِهـــا ربّنـــا وَزِدْهـــا ... وحقّقَـــنْ دائمـــاً رَجاهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الفنُّ أفنان

لِـــذوي فُنـــونٍ صَـــعِدوا التوجيهـــا ... صـونوا الحقيقـة وانبـذوا التّمويهـا
الفـــنَّ أفْنـــانٌ بمسْـــرَحِ عَيْشِـــنا ... يسـترخصُ الأخـلاقَ أو يُغْـليهـا(1)
ينســابُ فــي دمنــا، يهــزَّ عقولَنــا ... يَغــزو عواطِفَنــا، يُعَسْــكِرُ فيهــا
هــو مَغْنَطــيسٌ لِلّــورى فَلْتقرعــوا ... لِخُطــاهُ أجــراسَ النّهــى تَنْبيهــا
إنْ كــانَ صــقلُ الــذّوقِ أكبــرَ هَمّــهِ ... فهُــوَ الــذي أسُــسُ الصّــفا يُرْسـيها
هلْ(عــادلٌ) حقّــاً (إمــامُ) فَكاهَــةٍ ... إذ يــورِدُ الــنشءَ الغريــرَ التّيهــا؟!
فـــي مسْـــرَحِيّةِ التّهَـــوّرُ ســـادَها ... عَبَـــثٌ غُثـــائِيُّ الـــرّؤى يَحْويهـــا
جــلُّ المعاهِــدِ بــالنّحوسِ تَجَلّلَــتْ ... مِــنْ بَعْــدِ كــانَ السّــعْدُ يَخْطِــرُ تيهــا
أَزعـيمَ رَهْـطِ (مُشـاغبينَ) ألا اعتَـذِرْ ... أوْسَــعْتَ أشــرَفَ مِهْنَــةٍ تَسْــفيها
لِلْعِلْــمِ فــي القــرآنِ ذكــرٌ عــاطرٌ ... وبِــهِ الرّوائِــعُ دُبّجَــتْ تَنويهــا(2)
لَــو يوسُــفُ الــوهبيُّ شــاهَدَ بَعْضَــها ... لَمَضــى يُهَــوّلُ، لَعْنُــهُ يُرْديهــا(3)
وَنجيــبُ ريحــاني تَمَــوّجُ روحُــهُ ... وغــدَتْ ســهامُ هِجائِــهِ تصــميها
وشــفاهُ إســماعيلَ ياســينَ انبَــرَتْ ... تهـذي، تُبَـرْطِمُ، ترفَـعُ التأويهـا(4)
لَــوْمي يُصَــبُّ كَــذا علــى فَنّانَــةٍ ... ترعــى الفتــونَ وعُريُهــا كاســيها
أَضْــحتْ كجاريــةٍ لِنيــرِ تَهَتّــكٍ ... صَــرعاتُ نَهْــجٍ مــارِقٍ تَسْــبيها
أعْلــى النّجــومِ لَقَــدْ دَعَوْهــا إنّهُــمْ ... قـد أَمْعَنـوا فـي مَنْطِـقٍ تشـويها(5)
إنّ التــي تَغْتــالُ أزْهــارَ الحيــا ... قبــلَ الممــاتِ بمُــدّةٍ أنعيهــا
الآلُ يَسْــتَغْوي ربيــعَ شــبابِها ... ولـدى الخريـفِ إلـى الضّـنى يرميهـا
أو أنْ تَــفيءَ إلــى خمائِــلِ تَوبــةٍ ... فبــذاكَ أقصــى حُبّنــا نُهــديها
الـنّفسُ إنْ خَضَـعَتْ لأطمـاعِ الهـوى ... فجميــع مــا فــي الأرضِ لا يكفيهــا
إمّــا غَفَــتْ عنّــا عيــونُ رَقابَــةٍ ... فحــدائِقُ الأخــلاقِ مَــنْ يَرْويهــا؟
الفَــنَّ فــي هــذي الحيــاةِ رســالةَ ... الفِكْــرُ مُبْــدِعُها التَّقــى هاديهــا
فلْتَجْعلــوهُ إلــى المعــالي سُــلّماً ... ولْتُلْبِســوهُ الرشْــدَ والتّنْزيهــا

1- أفنان: أنواع. 2- التنويه: الرّفعَة. 3- يُرديها: يُهلكها. 4-التأويه: الشكوى مع التوجّع. 5- أعلى النجوم: ترجمة لسوبر ستار.

أضمومة خواطر

وخـــــواطر انهمَـــــرَتْ عَليّـــــهْ عبـــرت علـــى جِسْـــرِ الســـجيّهْ
ســـــكنَتْ ريـــــاضَ مشـــــاعري والعـــــينُ تَنطـــــقُ بالتحيّـــــهْ
ودنـــــت لفكـــــري بعـــــد ذا صـــــوراً تَـــــروقُ لِناظِريّـــــهْ
الكـــــونُ أصـــــبح غارقـــــاً بمفارقـــــاتٍ (لوذعيّـــــهْ)
الظلـــــمُ وزّعَـــــهُ القـــــويُّ (م) علـــــى الخلائـــــقِ بالسَّـــــوِيّهْ
والكفـــــرُ طوفـــــانٌ طمـــــا أتباعُـــــهُ شَـــــرُّ البريّـــــهْ
تُرضـــــيهمُ نفـــــسٌ هـــــوتْ تُـــــرْديهمُ نفـــــسٌ زكيّـــــهْ
مثـــــل القـــــرودِ تســـــلّقوا قممـــــاً بهـــــا حِمَـــــمٌ عتيّـــــهْ
تـــــودي بهـــــمْ لمهالـــــكٍ وتســـــوقَهُم نحـــــوَ الدنيّـــــهْ
هتفـــــوا لفتكـــــةِ آثـــــمٍ لينـــــالَهمْ عَظْـــــمُ الضـــــحيّهْ
قـــــد أتقنـــــوا فـــــنّ النّفـــــاقِ (م) بِحُنْكَـــــةٍ وبألمعيّـــــهْ
هـــــاموا بـــــهِ كهيـــــام توبـــــةَ (م) بالمهـــــاةِ الأخيليّـــــهْ
الـــــنّفس فـــــيهمْ سِـــــلعة أو إنّهـــــا مثـــــلُ الســـــبيّهْ
واسْـــــتَبْدَلوا مُسْـــــتَنْقَعاً أسِـــــناً بأنْهـــــارٍ نقيّـــــهْ
مهـــــرُ التحـــــررِ بـــــاهظٌ والـــــذلّ زوجٌ للخطيّـــــهْ
مَـــــنْ بـــــاعَ يومـــــاً عِرْضَـــــهُ خيـــــرٌ لَـــــهُ ثـــــوبُ المنيّـــــهْ
مـــــا أجملَنّـــــكَ يـــــا فتـــــى تهـــــبُ العـــــلا نفســـــاً وفِيّـــــهْ
تغـــــدو بـــــأخلاقٍ سَـــــمَتْ قمـــــرَ الليـــــالي القاهريّـــــهْ
وكَطيـــــبِ أنســـــامٍ ســـــرتْ عبـــــر الرّوابـــــي المقدِســـــيّهْ
وغـــــروب صـــــيفٍ ســـــاحرٍ بشـــــواطئ الإســـــكندريّهْ
بـــــالعزّ خُبْـــــزٌ يـــــابسٌ قَـــــدْ فـــــاقَ طعـــــمَ مُهلّبيّـــــهْ
والعلْـــــم كلّلَـــــهُ التّقـــــى يُلْفـــــي الحيـــــاةَ لنـــــا هنِيّـــــهْ
وإذا حضـــــارَتُنا زكَـــــتْ كـــــان الخلـــــودُ لهـــــا هُوِيّـــــهْ

متى نصر الله؟؟؟

عُمْـرٌ مضـى بالحادثـاتِ الداجيـهْ ... مـا زارَ طيـفٌ للسـرورِ فؤاديَـهْ(1)
إنْ نصْـرُ ربّـي قَـدْ أظـلَّ دِيارَنـا ... لأَوَرّعَـنَّ كِنافـةَ وزلابيَـهْ
وَلأهْـدِيَنَّ إلـى البشـيرِ حقيبَـةً ... مملـوءةً بـالغُرِّ مِـنْ أشـعارِيَهْ
الزهـرُ يَبْسِـمُ نشـوةً لِبيانِهـا ... والـدّهرُ آذانٌ بشـوقٍ صـاغِيَهْ
القلـبُ عصـفورٌ نجـا مِـنْ أجـدلٍ ... أوْ مِثلُ هيمٍ قد دَنَتْ مِنْ ساقِيَهْ(2)
البـدرُ أبهـى منظـراً وتلألـؤاً ... ونجومُنـا عِقْـدٌ، سَـمانا الغانِيَـهْ
نَعَـمٌ لِعِـزٍّ كـم تـروق وتزدهـي ... للـذّلِّ لا تحلـو سـوى لا النافيَـهْ
تُثْنـي ظَلومـاً إنْ بِصِـدْقٍ قلتَهـا ... عَـنْ لامِ أمْـرٍ أو عـن الـلا الناهِيَـهْ
كَـرْمُ الجهـادِ إذا الوفـاءَ رَوَيْتَـهُ ... فَقُطـوفُ أمجـادٍ سَـتغدو دانِيَـهْ
والأخـذُ بالأسـبابِ بَـدْءُ توكّـلٍ ... مَـنْ رامَ خَـوْضَ البَحْـرِ لاذَ بجارِيَـهْ
الظلـمُ مَهـزومٌ وتلـكَ حقيقـةٌ ... ولْتسـألوا عنهـا القـرونَ الخاليَـهْ
حتّـى ولـو فـاقَ النّجـومَ تطـاولاً ... فلكـم تهـاوتْ قـوّةٌ متعالِيَـهْ
دُوَلٌ كمـا الأفـرادِ فـي أعمارِهـا ... طغيانُهـا شـيخوخَةٌ متهاوِيَـهْ
العـدلُ أعظـمُ رافـدٍ لشـبابها ... ويُقلّهـا نحـو الحيـاةِ الراقِيَـهْ
وبـه السّـعادَةُ أشـرقتْ قَسـماتُها ... والقَهْـرُ يُحْشَـرُ صـاغِراً بالزاوِيَـهْ
الحكـمُ مسـؤوليّةٌ وأمانَـةٌ ... لا سُـلّطَةٌ منهومَـةٌ متعامِيَـهْ
إنْ روحُ إخـلاصٍ سَـرَتْ بِكِيانِـهِ ... صـارت ضـفائرَ شَـعْرَةٌ لِمعاوِيَـهْ
هـو مِحْنَـةٌ لا مِنْحَـةٌ مَغْصـوبَةٌ ... فلْتَفْهَمـوا أذوي النّفـوسِ الواهِيَـهْ
وهـو الندامَـةُ بـل وأنكـى حسـرةٍ ... فـي يـومِ دينٍ أوْ بـدنيا فانِيَـهْ
يـا أمّـةً وُصِـفَتْ بأفضـلِ أمّـةٍ ... مـا دامَ منهلُهـا مبـادئَ ساميَهْ
إنّ الـذي يرضـى التخـاذلَ منهجـاً ... تَرْثـي لَـهُ أعجـازُ نخـلٍ خاوِيَـهْ
لا شـيءَ كالشّـرعِ القـويمِ ونهجِـهِ ... يَهَـبُ الأمـانَ لِعَيشـنا ورفاهيَـهْ
والله ينصُـرُ مـن يناصـرُ دينَـهُ ... ضـرباتُهُ بالحَسْـمِ تبقـى القاضـيَهْ

1- الداجيَه: المظلمة. 2- الهيم: الجِمال العطشى، الأجْدَل: الصقر من الجدل وهو الشدّة.

أفول العنصريّة*

فـيْضٌ مِـنَ الإعجـابِ هَـزَّ شـعورِيا ... لَمّـا التّحَـرّرُ قَـدْ كسـا نامِيبِيـا
المَجْـدُ عـادَ إلـى رُباهـا باسِـماً ... حَيْـثُ التّكَبّـرُ قَـدْ تهـدّمَ هاويـا
فـإذا نَظَـرْتَ إلـى الجُمـوعِ فَلَـنْ تَـرى ... إلا بُنـودا تَزدهـي وَعواليـا
بـدْرُ السّـعادَةِ قَـدْ دَنـا مُـتَهَلّلاً ... عَـمَّ الـبلادَ مفـاوزاً ومغانِيـا
رَوْضُ الفَخـارِ بـدا بأجمـلِ حُلّـةٍ ... فَرحـاً وكـانَ قَبَيْـلَ ذلـكَ غافيـا
حتّـى الكواكِـبُ والنّجـومُ تمايَلَـتْ ... طرَبـاً لَهُـمْ إذْ يُنشـدونَ أغانِيـا
والعَـدْلُ عـادَ يَزينُـهُ قِسْطاسُـهُ ... إذْ قَـدْ رأى وَجْـهَ التّغَطْـرسِ كابيـا
أصـداءُ إنجـازاتِكُمْ قَـدْ أطْرَبَـتْ ... لَيمونَنـا وَوُرودَنـا ودَواليـا
باهَـتْ بِهـا زَيتونـةُ قَدسِـيّة ... أنْعَشْـتُمُ أمَـلاً لَـدَيْها ثاويـا
لتفُـكَّ قَيـدَ الأسْـرِ عـنْ أغصـانِها ... وتعـودَ تَرْفـلُ عـزّةً ومعاليـا
فالزّيْـتُ فيهـا الآنَ ضُـمّخَ بالـدّما ... وغـدا دموعـاً للثكـالى حاوِيـا
قـرنٌ بـهِ سـود النفـوس تحجّـرت ... والفعـلُ يرفـعُ أو يُـذلّ نواصـيَ
خيـراتِ أرْضٍ يَسْـلُبونَ وإنّهُـمْ ... ظَلَمـوا العِبـادَ تَجَبّـراً وَتَعالِيـا
بَلّـةَ المَحَبّـةَ أوْصـدوا أبْوابَهـا ... وعَدَوْا علـى نَـبْضِ القُلوبِ ضواريا
وأدوا الرّجـاءَ بـدا بأطيـافِ النّهـى ... خَنَقـوا مرامـاً سـامياً وأمانيـا
وتعـاظَمَ الحِقْـدُ الـدفينُ بمَـوطِنٍ ... والـرّوحُ تَمْـرَضُ حـينَ تَلْمَـحُ باغِيـا
والبغـيُ إنْ لـمْ يَلْـقَ ردّاً عاصِـفاً ... فهـو المماطِـلُ والمشـيحُ تعامِيـا
والعُنْصُـريّة داؤُهـا مُسْـتَفْحلٌ ... تَتَطَلّـبُ البَتْـرَ السّـريعَ تَـداوِيا
جهليّـةٌ لَهَبِيّـةٌ شِـرّيرَة ... سـاديّة أبـداً تَضُـخّ دواهِيـا(1)
الظلـمُ والِـدُها الحماقَـةُ أمُّهـا ... تُـذكي الشّـرورَ مَثالِبـاً ومَخازِيـا
ورعـاةُ الاسـتبْدادِ هَمّهُـمُ بـأنْ ... تبْقـى شـعوبُهُمُ كمثـلِ المومِيـا(2)
لَـنْ يبلُـغَ الأمْجـادَ يوْمـاً مَـنْ يُـرى ... عـنْ حقّـهِ متخـاذِلاً مُتَوانِيـا
دَرْبُ الجِهـادِ يقودُنـا لتحَـرّرٍ ... وبِفَضْـلِهِ نَرتـادُ عيشـاً راقِيـا

---

* قيلت بمناسبة استقلال ناميبيا سنة 1990م .. 2- جهليّة: نسبة إلى أبي جهل. لهبيّة: نسبة إلى أبي لهب. ساديّة: التلذذ بإيذاء الآخرين. الدواهي: المصائب. 2- المومياء: ما حنّط من الأجسام.

نعم النعمة الإسلام

أعظـــــمْ بـــــالقرآنِ هديّـــــهْ ... لِســـــعادةِ كـــــلّ البشـــــريّهْ

قوّتـــــهُ لـــــيس لهـــــا حَـــــدٌّ ... لِمنيـــــرٍ بـــــالفِكرِ جليّـــــهْ

عُمـــــرانُ الـــــدارينِ هُـــــداهُ ... يُقصـــــي سُـــــبُلاً تدميريّـــــهْ

العلـــــمُ بـــــراقُ تقدّمِـــــهِ ... إقـــــرأ بـــــهِ عنـــــوانُ هُويّـــــهْ

وطهـــــارة روحٍ تجمَعُنـــــا ... تغســـــل أرجـــــاسَ الفئويّـــــهْ

الشـــــرُّ نيـــــازكُ بائـــــدةٌ ... والبِـــــرّ كواكـــــبُ درّيّـــــهْ

الدولـــــة يجعلهـــــا الفضـــــلى ... بحقـــــوق النّـــــاسِ مثاليّـــــهْ

الحـــــاكمُ أثقلنـــــا عبئـــــاً ... يرعـــــى بـــــالإخلاص رعيّـــــهْ

بقلـــــوب الأمّـــــةِ موئلـــــهُ ... لا فـــــي الأبـــــراج العاجيّـــــهْ

لضـــــعافٍ أكبـــــرُ مِعـــــوانٍ ... يركـــــلُ عُشّـــــاقَ الطبقيّـــــهْ

أوصـــــلهُ صـــــندوقٌ حُـــــرّ ... والشـــــورى بنـــــتُ الشـــــرعيّهْ

العـــــدلُ المخصـــــبُ مزدهـــــرٌ ... والجـــــوْرُ طلـــــولٌ مخفيّـــــهْ

وقضـــــاءٌ يجتـــــثّ بحـــــزمٍ ... تســـــويفاً أو غُـــــبنَ قضـــــيّهْ

بـــــين الأفـــــرادِ مســـــاواةٌ ... وبمـــــا يـــــأمُرُ ربّ بَريّـــــهْ

لا تبـــــذيرٌ أو إســـــرافٌ ... بـــــل تكـــــريسٌ للوســـــطيّهْ

ومصـــــارفُ للرحمـــــةِ شـــــيدت ... ليســـــت لقـــــروضٍ ربويّـــــهْ

الـــــنفسُ عـــــزائمَ يشـــــحنها ... وســـــمات عُلـــــى نورانيّـــــهْ

تنصـــــاعُ لحـــــقٍّ نصّـــــاعٍ ... وعلـــــى الباطـــــلِ جـــــدَّ عصـــــيّهْ

فـــــأمورُ العـــــيشِ ميسّـــــرةٌ ... تمضـــــي راضـــــيةَ مرضـــــيّهْ

الشـــــدّةُ بـــــالعزّ رخـــــاءٌ ... وهنـــــاءٌ بالـــــذلّ بليّـــــهْ

وقليـــــلٌ بالحِـــــلّ كثيـــــرٌ ... بالسُـــــحتِ الكثـــــرُ أقلّيّـــــهْ

مـــــن عـــــادى شِـــــرعةَ بارئنـــــا ... فنهايتـــــهُ مأســـــاويّهْ

أنْ نغـــــدوَ لله عبيـــــداً ... أســـــمى درجـــــاتِ الحرّيّـــــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

1-الهلال الأحمر الفلسطيني

يـــا هـــلالاً بنكبتـــي يحمينـــي ... هـــو للمكرمـــات خيـــر قـــرينِ
كم تُغيثُ الملهوفَ في عُسْرِ وَقْتٍ ... وتقـــولُ الأخطـــارُ لا تُثنينـــي
لا تُبـــالي وأنـــتَ تجبُـــرُ كســـراً ... بَطْـــشَ عـــاتٍ ولا هـــوى مـــأفونِ
حبّـــذا منـــك نجـــدةٌ قـــد تســـامتْ ... أثمـــرتْ ســـهلاً مـــن كَـــؤودِ حَـــزونِ
أحمـــرُ اللـــونِ أخضـــرُ الفِعْـــلِ تَنـــدى ... بِبَيـــاضٍ يســـقي الشـــرورَ سَـــوادا
لعـــدوٍّ تهـــبُّ مثـــلَ صـــديقٍ ... وبإيثـــارٍ قـــد مُلئـــتَ ســـدادا
كـــلُّ بـــدرٍ فـــي أفـــقِ مجـــدكَ يرقـــى ... مـــا تَـــوانى ولـــو بـــروحٍ جـــادا
لـــيس نســـطيعُ عَـــدَّ فضـــلٍ حبـــاهُ ... فَعَـــنِ الرمـــلِ والحصـــى قـــد زادا
ومُشَـــيْفىً نـــراهُ فـــي بحـــرِ ضُـــرٍّ ... زورقـــاً ســـابحاً لشـــطّ عـــلاجِ(1)
صـــوتُ إنـــذارهِ ينـــادي بِحِـــرْصٍ ... إنّنـــي نخـــوةَ المـــواطنِ راجِ
قـــدّموني علـــى جميـــع البرايـــا ... ولـــو الركـــبُ قـــادَهُ ذو تـــاجِ
فنزيلـــي يُصـــارع المـــوت ســـبقاً ... ولَكُـــمْ كَـــمْ يَـــدعو ويحْمَـــدُ نـــاجِ
أبنـــي أمّتـــي أعينـــوا هـــلالاً ... واســـعفوهُ بكـــلّ غـــالٍ نفـــيسِ
هـــو للطهـــرِ والشـــهامةِ رمـــزٌ ... يُرجـــعُ الفـــألَ عنـــد يـــأسِ النفـــوسِ
يشـــرحُ الصـــدرَ إذْ يلبّـــي نـــدانا ... بسُـــعودٍ يزيـــلُ أعتـــى النحـــوسِ
يســـبقُ البـــرقَ ســـرعةَ حـــين يـــأتي ... وكغيـــثٍ أصـــابَ هـــيمَ العـــيسِ(2)
إنّمـــا الطـــبُّ للأنـــامِ قَـــرينٌ ... هـــو فـــي النّفـــعِ صـــنْوُ مـــاءٍ وَضـــوءِ
وبـــدونِ التمـــريضِ مـــا تَـــمَّ بُـــرْءٌ ... كوُضـــوءٍ يَحتـــاجُ عَـــوْنَ وَضـــوءِ(3)
فهمـــا مُلْبِســـانِ ثـــوبَ شِـــفاءٍ ... ومُـــزيلانِ لـــلأذى المشـــنوءِ(4)
والأصـــيلُ الكـــريمُ يعمـــلُ دومـــاً ... فـــي تفـــانٍ وهمّـــةٍ وهـــدوءِ
لِفِلســـطينَ حيـــثُ بـــارَكَ ربّـــي ... ووقاهـــا مِـــنْ كـــلّ شَـــرٍّ وســـوءِ

1- المشيْفى: تصغير مشفى والمقصود سيارة الإسعاف. 2- هيم العيس: الجِمال العطْشى. 3- الوُضوء: غسل أعضاء من الجسم للصلاة. الوَضوء: الماء المتوضأ به. 4- المشنوء: المكروه البغيض.

حقيقة تفوق التصوّر*

تغــورُ النّجــومُ، تَثــورُ العُصــورْ ... تميــدُ الجبــالُ، تَمــورُ البحــورْ
لأمْــرٍ يفــوقُ حــدودَ الخيــالِ ... ويُــذْكي لَظــى جَيَشــانِ الشّــعورْ
قــوى البغْــيِ فــي أرضِــنا عَرْبَــدَتْ ... وصَــفْوَ الحيــاةِ لنــا دمّــرَتْ
ومــا زارهــا أبــداً وازعٍ ... وشِــرْعَةَ ربِّ الــورى أهــدَرَتْ
إذا الغَــيُّ يومــاً رآهــا انتَشــى ... ويَنْقــبضُ الرُشــدُ إذْ أقبَلَــتْ
فِلَسْــطينُ يــا منبــت الأتقيــاءْ ... حَضَــنْتِ الوفــاءَ وصُــنْتِ الإبــاءْ
نســورُكِ فــي بــذلهم حلّقــوا ... بِعَــزمٍ تَخَطّــى عنــانَ السّــماءْ
تحــدّوْا شــياطينَ إفْــكٍ عتَــوْا ... كــأمواجِ نــارٍ بِبَحْــرِ الــبلاءْ
فــأغرقَ بحــرُ التّقــى مــوجهم ... وزال الأذى تحــت حــزم المَضــاءْ
سَــلِمْتِ أيــا موْئــلَ العِــزّةِ ... لأنْــتِ العظيمَــةَ فــي الشــدّةِ
لَــئِنْ جَرّفــوا الأرْضَ زيْتونَهــا ... فمــا جَفّفــوا أرَجَ الجنّــةِ
مِــنَ الياسَــمينَةِ فــاحَ الرّجــا ... لِيُــنْهِضَ شَــعْباً مِــنَ الكَبْــوَةِ
وإنّــكِ رمــزُ الفــدا والصــمودْ ... ومهــدُ الربــاطِ ومثــوى الخلــودْ
وَمِنْــكِ الحَضــارةَ قــد أشــرقَتْ ... وفيــك ظــلام العــدى لا يَســودْ
ســماؤكِ بــالحقّ مزدانــةٌ ... وأرضــكِ بالعــدلِ دومــاً تجــودْ
حصــاكِ رجــومٌ علــى غاصــبٍ ... ووَهْــجُ الجهــادِ يُــذيبُ القيــودْ
لأجلِــكِ كَــمْ مِــنْ شــهيدٍ قضــى ... بــذكرٍ يُعَطّــرُ ســاحَ الفَضــا
ولا يبتنــي المجــدَ إلاّ الــمُجِدَّ ... ومَــنْ سـيفَ إيمانــهِ قـد نضـى(1)
تُجِــلُّ البطولــةَ آثــارَهُ ... ومِــنْ رفعــةِ العــزِّ نــال الرضــى
ورغــمَ المصــابِ الــذي نابنــا ... ســتبقينَ نبــعَ الهنــا والسّــنا
لأجــلِ عُــلاكِ تهــونُ الخطــوبُ ... وأحلــى مــن الشّــهدِ فيــك الضــنى
ولســتُ أبــالغُ إمّــا هَتَفْــتُ ... بأنّــكِ قبلــةُ كُــلِّ الــدّنا
فأنــتِ الجمــالُ وَحُسْــنُ المــآلِ ... وَصــدقُ المقــالِ وطيــبُ الجَنــى

---

* قيلت إثر العدوان الإسرائيلي الغاشم على فلسطين في نيسان سنة 2002م، والصمود الأسطوري الذي سطّره المجاهدون واستبسالهم في المعارك. 1- نضى: سلّ.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النور لا الديجور

لَـــــن تَهْزِمـــــوا إرادتـــــي ... أو تطفئـــــوا منـــــارتي
فالمكرُمـــــات قبلتـــــي ... بهـــــا اعتلـــــت كرامتـــــي
قـــــد تَهْـــــدِمونَ منزلـــــي ... وتحرقـــــونَ مـــــوئلي
لكـــــن ســـــناءُ مشـــــعلي ... ينيـــــرُ درب عزّتـــــي
ذبّحـــــتمُ أشـــــجارنا ... هـــــدّمتمُ آبارنـــــا
ألقيـــــتم أحرارنـــــا ... بقـــــاعِ أقســـــى حلكـــــةِ
يســـــرّكم تـــــألّمي ... يحـــــزنكم تَبَسّـــــمي
يســـــوءكم تقـــــدّمي ... علـــــوّكم فـــــي نكبتـــــي
لـــــو تعلمـــــونَ أنّنـــــي ... عـــــن واجبـــــي لا أنْثني
وخيـــــر ذكـــــرٍ صـــــانني ... ففيـــــه ســـــرّ قـــــوّتي
هـــــل تأخـــــذون عِبـــــرةً ... وتبعـــــدون ســـــكرةً
ســـــتلمحون عَبـــــرةً ... تغـــــدو بحـــــورَ نقمتـــــي
الـــــبطشُ يـــــا مخـــــدوعُ لَـــــنْ ... ينـــــالَ منّـــــا والمِحَـــــنْ
فكـــــم هـــــوى ذوو الإحـــــنْ ... علـــــى إبـــــاءِ صـــــخرتي
إيمانُنـــــا حِصْـــــنٌ عَـــــلا ... وكـــــلّ غـــــازٍ قـــــد جـــــلا
لنـــــا الجهـــــاد قـــــد حـــــلا ... فَلْتَسْـــــمَعي يـــــا أمّتـــــي
كـــــوني كَجيـــــلٍ قـــــد ســـــما ... بـــــه الفَخـــــارُ قـــــد نمـــــا
الحـــــقّ صـــــاغَ ســـــلما ... إلـــــى أعـــــالي القمّـــــةِ
ربّـــــاهُ نصْـــــراً باسِـــــقا ... نُزيـــــلُ فيـــــه مارقـــــا
نصـــــدّ عصْـــــفاً ســـــاحقا ... فتســـــتريحُ مُهْجَتـــــي
فلتقـــــرأوا حضـــــارتي ... لتعرفـــــوا مكـــــانتي
حمـــــتكمُ عـــــدالتي ... مـــــن نـــــار أعتـــــى محنـــــةِ
إســـــبانِيا شـــــاهدتي ... علـــــى هـــــدى مقـــــالتي

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

معانٍ شفّافة

الـــــريحُ يَقْمَعُهـــــا جِـــــدارٌ (م) شـــيدَ مِـــنْ حَجَـــرٍ وطـــينْ
والشّـــمسُ يُطْفِـــئُ قَيْظَهـــا ورَقٌ كَمِرْوَحَـــــةٍ بِتـــــينْ
مـــــوجٌ عتـــــيٌّ ينْحنـــــي لِصُـــــمودِ رُبّـــانٍ فَطـــينْ
وبـــــراءةُ الأطفـــالِ تَصْـــهَرُ (م) غُـــلَّ حِقْـــدِ الظّـــالِمينْ(1)
فـــي البَـــرّ أو فـــي البَحْـــرِ (م) ينـــتظمُ التماثـــلُ فـــي قطيـــعْ
وتجَمّـــعُ الأشـــباهِ يُنجـــي (م) السّـــرْبَ مِـــنْ خَطَـــرٍ مُريـــعْ
وبِـــذا تواصِـــلُ عَيْشَـــها وتُخَفّـــفُ الألـــمَ الوجيـــعْ
إنّ التّفَـــــرُّقَ موئِـــــلٌ لِلـــذّلِّ ظَلّلَـــهُ الضّـــريعْ(2)
اللؤلـــؤ الوضّـــاءُ يَصْـــنَعُهُ (م) التـــــألّمُ والمُصـــــابْ
والعَنْبَـــرُ الفـــوّاحُ يَخْـــرُجُ (م) مِـــنْ تبـــاريحِ العَـــذابْ
والمِسْـــكُ يؤخـــذ مِـــنْ غـــزالٍ (م) بعـــد جـــرحٍ بالإهـــابْ(3)
والنحـــلُ تعطـــي للـــورى مـــع لَسْـــعِها أحلـــى الشّـــرابْ
النّـــارُ تُـــدفئُ إنْ قَربْـــتَ (م) فـــإنْ وَلَجْـــتَ بهـــا احترقْـــتْ
والبَـــذْرُ يَجْمُـــلُ إنْ نأيْـــتَ (م) فـــإنْ نَزَلْـــتَ بـــه دُهِشْـــتْ
لـــولا وجـــودُ الـــدودِ فـــي الـــدنيا (م) حريـــراً مـــا اكتســـبْتْ
وَمِـــنَ اعوجـــاجِ الضّـــلعِ قَـــدْ حُـــزْتَ المكاسِـــبَ واسْـــتَقَمْتْ
خـــطّ دقيـــقٌ فاصِـــلٌ بـــيْنَ التّهـــوُّرِ والشـــجاعَهْ
أو بـــينَ إســـرافٍ وَجـــودٍ (م) والتواضـــعِ والوَضـــاعَهْ
شـــتّانَ مـــا بـــيْنَ الخُنـــوعِ (م) يُـــذلّ نفســـاً والوداعَـــهْ
إنّ السّـــديدَ مُكـــافحٌ مَـــزَجَ التوَكُّـــلَ بالقناعـــهْ
يـــا ليـــتَ شـــعري هـــل أرى (م) الإيمـــانَ يَكْتَنِـــفُ السّـــنينْ
والمـــذهَبَ القِرْشـــيَّ يفنـــى (م) مِـــنْ حيـــاةِ العـــالمينْ
وروائـــح الأشـــواكِ تُبْعـــدها (م) عطـــورُ الياســـمينْ
هـــذي خـــواطِرُ تُرْتجـــى فمتـــى يُكَلّلُهـــا اليقـــينْ؟؟؟

1- الغلّ: طوق من حديد أو جلد يُجعل في العنق أو اليد. 2- الضّريع: العوْسَج. 3- الإهاب: الجلد المحيط بجسم الحيوان.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مِصْر الخير

مِصْـــرُ هـــي الخيْـــرُ العِلْـــــمُ والفِكْـــــرُ
الـــــزّرْعُ والزّهْـــــرُ الشّـــمْسُ والبَـــــدْرُ
المجـــــدُ والنصـــــرُ
اللهُ حاميهـــــــــــا بالنّيـــــلِ راويهـــــا
المِسْـــــكُ واديهـــــا والكـــــلُّ يَفْـــــديها
ترابهـــــا تِبْـــــرُ
القطـــنُ يـــا صـــاحِ كُنـــــوزُ أفـــــراحِ
وجَنْيُـــــهُ عُـــــرْسٌ بأطيَـــــبِ السّـــــاحِ
عطـــــاوُهُ غَمْـــــرُ
النـــورُ مِـــنْ أســـوانْ كـــم يُسْـــعِدُ الأســـوانْ
والمـــــاءُ رَقْـــــراقٌ يَسْـــقي رَحيـــقَ أمـــانْ
والرّمْـــــلُ يَخْضَـــــرُّ
معـــــالِمُ الأقْصُـــــرْ تزهـــو بهـــا الأعْصُـــرْ
الـــدّهرُ فـــي عُجْـــبٍ دومـــاً لهـــا يَنْظُـــرْ
ويرتقـــــي الـــــذِّكْرُ
عـــــرائشُ الفيّـــــومْ هديّـــــة القيّـــــومْ
أعنابُهـــــا شَـــــهْدٌ تشـــفي أســـى المكلـــومْ
بِهـــا حـــلا العُمْـــرُ
مـــا زالـــت الأهـــرامْ عَجيبَـــــة الأيّـــــامْ
باهَـــتْ بِهـــا الـــدّنيا وأشْـــــرَقَ الإلّهـــــامْ
خلودُهـــــا سِـــــرُّ
قنـــــاطرُ البـــــرِّ تشـــــعُّ بالبِشْـــــرِ
عُيونهـــــا خُضْـــــرٌ تفـــــيضُ باليُسْـــــرِ
وظلّهـــــا وَفْـــــرُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شـــــوقي لِمَنْصـــــورهْ بالحُسْـــــنِ مَعْمـــــورَهْ
أمجادُهـــــا تَزْهـــــو بالقلـــــبِ مَسْـــــطورهْ
بهـــا زكـــا الشـــعرُ
البحـــرُ فـــي مطـــروحْ يُبَلّسِـــمُ المجـــروحْ
نســـــيمُهُ الهـــــادي ترتـــاح فيـــه الـــروحْ
ويَغْـــــرَقُ العُسْـــــرُ
أكـــرمْ بـــراس البَـــرّْ لـــدى أذان الفجـــرْ
بِمَجْمَـــعِ البحـــريْنْ يحلـــو أصـــيلُ العَصْـــرْ
أنســـــامُهُ العِطْـــــرُ
يـــا حبّـــذا ســـينا طـــورٌ يُناجينـــا
طابـــا لِشـــرمِ الشّـــيخْ شـــطّ يُنادينـــا
والـــرّوْحُ واليُسْـــرُ
بهـــا صـــفاءُ ســـماءْ وأرضُـــها مِعطـــاءْ
بِحارُهـــا كنـــزٌ شـــطوطُها آلاءْ
وشـــعْبُها حُـــرٌّ
كِنانَـــةَ اللهِ ومؤْئِـــلُ الجـــاهِ
بِـــدَوْحها البـــاهي ونَخْلِهـــا الزّاهـــي
قـــدْ أشـــرقَ الـــدّهرُ

ماذا جنيت؟!

يـــا أيُّهـــا المُختـــالُ والمغتـــالُ (م) أفْـــــــــراحَ القُلـــــــــوبْ
مـــــاذا جنيْـــتَ مِـــنَ التجبّـــرِ (م) والتكبّـــــــر والـــــــذّنوبْ
ومِـــنَ التّحَلّـــلِ مِـــنْ عهـــودٍ (م) والتوغّـــــــلِ بِـــــالعيوبْ
لـــمْ تَجْـــنِ إلاّ الـــبُغْضَ والإســـفافَ (م) والحِقْـــــــدَ اللّغـــــــوبْ(1)
والهتـــكَ والتـــدميرَ والآهـــاتِ (م) تعصـــــفُ مِـــــنْ خُطـــــوبْ
مـــــاذا ربحـــتَ مِـــنَ التّمَـــزّقِ (م) والتّعَلّـــــــقِ بالسّـــــــرابْ
إلاّ ضـــــــياعاً مـــــــذهلاً يرجـــو الميـــاه مـــن الضّـــبابْ
فَغَـــــدَوْتَ مِثـــــلَ غزالـــــةٍ تنـــــوي مصـــــاهرةَ الـــــذّئابْ
فرَثـــــى ليأســـــك بـــــائسٌ ولجـــــدبك اعتـــــلَّ اليَبـــــابْ
مـــــاذا اكتســـبتَ مِـــنَ التّمَـــدّنِ (م) والـــــــتمكّن بـــــــالعلومْ؟
أَلِخَيْـــــرِ كَـــــوْنٍ رُمْتَهـــــا أمْ للـــــــدّمارِ وللكلـــــــومْ؟
إمّـــــا سَـــــمَتْ غاياتُهـــــا بَـــــذّتْ مفاوزُنـــــا الكـــــرومْ
وإذا أسَـــــــأنا فَهْمَهـــــــا عَصَـــــفَتْ بعالمِنـــــا الهمـــــومْ
حاسِـــــبْ ضـــــميركَ ســـــاعةً تَعْســـــاً لِمَـــنْ ركـــلَ الضّـــميرْ
لا تُبْقِـــــــــهِ بتســـــــيّبٍ للشـــــرِّ كالعبـــــدِ الأســـــيرْ
فـــي الكـــونِ مـــا مِـــنْ قـــوّةٍ إلاّ يُسَـــــــيّرها القـــــــديرْ
هـــيَ فـــي الحقيقـــةِ فِتْنَـــةٌ تَهـــبُ النّعـــيمَ أو السّـــعيرْ
فـــإذا اســـتقَمْتَ تَـــرى الهَنـــا أو فـــالهوانُ هـــو المصـــيرْ
بـــادرْ إلـــى عَفْـــوِ الإلـــهْ ولْتَـــرْجُ فـــي عـــيْشٍ رضـــاهْ
تَـــــنْعَمْ بـــــأمْنٍ وارِفٍ بِمَديحِـــــهِ تَزْهـــــو الشّـــــفاهْ
والعلـــــم يســـــطعُ نـــــورُهُ يعطـــــي مِـــنَ الصّـــخرِ الميـــاهْ
والفضـــــلُ يـــــورِقُ روضُـــــهُ ويمتّـــــع الـــــدنيا جنـــــاهْ
وبِـــذاك تجنـــي الخَيْـــرَ كُـــلَّ (م) الخيـــرِ تَرْفَـــلُ فـــي حِمـــاهْ

1- اللّغوب: المُنْهِك.

ورود التفاؤل

تَفـــــــاءلوا وهَلّلـــــــوا ... لِمَوْكِـــــــبِ الحيـــــــاهْ
بـــــيُمْنِ خَيْـــــرٍ أقْبلـــــوا ... لِتَقّطِفـــــوا جنـــــاهْ
حـــــاكوا نَـــــدى السّـــــنابلِ ... وبسْـــــمَة الجـــــداولِ
وفرحَـــــــة البلابِـــــــلِ ... بـــــــالفجرِ والميـــــــاهْ
راعـــــوا الســـــهولَ والـــــتلالْ ... وخَضّـــــروا شـــــمَّ الجِبـــــالْ
كـــــي تَمـــــلأوا منهـــــا السّـــــلالْ ... وتَرْفَعـــــوا الجبـــــاهْ
ولْتَغْرســـــوا فيهـــــا الكُـــــرومْ ... والطيّبـــــاتِ والعلـــــومْ
فـــــلا نـــــرى طيـــــفَ الهمـــــومْ ... يومـــــاً علـــــى الشـــــفاهْ
بالاجتهـــــــادِ والعمـــــــلْ ... يـــــدنو لكُـــــمْ أقصـــــى أمَـــــلْ
والمجـــــدُ كالبـــــدْرِ اكتمـــــلْ ... وحـــــزْتُمُ سَـــــناهْ
مـــــا زالَ يأتينـــــا الربيـــــعْ ... بـــــالخيرِ والحُسْـــــنِ البـــــديعْ
وهـــــو الـــــذي يُعطـــــي الجميـــــعْ ... بمـــــا حـــــوَتْ يـــــداهْ
العـــــزّ يُرجـــــى بالكِفـــــاحْ ... نجنـــــي بـــــه أســـــمى الفـــــلاحْ
والفـــــألُ سَـــــعْدٌ وانشـــــراحْ ... مـــــا أطْيَـــــبَنْ شـــــذاهْ
إرضـــــوا القضـــــاءَ والقـــــدرْ ... تَحْظَـــــوْا بأســـــبابِ الظّفـــــرْ
فـــــالزّهرُ راضٍ والشّـــــجرْ ... والعَـــــيْشُ يـــــا بَهـــــاهْ!
رغـــــم المآســـــي والمحَـــــنْ ... والنـــــازلاتِ والفِـــــتنْ
تنتابُنـــــا فـــــي ذا الـــــزمنْ ... سَيُنْصَـــــرُ الأبـــــاهْ
زيتونُنـــــا بـــــذي الحقـــــولْ ... لِجَمْعِنـــــا دَوْمـــــاً يَقـــــولْ
إنّـــــي لأمْقُـــــتُ الخمـــــولْ ... وألْعَـــــنُ الطغـــــاهْ
كونـــــوا بواحـــــاتِ الهـــــدى ... كالـــــدّوحِ أو قَطْـــــرِ النّـــــدى
بِفَضْـــــلِها الحـــــادي حَـــــدا ... فـــــأطربَ السّـــــراهْ
اللهُ قـــــد حبـــــاكُمُ ... فضـــــلاً بِـــــهِ اجتبـــــاكُمُ
بـــــين الـــــورى أعلاكُـــــمُ ... فَلْتَحْمـــــدوا عَطـــــاهْ

املأ قلبك حبّا

قـــد مضـــى وهـــجُ الشّـــبابِ ... وانطفـــا مِثـــلَ الشـــهابِ
كـــان مَسْـــرى عنفـــوانٍ ... وطمـــوحٍ واصـــطخابِ
تنتشـــي الأحـــلامُ فيـــهِ ... كابتســـاماتِ الرّوابـــي
ودّعَـــتْ ذكْـــراهُ روحـــي ... بـــأزاهيرِ العتـــابِ
وخريـــفُ العمـــرِ لـــمّا ... قـــد أتـــى والشـــيْبُ عمّـــا
قـــال لـــي كـــمْ زرتُ فَـــرْداً ... فتشـــكّى وادْلَهَمّـــا
قلـــتُ: بـــل أهـــلاً وســـهلاً ... وعلـــى الرحـــبِ هَلُمّـــا
مَـــنْ مـــلا بـــالبرّ قلبـــاً ... يبـــقَ فـــي سَـــعْدٍ ونعْمـــى
مـــا لـــه فينـــا ابتـــداءُ ... ســـوف يأتيـــه انتهـــاءُ
هكـــذا تمضـــي حيـــاةٌ ... والـــورى فيهـــا ســـواءُ
إنّـــه نـــاموسُ صـــدقٍ ... قـــد وعـــاهُ العقـــلاءُ
قـــدرٌ يجـــري علينـــا ... مـــن حكـــيم وقضـــاءُ
هـــذه الـــدنيا قطـــارُ ... فـــاز إن صـــحَّ المســـارُ
نـــارُ ذي الحـــقّ نعـــيمٌ ... جنّـــةُ الباطـــلِ نـــارُ
وقـــوامُ الأمـــرِ عَـــدْلٌ ... فيـــهِ خيـــرٌ وانتصـــارُ
وإذا التقـــوى أقيمَـــتْ ... فهـــي للخُلّـــدِ شِـــعارُ
قـــلْ لمـــنْ مـــات ضـــميرا ... قَلْبُـــهُ أضـــحى ضَـــريرا
لِـــمَ يـــا مســـكينُ تغـــدو ... لـــذوي الإفْـــك ظهيـــرا؟!
أَلِمـــالٍ؟، أو لجـــاهٍ ... تغتـــدي دومـــاً أســـيرا
مـــا أعانـــا قـــطّ نفســـاً ... أورثـــت ذكـــراً حقيـــرا
إنْ زرى بـــالكوخِ قَصْـــرُ ... فختـــامُ العـــيشِ قَبْـــرُ(1)
ثـــمّ جنّـــاتٌ وحـــورٌ ... أو جحـــيمٌ مُسْـــتَقَرُّ
ولِمَـــن عـــاثَ فســـاداً ... عَسَـــلُ الطغيـــانِ مُـــرُّ
لا يَضـــيعُ الحـــقُّ إمّـــا ... فيـــه قـــد جاهـــد حـــرُّ

1- زرى به: عابَهُ.

عمر المختار
(شيخ المجاهدين)

عمــرُ المختــارُ يــا رمْــزَ الجهــادْ ... يــا ضــياءً زانَ أرجــاءَ الــبلادْ
يــا خلــودَ الــذّكرِ فــي تاريخِنــا ... لطريــفِ المجــدِ ذخْــرٌ والــتّلادْ
نــورُ حَــقٍّ شــعَّ يَجْتَــثُّ الظّــلامْ ... ليُظِــلَّ الكــونَ أفيــاءُ السّــلامْ
ويُنــادي بِبيــانٍ ســاطِعٍ ... مــا ذَوى عــزَّ يُرَوّيــهِ الحســامْ
مُطْفــئُ الطّغيــانِ مِقْحــامُ المِحَــنْ ... بفــؤادٍ مــا رأى طَيْــفَ الــوَهَنْ
عَلّــمَ الــدنيا دروســاً فــي الإبــا ... كيــفَ نبنــي عالِيــاً صَــرْحَ الــوطنْ
قائِــدٌ فَــذٌّ ومــا هــابَ الــرّدى ... رَغْــمَ مَــوْجِ البَطْشِ فــي بَحْــرِ العِدى
هبّــةَ أحْيَــتْ لنــا آمالَنــا ... عنْــدَما ســارَتْ علــى دَرْبِ الهُــدى
بــكَ صــارَ المُعْتــدي فــي مــأتمٍ ... رِزْقَــهُ الهــمُّ وبلْــوى مَــأثمِ
لــمْ يُعَمّــرْ معتــدٍ فــي أمّــةٍ ... وهــي فــي حِصْــنِ جهــادٍ تَحْتمــي
فــي مراقــي أفــقِ علــمٍ قــدْ سَــما ... فاقَــت الأرْضُ بــهِ أســمى سَــما
ثابــتٌ كــالطّودِ فــي إيمانِــهِ ... وشــموخٌ فيــهِ أضــحى معْلَمــا
طِبْــتَ نفســاً أنــت عنــوانُ الفَخــارْ ... حامِياً للعِرْضِ مِنْ عصْفِ الصَّغارْ
جبَــلُ الأحــرارِ مُختــالُ الــذّرى ... وبَــدَتْ أشــجارُهُ إكليــلَ غــارْ
علَــمٌ باهــتْ بــهِ كــلُّ العصــورْ ... وندىً مِــنْ دونِــهِ أنــدى البحــورْ
هِمّــةٌ عظمــى وإيثــارٌ عــلا ... جــرأةٌ بــذّ بِهــا الليــثَ الهَصــورْ
عامِــلٌ للــدّينِ والــدّنيا معــا ... مِــنْ ينــابيعِ التّقــى قــد أتْرِعــا
ولكــلّ النــاسِ نِبْراســاً غــدا ... لمؤاخــاةٍ وعَــدْلٍ قَــدْ دعــا
يــا بنــي الإســلامِ ســيروا مثلَــهُ ... واغرســوا بــينَ البرايــا فَضْــلَهُ
ماجِــدٌ شَــهْمٌ أمــينٌ صــادِقٌ ... فِعْلُــهُ يَسْــبِقُ دوْمــاً قوْلَــهُ
هــو فينــا مِــنْ كِــرامِ المُخلصــينْ ... يبْتَغــي الخيْــرَ لكــلِّ العــالمينْ
بيقــينٍ مُسْــتَفيضٍ واثِــقٌ ... بانتصــارِ المــؤمنينَ العــامِلينْ
كصــلاح الــدين فــي إقدامِــهِ ... ومزايــا الخلفــاءِ الرّاشــدينْ

وصيّة أمّ غبيّة لابنتها ليلة زفافها

بُنَيّتـــــي يـــــا وردَةَ الصّـــــبايا ... تَجمّلـــــي بأحـــــدث الوصـــــايا
تجعلّـكِ أعلـى مِـنْ شُـموخِ النّسـرِ ... والبَعْـل أدْنـى مِـنْ بُغـاثِ الطّيـرِ
مِـــنَ النّقـــودِ نَظّفـــي جيوبَـــهْ ... وبَهّـــري بِشـــدّةٍ عُيوبَـــهْ
لا تَقّبَلـــي نَصـــيحَة مَعْقولَـــهْ ... وحمّـــري عَيْنَيْـكِ مِثْـلَ الغولَـــهْ
ولْتَنْهلـــي مِـــنْ منبـــع الشّـــرورِ ... فالشـــرُّ حِصْـــنٌ أوْ منيـــعُ ســـورِ
تزَيّنـــي بأحـــدثِ الأزيـــاءِ ... ولـــوْ دَعَوْهـــا مصـــدرَ الأرْزاءِ
فهـــي التـــي تُبـــديكِ كالخميلـــهْ ... والروضَـــةِ الوريفَـــةِ الجَميلـــهْ
ونـــوّعي الألـــوانَ فـــوقَ الخَـــدِّ ... تجـــاوزي فـــي ذاكَ أقصـــى حـــدِّ
ولتحفلـــي بالـــدّرِّ والألمـــاسِ ... كـــي تبهـــري بهـــا جميـــعَ النـــاسِ
تضـــمّخي بـــالعطرِ فـــي جســـارَهْ ... وكُـــلّ حـــينٍ غيّـــري السّـــيّارَهْ
ولْتَنعمـــي برحلـــةٍ فـــي العـــامِ ... إلـــى الرفيـــرا أو إلـــى ميـــامي
وحـــاذري جـــدّاً مـــن الإنجـــابِ ... حرصـــاً علـــى القـــوامِ والشّـــبابِ
واســـتخدمي فـــي ذلـــك الأنبوبـــا ... فـــإنّ ذا قـــد أصـــبحَ المرغوبـــا
يـــا حبّـــذا الإرضـــاعُ بالقنّينَـــهْ ... فالثـــديُ لـــم يُخلَـــقْ لِغَيْـــرِ الزّينَـــهْ
فســـارت البنـــتُ علـــى ذا الـــدّربِ ... فأصـــبحتْ فـــي نكَـــدٍ وكَـــرْبِ
وقـــد تـــردّتْ حالَـــةَ العـــريسِ ... مِـــنْ فِعلهـــا المشـــؤومِ والتّعـــيسِ
وغَـــيّمَ الإذلالُ فـــوقَ الأســـرهْ ... تغفـــو وتصـــحو فـــي جحـــيم العُسْـــرَهْ
وبعـــدَ أنْ مَضَـــتْ بـــذا شـــهورُ ... وقَـــدْ بَـــدَتْ كأنّهـــا دهـــورُ
تسَـــلّمَتْ قَسـيمةَ الطّـــلاقِ ... وبَعْـــدَها مـــؤخّر الصّـــداقِ
فلامـــت الأمَّ علـــى ذا النّصـــحِ ... فقـــد أصـــابَها بِشـــرِّ جُـــرحِ
وكـــم أســـاءَتْ تلكُـــمُ الوَصـــيّهْ ... مِـــنْ أمّهـــا الشـــقيّةِ الغَبيّـــهْ
هـــذا جـــزاءُ زارِعِ العـــدوانِ ... ومَـــنْ يُعـــادي مـــنهجَ الـــرّحمنِ
وإنّمـــا نرقـــى إلـــى المعـــالي ... بجَـــوْدَةِ الأعمـــالِ والخِصـــالِ

حوار الأزهار

البستاني:

أزهـــــار البســـــتانِ اجتمعـــــتْ ... وبِعيـــــدِ النّيْـــــروزِ احتَفَلَـــــتْ

تعـــــرضُ لِلْكَـــــوْنِ مَحاسِـــــنَها ... ولأجْـــلِ الفـــوزِ قـــد اســـتبقتْ

وطيـــــورُ الروْضَـــــةِ منْصـــــتةَ ... لســـــماع دعاواهـــــا اقتربـــــتْ

وأنـــــا مُصْـــــغٍ لتحاورهـــــا ... فعيـــون الفخـــر بهـــا انبجســـتْ

الوَرد:

إســـمي يـــا أصـــحابي الـــوردُ ... مَلِـــــكُ الأزهـــــارِ المُعْتَـــــدُّ

ألـــــواني بَهْجـــــةَ نُظّـــــارٍ ... والحســـــنُ عجيـــــبٌ مُنْفَـــــرِدُ

الأبـــــيضُ صَـــــفْوٌ وحيـــــاءٌ ... والأحمـــــرُ للغـــــادةِ خـــــدُّ

والأصـــــفرُ ذهـــــبٌ فتّـــــانٌ ... للشّـــــرْقِ أصـــــولي تَرْتَـــــدُّ

النّرجس:

مـــا أجمـــلَ أزهـــارَ النّـــرجسْ ... بنُضـــاري قـــد زانـــوا المجلـــسْ

بعيـــون مَهـــاةٍ وصـــفوني ... مَـــنْ يَرَنـــي يوْمـــاً لا يَعْبِـــسْ

وَقَـــوامي أهيـــفُ ممشـــوقٌ ... فالبـــانُ بِقُرْبـــي لا يَنْـــبسْ

الأعمـــى أبصـــر رائحتـــي ... وبهـــائي أنطـــقَ مَـــنْ أخْـــرِسْ

البنَفْسَج:

كـــمْ يبْهَـــرُكُمْ زهـــرُ بَنَفْسَـــجْ ... وقلوبـــاً حـــائِرَةً أَبْهَـــجْ

زهـــري كنجـــومٍ بســـماءٍ ... وعبيـــري فـــي عَبَـــقٍ أرَّجْ

النثـــرُ يُبـــاهي فـــي وصـــفي ... والشـــعرُ بـــإطرائي يلهَـــجْ

أرقـــى فكْـــرٍ فـــي تصـــنيعٍ ... كنفـــاذِ عطـــوري مـــا أنـــتَجْ

الفــلّ:

وأنـــا يـــدعوني النـــاسُ الفُـــلّ ... تَزدهـــرُ الفرحـــةَ حـــين أطَـــلّ

كـــــاللؤلؤ لـــــوني بَـــــرّاقٌ ... وعلـــى الـــذوقِ الشّـــفّافِ أدُلّ

أهـــوى الحريّـــة فـــي عـــيشٍ ... أرْفَـــضُ بإبـــاءٍ طعـــمَ الـــذّلّ

أطـــــواقي رمْـــــزٌ لِصَـــــفاءٍ ... ولـــذا قـــد صـــرتُ حبيـــبَ الكـــلّ

الياسمين:

وأنـــــا أزهـــــار الياسْـــــمينِ ... كالبَسْـــمَةِ فـــي قلـــبِ حـــزينِ

فـــي بهـــو المنـــزل تلقـــاني ... أرنـــو فـــي شـــوقٍ وحنـــينِ

لا أبغـــي صـــخباً فـــي لـــونٍ ... أبـــدو كســـماتٍ لـــرزينِ

وأصـــيرُ عقـــوداً ســـاحِرَةً ... لرُبـــىً تاقَـــتْ للتّـــزْيينِ

القَرَنْفُل:

العِـــزّةُ فـــي زهْـــرِ قَرَنْفُـــلْ ... وحـــديقَتُكُمْ بـــي كـــمْ تَجْمُـــلْ

إنْ غانيـــةَ قـــد حملتْنـــي ... فالحسْـــنُ بهـــا منّـــي يَكْمُـــلْ

رمْـــزٌ لوفـــاءٍ مِعْـــوانٍ ... ومهمّـــةَ مُهـــديني تسْـــهُلْ

السّـــعدُ يحـــلّ بطالِعِـــهِ ... ويظَـــلُّ بإشـــراقٍ يرفَـــلْ

البستاني:

أزهـــاري أجمـــل مـــا عنـــدي ... يـــا نَبْـــعَ عطـــاءٍ مُمْتَـــدِّ

صـــيَّرْتُمْ أرضـــي جنّـــاتٍ ... تَزْخَـــرُ بـــالنّعْمى والرّفْـــدِ

كـــلٌّ مـــنكمْ ولـــه فَضْـــلٌ ... أســـمى إحســـانٍ لـــي يُسْـــدي

وعظـــيم الحمـــد لمولانـــا ... فهـــوَ الوهّـــابُ بـــلا حـــدِّ

حوار بين سمراء وبيضاء

السمراء:

أنـــا، الســـمراءَ، ســـاحرةُ القلـــوبِ ... عبيـــري فـــاقَ أنْســـامَ الطيـــوبِ
لقـــد هـــام الـــورى بنضـــيرِ ظلّـــي ... وإنّ الوَجْـــدَ منّـــي فـــي شُـــبوبِ
إذا مـــا سِـــرْتُ يومـــاً بَـــيْنَ قـــوْمٍ ... أكَهْـــرِبُهُمْ بِمَـــسٍّ مِـــنْ هبـــوبي
قصـــائدُ دُبّجَـــتْ مِـــنْهُمْ بِـــوصـــفي ... وغنّوْهـــا علـــى كـــلِّ الـــدروبِ

البيضاء:

أنـــا، البيضـــاءَ، حُسْـــنٌ لا يُضـــاهى ... ويَشْـــفي كـــلّ أصـــنافِ الكُـــروبِ
ووجهـــي الشـــمسُ لا يـــؤذي عيونـــاً ... يُسَـــرّي الـــنّفسَ مِـــنْ أقسـى الخطـوبِ
وكالبـــدرِ المنيـــرِ بصـــفْوِ بيـــدٍ ... ولـــم أوصـــمْ بِمَحْـــقٍ أو نـــدوبِ
كلـــون الـــوردةِ البيضـــاءِ لـــوني ... ومـــا بـــي عِنْـــدَ وصْـــفٍ مِـــنْ عيـــوبِ

السمراء:

جمالُـــكِ لا يـــدومُ لنـــا طـــويلا ... كسَوْسَـــنةٍ لَكَـــمْ تهـــوى الـــذبولا
تجاعيـــدُ الأذى تغـــزوكِ دوْمـــاً ... فتـــزدادينَ مِـــنْ هَـــمٍّ نحـــولا
ولكنّـــي أقـــاومُ كَـــرَّ دَهْـــرٍ ... وإشـــراقي مُحـــالٌ أن يـــزولا
فأغـــدو مِثـــلَ بســـتانٍ وريـــفٍ ... وحالُـــكِ بـــائسٌ يَحْكـــي الطلـــولا

البيضاء:

حَنانَـــكِ قـــد ذَكِـــرْتُ بِخَيْـــرِ ذِكْـــرٍ ... فأعطـــاني علـــى الشّـــرفِ الـــدليلا
فـــإنَّ الحـــورَ فـــي الجنّـــاتِ بـــيضٌ ... وقـــدْ نِلْـــنَ المحبّـــة والقُبـــولا
كمثـــلِ اللؤلـــؤِ المكنـــونِ وصـــفاً ... يُمَغْـــنِطُ فـــي تلألـــؤِهِ العقـــولا
وإنّـــي لَلنّهـــارُ حـــلا صـــفاءً ... وأنـــتِ الليـــلُ قـــد غَطّـــى الحقـــولا

السمراء:

ســـوادُ الليـــلِ إذْ طَلَعَـــتْ نجـــومُ ... بهـــاءٌ فيـــه أرواحٌ تعـــومُ
فَلَـــوْني جـــاءَ مِـــنْ تلـــويحِ شَـــمْسٍ ... بِكَـــدٍّ مُثمـــرٍ وســـناً يـــدومُ

فكــمْ كافحْــتُ فــي غَــرْسٍ وزرْعٍ ... وأعطيــتُ المعــاليَ مــا تــرومُ
فأرضــي صـنوُ نفسـي وهـي عنـدي ... أبٌ بـــــرٌّ ووالـــــــدةٌ رؤومُ

البيضاء:

وأفضــلُ مــا يُمتّعنــي عطــاءٌ ... وأجمــلُ مــا يُزيننــي العلــومُ
بِفَــيْءِ رياضِــها تَهْنــا بــلادي ... فتغبطهــا الجَنــائِنُ والنجــومُ(1)
ومَــنْ بــالعيْشِ قصّــر باجتهــادٍ ... فــذاكَ كَمَــنْ بأعيــادٍ يصــومُ
ولا يرضــى بــذا خُلُــقٌ نبيــلٌ ... فموطننــا علــى جهْــدٍ يقــومُ

السمراء:

ولــيْسَ اللــوْنُ يُجـدي المـرْءَ نَفْعـا ... إذا أخْلاقَــهُ أضْــحَتْ كصَــرْعى
وكَــمْ مِــنْ جَنّــةٍ صــارَتْ سَــعيراً ... بقــاسٍ قــالَ للتّنغــيصِ سَــمْعا
بــديعُ الحُسْــنِ أقفــرَ مِــنْ ضــميرٍ ... يســوقُ جمالَــهُ لِلْقُــبْحِ سَــفْعا(2)
ولكــــن إن تحلّــــى بالمزايــــا ... يَكُــنْ وجدانُــهُ للبِــرِّ مَرْعــى

البيضاء:

صَــدَقْتِ فــإنّ هــذا اللــونَ فينــا ... هديّــةُ ربّنــا للنــاسِ جَمْعــا
دعــا كُــلَّ الخليقــةِ فاســتجابَتْ ... ولبّــتْ أمْــرَهُ كَرْهــاً وطوْعــا
فمَــنْ يَقْبــلْ بِشِــرْعتِهِ اســتقامَتْ ... فعــالٌ عنــدَهُ كَمّــاً ونَوْعــا
نفــوسٌ لَــيْسَ يُشْــبِعُها ارتقــاءٌ ... ستبقى رَغْـمَ فـيضِ الخَيْـرِ جَـوْعى

السمراء والبيضاء معاً:

ألا إنّ الجمــــالَ لَبــــالنفوسِ ... بــدونِ الخُلْــقِ تَغْــرَقُ بــالنحوسِ
ومَــنْ يَغْتَــرّ فــي شَــكْلٍ ولــونٍ ... سـيلقى الليـلَ فـي اليـومِ الشّـموسِ
وإنّ الجــوهَرَ المعطــاءَ يبقــى ... ويفْنـى الشـكلُ مـن زَمَـنٍ ضـروسِ
وروحُ المــرءِ يَجْــذِبُها مثيــلٌ ... وتهـوى العـيشَ مَـعْ خِـلٍّ أنـوسِ

1- غَبَط: عظم في عينه وتمنّى مثل حاله دون أن يريد زوالها عنه. 2- السفع: الجرّ المهين.

حوار بين زيتونة ونخلة

الزيتونة:

أنـــا، الزيتونـــة، الخضـــراء دَوْمـــا ... يُعَلّـــي قيمتـــي مَـــنْ زادَ عِلْمـــا
يُنيـــل النـــاسَ صَـــفْوَ الـــروحِ ظلّـــي ... وأذهـــبُ عـــنهم شـــؤماً وغَمّـــا
غُصـــوني للسّـــلامِ العَـــدْلِ رَمْـــزٌ ... ومِـنْ سَـمْتِ الخلـودِ حُبيـتُ وَسْـما
وإنّـــي خيـــرُ مُنْجِـــدَةٍ لأهلـــي ... إذا مـــا طَـــمَّ خَطْـــبٌ وادْلَهَمّـــا

النخلة:

وإنّـــي، النخلَـــة، الشـــمّاء حَقّـــاً ... عطـــائي كُـــلَّ أرْضِ العُـــرْبِ عَمّـــا
مـــن البحـــريْنِ بـــالمليونِ أحصـــى ... إلـى تطـوانَ أكسـو الأرضَ نُعْمـى(1)
قَـــوامي ألْهَـــمَ الأدبـــاءَ ســـحْراً ... قـــرائِحُهُمْ سَـــمَتْ كيفـــاً وكمّـــا
إذا شُـــبّهْتُ بـــينَ النـــاسِ وَصْـــفاً ... أضـــارعُ فـــي الأنـــامِ أغـــرَّ شـــهما

الزيتونة:

لقـــد بوركْـــتُ فـــي ذِكْـــرٍ مُنيـــرِ ... أشـــارَ إلـــيَّ عِنْـــدَ عظـــيمِ نـــورِ
لِمِشـــكاةٍ أضـــيئتْ مـــن رحيقـــي ... تُبيـــتُ الجَمْـــعَ فـــي حُلَـــلِ الحبـــورِ
وكـــلّ مدينـــةٍ نعِمَـــتْ بقرْبـــي ... غـــدت فخـــر الأمـــاكِنِ والعُصـــورِ
أَحِـــلُّ المَنْظَـــرَ الخـــلاّبَ فيهـــا ... مفاتنهـــا تفـــوق جمـــال حـــورِ

النخلة:

وبـــالقرآن ذكـــري كَـــمْ تهـــادى ... فكلّلنـــي بهـــالاتِ الســـرورِ
وكنـــتُ غـــذاءَ خيـــرِ الخَلْـــقِ طُـــرّاً ... وأمْنـــاً قـــدْ تَرَبّـــعَ بالصّـــدورِ
إذا ثمـــري تمـــازَجَ مَـــعْ حليـــبٍ ... سَـــيُفْني أيّ عَجْـــزٍ أو قصـــورِ
وفـــي الواحـــاتِ أبـــدو باتســـاقٍ ... عقـــودَ الـــدّرِ شَـــعَّتْ مِـــنْ نُحـــورِ

الزيتونة:

لزيتـــوني فوائـــدُ لَـــيْسَ تُجْحَـــدْ ... وعنْـــدَ الغُـــرِّ والحُكَمـــاءِ يُحْمَـــدْ
كمِثْـــلِ زُمُـــرّدٍ يَبـــدو لعـــيْنٍ ... وفـــي نَفْـــعٍ يفـــوقُ ثَمـــينَ عَسْـــجَدْ

وزيتـــــي فيـــــه بُـــــرْءٌ للبرايـــــا ومـــن يلجـأ لجـودِ حمـاهُ يَسْـعَدْ
يزيـــــدُ نضـــــارةً ويطيـــــبُ حـــــالاً ويبعـــدُ جُلّطَـــة بالـــدّهْنِ تُعْـــقَدْ

النخلة:

وإنّـــــي لســـــتُ أدْفَـــــعُ عنـــــك هـــــذا بِصِـــدْقِ كلامِـــكِ الوضّـــاءِ أشْـــهَدْ
ولكنّـــــي كـــــذلك قـــــد حبـــــاني إلهـــــي بالمزايـــــا كَـــــمْ تُؤَكَّـــــدْ
غـــــذاءً كـــــاملاً أحـــــوي لهـــــذا لمـــريمَ قـــد طَلَعْـــتُ كَمِثْـــلِ فَرْقَـــدْ
حديـــــدٌ فـــــيّ والكلّســـــيومُ يســـــمو وبوتـــاسٌ وَصُـــديومٌ كـــذا الشّـــهْدْ

الزيتونة:

وبالفيتـــــامينِ زَيْتـــــي الحُـــــرُّ كامِـــــلْ وبالفُســـــفورِ والمَغنيـــــزِ شـــــامِلْ
وصـــــــابوناً يُصَـــــــنّعُ بامتِيـــــــازٍ وذا خشـــبي يُبـــيّنُ حِـــذْقَ عامـــلْ
إلـــــى تُحَـــــفٍ يُحـــــوّلني بفَـــــنٍّ بِهـــــا تَـــــزدانُ مُشْـــــرِقَةَ المنـــــازِلْ
فتَبْتَسِـــــمُ السّـــــياحَةُ لازدهـــــارٍ ونجمُ السّعد بي يغدو الخمائلْ.. (2)

النخلة:

وهـــــذا دأبـــــيَ الإعطـــــاءُ أيضـــــاً فمـــا بِعَظـيمِ جـودي مَـنْ يُجـادِلْ
عتـــاةُ الشّـــرّ كـــمْ حَصَـــروا بِـــلادي حصـــاراً لَـــمْ يَـــدُرْ فـــي فكـــرِ عاقِـــلْ
فَكُنْـــتُ الغـــوث مـــن خطـــرٍ مُحيـــقٍ وَأَعْـــذَب مَنْهَـــلٍ بـــينَ المناهِـــلْ
ولا زالَ العطـــــاءُ يفـــــيضُ نَهْـــــراً مِـــنَ الخَيْـــراتِ والعُـــدْوانُ راحِـــلْ

الزيتونة والنخلة معاً:(تتعانقان في الختام)

كلانـــــا فـــــاقَ بَحـــــراً بالعَطـــــاءِ أيادينـــــا تـــــدفّقُ بالسّـــــخاءِ
وَمَـــــنْ يَرَنـــــا يَقُـــــلْ صِـــــدْقاً بأنّـــــا خُلِقْنـــــا لِلْمَحَبّـــــةِ والوفـــــاءِ
شـــعارُ العُـــرْبِ بـــين شُـــعوبِ أرْضٍ وتَـــذْكارٌ لَهُـــمْ عنـــد التنـــائي
فيـــا ليـــت الأنـــامَ وعَـــوْا دروســـاً ذكرناهـــا وســـاروا باقتـــداءِ

1- نعمى:خفض العيش، الدّعه، المال 2- النّجم:مالا ساق له من النبات.

حوار بين السيف والقلم

السيف:

أنـا، السـيفَ، أحمـي حيـاضَ الـوطَنْ ... وأدْفَـعُ عنـه صـروفَ المِحَـنْ
بـدونيَ لا تسـتقيمُ الحيـاةُ ... ويغشـاكُمُ الـذلُّ عَبْـرَ الـزّمنْ
سـياجٌ لكـمْ مِـنْ جميـعِ العِـدى ... يُـرى العـزّ فـي صـفحتي مُـرْتَهَنْ
ونِعـمَ الصّـديقُ لِمَـنْ رامنـي ... وإنّـي عـدوٌّ لـداءِ الـوَهَنْ

القلم:

أنـا، القلـمَ، الكـلُّ يحتـاجني ... أسجّـلُ إنتـاجَ فكـرٍ فَطِـنْ
وأحفـظُ مـا أبدعتْـهُ العقـولُ ... كمثـلِ المنـارَةِ تهـدي السّـفُنْ
ولـولاي لَـمْ تَعْـلُ هـذي العلـومُ ... وصـارَ العبـادُ أسـارى الشّـجَنْ
فكـلّ الأنـامِ بِفَضْـلي سَـمَوْا ... وبـي السِـرُّ يُفْضـي لِرَحـبِ العَلَـنْ

السيف:

وإنّـي لأجْبُـرُ كَسْـرَ الضّـعيفْ ... جَمـالي عجيـبٌ ولكـنْ مخيـفْ
وبـي صـالَ مُعْتَصِـمٌ ماجِـدٌ ... لِيهـزمَ جـيشَ العـدوّ الكثيـفْ
حبيـبٌ حبـاني بأشـعارهِ ... خلـوداً تـراءى كـروضٍ وريـفْ(1)
وإنّـي أتيـهُ ببائيّـةٍ ... مليكـة شِـعْرٍ، سِـواها الوصـيفْ(2)

القلم:

ولكـنّ معتصـماً قـد سَـرى ... يُنَفّـذُ أمـراً بِـذِكْرٍ مُنيـفْ
بِـأنْ نتعـاونَ فـي محنـةٍ ... وهـذا شِـعارٌ لِـدينٍ حنيـفْ
أغـاثَ الأسـيرةَ فـي كربِهـا ... فكـان مثـالَ الكـريمِ الشـريفْ
وكـم سـامِعٍ صـرخَة قـدْ سَـها ... فَمِنْـهُ الإبـاءُ كئيـبٌ أسـيفْ

السيف:

وَمَـنْ يمتشِـقْني يَسُـدْ بالـدّنا ... فينسَـلَّ فَقْـرٌ ويَعْـلُ الغِنـى
وحـدّي مضـاءٌ يُحِـقُّ الحقـوقَ ... ويُمضـي الحـدودَ فَيُفْنـي العنـا
فيحيـا الجميـعُ بظـلِّ الأمـانِ ... وتغـدو الحيـاةُ كـروضِ الهَنـا
أنـا تـوأمُ المجـدِ فـي ذي الحيـاةِ ... بريقـي يقـولُ الفخـارُ هُنـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

القلم:

لقـــــد أقسَـــــمَ اللهُ بـــــي أوَّلاً ... فنـــوري يعـــمّ جميـــعَ الـــدّنا
أبـــــيّنُ للنـــــاسِ أحكـــــامَهُمْ ... وبـــي يصْـــعَدونَ بـــروجَ السّـــنا
وأعظـــمَ مُعجـــزةٍ قـــدْ حفظّـــتُ ... فهـــــلاّ تـــــدبّرْتَ قرآننـــــا
ففـــي آيـــهِ بيّنـــاتُ الهـــدى ... تُحِـــلُّ الســـعادةَ، تُفنـــي الضّـــنى

السيف:

ولـــي شـــهرةٌ جمّـــةٌ واســـعهْ ... جميـــعُ العصـــورِ لهـــا ســـامعهْ
ومَـــنْ قَـــدْ تَسَـــمّى بِسَـــيْفِ الإلـــهِ ... فقـــدْ قَلّـــدَ السّـــطْوَةَ الرادِعَـــهْ(3)
وهـــذا علـــيٌّ لَـــهُ ذو الفقـــارِ ... يلـــوحُ فتغشـــى العـــدى القارِعَـــهْ(4)
وأسْـــمائِيَ الكُثـــرُ بـــينَ الـــورى ... دليـــلٌ علـــى شُـــهْرَتي الواســـعَهْ

القلم:

وكَـــمْ مِـــنْ وقـــائِعَ خَلّـــدْتُها ... وأعليتُهـــا للسّـــما الســـابعهْ
رويْـــتُ معـــارِكَ قـــد خُضْـــتَها ... ولـــولاي كانـــت هـــي الضـــائِعَهْ
وأحْمـــي بحـــرْصٍ كُنـــوزَ التّـــراثِ ... وكُـــلَّ مُجلّيَـــةٍ رائعـــهْ
وإلاّ لصـــارت بقـــاع الفنـــاءِ ... عيـــونُ الزّمـــانِ لهـــا دامعَـــهْ

السيف والقلم معاً:

إذا مـــا اجتمعنـــا لِنَصْـــرِ الإلـــهْ ... نحقّـــقُ للنـــاسِ أســـمى حيـــاهْ
فقـــوّةُ ســـيفٍ فـــلاحٌ أكيـــدٌ ... إذا مـــا الرّشـــادُ غَـــدا مُبتغـــاهْ
فســـيفٌ بـــلا قَلَـــمٍ راشِـــدٍ ... يعاديـــه فينـــا الهُـــداةُ الأُبـــاهْ
كجســـمٍ وروحٍ قـــد امتزجـــا ... وفـي عاصـف الخطـب طَـوْقُ النجـاهْ

1- حبيب: هو حبيب بن أوس الطائي المكنّى بأبي تمّام.2- البائيّة: قصيدة أبي تمام في فتح عمورية ومطلعها: السيف أصدق أنباءً... 3- سيف الله المسلول: لقب أطلقه الرسول (عليه السلام) على خالد بن الوليد . 4- ذو الفقار: اسم سيف علي بن أبي طالب (كرّم الله وجهه).

فهرس القصائد

(1)

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
مقدّمة شعريّة	4	ماهيّة الشعر	27
وداعاً لليأس	5	شهيد السماء	28-29
النيل – نهر الخلد	7-6	قلب أخضر المزايا	30
السودان	8	الحياة العدل	31
عتاب عنب الخليل	9	كلام في الحضارة	32
المحافظ المحبوب	10	بين صخر وبشر	33
وصْفة للسّعادة	11	آن للنسور أن تطير	34
طيّرت نفحة خير	12	الجسم كنز	35
نحو علم حضاريّ	13	إلى الرئيس الأمريكي	36
نسمة مواساة	14	كلام بالسياسة	37
العام الجديد	15	انتصار الحريّة	38
ذكرى المولد النبويّ	16-17	الربيع لا يلتقي... بالخريف	39
ويبزغ فجر العدالة	18	حروف خضراء	40
دولاب الزمان يدور	19	في ظلال الهجرة	41-42
بك أستعين	20	قبة النور	43
جمال صنع الله	21	عاشق فلسطين	44
جوهر الحقيقة	22-23	لفلسطين السّلام	45
ملحمة العبور	24	فلسطين أرض النور والرباط	46
فلسطين: قبلة الأحرار	25	حركة سديدة، بركة أكيدة	47
حلاوة التحرير	26	من يقتل القرنفل؟!	48

فهرس القصائد

(2)

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
ماذا يخبّئ المستقبل؟	49	أضمومة خواطر	70
آفاق الجمال	50	متى نصر الله؟؟؟	71
لاميّة الأمل	51	أفول العنصريّة	72-73
نظرات في الرياضة	52	الدين أفضل نعمة	74
من ينابيع الحكمة	53	الهلال الأحمر الفلسطيني	75
لن يهجرنا الأمل	54	حقيقة تفوق الخيال	76
الإنسان آلة	55	لن تهزموا إرادتي	77
نبضات شاعر	56	معان شفّافة	78
رمضان المعظّم	57	مصر الخير	79-80
الأمُّ جامعة	58	ماذا جنيت؟!	81
الموسيقار فريد الأطرش	59	ورود التفاؤل	82
التوبة البيضاء	60	املأ قلبك حبّاً	83
نون النسوة	61	للباطل جولة	84
نعم لا تُحصى	62	عمر المختار	85
صورة من الحياة	63	وصيّة أمّ غبيّة	86
من مفكّرة فلسطيني	64	حوار:	
صلاح الدين الأيوبي	65-66	: بين الأزهار	87-88
شهداؤنا هم الأمل	67	: بين سمراء وبيضاء	89-90
القاهرة	68	: بين زيتونة ونخلة	91-92
الفنّ أفنان	69	:بين السيف والقلم	93-94

لوحة تحذيريّة

عصـر التغطـرسِ مـا رعتـك ذمـامُ ... أصـفى نهـارٍ – إن طَلَعْـتَ - ظـلامُ

فقـتَ العجائـبَ فـي ميـادين الأذى ... كسـعارها لا تشـهد الأحـلامُ

الكـونُ يـرزح مـن مصـائبَ صـغتها ... تحتـارُ فـي تبريرهـا الأفهـامُ

أغرقـتَ فـي بحـر الفواجـعِ عَيْشـنا ... فغـدا اليقـينُ كأنّـهُ أوهـامُ

مليـارُ ذئـبٍ دون غـدرِك غَـدْرُها ... ألـديك فـي سـحرِ العـذاب غـرامُ؟!

بتطـرّفٍ قـد حـزتَ سـبقاً مـذهلاً ... وقِوامُـه ألاّ يسـودَ قَـوامُ

أبـداً سـلاحك غـارقٌ بجنابـةٍ ... بسـفاحِهِ تتوالـد الآلامُ

الأمـنُ خـوفٌ، والرشـادُ غوايـة ... والخصـبُ عقـمٌ، والحـلالُ حـرامُ

حريّـة كـم تـدّعي حبّـاً لهـا ... وشـعوبنا دونَ القطيـعِ تُسـامُ

والقـولُ لـيس عليـه أدنـى جمـركٍ ... بنهـى الألـى فـي بحـر تيـهٍ هـاموا

يبكـي الأثيـرُ لنقـل أنبـاءِ الأسـى ... بلظـى أنـامٍ كـم ينـامُ أنـامُ

إبلـيسُ حوقَـلَ ثـم رجَّـعَ بعـدما ... قـد شـاهد الضـعفاءَ كيـف تضـامُ

بـالأمس كـان الـرقُّ أفـراداً يُـرى ... واليـومَ فـي رقٍّ هـوى أقـوامُ

عقليّـةَ شُـحنتْ سـمومَ تعنصـرٍ ... أحكامهـا قـد فاتهـا الإحكـامُ

أتـراه يجذبـهُ سـوادُ عيونِنـا ... بـل للنضـارِ الأسـودِ التهيـامُ

مـا العشـقُ ينفحُـهُ بعطـرِ تغـزّلٍ ... إلاّ كمـا عشـق المهـا الضـرغامُ

عِبَـرٌ لنـا عَبْـرَ الزمـانِ منيـرةٌ ... لكنّمـا عنهـا السـكارى نـاموا

الشـرُّ مقهـورٌ ويكفـي أنّـهُ ... فيـه الدقيقـة بالمآسـي عـامٌ

الحـقُّ ملـح عدالـةٍ وتقـدّمٍ ... وبـه الصـغارُ العـاملونَ عظـامُ

مـن يسـتظلّ بظلّـهِ عـزّاً جَنـى ... مهمـا أراد لـه الهـوانَ طغـامُ

سـيزيلُ مَـنْ نـارَ الفواجـعِ أشـعلوا ... فيسـودُ بـين العـالمينَ سـلامُ

إنَّ الأديـبَ طبيـبَ أرواحٍ غـدا ... والـروحُ قَـدْ تنتابهـا الأسـقامُ

ولـذاك أرسـم صـورةً رمزيّـة ... إيحاؤهـا التحـذير والإلهـامُ

صبرُنا بموسوعة جينس

خيـالُ السـعدِ عـنْ ذا الكـونِ غابـا ... أوانَ غَـدَتْ ريـاضُ الحـقِّ غابـا
دُهينـــا بالمآســـي فـــاجراتٍ ... محـيطُ العـدلِ قـد مـاجَ اضـطرابا
هويّـــةَ قدســـنا تمنـــى بطمـــسٍ ... ولا عجـــبٌ إذا وصـــل القبابـــا
فـإنّ وراء هـذا الخطـب عـاتٍ ... لـربّ الكـونِ لـم يحسـبْ حسـابا
وفـــألٌ إذ يحـــاولُ فـــتح بـــابٍ ... فشـــؤمٌ مغلـــقٌ ســـبعين بابـــا
وكـــم مـــن قريـــةٍ ذاقـــت زوالاً ... وحاكـت سـكَّراً فـي البحـر ذابـا
حمـــائمُ بـــرّةٌ تُقصـــى بقَسْـــرٍ ... لتـــنعَمَ بومـــةَ عشـــقت غرابـــا
فلسـطينُ التـي أضـحتْ كسـجنٍ ... تعـاني الانتهـاكَ والاغتصـابا
أتقلـــعُ زهـــرةٌ مـــن دفءِ بيـــتٍ ... بلســـع البـــردِ تفتـــرش الترابـــا
منـــاظرُ يقشـــعرُّ لهـــا جمـــادٌ ... تصـــيّرُ عَـــذْبَ أعْـــذبِنا عـــذابا
وحيـد القـرنِ يسـمع وقـع نمـلٍ ... ولكـــن عـــن زلازلنـــا تغـــابى
بلـــومٍ أصـــفر الإعـــلان يُـــدلي ... ليرفـــعَ عـــن كواهلـــه العتابـــا
إذا أموالنـــا بالرشـــدِ سيســـتْ ... وأولينـــا تكاملنـــا اقترابـــا
وحرّرنـــا بهمّتنـــا اقتصـــاداً ... سَـنُلْحِقُ فـي مصـارفهِ اكتئابـا
ويرجـــعُ والنّدامـــةَ تعتريـــهِ ... فـرأس المـال كـم ملـك الرقابـا
ومـن يُـرد الوصـول بغيـر كـدٍّ ... فليـتَ شـرابَهُ حـاكى سـرابا[1]
فلـولا البـذلُ في رمضـان جَلّـى ... لمـا عـادت إلـى الأحضـانِ طابـا
فكـــم قـــال الإلـــه لنـــا أعـــدّوا ... وذا يعطـــي لأســـئلةٍ جوابـــا
جهـادُ الفكـر ذا أقـوى سـلاحٍ ... يشـيّدُ سـؤدداً، يـردي خرابـا
بحكمـــةِ عاقـــلٍ وســـبيلِ رشـــدٍ ... ســـنخترق الحـــواجزَ والصـــعابا
فـنهجُ النـورِ قـام علـى اقتنـاعٍ ... وحسـنُ العرضِ يستدعي انجـذابا
وإنّ المبـــدأ المصـــداق يرقـــى ... إذا الإنســـانُ أحســـن الانتســـابا
وفـــي ذلٍّ فـــإنّ الشـــهد مـــرٌّ ... ومـــا أحلـــى بعـــزّ الـــنفس صـــابا

1- أي أن السراب يعطي بعض الأمل، ولكن ذلك يفقد حتى الأمل بالوصول .

معالم هداية

نـــور النبـــوّةِ بـــدّدَ الظلمـــاءَ ... وحَبَـــا صـــفاءً رائقـــاً وبهـــاءَ
بالنّعمـــةِ الغـــرّاءِ بشّـــر كونَنـــا ... بالرّحمـــةِ الخضـــراءِ حقّـــاً جـــاءَ
الأرضُ لـــــمّا أشـــرقت ببهائـــه ... أخـــذت تبـــاهي بالســـموّ ســـماءَ
الســـعدُ عَـــمَّ الكائنـــاتِ فهلّلـــت ... والـــيمنُ ســـارَ يعطّـــرُ الأرجـــاءَ
يـــا ســـيّد الثقلـــينِ، أنـــت رجاؤنـــا ... قـــد فقـــتَ مـــزنَ العـــالمينَ عطـــاءَ
مِـن غيـرِ فضـلك لا أمـانَ بعيشـنا ... وبـدون شـرعكَ نمتطـي الأهـواءَ
بهـــداكَ لا نلقـــى امـــرأً متثعلبـــاً ... بخباثـــــةٍ، أو مـــــرأةً حربـــــاءَ
فيـــه الســـكينةَ والسّـــعادةُ والرّضـــا ... مـــا غيرهـــا يكســـو النفـــوسَ شـــفاءَ
ومبـــادئ النـــاسِ الهجينـــةَ كربـــةَ ... فـــي عصـــفها يغـــدو الكثيـــرُ هبـــاءَ
مـــا حـــادَ عـــن درب الفضـــيلةِ مـــارقٌ ... إلاّ تجـــــرّعَ ذِلّـــــةً وشـــــقاءَ
مَـنْ أشـربَ الإحسـانَ أترع بالهـدى ... وغـــدا يفـــيض تعاونـــاً و نقـــاءَ
لســـواهُ يرضـــى مـــا يـــروق لنفســـهِ ... ويـــرى معـــاداةَ الإلـــهِ غبـــاءَ
مترفّـــعٌ عـــن أن يصـــادقَ منكـــراً ... كـــالعينِ تـــأبى أن تصـــاحبَ حـــاءَ
أعلنـــتَ أنَّ الرفـــقَ زينـــةَ كـــيّسٍ ... خـــابَ التنطّـــعُ كـــم يفـــوق وبـــاءَ
والله أعطـــى الخلـــق أبهـــى صـــورةٍ ... لِـمَ يـا تعيسُ تُغَيّـرُ الأعضـاءَ؟![1]
وســـطيّة فيهـــا قـــوام ســـعادةٍ ... إنَّ الغُلُـــوَّ يُفجّـــرُ الأخطـــاءَ
روض النزاهـــةِ بـــالمودّةِ عـــامِرٌ ... لـــم يغـــرس الإجحـــافَ والبغضـــاءَ
العلـــم للســـرّاءِ كُـــرّسَ ســـعْيُهُ ... لا كالـــذي يســـتنبط الضـــرّاءَ
الـــدين بالإقنـــاعِ قـــد ســـاد الـــورى ... والرشـــد قـــدّمَ منهجـــاً وَضّـــاءَ
مـــن قـــال إنَّ الســـيف كـــان ســـبيلهُ ... حقّـــاً إلـــى الفكـــر الســـويّ أســـاءَ
فـــرضُ الجهـــادِ لـــدفع ضـــرّ مـــاحقٍ ... ذاك الـــــذي يســـــتنبتُ الأرزاءَ
وجراحـــةَ تبقـــى كـــآخر ملجـــأٍ ... إنْ غيرُهـــا لـــم يَقْهـــر الأدواءَ[2]
أفـــلا نســـيرُ علـــى بيـــاضِ محَجّـــةٍ ... فيحـــقّ أن نـــدعى بـــذا عقـــلاءَ

1- أي تغيير أعضاء الإنسان بدواعي التجميل أو الختان للإناث خاصة والله سبحانه يقول : " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " صدق الله العظيم . 2- الأدواء : جمع داء وهو المرض .

شعر

نسمات قرنفليّة

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الخليفة الراشد علي بن أبي طالب(كرّم الله وجهه) أهدي ديواني هذا، فهو أول من أسلم من الصبيان، وقد نصر الإسلام منذ نعومة أظفاره وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى. وقد كان تقيّاً ورعاً عالماً قويّاً وَظّفَ كلّ ذلك في خدمة الإسلام ورفع راية الحقّ. ويكفيه فخراً أنه نام في فراش رسول الله ﷺ عند الهجرة، وجندل صناديد قريش في معركة بدر وغزوة الأحزاب.

المؤلف
أبو النصر التميمي
رمضان المعظم 1418هـ
كانون الثاني (يناير) 1998م

علي بن أبي طالب

في العلم بحرٌ في الوغى ضرغامُ ... حزمٌ وعزمٌ زانه الإقدامُ

بدّدتَ في شتّى المواقف كربة ... من كلّ نوعٍ ترتأى وتقامُ

وشهدتَ بدراً كالخميس بقوّةٍ ... والسيف يبرق والفضاء قتامُ

طلبوا مبارزةً ولمّا يعلموا ... في الحرب كيف يصوّب الصمصامُ

والكفر قد أضحى بشرّ هزيمةٍ ... مذهول فكرٍ يعتريه فصامُ

وصمدتَ في أحدٍ تصون محمّداً ... شرفٌ على صدر الزمان وسامُ

في غزوة الأحزاب سرتَ لفاسقٍ ... جندلتَه يعلو عليه رغامُ

فغدا النفاق ممرّغاً وممزّقاً ... وعليه من هول الأسى آلامُ

لمّا هللتَ على الخلافة زيّنتْ ... حبك السماء وأشرق الإسلامُ

أسديتَ فضلاً للرّعيّةِ باسقاً ... سطع التقى وتلاشت الآثامُ

بالعدل قد عطّرتَ أرجاء الحمى ... فرنت إليك وخافك الظّلاّمُ

وثغورها تفترّ عن إطلالةٍ ... تنبي بأنّك للخلود مرامُ

زيتونها في فرحةٍ قدسيّةٍ ... تومي إليك وفي القلوب هيامُ

وزرعتَ في وهن النفوس كرامةً ... هي في عداد المكرمات سنامُ

وبنيتَ أمجاداً تعاظمَ خيرُها ... لا تستطيع بيانها الأقلامُ

فتفجّرتْ بالمثمرات سهولنا ... وتدفّقت بالأنعم الآجامُ

وأقمتَ في أرض الرباط معاقلاً ... طابت بها النعمى وطاب مقامُ

صيّرتَ قفراء الصحاري جنّةً ... حلّ الرخاء بها وغاب جهامُ

أعطيتَ من فضل الإله محبّةً ... ومهابةً تزهو بها الأقوامُ

للرشد شهدٌ للغواية علقمٌ ... للكفر عصفٌ للتقى أنسامُ

قد كنتَ للشورى الرضيّة ناصراً ... فتطلّعتْ لسنائها الأهرامُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نسمات قَرَنْفُلِيّة

يـــا أيّهـــا الإنســـانُ ضُـــمّ نـــدائي ... بجـــوانِحِ الإكبـــار والإصـــغاءِ
مـــن عُمْـــقِ أعمـــاقِ الفـــؤادِ أبثّـــهُ ... فعســـى يزيـــل تـــراكمَ الـــلأواءِ
يكفيـــكَ زرْعـــاً للمصـــائبِ عابثـــاً ... والغـــوصَ طيْشـــاً فـــي بحـــورِ دمـــاءِ
وارفـــعْ بكـــلّ العَـــزْمِ رايـــاتِ الصـــفا ... مـــا العـــيشُ إلاّ فـــي ريـــاضِ صـــفاءِ
إمّـــا سَـــقَيْتَ جنـــانَ حُـــبٍّ بيننـــا ... ينـــدكّ دَوّ الـــبغضِ بالأرجـــاءِ
والنـــاس فـــي هـــذي البســـيطةِ أخـــوةٌ ... مـــن آدمٍ نســـلوا ومـــن حـــوّاءِ
فَلْنُبْعـــد الأطمـــاعَ عـــن ســـاحاتنا ... ليســـودَ نَهْـــجُ العَـــدْلِ كـــلّ فضـــاءِ
الـــبطشُ ضَـــعْفٌ مـــاحقٌ ونصـــيرهُ ... يـــنحطّ دون الصـــخرةِ الصّـــماءِ
والحـــرّ لا يَرْضـــى الهـــوانَ لغيـــرهِ ... ومـــن ارتضـــاهُ فقمّـــة الإيـــذاءِ
الـــدينُ جـــاءَ إلـــى البريّـــةِ رحمـــةَ ... واللهُ حقّـــاً أرحـــمُ الرحمـــاءِ
يـــأبى علينـــا قَسْـــوَةً وتعنّتـــاً ... وتجـــاوزاً للشـــرعةِ الســـمحاءِ
هـــذا رســـولُ الله يعبـــقُ فَضْـــلُهُ ... ويضـــوعُ مثـــلَ الجَنّـــةِ الفيحـــاءِ
كـــم نـــالَ مِنْـــهُ العَفْـــوَ جِلْـــفٌ آبـــقٌ ... لمّـــا اكتســـى بالتوبـــةِ الغـــرّاءِ
مـــا كـــان يبـــدو بالعـــدى مُتَشَـــفّياً ... وهـــو الخبيـــرُ بِجَـــوْهَرِ الأشـــياءِ
والظلـــمُ يوقـــع فاعليـــهِ بِمَهْمَـــهٍ ... مـــن شِـــدّةٍ مشـــبوبةِ الضـــرّاءِ
زَهْـــرُ التســـامُحِ إن نَشَـــقْتَ عبيـــرَهُ ... فَسَـــيغْتدي كالبلســـم المشـــفاءِ
فـــازرعْ قَرَنْفُلَـــةَ الوئـــامِ بأرضـــنا ... تعبَـــقْ بطيـــب الخيـــرِ والأنـــداءِ
ولكـــلّ أمـــرٍ مَوْقـــفٌ وتصـــوّرٌ ... مُســـتَنْبَطٌ مـــن خبـــرةِ الحكمـــاءِ
فَـــزِن الأمـــورَ بحكمـــةٍ وتعقّـــلٍ ... إنّ التهـــوّرَ ديـــدنُ الرّعَنـــاءِ
وابـــغِ التجـــرّدَ مـــن حبائـــلِ نـــزوةٍ ... أو أن تهـــيمَ بســـطْوَةِ الأهـــواءِ
سِـــمَةَ التجبّـــر مـــن صـــفاتِ مهـــيمنٍ ... هـــو صـــاحبُ الملكـــوت والعليـــاءِ
هيهـــاتَ يبقـــى مَـــذْهَبٌ مُتَهافِـــتٌ ... فـــي مـــوطنِ التقـــديسِ والإســـراء
فبـــهِ بتاتـــاً لا يُعَمّـــرُ ظـــالمٌ ... حَتّـــى يُقبّـــلَ وَجْنَـــةَ العَنْقـــاءِ
تـــاللهِ مـــا هـــذا بيـــانٌ عابـــثٌ ... بـــل إنّـــهُ متعطّـــرُ الـــلألاءِ
إن التعنصُـــرَ مجـــرمٌ متهـــوّرٌ ... هـــو فـــي اعتقـــادي ألْعَـــنُ الأعـــداءِ
وعقـــابُ شـــعبٍ كامـــلٍ لَجريمـــةٍ ... وأشـــدّ فتكـــاً مـــن عظـــيمِ وبـــاءِ

والجـــوْرُ ذو حَـــدّين حَـــدٌّ فاتِـــكٌ ... بالعَـــدْلِ والثـــاني يَهُـــدُّ البـــائي (1)

هَـلاّ رَجَعْـتَ أيـا مبيـرُ إلـى الحجـا ... ليحقّـــكَ التـــاريخُ بـــالإطراءِ (2)

وَتُـــزَفُّ فـــي ســـعْدٍ لأبهـــى راحـــةٍ ... كالطـــاءِ حـــين نزفّهـــا للبـــاءِ (3)

والمهـرُ -أبْشِـرْ- لـن تنـوءَ بحِمْلِـهِ ... هـــو بَسْـــمَةٌ تحلـــو بعـــينِ الرائـــي

أو كِلْمَـــــةٌ مشـــــفوعةٌ بعدالـــــةٍ ... تخلـــو مـــن التزييـــف والإغـــواءِ

وكرامـــــةٌ بـــــالحَقّ قـــد زَيّنْتَهـــا ... وظلالُهـــــا كـــــالأمِّ للأبنـــــاءِ

والجهْـلُ دُبٌّ قـد أطـاحَ بصـاحبٍ ... بَـــلْ إنّـــه أنكـــى بِفَـــرْطِ غبـــاءِ

مـاذا تقـول إذا ضـميرُك قـد صـحا ... وبكـى وضـجّ بسـاحةِ الحوبـاءِ (4)

أمْ أنّـــهُ قـــد مـــات ثـــمَّ دَفَنْـــتَهُ ... فـــي قـــاعِ يَـــمٍّ طـــمّ بالظلمـــاءِ

كَيْـفَ التصـرّفُ إنْ مصـيرُك قـد غـدا ... بيـــد الـــذي أذْلَلْتَـــهُ بِعَـــداءِ

وتـــذكّر الـــوَحْشَ الـــذي عاديْتَـــهُ ... مـــا صـــانَهُ بَطْـــشٌ وَجَـــيْشُ دَهـــاءِ

أيامنـــــا دولٌ، فـــــأكْبِرْ عبـــــرةً ... صـــاغَتْ رؤاهـــا ألْبُـــبُ العقـــلاءِ

ومـن ارتضـى قَهْـرَ الشـعوب فإنّـهُ ... يَنْـوي السـباحة فـي قَطَيْـرةِ مـاءِ

رَبّـــي طغـــاةٌ بالمفاسِـــدِ أمعنـــوا ... وفعـــالُهُمْ رَسْـــمٌ بلَـــوْحِ هـــواءِ

فـــأفِضْ علينـــا رحمـــةً قدســـيّة ... وامـــحُ الظـــلامَ بنـــورِكَ الوضّـــاءِ

1- البائي: القادر والمقصود ذو الجَوْر .2- مبير: مهلك .3- الطاء والباء: تعني كلمة طبّ . 4- الحوباء: النفس .

جنون القُوّة

مَحَـــكُّ الـــدَّهْرِ بَـــوْحٌ للخفـــاءِ ... وفـــي إيمانِنـــا سِـــرُّ البقـــاءِ

وَمَـــنْ أخفـــى ســـريرَتَهُ زمانـــاً ... فَقُـــبْحُ الفِعْـــلِ هَتْـــكٌ للمُرائـــي

يوَقّـــع عَهْـــدَهُ لغـــروبِ شَـــمْسٍ ... وَيَلْحَـــسُ حِبْـــرَهُ قَبْـــلَ العِشـــاءِ

وَيَبْنـــي فـــي (أبـــي غُـــنْمٍ) خَســـاراً ... فكـــانَ بنـــاؤُهُ شَـــرَّ البِنـــاءِ (1)

أَمَـــنْ يبنـــي علـــى صَـــلْدٍ متـــينٍ ... كمَـــنْ يبنـــي علـــى هـــارٍ خـــواءِ (2)

ولـــو نطَقَـــتْ صـــخورُ أبـــي غُنَـــيْمٍ ... لقالـــتْ: تَـــبَّ مُجْتَـــرِحُ أعتـــداءِ

وزيتـــونٌ بِـــهِ يـــدعو بِصِـــدْقٍ ... فَيَسْـــمَعُ بَثَّـــهُ رَبُّ الســـماءِ

يبـــثّ شـــكاتَهُ ليـــزولَ ضـــيْمٌ ... فيَـــرْتَجُّ الصـــباحُ مـــع المســـاءِ

حديـــدُ المعتـــدينَ يضـــجّ كِبْـــراً ... يُعَكّـــرُ صَـــوْتُهُ صَـــفْوَ الهنـــاءِ

جنـــون القـــوّةِ الرعنـــاءِ داءٌ ... ولـــيس لـــه لبُـــرْءٍ مـــن دواءِ

ســـوى بَتْـــرٍ مـــن الأكْـــوانِ فـــوراً ... بإعـــدادٍ يســـيرُ مـــعَ القضـــاءِ

وإنَّ الـــبطشَ يمكـــثُ بَعْـــضَ حـــينٍ ... ولكـــنْ بَعْـــدَهُ مَحْـــضُ أزدراءِ

جليـــدُ الغَـــدْرِ يصـــهرهُ مضـــاءٌ ... يحوّلُـــهُ إلـــى قـــاع أنـــزواءِ

ســـقانا القَهْـــرَ أفْـــاكٌ لعـــينٌ ... يَـــرومُ لنـــا نـــزولاً مـــن عـــلاءِ

قـــد أشـــعلَها حروبـــاً ضـــارياتٍ ... تَبَـــدَّتْ فـــي الصـــدورِ بـــلا أختفـــاءِ

فمـــا عـــادَتْ عليـــهِ ســـوى بِخِـــزْيٍ ... وعـــارٍ رادَ أجـــواءَ الفضـــاءِ

وَبَيْـــتٌ أبـــيضُ القَسَـــماتِ لكـــن ... ســـوادُ فِعالِـــهِ جَـــمُّ الشـــقاءِ

يُسَـــيّرهُ التعصّـــبُ كـــلّ حـــينٍ ... فمـــا نلقـــاهُ ســـارَ علـــى ســـواءِ

وســـاكنُهُ يُســـانِدُ ظُلْـــمَ غـــيٍّ ... يشـــذّ عـــن الجميـــعِ بـــلا حيـــاءِ

ســـيجزيهِ المهـــيمِنُ فـــي عُـــلاهُ ... علـــى هـــذا التجبّـــرِ والغبـــاءِ

ألـــمْ يســـمَعْ بنـــازيٍّ لعـــينٍ ... أحـــالَ الأرضَ عينـــاً للبكـــاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فكم قد عاثَ في الدنيا فساداً ... ونكّلّ بالعدى والأصدقاءِ
إذا رَبّي يَدُكَّ لهُ كياناً ... فيستخذي ويخلدُ للفناءِ
ليصبح عبرةً بالدهرِ تُحكى ... وموعظةً لأربابِ المراءِ
ألا عجباً لشاحبةِ النّوايا ... فقد طَفَحَتْ بأصنافِ الدهاءِ
أمامَ العالمينَ تذيعُ قولاً ... وفي نَفْسٍ تُسرّ هوى التواءِ
وكانت قَبْلُ (بالفيتو) أشارتْ ... لِتَمْنَحَ مارقاً خَبْط اُجتراءِ
وَبَعْضُ العربِ يَحْسبُ (سامَ) خِلاً ... ويمنَحُهُ التودّدَ بأُحتفاءِ
وكم أغرى بِبَعْضِ العُرْبِ بَعْضاً ... وحاكَ مكيدةً ظَهَرَتْ لِراءِ
أَلَمْ يَزْرَعْ كيانَ الظلمِ عندي ... كما السرطانِ يسري بالدماءِ
لكيْ أزدادَ ضَعْفاً فوقَ ضَعْفٍ ... فَتُنْهَبَ ثَرْوَتي وبلا عَناءِ
وَرَوّجَ أنّ شَرْعَ اللهِ زَيْفٌ ... وإمعانٌ بضَعْفٍ وانكفاءِ
وَأَنَّ لَفيهِ إرهابٌ وَعُنْفٌ ... وتعطيلٌ لأسبابِ النماءِ
لقد شطحوا بآفاق الدنايا ... وغاصوا في محيطاتِ اُفتراءِ
أَتَقْبَلُ أمّتي هذا التمادي ... ويأبى ذاك موروثُ الإباءِ
فإنا أمّةَ رَعَت المزايا ... وعلّمتِ الزمانَ خُطى السناءِ
أترضَخُ للتجبّرِ لا وربّي ... ولو وقَعَ الهلالُ على ذَكاءِ
وقرآنٌ بنا يدعو لِعِزٍّ ... بِهِ نَصْرٌ يرفرفُ كاللواءِ
صنوفُ القهرِ لا تُحصى بِكَوْنٍ ... وألعَنُها رضوخٌ للبلاءِ
وما بعدَ النزولِ سوى صُعودٍ ... وبعدَ الليلِ مُنْبَلَجُ الضياءِ
وما بعدَ الشقاءِ سوى نَعيمٍ ... يُذيقُ هيامَنا أزكى اُرتواءِ

1- أبو غنم: أي جبل أبو غنيم بين القدس وبيت لحم .
2- هارٍ : بالٍ، مشرف على السقوط - خواء : الانهيار .

الكون غابة

العَقْـــــلُ هَـــــدَّ صَـــــوابَهْ ... مُـــذْ أصْـــبَحَ الكـــونُ غابَـــهْ
والقلْـــبُ مـــن هَـــوْلِ بـــؤسٍ ... تبكـــي الـــدماءُ خرابَـــهْ
الرّفْـــقُ صـــار قعيـــداً ... حيـــرانَ يرثـــي شـــبابَهْ
والغـــــلّ ران علينـــــا ... مُسَـــــمّراً أطنابَـــــهْ
مُناديـــــاً لفســـــوقٍ ... وداعيـــــاً أذنابَـــــهْ
جثـــا أمـــام ظلـــومٍ ... مُقـــبّلاً أعتابَـــهْ
بكـــلّ بَطْـــشٍ وَخَسْـــفٍ ... يُبْـــدي لنـــا إعجابَـــهْ
يســـعى لجمـــعِ حـــرامٍ ... تـــآمراً مَـــعْ عصـــابَهْ
الـــدينُ أعـــدى عـــداهُ ... لا يرتضـــي محرابَـــهْ
الإفـــكُ يحلـــو لَدَيْـــهِ ... بروحِـــهِ قـــد أذابَـــهْ
إنســـانُ عصـــري تمـــادى ... ضـــربٌ مـــن المـــسّ شـــابهْ
وصـــار أقصـــى منـــاهُ ... طعامَـــهُ وشـــرابَهْ
قـــد بـــاع فـــي ذا ضـــميراً ... وغَـــطّ بالسّـــمّ نابَـــهْ
أضـــاعَ خيْـــراً ظلـــيلاً ... ممزّقـــاً أثوابَـــهْ
والعُـــرْفُ يصـــرخُ حزنـــاً ... مبيّنـــاً مـــا نابَـــهْ
قـــد كـــان بـــالأمسِ خَصْـــباً ... واليـــوم يشـــكو يبابَـــهْ
يـــا عالمـــاً نـــام دَهْـــراً ... أفـــاقَ يرجـــو ســـرابَهْ
هـــلاّ رَجَعْـــتَ لنـــورٍ ... يُعيـــدُ مَجْـــدَ الصـــحابَهْ
للعـــدْلِ سَـــيْفٌ ســـليلٌ ... لا يَقْـــرَبَنّ قرابَـــهْ
والحـــقُّ يعلـــو نـــداهُ ... اذا الحســـامُ أجابَـــهْ
فيرتقـــي لِفَخـــارٍ ... يـــدقّ بـــالعزّ بابَـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عنبتا

(ينبوع علم وعمل)

مدينـــــــــــة الأبـــــــــــاةِ ... منـــــــــــارةَ الهـــــــــــداةِ

وضـــــــــــيئة المزايـــــــــــا ... بهيّـــــــــــةَ السّـــــــــــماتِ

حـــــــــازت ذرى المعـــــــــالي ... بِأنْبـــــــــــل الصّـــــــــفاتِ

مـــــــــاضٍ بهـــــــــا فخـــــــــورٌ ... وحاضـــــــــــــــــرٌ وآتِ

للمتّقـــــــــــين عـــــــــــزٌّ ... مذلّـــــــــــة الطغـــــــــــاةِ

الخيـــــــــــرُ بازدهـــــــــــارٍ ... كنضـــــــــــرة النبـــــــــــاتِ

فـــــــاق الربيـــــــع جـــــــوداً ... بـــــــــوَفْرِ طيّبـــــــــاتِ

نســـــــــيمها شـــــــــفاءٌ ... يُغنـــــــي عـــــــن الأَســـــــاةِ

وماؤهـــــــــا نميـــــــــرٌ ... كـــــــــالكوثَرِ الفـــــــــراتِ

زيتونهـــــــــا أمـــــــــانٌ ... مـــــــن ســـــــطوةِ الحيـــــــاةِ

واللـــــــوزُ طـــــــابَ نشـــــــراً ... مُعَطّـــــــر الجهـــــــاتِ

ترابهـــــــا ثـــــــراءٌ ... كنـــــــوز مكرمـــــــاتِ

بيـــــــتٌ علـــــــى رباهـــــــا ... يفـــــــوق ناطحـــــــاتِ

وأهلُهـــــــا بِحَـــــــقٍّ ... مـــــــن أعظـــــــمِ البنـــــــاةِ

لذمّـــــــةٍ وعهـــــــدٍ ... مـــــــن أحســـــــنِ الرعـــــــاةِ

بـــــــالعلم شـــــــعَّ منهـــــــا ... جهابـــــــذ الثقـــــــاتِ

فيهـــــــا (الـــــــذين) غـــــــرٌّ ... و الـــــــيمن فـــــــي (اللـــــــواتي)

يـــــــدنون يســـــــرَ بَـــــــرٍّ ... يقصـــــــون عُســـــــرَعاتِ

جهـــــــادُهُمْ تهـــــــادى ... بألبُـــــــبِ الـــــــرّواةِ

عبـــــــد الـــــــرحيم رمـــــــزٌ ... مزلـــــــزل العـــــــداةِ(1)

كـــــــذا أبـــــــو فـــــــراسٍ ... مجمّـــــــع الشـــــــتاتِ(2)

وكـــــــم بهـــــــا نلاقـــــــي ... رهطـــــــاً مـــــــن الســـــــراةِ

بالجـــــــدّ أوصـــــــلوها ... لشـــــــاطئ النجـــــــاةِ

1- عبد الرحيم محمود: الشاعر الفلسطيني الكبير. 2- أبو فراس:- الاستاذ طاهر حجاز أحد رؤساء بلدية عنبتا.

أنادي النيام

أنـادي نيامـاً بُـحَّ مـن أجلهـم صـوتي ... لهـم مسلكٌ قـد هَدّهُ شـائك الأمْـتِ(1)
وإنـي أرى الأخـلاق قـد شـال ركبُهـا ... وأضحت من الفسّاقِ في قبْضةِ الكبتِ
ومـا الإنْـسُ إلا الأنْـسُ قـال حكيمنـا ... بِهِمْ تُلْبَسُ الأيامُ ما طابَ من سَمْتِ
ولكـنّ بعـضَ النـاسِ أسٌّ تجـاوزٍ ... ففسّـقهمْ يعلـو كأسـنمةِ البُخْـتِ
يعـادون فـي كـلّ الأحـايينِ منطقـاً ... ويسـتمرئون الغـيّ لُطّـخَ بالسّـحْتِ
وكـم طـوّحَ الغـدرُ الأثـيمُ بصـفونا ... وبـدّد آمـالاً بمسـتنقعِ الدّسـتِ (2)
ولا خيـرَ يُرجـى مـن لئـيمٍ وحاسـدٍ ... ولا فـرق بـين الحـيّ إن ذلّ والميْـتِ
ويـا نفسُ إن ترضـي رعونـة فـاجرٍ ... وتبديـده للمكرمـاتِ فـلا كُنْـتِ
سَأَسْلوكِ إمّا حدْتِ عن منهجِ الهدى ... وفـي معـرِضِ الإغـواءِ ثانيـةً لِنْـتِ
لـئن عُجْـتِ للبغـي الأثـيمِ تُكَبْكَبـي ... وتلقـي سـوادَ العيشِ أيّـانَ مـا سِـرْتِ
فـإني أبـيّ لا أحـابي منافقـاً ... ويـا تعْسَكِ المشـؤومَ يومـاً اذا جُـرْتِ
وإيّـاكِ أن تسـعيْ إلـى مـاردٍ غـوى ... فتضـحي عن النـهج المعبّد قد حدْتِ
وكـم حكمـةٍ قـد حُـزْتِ مـن هـذه الـدّنا ... تفـوقُ معرّيـاً وأحمـدَ وألبسـتي (3)
ويـا ريـح هبّـي كالضّـرامِ أو اُسـكني ... فسـيان عنـدي إن ترفّقـتِ أوهِجْـتِ
فهـذا فـؤادي قـد تعـوّد شـدّةً ... ويعجـب إن يومـاً ذهبـتِ ولـم تـأتِ
ولـم أرَ فـي سـوق التجـارةِ سـلعةً ... بعالمنـا المكـتظّ أغلـى مـن الوقـتِ
وقبحـاً لمـن بـاللهو يهـرقُ وقتـهُ ... ولا فـرق مـا بـين الثلاثـاءِ و السـبْتِ
فلا تعجَبَنْ إن غاصَ في الجهلِ يائساً ... وحـاز سـواهُ السّـبقَ بالصُـنْعِ والنبـتِ
وهـذي اختراعـاتٌ تفجّـر نفعهـا ... كتلـك التـي تُعزى لكوخٍ وألبرتِ (4)
فمـا أهدروا وقتـاً ومـا شـيب عيشُـهمْ ... بنـردٍ وشـطرنجٍ و اسـفافِ مُنْبَـتّ
فبالعقـل والجـدّ المثـابر حقّقـوا ... لأوطـانهمْ عـزّاً قـد انـداح فـي صَـمْتِ

1- الأمت: الضعف. 2- الدست: الحيلة أو الخديعة 3- المعري: هو أبو العلاء، وأحمد: هو المتنبي، والبستي: أديب وشاعر فارسي الأصل.4- كوخ: هو روبرت كوخ طبيب الماني اكتشف جرثومة السل توفي سنة1900م. ألبرت أينشتاين: 1879-1955 فيزيائي أمريكي الماني الأصل وضع نظرية النسبية.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لغة يُحبّها اللهُ وتُحِبّه

أيـــا سِـــحرَ البيـــانِ بـــدا صـــريحا ... بهمـــسٍ منـــكِ تشـــفينَ الجروحـــا

بـــكِ القـــرآن مـــن عنـــهُ تعـــامى ... فبِزّتُـــهُ عليـــهِ غَـــدَتْ ضَـــريحا (1)

حَفِظـــتِ لنـــا تراثـــاً جَوْهريّـــاً ... يُصـــيّرُ ضـــيقَ عيشـــتِنا مُريحـــا

علـــوتِ لِقمّـــةِ التـــأثيرِ بينـــا ... تركـــتِ سِـــواكِ تفتَـــرِشُ الســـفوحا

خمائِلـــكِ احتـــوت مليـــونَ غصـــنٍ ... يَبُـــذ بهاؤهـــا صُـــبحاً صـــبيحا

حـــروفٌ ينـــبِضُ الإحســـاسُ فيهـــا ... فتبعَـــثُ فـــي جمـــادِ الأرضِ روحـــا

بواحِـــدها نـــرى فِعـــلاً تميمـــاً ... كَ يـــا إنســـانُ عِ الهَـــدَفَ الصّـــحيحا

جِنـــاسٌ والطّبـــاقُ كبرتقـــالٍ ... وليمـــونٍ زَهَـــتْ بِهِمـــا أريحـــا

تَرادُفهـــا لِـــدقتها معـــينٌ ... تضـــادّ واهِـــبٌ فـــألاً مَليحـــا

بِشـــعرٍ عـــالميّ أو بنثـــرٍ ... أرونـــي مِثلهـــا عَـــذباً فصـــيحا

أمـــا للخُلـــدِ خالِقُنـــا اصـــطفاها ... بإعجـــازٍ شـــأى شمســـاً وضـــوحا (2)

وبـــالفِردوسِ إذ تُتلـــى بـــآيٍ ... فموســـى ســـوفَ تُســـعِدُ والمســـيحا

لقـــد وَسِـــعَتْ علـــومَ الأرضِ طـــرّاً ... بِمُختَلـــفِ الفنـــونِ بَنَـــتْ صُـــروحا

عيـــونُ المَجـــدِ رانيـــةٌ إليهـــا ... فكـــم مَنَحتـــهُ مِـــنْ عِـــزّ فتوحـــا

1- البِزّة: الثياب الفاخِرة. 2- شأى: سَبَقَ.

بين خيرٍ وشرّ

الخيـــرُ نـــادٍ نـــورُهُ وَضّـــاحُ ... والشـــرّ صـــادٍ جَـــوْرُهُ طفّـــاحُ

كُـــلٌّ لـــه أنصـــارُهُ وحماتُـــهُ ... إن الحصـــيفَ لَكـــيّسٌ لَمّـــاحُ

والخيـرُ يـذوي إن قَطَعْـتَ نياطَـهُ ... كـالطير يهـوي إن أَهـيضَ جنـاحُ

كَثُـــرَ التســـيّبُ عنـــدنا فكأنّنـــا ... فـرسٌ حـرونٌ قـد عـلاهُ جمـاحُ

أبـداً أرى جَمْـعَ العصـاة تنمّـروا ... وحصـونَ أعـراضِ الهـداةِ اجتـاحوا

مـا ذاك الا مـن تقـاعُسِ هِمّـةٍ ... وَتخـاذلٍ قـد غـابَ عَنـهُ فـلاحُ

فالمسـرفون علـى الضـلالِ تجمّعـوا ... فـي ظُلَمَـةٍ مـا شـاقَهُمْ إصـباحُ

أعمـــالُهُمْ ضـــرٌّ تفتّـــقَ كيـــدُهُ ... والإفـكُ مـن أفـواههم ينـداحُ

وعلـى الموائـدِ أهرقـوا أوقـاتَهُمْ ... وعلـى الغـواني مـالُهُمْ نَضّـاحُ

أمّـا الرّشـا فبهـا ينـالون المنـى ... وَلِبـابِ كُـلّ غنيمـةٍ مفتـاحُ

بَعْـضٌ مـن الشـبانِ ضَـلّ بسـعيهِ ... قلبـي علـيهِمْ راعـفٌ نـوّاحُ

لا يسـمعونَ هـدى النصـيحِ حيـاتَهُمْ ... وهـواهُمُ لِتَفَـرْنُجٍ مَـدّاحُ

إن التفـرنجَ لعْـنَة ونَصـيرُهُ ... وَعْـلٌ لفـولاذٍ قسـا نَطّـاحُ

هـو كـالغرابِ مُقَـلّداً لِحَمامـةٍ ... فأثـارَ هُـزْءاً سـاقَهُ الشـرّاحُ

إعمـلْ وَدَعْـكَ مـن التّشـاكي والبكـا ... إن الضـعيفَ تقـودُهُ الأتـراحُ

إن رُمْـتَ تقليـداً ففـي عَمَـلٍ سـما ... يُلفـي حياتَـكَ حزنُهـا أفـراحُ

فمتـى نـدكّ الظـالمينَ جميـعَهُمْ ... وبصـولةِ الغـيّ الأثـيمِ يُطـاحُ

مـا ذاك إلا فـي تَفَيُّـىءِ مـنهجٍ ... جَـمّ العطـاءِ وَعِطْـرُهُ فَـوّاحُ

أو أنّ طغيانـاً يُـنغّصُ عَيْشَـنا ... مـا راضَـهُ الحجّـاجُ والسـفّاحُ

لا تجعلـوا الأيّـامَ جـدباءَ السّـنى ... صـحراءَ يَسْـكُنُ رَمْلَهـا الأشـباحُ

بـل فاجعلوهـا واحـةً معطـاءةً ... فيهـا الهنـاءُ مُغَـرّدٌ صَـدّاحُ

العدوانُ غضيبُ الديّان

لطغيـــان عتـــا نـــأبى رضـــوخا ... فقـــد شـــحنت كرامتنـــا شـــموخا

تجاوزنـــــا ضـــــياعاً مُســـــتباحاً ... وَغَيّبْنـــا بإصـــرارٍ مســـوخا(1)

تُقـــاةٌ بالـــرضا رغـــم البلايـــا ... ومـــا رمنـــا لعـــيشٍ أن يبوخـــا

بســـيط الخـــيشِ نلبَسُـــهُ بعِـــزّ ... ولا نرضـــى مـــع الإذلالِ جوخـــا

بمـــنهجِ ربّنـــا بـــرُّ البرايـــا ... ومـــن يُنكـــرْ يـــزُرْ فاســـاً وطوخـــا

غرسـنا فـي حمـى الإيمـان عـدلاً ... كَأَمّـــاتٍ رعـــتْ عطفـــاً فروخـــا

وتـــأمينٌ ســـرى مـــن بيـــتِ مـــالٍ ... لأحمـــدَ أو لجـــريسَ أو بَروخـــا (2)

ونلقـــى مَـــنْ تَحَصّـــنَ فـــي قضـــاءٍ ... يَغُـــذَّ الســـيرَ إن يســـمعْ صـــريخا

ففـــي قَـــدَرِ المهـــيمن رحـــبُ ســـعدٍ ... نزيـــدُ بـــه مـــع العُســـرى رُســـوخا

فمـــا لعتـــاةِ جَـــورٍ قـــد تمـــادَوْا ... وصـــاغوا مـــن مكائـــدهِمْ فخوخـــا

بيـــوتُ الآمنـــين تنـــالُ هـــدّاً ... تُفتّـــتُ رُضّـــعاً تُـــردي شـــيوخا

نعـــيمٌ حيـــزَ بـــالطغوى جحـــيمٌ ... ومـــا أبهـــى مـــع الإحســـانِ كوخـــا!

أيـــا جبّـــار أرضٍ آنَ فـــورًا ... لجبّـــار الســـماءِ بـــأن تُصـــيخا(3)

فعالمنـــا يـــئنّ بفـــرط قهـــرٍ ... بجوفَ االخسفِ يوشكُ أن يسيخا (4)

1- المُسوخ: جمع مسخ، المحوَّل لصورة قبيحة. 2- أي لمعتنقي الرسالات السماوية الثلاث. 3- تُصيخ: تستمع بانتباه. 4- يسيخ: يغوص.

وتَسجد الروح

الواحـــــدُ الفـــــردُ الصَّـــــمَدْ ... لا والـــــدٌ لَـــــهُ أو ولَـــــدْ
مـــــن يَلْتَجِـــــئْ لرِحابِـــــهِ ... مـــا عـــاشَ يومـــاً فـــي كَمَـــدْ
فَـــإذا اســـتجرْتَ ببابِـــهِ ... تلقـــى الـــبلاءَ قـــد ابتعـــدْ
كـــلَُ النبـــاتِ مُســـبّحٌ ... ولنـــورِ ربٍّ قـــد سَـــجَدْ
وكـــذا يســـبّحهُ الحصـــى ... أبـــداً وحبّـــاتُ البَـــرَدْ
مـــا الرعـــدُ الا صـــوتُ أفـــقٍ (م) فضـــل جـــودكَ قـــدْ حَمَـــدْ
والبـــرقُ بســـمَتُهُ علـــى ... مـــا قـــدْ أفضْـــتَ مـــن المَـــدَدْ
ودمـــوعُ ســـعدٍ مـــاؤهُ ... فـــالزرعُ مـــن عطـــشٍ وَجَـــدْ
العقـــلُ قـــدْ أعْلَيْتَـــهُ ... إلاّكَ يومـــاً مـــا عَبَـــدْ
والعلـــمُ يرفـــعُ أمّـــةَ ... إن جيشُـــهُ فينـــا احتشـــدْ
والســـعيُ فـــألٌ واعـــدٌ ... مـــن جـــدّ فـــي طلـــبٍ وجَـــدْ
والنصـــرُ رِدْفُ مجاهـــدٍ ... والله ينجـــزُ مـــا وَعَـــدْ
مـــن كـــان قـــد نَحَـــرَ التّقـــى ... فأســـاهُ مـــن نـــارٍ أشَـــدّ
تلقـــاهُ موفـــورَ الضّـــنى ... ويهـــيمُ فـــي أخْـــذٍ وَرَدّ
مـــا حـــادَ عـــن درب الهـــدى ... الا أخـــو فكـــرٍ رَمَـــدْ
فـــالمرءُ إذْ جَحَـــدَ الإلـــهَ (م) تـــراهُ يســـبحُ فـــي الكبـــدْ
وبـــهِ الرّزايـــا أمرعَـــتْ ... والنائبـــاتُ بـــلا عـــدَدْ
الطـــودُ قـــاعٌ صَفْصَـــفٌ ... وكـــذرّةٍ أســـمى بَلَـــدْ
أمّـــا الـــذي قـــد خافَـــهُ ... مـــا ضَـــلَّ يومـــاً أو حَقَـــدْ
وبنفســـه فـــي لحظـــةٍ ... بركـــانُ غَـــيٍّ قـــد هَمَـــدْ
ونفـــى التغطـــرسَ والتـــدنّس (م) والتجسّـــس والحســـدْ
ربّـــاهُ فيـــكَ رجاؤُنـــا ... لَبّيْـــكَ يـــا خيـــرَ الســـندْ
الـــرّوحُ تســـجدُ طاعـــةً ... مـــن قبـــل رأســـي والجسَـــدْ

فلسطين بلاد الجمال

بــلاد الجمــال الفــذّ بــالعلمِ زاهــرهْ ... وأنــت بِحُســنٍ للقلــوب مصــادِرَهْ
جمالــكِ أخّــاذٌ يفــيضُ تألّقــاً ... وإنّــك للفِعْــلِ المُحجّــلِ آمِــرَهْ
سِــماتُكِ إشــراقٌ يزيــد تلألــؤاً ... وأنــوارُ كــلّ الغــادرينَ لباسِــرَهْ
تشــعّينَ بالإيمــانِ نــورَ حضــارةٍ ... فيــا لــكِ شمســاً لا تــزولُ مُغــادِرَهْ
وكم جاءَ من غازٍ تغطرَسَ ظالماً ... فأفنيْــتِ بالإصــرارِ والعَــزمِ دابِــرَهْ
فَحَقّــكِ أقــوى مــن قنابــلِ ذرّةٍ ... وعــدلُكِ أقــوى مــن دهــاء جبــابِرَهْ
إذا مــا الليــالي قــد دَجَــتْ وتنمّــرتْ ... أَنَــرْتِ دجاهــا بــالنفوسِ المــؤازرَهْ
وإن فَــرَّ عنّــي العــالمون وأحجمــوا ... فَحِضْــنُكِ يكفينــي أيــا خيــرَ طــاهِرَهْ
ويســهر ذو جــدٍّ ويرتــاحُ بَعــدَ ذا ... وأنــتِ بــلا كَــلٍّ عيونُــكِ ســاهِرَهْ
تــذودين عنّــا الشــرّ ذَرَّ فســادُهُ ... وعنْــدَ احتــدامِ الخَطْــبِ إنّــكِ حاضِــرَهْ
فأنْــتِ لأنصــارِ الضّــبابِ عــدوّةٌ ... وأنــتِ لأنصــارِ الســحابِ لناصِــرَهْ
فيسطَعُ فيكِ الحَقُّ فـي كـلّ موقـفٍ ... وباطِــلَ إغــواءٍ تــدكّينَ قــاهِرهْ
ومــن بــاعَ شِــبْراً للعِدى بــاعَ نَفْسَــهُ ... بــأبخَسِ بَيْــعٍ مــا رأتْــهُ سماسِــرَهْ
فتربُــكِ أغلــى مــن نُضــارٍ وَجَــوْهَرٍ ... وبحــرُكِ مــا أنــدى بكــونٍ جــواهِرَهْ!
وأنــتِ نَفَخْــتِ الكــوْنَ خُلْقــاً مــبَجّلاً ... فَصِــرْتِ لــه رَمْــزاً -بغيْــرِ مكــابَرَهْ-
وعشْــبُكِ للأمــراضِ أفضــلُ بَلْسَــمٍ ... ثمــارُكِ للملهــوفِ أفضــلُ جــابِرَهْ
ولســتُ بــراضٍ عــن قصــورٍ بغربــةٍ ... بكهــفٍ بأرطــاسٍ وكــوخٍ بناصِــرَهْ
وقَدْسُــكِ لــي دَوْمــاً فأمّــا الــذي أبــى ... فــإنّ رُؤاهُ كالسّــرابِ بهــاجِرَهْ
بــلادي التــي أحْيــا بفضْــلِ عطائِهــا ... ومــن دونهــا نَفْســي تُهَــدَّمُ خــائرهْ
ســلمْتِ لنــا ذَخــراً بــدنيا معاشــنا ... ونرجــو بــأن نلقــاكِ خُلــداً بــآخِرَهْ
فخيــرُ رجــاءٍ لــي بأنّــكِ مــوطني ... ونفســي لــدى رؤيــاكِ بــالخيرِ عــامرهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وتطير الأسرار

دَعْنـــي أطَيّـــرْ رُزْمـــة الأســـرارِ ... لتســـيرَ مِثْـــلَ نســـائمِ الأســـحارِ
بَعْضُ العقولِ على الضّياعِ تقوْقَعَتْ ... رَعَـت التَعصّـبَ فـي أذىً وشـنارِ
أعلـوْا صُـروحَ تشـرذُمٍ وهـم الإلـى ... فرشـوا دروبَ الزّيْـفِ بالأزهـارِ
يسـقونَ ريّـان الحَشـا أمّـا الـذي ... هـو ظـامئٌ فهيامُـهُ إجبـاري
قـد صـنّفوا شـعبي بغيـرِ رَوِيّـةٍ ... هـذا يمينـيٌّ وذاكَ يَسـاري
مقياسُـهُمْ للمـرءِ مـا هـو نَهْجُـهُ ... أيَعـومُ مُنْسـجماً مـع التيّـارِ؟
ظنّـوا الثقافـة مـذهباً متفـرّداً ... قـد جـاوَزوا المعقـولَ فـي إصـرارِ
صَـدْرُ المنـابِرِ عِنْـدَهُمْ لِغُثـائِهِمْ ... ونُضـارُ غيـرِهمُ لجـوفِ النـارِ
إنَّ الـذي بـالفكْرِ خـالفَ رأيَهُـمْ ... تقويمُـهُ صِـفْرٌ مـع الأصْـفارِ
بـالأبيضِ النصّـاعِ لـو قـد جـاءَهُمْ ... لـرأوْهُ أسـودَ مـن سـوادِ القـارِ
وتقوّلـوا وتـأوّلوا وتعَلّلـوا ... وتحلّلـوا وتَجَلّلـوا بالعـارِ
أوَ لـيسَ ظلـمُ عـدوّ شـعبي كافيـاً ... بعـضَ الحيـا (أعـداءَ) الاسـتعمارِ
إن كنـتَ تَفْعَـلُ فِعْلَهـمْ فكأنمـا ... تغـدو لَهُـمْ مـن أعظـمِ الأنصـارِ
(وَجـرامُ) ظُلّـمٍ إن أتانـا مِـنْكُمُ ... هـو عنـدنا أنكـى مـن القنطـارِ
صـرنا نحـسّ بغربـةٍ فـي أرضـنا ... وَكأنّنـا مـن دكّـةٍ وهـراري
والنّقـدُ أصْـبَحَ سـلعةً معروضـةً ... يَحْنـي الكرامـةَ للقـويّ الشـاري
فَتْـكُ التحيّـزِ بالتقـدّمِ عاصِـفٌ ... بَـلْ أيـنَ منْـهُ عواصـفُ الأعصـارِ
كيـف الثـقافة ترتقـي فـي مـوطني ... إنْ أَهْـدِرَتْ حُريّـة الأفكـارِ
هـذي فلسـطينُ الحبيبـةُ أَمّنـا ... منهـا رَضِـعْنا مَـنْهجَ الأحـرارِ
ولهـا الـولاءُ قـد اسـتكنّ قلوبنـا ... ولَهـا سـكبنا أجمَـلَ الأشـعارِ
لِـمَ لا نُشَـنّفُ جَوّهـا بقريضـنا ... نَغَماتُـهُ تنـدى علـى الأوتـارِ
إنّـي أقـولُ لمـن ينـاهِضُ مُبْـدعاً ... يـا صـاحِ لا تَجْلِـسْ علـى مِسْـمارِ
أنكـى الغَبـاءِ بـذا الزمـان غبـاوةٌ ... تسـعى لتوقـفَ سَـطْعَة الأنـوارِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أضمومة من زهر المعاني

مـا لـي أرى وَجْـهَ الزمـانِ مكشّـرا ... والـبطْشَ يَمْضـي للحيـاءِ مُـدمّرا

إنّـي سأكْسِـرُ يـا صـحاب يراعتـي ... إنْ لَـمْ تَسِـلْ فِكْـراً وريفـاً نَيّـرا

والجـوعُ إمّـا قـد سـمعتُ أنينَـهُ ... ألقَمْـتُهُ ثَمَـرَ الإبـاءِ فَزَهّـرا

مـالي أرى جـيشَ الصـلاحِ مُنكّسـاً ... والإفـك نلقـى جيْشَـهُ متنمّـرا

واذا الكمـاةُ تخنّثـوا واسـتنوقوا ... نلقـى الأسـى متفرْعنـاً مُتَعَنْتِـرا

إنّـا إذا دُسْـنا الخطـوبَ فلـن نـرى ... يومـاً علـى سـاحاتنا متجبّـرا

وَبُغاثَنـا إنْ لـم يَجـدْ لَـهُ رادعـاً ... سيصـولُ مـا بـيْنَ الـورى مُسْتَـنْسرا

السـيفُ والقـرآنُ إن يَتَجَمَّعـا ... فـالآبقُ الأفّـاكُ لـن يتبختـرا

وإذا مَهَرتَهمـا جهـاداً صـادقاً ... صـار الوصـولُ إلـى العـلا مُتيَسّـرا

إنسـانُنا إنْ يَسْـتَقِمْ بحياتِـهِ ... فـاقَ الملائكـة العظيمـة جـوهرا

أمّـا اذا مـا اعـوجّ فـي أفعالِـهِ ... أدنـى مـن الأنعـامِ صـارَ وأحْـقرا

وكـذا الـذي قـد صـار عبـداً للهـوى ... هيهـاتَ أن يَرْقـى وأن يَتحَـرّرا

مِـنْ فوقِـهِ الإذلال أو بيمينـهِ ... ويسـارِهِ وأمامِـهِ أو مِـنْ ورا

مـن بـاعَ عِـرْضَ المكرمـاتِ فَقُـلْ لَـهُ ... العِـرْضُ يـأبى أن يُبـاعَ ويُشـترى

إن النسـيمَ كـالحرير برقّـةٍ ... فـإذا أَهـيجَ يكـونُ ريحـاً صرصـرا

هَطَلَـتْ عليْنـا نـازلاتٌ جَمّـةَ ... بَـذّتْ كثيـراً وابـلاً مُثْعَنْجِـرا

والخيـر نلقـى بيننـا متطـايراً ... والشـرّ بـين ضـلوعنا متحجّـرا

مـتعطّشٌ قلبـي إلـى نبـع الصـفا ... ليظـلّ بـين النـاسِ قلبـاً أخضـرا

يـا عالمـاً أعلـى التنـاقَضَ مَـذْهباً ... وأفـاضَ فـي غَـرسِ الشـقاقِ وأكثـرا

فيـهِ الغنـيّ يمـوت جـرّا تُخمَـةٍ ... وفقيـرُهُ يقضـي أسـىً وتَضَـوّرا

هـلاّ اعتـدلْتَ كمـا الطبيعـةِ إنّهـا ... بهـرَتْ بـدقّتِها الـورى والأعصـرا

وَيُرْفَعُ الستار

يصـيح الحـقُّ قـد نَفِـدَ اصـطباري ... وحـــان لمســـرحي رَفْـــعُ الســـتارِ
لأعـــرِضَ مـــا أراهُ علـــى البرايـــا ... وأهتـــفَ فـــي مســـامعهم حَـــذارِ
مـــن القَـــدر المحـــتّم حـــينَ يـــأتي ... ويغلـــقُ كُـــلَّ بـــابٍ للحـــوارِ
ويمعِـــنُ فـــي أبالســـةٍ يُـــريهمْ ... نجـــومَ الليـــلِ فـــي وَضَـــح النهـــارِ
هُـــمُ وكـــذاك أذنـــابٌ لـــديهمْ ... ســـينكفئونَ فـــي أعتـــى انهيـــارِ
فـــبعض عتـــاةِ عالمنـــا أســـاءوا ... وغاصـــوا فـــي حماقـــاتِ الشـــنّارِ
فتزييـــفٌ لَهُـــمْ قـــد شـــبَّ نـــاراً ... ولا تطفيـــــه أمـــــواهُ البحـــــارِ
فكـــم وأدوا حقـــائقَ ناصـــعاتٍ ... وذاك يـــــذيقهم دارَ البـــــوارِ
ولـو شـهدوا الجـرارَ تفـيضُ شـهداً ... لقـــالوا: عَلْقـــمٌ مِـــلءُ الجـــرارِ
ولـــو نزحـــوا إلـــى غربـــيّ عيصـــى ... لصـاحوا: صـامدونَ بِخُـزْقِ فـارِ(1)
وإن عثـــروا بعصـــفورٍ أفاضـــوا ... لقـــد صِـــدْنا هزبـــراً فـــي البـــراري
إذا جـــــاءوا جنانـــــاً وارفـــــاتٍ ... تصـيرُ (بِفَضْـلِهِمْ) أقسـى الصـحاري
وقـــد حفظـــوا أغـــانيَ صـــاخباتٍ ... بِقَعْقَعـــــةٍ كأصـــــواتِ الشـــــجارِ
علـــى التلفـــازِ قـــد ســـهروا وهـــاموا ... وتـــاهوا فـــي أفـــانينِ الضـــرارِ
سِـــنَترا يســـمعونَ كـــذا مادونـــا ... ومـــا ســـمعوا بخولـــةَ أو ضِـــرارِ
عـــروضَ اللهـــو قـــد عرفـــوا وأنّـــى ... لهـــم أن يعرفـــوا ذاتَ الصـــواري
وكـــم ولعـــوا بإدمـــانٍ مقيـــتٍ ... وذا بالجســـمِ أوْ بالعقـــلِ هـــارِ
وأفـــواهٌ لهـــم حاكـــتْ بشـــكلٍ ... مـــداخنَ تغتـــذي مـــن حَـــرْقِ قـــارِ
وَبَعْـــضٌ يرفـــعُ المفعـــولَ حُمْقـــاً ... ويضـــربُ بـــالنهى عُـــرضَ الجـــدارِ
ولامُ الجـــــرِّ عنـــــدَهُمُ تراهـــــا ... مزحلقـــــةً ملطّخـــــةً بعـــــارِ
لقـــد بـــاعوا الضـــمائرَ بـــاجتراءٍ ... وقـــد حـــذقوا المكائـــدَ باقتـــدارِ
حيـــاتُهُمُ تمـــرّ بـــدون جـــدوى ... كـــأنّ العُمْـــرَ طاولـــةُ القمـــارِ
ومســـلكهُمْ إذا مـــا قِسْـــتَ يومـــاً ... كـــأولادِ الشـــوارِعِ والحـــواري

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فـــإنْ قـــد أمعنـــوا شـــربوا نكـــالاً ... يســـوق لِعَيْشـــهِمْ أقـــوى اعتبـــارِ
ويســـــلمُهُمْ إلـــــى ذلّ قمـــــيءٍ ... ويســـــكنهمْ دهـــــاليزَ الـــــدمارِ
بكـــلّ الفخـــر أمْـــدَحُ مؤمنـــاتٍ ... بعالمنـــــا كأمثـــــال الـــــداري
مـــن الخلُـــقِ القـــويمِ يَصُـــغْنَ عِقْـــداً ... وإعجابـــــاً تـــــدفّقَ بانهمـــــارِ
ويحـــرزْنَ التفـــوّقَ فـــي ســـباقٍ ... يَحُـــزْنَ المـــدْحَ فـــي كـــلّ اختبـــارِ
أصـــــيلاتٌ أمينـــــاتٌ تبـــــدّت ... محاســـنهنّ فـــي أبهـــى اعتبـــارِ
كـــذلكَ عنـــدنا فتيـــانُ صِـــدْقٍ ... كأقمـــارِ الهدايـــةِ فـــي الـــديارِ
نخبّـــئُهُمْ لكـــلّ جليـــلٍ أمـــرٍ ... يقيلـــون المُكَبْكَـــبَ مـــن عِثـــارِ
ومعـــدنُهُمْ ثمـــينٌ لا يُجـــارى ... فهـــم فـــي ذاك أعظـــمُ مـــن نَضـــارِ
إذا رأوا المصـــــاعبَ واجهوهـــــا ... ومـــا ســـلكوا أســـاليبَ الفـــرارِ
وقـــد لبســـوا مـــن الإيمـــانِ بُـــرْداً ... فـــزانَ فعـــالَهُمْ إكليـــلُ غـــارِ
أمعهـــدُ بالخليـــل يفـــيض علمـــاً ... تُحيـــلُ كجنّـــة أعتـــى القفـــارِ(2)
يَغـــيظُ عُـــداتنا إمّـــا رأوْهُ ... فـــيجعلُهُمْ كأمثـــالِ الضـــواري
وكـــم صـــبّوا عليـــه أذىً وَمَنْعـــاً ... وإغلاقـــاً يـــدومُ علـــى مـــدارِ
وكـــم تلقـــى بـــه أســـتاذَ علـــمٍ ... وفنّيـــــاً خبيـــــراً أو إداري
وكـــلٌّ فـــي تخصّصـــه ضـــليعٌ ... وبالإبـــداعِ يرفـــلُ باشـــتهارِ
وقـــدْ أعلـــى منـــائرَهُ عميـــدٌ ... تقـــدّمَ ركـــبِ كوكبنـــا يجـــاري (3)
مجـــلٌّ علمُـــهُ فطـــنٌ زكـــيٌّ ... صـــريحٌ لا يماطـــلُ أو يمـــاري
ومجلســـنا المـــوقّر شـــادَ صـــرحاً ... اليـــه الكـــونُ يرنـــو بانبهـــارِ(4)
وقـــد هجـــرَ الكـــلامَ إلـــى فعـــالٍ ... فإنجازاتُـــــهُ فخـــــرُ الـــــديارِ
ونـــذكر مـــن تفـــانَوْا فـــي عطـــاءٍ ... فـــإنّ صـــنيعهم تـــاجُ ادّكـــارِ
فـــذكركَ للـــذي قـــد شـــاد فضـــلاً ... سيوصـــلنا إلـــى أســـمى ازدهـــارِ
وبـــالعلمِ الســـديد نصـــون مَجْـــداً ... وَنَلْحـــقُ فـــي التقـــدم بالكبـــارِ
فهـــذا الكـــونُ لا يرضـــى أتكـــالاً ... ولـــيسَ بـــه مكـــانٌ للصّـــغارِ

المعاني: 1- عيصى: من ضواحي الخليل . خزق الفار: وسط مدينة الخليل بالحيّ القديم وهو قرب المستوطنين.2- كلية الخليل الفنية الهندسية 3- الدكتور زياد جويلس: عميد كلية الهندسة والتكنولوجيا في الخليل.4- مجلس رابطة الجامعيين بالخليل.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أغنية المطر

فـــي كـــانونٍ هَطَـــلَ المَطَـــرُ ... بـــالخيرِ الغـــامِرِ ينهمـــرُ

الكـــلّ تـــوارى يرقبُـــهُ ... والقلـــب حبـــوراً يعتمـــرُ

وإذا ســـرنا تحـــت حمـــاهُ ... بمظلّـــةِ حُـــبٍّ نَسْـــتَتِرُ

وريـــاحٌ تسْـــري بهـــدوءٍ ... وســـحائبُ مُـــزْنٍ تُعْتَصَـــرُ

وغيـــومٌ ســـودٌ بســـماءٍ ... بأيـــادٍ بـــيضٍ تنتشـــرُ

والأرض العطشـــى تلقاهـــا ... ببهـــيج الســـندسِ تـــأتَزرُ

آبـــارٌ بالمـــاءِ امـــتلأتْ ... وكـــذلك حاكَتْهـــا النّهُـــرُ

وَصَـــحَتْ بالفرحـــةِ سَـــرْوَتُنا ... والـــورد الغـــافي والشّـــجَرُ

القحـــطُ تـــوارى فـــي خَجَـــلٍ ... والجَـــدْبُ بـــلاءٌ يَنْـــدَحِرُ

والفقْـــــــــرُ إذا لاحَ رَذاذٌ ... يَنْـــدَكّ أســـىً أو ينتَحِـــرُ

واليـــأسُ تـــولّى مشـــدوهاً ... مـــن شـــدّةِ غـــيظٍ ينفجـــرُ

مَـــدُّ التوســـيعِ لَمُنْـــفَتِحٌ ... جَـــزْرُ التضـــييقِ لَمُنْحَسِـــرُ

وعيـــون الأرض قـــد ازدانـــتْ ... كعيـــونٍ حلاّهـــا الحَـــوَرُ

ولِكُـــلٍّ سَـــمْتٌ معـــروفٌ ... والغيْـــثُ بفَضْـــلٍ يَشْـــتَهِرُ

والنـــاسُ تـــراهمْ مـــن فَـــرَحٍ ... بـــالقحْطِ الفـــاجرِ مـــا شـــعروا

وَمُزارِعُـــنا غَنّـــى جَـــذِلاً ... ولّـــى عُسْـــرٌ وأتـــى يُسْـــرُ

ســـيعمّ الســـعدُ بأوقـــاتي ... والخصـــبُ يـــدومُ ويزدهـــرُ

وهمـــومي بـــادت وانطفـــأتْ ... وقـــديماً كانـــتْ تَسْـــتَعِرُ

أســـعى وأنـــا كلّـــي أمـــلٌ ... وبســـعيي دومـــاً أفتخـــرُ

نِعَـــمُ الوهّـــابِ بـــلا حَـــدٍّ ... والله كـــريمٌ مقتـــدرُ

لا بـــارك ربّـــي فـــي بـــاغٍ ... للقـــوتِ النـــافِعِ يَحْـــتَكرُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا فقير تحت الشمس

لا فقيـــــرَ تَحْـــــتَ الشّـــــمْسْ ... ذا اليقـــــينُ لَـــــيْسَ الحَـــــدْسْ

قَـــــلْ بـــــذا بـــــلا وَهَـــــنٍ ... بـــــــالجهورِ لا بـــــــالهَمْسْ

فالبُـــــــدورُ نَمْـلِكُـــــــها ... والنجـــــومُ بَلّـــــهَ الشّـــــمسْ

والبحـــــــارُ تَرْفَـــــــدُنا ... بَرُّنـــــا يبيـــــدُ اليـــــأسْ

مَـــــنْ يكـــــدَّ فـــــي دأبٍ ... يَلْـــــقَ مـــــا يـــــروقُ الـــــنّفسْ

كُـــــلٌّ مـــــن ســـــلا كَسَـــــلاً ... زال عـــــن حِمـــــاهُ الـــــنّحْسْ

إنّ فيـــــــك أجهـــــــزةً ... حُزْتَهـــــا بغيـــــرِ مِـــــنَنْ

عَيْنُـــــك التـــــي عَظُمَـــــتْ ... لا تبيعُهـــــــا بِـــــــثَمنْ

روعـــــــةَ بـــــــدقّتها ... حَيَّـــــرتْ عميـــــقَ فِطَـــــنْ

والهـــــــواءُ مُنْتَشـــــــرٌ ... لا ينـــــالُ مِنْـــــهُ زَمَـــــنْ

والميـــــــاهُ دافقـــــــةٌ ... والإنـــــاثُ خَيْـــــرُ سَـــــكَنْ

لا يكـــــــونُ مفتقـــــــراً ... مَـــــنْ لَـــــهُ الكتـــــابُ سَـــــنَدْ(1)

فالزكـــــاةُ قـــــد عَبِقَـــــتْ ... راحـــــةً تزيـــــلُ حَسَـــــدْ

بيـــــتُ مالنـــــا يَقِـــــظْ ... يُسْـــــلِمُ الضّـــــنى لِكَمَـــــدْ

لا نظـــــــامَ ماثَلَـــــــهُ ... فـــــي عدالـــــةٍ وَرَشَـــــدْ

والعقـــــولُ قَـــــدْ وُجـــــدَتْ ... حِكْمَـــــةً إذ اُخْتَلَفَـــــتْ

فاختلافهـــــــا نِعَـــــمٌ ... إذْ حياتنـــــــا اُتَّسَـــــقَتْ

فـــــي تكامـــــلِ غَـــــدِقٍ ... واســـــتنارةٍ حَفَلَـــــتْ

طاقـــــةً مســـــخّرةٌ ... بـــــالعلومِ تـــــأْتَلِقُ

تجعـــــلُ الثـــــرى ذهبـــــاً ... والســـــكونَ يَنْطَلِـــــقُ

لا فقيـــــــرَ نَلْمَحُـــــــهُ ... والعلـــــــيُّ رازِقَنـــــــا

---

* تتكون القافية الأولى من ستة أبيات ، والثانية من خمسة، والثالثة من أربعة، والرابعة من ثلاثة، والخامسة من اثنين، والسادسة من بيت واحد.

1- الكتاب: أي القرآن الكريم.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

دورة تدريبيّة لعبيد الشحّ

عبيـدَ شُـحٍّ أيـا مُسـتنقعَ اليـأس ... يغشـى نفوسَـكمُ إعصـارُ وسـواسِ
أتبخلـونَ وخيْـرُ اللهِ يغمُـرُكُمْ ... أنكـى الهجـاءِ علـيكم لـيس بالقاسـي
أمـوالكمْ كـتلالٍ فـي تكدّسـها ... فاقـت بتعـدادها رُزّاً بأكيـاسِ
مفعولها السحرُ يسري في دمائكمُ ... تجثـون قـدّامها مـع حـبسِ أنفـاسِ
حـازتْ بسـجنكمُ التأبيـدَ لـيس لهـا ... أدنـى بصـيصٍ سـرى للطـاعمِ الكاسـي
كأنّهـا حـين تغفـو فـي منـازلكمْ ... رفـاتُ نقّـدٍ تـوارتْ تحـتَ أرمـاسِ
لـو زاغَ منهـا ريالٌ نحْـوَ مكرمـةٍ ... سيضـربُ الفكـرُ أخماسـاً بأسْـداسِ
لعـلّ ماحقـةَ تـأتي فتزهِقهـا ... يحكـي عـويلُكُمُ قرْعـاً لأجْـراسِ
حتّـى الزكـاةُ تلاشـتْ مـنْ تخـيّلكمْ ... ملأتـمُ بحبـورٍ قلـبَ خنّـاسِ (1)
يـا ليـتكمْ بعلـومٍ مثـلُ مَـنْ سـلفوا ... أمـا سـمعتمْ بعبّـاسِ بـنِ فرنـاسِ ؟!
ولـو قـدرتُ علـيكمْ سـوف أبعـثكمْ ... لـدورةٍ تُسْـتَقى مـنْ أجـودِ النـاسِ
بالقدسِ حيثُ السنا باليمْنِ متّشحٌ ... ونـورهُ للمعـالي خيـرُ نبْـراسِ
رُبـى الخليـل بفضـل الـدين عـامرةٌ ... تَفـوحُ حاكـتْ بِبَـذلٍ عتـقَ أفـراسِ
ببيـتَ كاحـلَ أفـذاذٌ غطارفـةَ ... فـاقوا البريّـةَ فـي نبـلٍ وإحسـاسِ(2)
نـابُلّسُ بارعةَ،سـلفيتُ رائعـةَ ... السـعدُ رامهمـا تاجـاً علـى الـراسِ
وطـولكرمُ وقلقيليّـةَ بهمـا ... ريـاضُ بِـرٍّ جَناهـا لَسْـتُ بالنّاسـي
ثـرى أريحـا ثـراءٌ لا نظيـرَ لـهُ ... بـل أيـنَ منـه كنـوزُ التبـرِ والـماسِ ؟
مثلّـثٌ وجليـلٌ رمـزُ مـأثرَةٍ ... ظلّـتْ تشـعُّ إبـاءً رغـمَ أغـلاسِ(3)
بهـمْ شـموخٌ مجـلٍّ فـي تميّـزِهِ ... وبالخصـالِ مهـادُ النـورِ و البـاسِ
مـا زالـت النخـوةُ الخضـراءُ تعشـقهمْ ... والصـالحاتُ تبـثّ العطـرَ كـالآسِ
أتيْـتُهُمْ والصّـدى يجْتـاحُ أورِدَتـي ... فـأتْرَعوا مـن شـرايينِ الوفـا كاسـي
سـحرُ الطبيعـةِ فـي ياصـيدَ منغـرسٌ ... يجـذبنا جـذبَ عـزّابٍ لأعـراسِ
زيتـا و عوريـفُ بـالمعروفِ أشـرقتا ... أمّـا عَنَبْتـا فَطـودٌ بالنـدى راسِ
الـرّوْحُ رُمّانـةَ،والطيبُ طيّبـةَ ... والعـزَّ عـزّونُ، جيّـوسٌ كجـوّاس(4)
وديـرَ قـدّيسُ قـد فاضـت محاسـنها ... وبيـتَ جـالا بإغـداقٍ كمكنـاسِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وَديْـر بلّـوطُ مـع دبـوانَ مفخـرةٌ ... جنـــينُ جنّاتهـــا ســـرّاءُ عبّـــاسِ
رمّـون والسـيلة الخضـراءِ قـدْ زكتـا ... وبيـــتَ إمـــرينُ للأوجـــاعِ كالآســـي
صـيدا ورافـات والطمّـون ذكـرهمُ ... ســـامٍ أعـــاد لنـــا أمجـــاد أوراسِ
حيّـوا سبسـطية الآثـارُ تؤثرهـا ... تثيـرُ أعظـمَ زهـوٍ عنـدَ حـوّاسِ(5)
قوصينُ باسـقةَ، حوسـان صادقةَ ... سفرينُ نكهـة منجـو مـع أنـاناسِ(6)
قطـاعُ غـزّةَ يُنمـي معشـراً نُجُبـاً ... علـى صـروح الهـدى أعظـمْ بحـرّاسِ
أيـا فِلَسـطينُ فيـكِ المجـدُ مؤتلـقٌ ... والكـوخُ أهنـأ مِـنْ قصـرٍ بـألزاسِ(7)
بـكِ الكـريمُ كبـدرٍ سـارَ مزدهيـاً ... كـلُّ الكواكـبِ ترجـوهُ لإينـاسِ
أمّـا البخيـلُ فإحبـاطٌ يُجلّلـهُ ... ووجهـهُ كـالحٌ بَـلْ قَـلْ كنسـناسِ
يفجّـر الحقـد فـي أرجـاء أمّتنـا ... وإنّـه سـبّة مـن فعـل أنجـاسِ
يبـدو كعبـدٍ وسـوط الشـحّ سـيّدُهُ ... قـد بـاعَ نفسـاً لإذلالٍ كنخّـاسِ
اللـؤمُ يسـكنه، والحـرص يرهقـهُ ... أمـام نهـر النّـدى يغـدو كمتـراسِ
يعـيشُ فـي هلـعٍ، والشـؤمُ هاجسـهُ ... أشـأَمُ مـنْ خالـةٍ كانـتْ لِجسّـاسِ
شـرٌّ مـن الشـحّ تبـذيرٌ بـه سـرفٌ ... يُلقـي بسـاهٍ إلـى قيعـان إفـلاسِ
إنّ التوسّـطَ أمـنٌ عـزّ صـاحبهُ ... لـدى الحصـافةِ يبقـى خيـرَ مقيـاسِ
هـذي الحيـاةُ دروبٌ جُلّهـا وَعَـرٌ ... فكـنْ بهـا حـذراً عَـدْلاً كقسـطاسِ
ولتتّبـعْ حكمـةَ تسـمو بصـاحبها ... أو فارتَقِـبْ عـاجِلاً طحنـاً بأضْـراسِ

1- الخنّاس: الشيطان. 2- غطارفة: سادة أسخياء. 3- الغلس: ظلمة آخر الليل.4- جوّاس : أسد.
5-د.زاهي حوّاس: عالم آثار مصري شهير6- سفرين : قرية سفّارين .7-الألزاس: مقاطعة فرنسيّة.

ويمرح الغُشّ*

فـي البرايـا قـد سـارَ يمـرحُ غَـشُّ ... وعلـــيهِمْ سُـــمّاً زُعافـــاً يَـــرُشُّ
يتبـــارون بـــالأذى فـــي ســـباقٍ ... لـــم يلينـــوا ولان رِمْـــسٌ وَرَفْـــشُ
وَيْحَهُـــمْ لـــيس يعملـــون لآتٍ ... وَمُنـــاهمْ إلـــى الـــدنيّاتِ تعشـــو
إنّمـــا الغُـــبْنُ خِسّـــةٌ وصَـــغارٌ ... وربـــاً مـــاحِقٌ وَمَـــيْنٌ أجَـــشُّ
كيـفَ ترجـو النجـاةَ يـا ذا الخطايـا ... أتُعـــادي التّقـــى وبيتُـــكَ قـــشُّ
فبســخفِ الضــلالِ نفســك تَمْــلا ... وَبزَيْـــفِ الخـــواءِ عَقْلَـــكَ تحشـــو
قـــد تجبّـــرتَ فـــي الأنـــامِ طـــويلاً ... واتّبعـــتَ النمـــرودَ يحـــدوكَ بَطْـــشُ
تجمـــع المـــالَ بـــالحرامِ فَسُحْـــقاً ... وَلَخَيْـــرٌ مـــن قَصْـــرِكَ الفخـــمِ عُـــشُّ
كـــم بنـــاءٍ شـــكا فِعـــالَ طغـــاةٍ ... وكـــأنّ الـــذي أقـــاموهُ نَعْـــشُ
لـــو أقمـــتَ الأســـاسَ صـــلداً قويمـــاً ... لـــم تَمِـــلْ نحـــو ذي التّهتّـــك ترشـــو
أنـــت يـــا هـــذا قاتـــلٌ وأثـــيمٌ ... وَضِـــرارٌ علـــى جبينِـــكَ نقـــشُ
لا تتـــاجرْ بـــأنفسٍ بـــأُجتراءٍ ... قَـــدْ تَمادَيْـــتَ إذْ يقـــودك طَـــيْشُ
أنـــتَ فَقْـــتَ الزلـــزالَ شُـــؤْماً وفتكـــاً ... ولقـــد قَـــلَّ عَنْـــكَ وَحْـــشٌ وَقـــرْشُ
والـــذي قـــد نجـــا يهـــيم شـــريداً ... فالســـماءُ الغطـــاءُ والأرضُ فَـــرْشُ
هـــذه الناطحـــاتُ بـــالغربِ شـــيدتْ ... وهـــي للســـعد والهنـــاءِ تَهُـــشُّ
وبـــأرضِ اليابـــانِ تعلـــو وترقـــى ... رغـمَ أنـفِ الزلـزالِ يقسـو ويفشـو
أذكـــر القَبْـــرَ كَيْـــفَ تنـــزلُ فيـــهِ ... لا يواســـيكَ فـــي ظلامِـــكَ قِـــرْشُ
حيـــثُ يأتيـــكَ أقـــرعٌ وشـــجاعٌ ... فَيُسَـــجّى عَلَيْـــكَ ضـــربٌ وَخَمْـــشُ
أســـألُ اللهَ أن تنـــالَ عقابـــاً ... رادعـــاً لـــم يَنَلْـــهُ مـــن قَبْـــلُ وَبْـــشُ
فَتُـــرى بعـــد ذا كفـــأرٍ مهـــينٍ ... وقـــديماً تُـــرى كأنّـــكَ كَـــبْشُ
لـــم يُفِـــدْكَ الحريـــرُ فـــي دَرْكِ ذُلٍّ ... حبّـــذا فـــي معـــارجِ البِـــرِّ خَـــيْشُ

* قيلت بعد انهيار بعض الأبنية في مصر نتيجة الغش في البناء.

حين تغصّ العقول

حكايـــاتٍ عليـــك أخـــي أقـــصُّ ... تكـــاد عقولنـــا منهـــا تَغَـــصُّ
يكـــادُ يطيـــرُ قلبـــي مـــن أذاهـــا ... وينتـــابُ الفـــرائصَ ثـــمّ كـــرْصُ(1)
وأخشـــى أن يثبّطنـــا بلاهـــا ... ويغشـــانا بهـــا حَـــيْصٌ وبَـــيْصٌ(2)
فأوّلهـــا معـــاداةٌ لـــنهْجٍ ... نـــرى الـــذكرَ الحكـــيمَ بـــهِ يـــنُصُّ
وثانيهـــا نفـــاقٌ قـــد تمـــادى ... وأجنحـــةٌ لمســـعانا يَـــقُصُّ
بقلـــبٍ للحقـــائق كـــم شُـــغفْنا ... لـــذلك عنـــدنا نَهَـــمٌ وحـــرْصُ
حَضَـــنّا نبتـــة التزييـــف طُـــرّاً ... كمـــا حَضَـــنتْ نهيـــرَ الخيـــرِ حمْـــصُ
عجبـــتُ لمـــن بـــالعلم بـــاهوا ... ويســـتهويهمُ جَهْـــلٌ ونقّـــصُ
ولـــمْ أرَ مثـــل أفَـــاكٍ لئـــيمٍ ... ولـــيس كقرصـــهِ فـــي النـــاسِ قَـــرْصُ
يـــدُسّ ســـمومَهُ فـــي كـــلّ شـــأنٍ ... لـــه فـــي كـــل عُـــرسٍ قـــام قَـــرْصُ
وبعـــضٌ أوّلَ الأحكـــامَ ظلمـــاً ... ولا تأويـــلَ إن قـــد بـــانَ نَـــصُّ
يبيـــع ثـــوابَ آخـــرةٍ بـــدنيا ... الا تبّـــاً فقـــد أرداهُ رُخْـــصُ
وفـــي بحـــر التشـــرذم كـــم ســـبحنا ... وأطْرَبَنـــا بلـــجّ الإثـــمِ غَـــوْصُ
وان العـــودَ يقـــوى مـــع رفـــاقٍ ... ويقـــوى صـــفّنا لمّـــا يُـــرَصُّ
كـــأنّي إذْ أرى بعضـــاً تـــوانى ... عـــن الجلّـــى تأخّرَنـــا يَخُـــصُّ
وأمـــوالٍ لنـــا لا نَفْـــعَ فيهـــا ... كمـــا لا ينفـــعُ الخنزيـــرَ حُـــصُّ(3)
وإيـــلاءُ التفـــرنجِ باقتـــداءٍ ... فَـــيلعنُ فعلنـــا المخنـــاثَ عَـــصُّ(4)
وأوســـاخ الرّشـــا أمـــواهُ يـــمٍّ ... تنـــوءُ أمامهـــا إن حـــلّ شَـــوْصُ(5)
وبـــئس الفـــرد مـــن أشِـــرٍ ذمـــيمٍ ... إذا مـــا شـــانَهُ فـــي النـــاس (بَلْـــصُ)(6)
تـــرى دَمَـــهُ تَشـــبّعَ مـــن حـــرامٍ ... ويســـبيهِ طـــوال الـــدهْرِ جَعْـــصُ(7)
فـــلا نلـــم الزمـــانَ علـــى اجتـــراءٍ ... اذا مـــا هَـــدّنا مـــن ذاك عَـــرْصُ(8)

1- كرص: عصر. 2- حيص وبيص: حيرة.3- حص: اللؤلؤ والزعفران.4- عص: أصل 5- شوص: غَسْل. 6- (بلص): سرقه. 7- جعص: تكبر. 8- عرص: اضطراب.

تشبّثٌ بالأرض

الخيـــرُ يَـــدْفَقُ مِـــن نَـــدى الأرْضِ ... مَهْـــدُ الكرامـــةِ مـــأمَنُ العِـــرْضِ
متشـــــبّثٌ قلبـــــي بِتُرْبَتِهـــــا ... كـــــاللوز أو كـــــالنرجسِ الغَـــضِّ
حتـــى ولـــو أَعْطيـــتُ فـــي سَـــعَةٍ ... دنيـــا سَـــمَتْ بـــالطول والعَـــرْضِ
أحكامُهـــــا بالرّفـــــدِ مبْرَمـــــةٌ ... لا تنثنـــــي بـــــالردّ والـــــنّقْضِ
تُعطـــــي بـــــلا حَـــــدٍّ يقيّـــــدها ... هِبَـــةٌ تنـــاءَتْ عـــن ربـــا القَـــرْضِ
لَيْسَـــتْ كمثْـــلِ لئيمنـــا خُلُقـــاً ... يجـــزي يَـــداً أعْطَتْـــهُ بـــالعضِّ
هـــي أرض أجـــدادي ولا أحـــدٌ ... يســـتطيع أن يشـــتطّ فـــي الـــدّحْضِ
حتـــى القيامـــةِ ذاك موعـــدها ... يمضـــي أكابرنـــا ولا تمضـــي
غَضَـــبٌ بهـــا مـــن مُكْـــتَسٍ كسَـــلاً ... يهـــوي علـــى الأعمـــالِ بـــالرفْضِ
إن تُعطنـــي شـــيئاً فـــذاك كمـــا ... بَعْضـــي يُســـاعدُ مخلصـــاً بَعْضـــي
والنّـــاسُ إنْ أعطـــوْكَ نَـــزْرَهُمُ ... ســـاموك فـــي دفـــعٍ وفـــي قـــبضِ
أنـــتِ المـــلاذُ لنـــا بشـــدّتِنا ... وَنصـــيرُنا وقوامـــةُ الـــرّبضِ (1)
بـــل أمّنـــا بـــاليُمنِ تُرْضِـــعُنا ... والحـــقُّ ردَّ جميلهـــا يقضـــي
إمّـــا طَلَبْنـــا منـــك ســـيبَ جَـــداً ... يُسْـــرِعْ الينـــا مُشْـــرِقَ الـــوَمْضِ
لا يعـــرفُ الأمـــراضَ صـــاحبُها ... قـــد عاجـــلَ الإمـــلاقَ بـــالقضِّ (2)
كـــم مـــن خمائـــلَ فيـــك ناضـــرةٌ ... أو واحـــــةٍ أو مزهـــــر الـــــرّوْضِ
كنـــزٌ وفيـــرٌ غَيْـــرُ مُنْقَطِـــعٍ ... آلاؤهُ كـــلَّ الـــورى تُرضـــي
تُعلـــين شـــعباً فـــي حضـــارتهِ ... إذ قَـــدْ نـــوى إطلالـــة الـــنّهْضِ
لـــن تَلْقَـــيَنَّ علـــى مجاهـــدةٍ ... لـلأرض فـي الاعطـاءِ مـن قَيْضِ (3)
إن جئتهـــا تمشـــي علـــى مَهَـــلٍ ... مستنصـــراً جاءتـــك فـــي رَكْـــضِ
وإذا سَـــلَوْتَ نعيمهـــا رَدَحـــاً ... ســـتعيش فـــي حَمّـــارةِ الـــرَمْضِ

1- الرّبض : أساس البناء. 2- القضّ : الهدم. 3- قيض : مماثل

طالبُ العُلا

طالـــــبُ العُـــــلا لَحِـــــظْ ... فـــــي منامـــــهِ يَقِـــــظْ
ذو حصـــــــافَةٍ فَطِـــــنٌ ... مِـــــنْ ســـــواهُ يـــــتّعظْ
كـــــلّ مـــــا بجعبتِـــــهِ ... بالأنـــــــاةِ يُلـــــــتَفَظْ
حكمـــــــةَ تســـــــيّرُهُ ... لا يَغُلّـــــــهُ الغِلَـــــــظْ
قـــــد ســـــما تـــــدبُّرُهُ ... حـــــين قـــــد عَتـــــا الشَّـــــوِظْ(1)
لا يشـــــــينُهُ نَهَـــــــمٌ ... مثـــــلَ مَـــــنْ بـــــه لَمَـــــظْ(2)
أوْ يَهُـــــــدّهُ بَطَـــــــرٌ ... مثـــــلَ مـــــا أتـــــى القَـــــرِظْ(3)
لا يُـــــرى بنـــــا جَزِعـــــاً ... إن دنـــــا أســـــىً بَهـــــظْ
لـــــيس مثـــــل مـــــن جَهلـــــوا ... إن رأوا أذىً جحظـــــــــــوا
بـــــلْ يحـــــبّ مـــــن عملـــــوا ... فالمـــــديحَ منْـــــهُ حظـــــوا
هـــــم مَشَـــــوْا بـــــلا وَهَـــــنٍ ... فـــــي علـــــومهمْ نَهَضـــــوا
والمحـــــالُ حـــــين بـــــدا ... عـــــن حيـــــاتِهمْ نفضـــــوا
بالإبـــــاءِ قـــــد كبـــــروا ... بالعطـــــاء قـــــد نبضـــــوا
الوفـــــاءُ شـــــيمتُهُمْ ... طَهْـــــرُهُمْ كطَهْـــــرِ وضـــــو
حَـــــرْبُهُمْ علـــــى كـــــذبٍ ... للصـــــلاحِ قـــــد ربضـــــوا
عَهْـــــدُهُمْ يُصـــــانُ بهـــــمْ ... دائمـــــاً ومـــــا نقضـــــوا
لا تـــــرى بهـــــمْ أبـــــداً ... مـــــن بقلبـــــه مَـــــرَضُ
عيْشَـــــهُمْ قـــــد اعتبـــــروا ... إنّـــــهُ لَهُـــــمْ عَـــــرَضُ
لـــــو أتـــــاهُمُ أحَـــــدٌ ... نُصْـــــحَهُمْ لـــــه مَحَضـــــوا
عـــــنهم العلـــــيّ رَضـــــي ... عَنْـــــهُ هُـــــمْ كـــــذاك رَضـــــوا
هـــــم بكـــــلّ شـــــأنِهِمُ ... حُسْـــــنَيَيْنِ قـــــد قَبَضـــــوا

---

* استخدم الشاعر حرفين للروي هما الظاء والضاد.
1- الشوِظ: الغضِب الشتّام . 2- لَمَظ: أخرج لسانه بعد الأكل . 3- القرظ: الذي سادَ بعد هوان .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الشوك يطلع دون دعوة

الشــوكُ فــي سَــمَجِ التطفّــل يَطْلُــعُ ... والــــوردُ نزرعُـــهُ وَغَيْـــرٌ يَقْلَـــعُ
والأصل فـي نهـج النفـوسِ فسـادُها ... فبـــهِ غريـــزةُ كـــلّ فـــردٍ تُطْبَـــعُ
والخُلْــقُ يَصْــقُلُها ويُعلــي قَــدْرَها ... والعلــمُ يُكســبُها صــفاءً يُمْــرِعُ
فيصــير كالجبــل الأشــمِّ رســوخها ... لا تنحنـــي للـــريح أو تتزعْـــزَعُ
فاستأصــلِ الأدرانَ مــن ســاحاتها ... مــن قبــلِ ريحــانَ الفضــيلة تــزرعُ
وَلْتَسْــقها مــاءَ الكرامــةِ سلسـلاً ... ولتجعــل الإيمــانَ فيهــا يرتــعُ
فتــرى أزاهيــرَ الســعادةِ أيْنَعَــتْ ... والخيــرَ مــن شــتّى المنــافعِ يُثْــرَعُ
أعتــى الجهالــةِ أنْ تعـيشَ مهمّشــاً ... ويقــالَ فيــك بــذا هجــاءٌ مُــقذعُ
كـلّ البلاءِ مـن الإلـى ركبـوا الهـوى ... وقلـــوبهم لنصـــيحةٍ لا تَسْـــمَعُ
الـــروحُ عنـــدهُمُ ككـــمٍّ مُهْمَـــلٍ ... تأثيرَهـــا ومضـــاءَها لمّـــا يعـــوا
فبهـا الشـحيحُ هـو الجـوادُ محجّـلاً ... وبها الجبانُ لدى النزال سَمَيْدَعُ (1)
لكـــنّهمْ إذْ أهملوهـــا أســـرفوا ... وكـؤوسَ أوهـام الضـياعِ تجرّعـوا
مــن لــي بقــومٍ كــلّ إنســانٍ بهــمْ ... مـــن كـــلّ علـــمٍ نـــافعٍ لا يشـــبَعُ
يســعى إليــه ولــو بصــينٍ نــورُهُ ... حتّــى الحيــاةَ إذا اقتضــى ذا يَــدْفَعُ
فعليّنـــا بالجهْـــلِ يســـقطُ آخـــراً ... ووضـــيعنا بـــالعلمِ دومـــاً يُرْفَـــعُ
كــم ماجــدٍ قــد كــان فينــا يُحْــتذى ... أو عـــالمٍ يـــأوي اليـــه المِصْـــقَعُ
لكنمـــا الكســـلُ الـــوخيم يكظّنـــا ... والحــرّ عــن أوضــارِهِ يترفّــعُ (2)
والعـــالِمُ المـــأمونُ فـــألٌ باســـمٌ ... كالشــمسِ لكــنْ كــلّ حــينٍ يَسْــطَعُ
كَثُــرَتْ مصــائِبُنا فَكَــمْ تلقــى بنــا ... مَــنْ حَوْقَلــوا لمصــابهمْ أو رَجّعــوا
وجميــع هــذا الكــون أَثْقــلَ بالأســى ... فنــرى الكواكــبَ فــي السّــما تتوجّــعُ
مــن أعطشــته مفــاتنُ الــدّنيا فــلا ... أنهـــار عالمنـــا صَـــداهُ ســـتنقَعُ

1- سميدَع : شجاع 2- يكظّنا : يغتنا - أوضاره : أوساخه .

إلى تسنيم (ابنة الشاعر)

أيـــــا تســـــنيمُ فَلْتُصْـــــغي إلـــــى نصـــــحي بـــــلا رَوْغِ
نـــــداءُ الحـــــقّ ذو حُسْـــــنٍ عـــــلا لحنـــــاً علـــــى الأَورْغِ
تبـــــدّي للـــــورى شَـــــهْداً وُعـــــودَ الخيْـــــرِ لا تُلغـــــي
أديمـــــي الســـــعيَ فـــــي جـــــدٍّ رضـــــى الـــــرحمن فَلْتَبْغـــــي
فيســـــرٌ قـــــد تـــــلا عســـــراً كهضـــــمٍ بعـــــد مـــــا مضْـــــغِ
يـــــزينُ المـــــرءَ إيمـــــانٌ وفِعْـــــلٌ حُـــــفَّ بالسّـــــوغِ(1)
تغـــــذّي مـــــن كرامـــــاتٍ كمـــــا الأوراقِ بالنّسْـــــغِ (2)
وقـــــولي الصّـــــدق فـــــي جَهْـــــرٍ بـــــلا عَـــــيٍّ ولا لَثْـــــغِ
وصـــــوغي للنّـــــدى الســـــامي مثـــــالاً فـــــاق فـــــي الصـــــوغِ
بطُهْـــــرٍ مشْـــــرِق النعمـــــى يُحَلّـــــى عاطِـــــلُ الرّســـــغِ
فلـــــيس المـــــاسُ ذا نَفْـــــعٍ لمـــــن قـــــد هـــــام بـــــالزّيْغِ
وإنَّ الزيـــــــفَ بـــــــرّاقٌ وكـــــم تـــــدبيرَنا يُطْغـــــي
تَـــــوَقّي كـــــلّ أفّـــــاكٍ بآثـــــامٍ طمـــــتْ يُرْغـــــي
بـــــإجرامٍ وإلحـــــادٍ علـــــى إســـــلامنا يَبْغـــــي
وقـــــدْ أضـــــحى لإبلـــــيسٍ كمـــــا السّـــــامونِ للبُرغـــــي(3)
وأســـــمى منْـــــهُ صرصـــــارٌ وقيـــــراطٌ مـــــن الصّـــــمْغِ
بِـــــهِ آمالنـــــا انهـــــارتْ بِـــــهِ التـــــزيينُ للنّـــــزْغِ
كخنزيـــــرٍ مضـــــى يـــــؤذي وَكَلْـــــبٍ شَـــــدّ فـــــي الولْـــــغِ
مـــــلا أيّامنـــــا غـــــدراً ومعروفـــــاً لنـــــا يُلغـــــي
لـــــه فـــــي الشـــــرّ إدْمـــــانٌ كإدْمـــــانٍ علـــــى التبْـــــغِ

1- السّوغ: ساغ الشيء أي جاز فعله. 2- النسغ: سائل غذائي للنبات من الأرض .3-السّامون: هو الآلة المسننة التي يشدّ بها البرغي.

سير إلى الوراء

ما لي أرى الأيّامَ غَبْني تَصْطَفي ... وأرى لهيبَ شرورها لا ينطفي
فإذا أتى فَرَحٌ تَبَخّرَ هارباً ... هيهاتَ حُزْنٌ إن تبدّى يختفي
فنرى المسيء يسيرُ في بحبوحةٍ ... وترى البريء يسير سَيْرَ الخائفِ
أما الأمانةُ فاللحودُ مقامُها ... بل نادراً أضحى بكوْنٍ من يفي
هذي علاماتٌ لِقُرْبِ قيامةٍ ... ما ذاك صَحْبي بالحديثِ المُرْجِفِ
آهٍ وأفٍّ ثمّ أخٍّ بعد ذا ... من تالفٍ يرجو البقا من تالِفِ
نَحَرَ الكرامةَ ثمّ بَخْساً باعَها ... وعن التّهتّكِ لم يكنْ بمجانِفِ(1)
ما كانَ بالنفسِ الكريمةِ عابئاً ... بالمالِ والكرسيّ دوماً يَحْتَفي
جيشُ المطامعِ قد غزا أفكارَهُ ... ما كان لو حازَ البسيطةَ يكتفي
وعن المباذلِ لا يزوغُ هُنَيْهَةً ... وعن الفواحش ـقطّـ لم يتعَفّفِ
إنْ شامَ طَيْفَ اللهوِ هَبَّ غضنفراً ... أوْ لاحَ صَرْحُ الجدّ خَرَّ كمُدْنَفِ(2)
ويذوبُ مع نون النسيوةِ ذاهلاً ... إمّا رأى واوَ الجماعةِ يَرْعَفِ(3)
نَبْعُ التسامُحِ لا يَعُبُّ نميرَهُ ... أثراً لأقدامِ الوفا لا يقتفي
أمّا (الأنا) فَهْيَ الحظيّةَ عِنْدَهُ ... والـ (نَحْنُ) طَلّقها بغيْرِ تأسُّفِ
لم تَلْقَهُ يوْماً بأرضِ مَبَرّةٍ ... إلا إذا قد كان مَحْضَ تصادُفِ
الباطِلُ الحرّيفُ عَذْبٌ عِنْدَهُ ... يرنو إليه كمستهامِ العاكِفِ
النّاسُ بالعلمِ المُجلّي حلّقوا ... وَيَسيرُ خَلْفاً، لَيْتَهُ بالواقفِ
هو كالمشتّي في صقيع سِبيريا ... ولأرضِ أسوانٍ أتى كَمُصَيّفِ
إنّي لأعْجَبُ من بيانٍ حاقِدٍ ... (إنّا من المؤذي الخبيث لنشتفي)
ذاكَ الذي رَكِبَتْهُ أصنافُ الأذى ... يجدُ التمتّعَ في ظلالِ القَرْقَفِ!!!(4)
لم يتعظْ بذوي التجبّرِ قَبْلَهُ ... ما كانَ عنهم دهرنا بالمجحفِ
فروى وأسْهَبَ في نهايةِ أمرِهِمْ ... واللهُ يا إنسانُ أعظمُ مُنْصِفِ
إن لم يَزَعْ فِعْلَ البريّةِ وازعٌ ... فاقرأ عَلَيْهِمْ سيرةَ المتعجرفِ

1- جنف: عَدَل عن، انفصل. 2- مدنف: شديد المرض. 3- يرعف: يخرجُ الدم من أنفه. 4- القرقف: الخمر.

عُدْ إلى الأصالة

السوءُ بالمكرِ الأثيمِ يحيقُ ... والجهلُ ماءَ المكرماتِ يُريقُ

انّ الذي رشفَ الرحيقَ من الإبا ... مستنقعاً للذلّ ليسَ يطيقُ

وَجْهُ الحقيقةِ مُشرقٌ مستبشرٌ ... إنْ لاحَ من بين الصوابِ بروقُ

إني أرى الأيامَ تختَتِلُ الفتى ... وإليهِ رَكبَ المغرياتِ تسوقُ

هو باللبابِ وخيرهِ متبرّمٌ ... وإلى السفاسِفِ والقشورِ مشوقُ

لهفي على جيلٍ تنعّمَ دهرَهُ ... وإلى التخنّثِ والضياعِ يتوقُ

(البسكويتُ) فطورُهُ وغداؤُهُ ... وحليبُ (نيدو) بالعشاءِ يروقُ

يبغي الوظيفةَ بالوساطةِ إنّهُ ... أبوابَ كلّ الواسطاتِ طروقُ

بالواجباتِ نراهُ أكبرَ مُهمِلٍ ... وَيَلجّ كي تُهدى اليه حقوقُ

أقصى مناه إجازةٌ مرضيّة ... أعصابُهُ تهنا بها وعُروقُ

ويغذّ سيراً إن تراءى مطمعٌ ... لكنّه وقت العطاء مَروقُ

أجدادُنا قد أرضعوا لبَنَ الصفا ... وَغَذَتْهُمُ بالطيّباتِ النوقُ

كلٌّ يكدّ مزارعاً أو صانعاً ... فتراهُ آسادَ الشراةِ يفوقُ

التمر كان لديهمُ نِعْمَ الغذا ... والخُبزُ الأسمرُ صحّة وشروقُ

والزيتُ أفضل نعمةٍ في وَجْبَةٍ ... من حازَهُ فكأنّهُ الفاروقُ

والآن صَيّرْنا التخاذلَ مَذْهباً ... والغربُ من سفهائنا مرزوقُ

وقروضُهُ مشروطة وقيودها ... تذرُ التطوّرَ رفْدُهُ مَشْنوقُ

فيها أفانينُ الفوائدِ بالرّبا ... حتّى يُضاعَفَ مبلغٌ موثوقُ

وبه يُصادَرُ بعد ذاكَ قرارُنا ... والكرمُ والناطورُ والراووقُ

أمّا هباتُ المانحينَ فمحْنةٌ ... فيها الفخاخُ السودُ والخازوقُ

بقبولها صرنا كشرّ مغفّلٍ ... يُهدى اليه حذاؤهُ المسروقُ

عُدْ للأصالةِ يا حصيفُ فإنّها ... أسُّ السعادة فضْلها مرموقُ

وأعدّ بُستانَ الحياةِ بهمّةٍ ... تغمُرْك أثمارُ الهنا ورحيقُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يا ساسة الكون

يا ساسة الكونِ أينَ العُرْفُ والخُلُقُ ... في كلّ زيفٍ وتدليسٍ لَكُمْ طُرُقُ

لمّا اتبعْتُمْ هواكمْ ضَلّ مأرَبُكُمْ ... فهانَ قَدْرُكُمُ واجتاحَكُمْ رَهَقُ

لباسَ عَدْلٍ خَلَعْتُمْ عن كواهلكُمْ ... وقد فتكتُمْ بِمَنْ في نهجهمْ صدقوا

تلكَ القشور أفَضْتُمْ في تألّقها ... وَتُزهقونَ لُباباً زانَهُ الأَلَقُ

إن اقتراعٌ جرى يوماً فأكثرُكُمْ ... الصدقَ بالكذبِ المشؤومِ يخْترقُ

إن المطامعَ في الدنيا تسيّركمْ ... بلا اتزانٍ وذاك الطيشُ والنّزَقُ

أما قرأتُمْ عن الصدّيقِ مَسْلَكِهِ ... وكيفَ كانَ إلى الخيراتِ يَسْتَبِقُ

وهل سَمعْتُمْ عن الفاروقِ غيرَتِهِ ... يُطري فضائِلَهُ الإشراقُ والفَلَقُ

هذي الكراسي غوانٍ في مناظِرها ... هِمْتُمْ بها واعتلى في حبّها الشّبَقُ

أوتارُ قلبِ السّنى أنّتْ لمنهجكمْ ... ومن رؤاكُمْ قوى الآلامِ تَنطلِقُ

شاخت ضمائركمْ من هولِ ما شهدتْ ... منكم رزايا مع الشيطانِ تَتَسِقُ

وتحلقون خلاقاً من تعنّتكمْ ... وبئس مَنْ خُصَلَ الإيمان قد حَلقوا

وتحسبون بأنّ الإفكَ زيّنكُمْ ... كما يزيّنُ أذن الغادةِ الحَلَقُ

أينَ الملاذَ الذي أمَّنْتُمُ دَجَلاً ... تركتموهُ بنارِ الغدر يَحْتَرقُ(1)

كُلّ الطواغيتِ في ذا الكونِ تظلمنا ... والانحلالُ به الأحلامُ تَخْتَنِقُ

وقد تراهمْ على خُلْفٍ بمطمعِهمْ ... لكنّهم في خُطى إيذائنا اتفقوا

فالكبْتُ والقهر والتنكيلُ يسكننا ... والضغط والضيق والاحباطُ والقَلَقُ

العقلُ والقلبُ والأفواهُ تلّعَنُهُمْ ... والحبْرُ والكفُّ والأقلامُ والورقُ

لم تَسْمَع الأذنُ أمثالاً لفعلِهِمُ ... وما رأتْ مثلَ إجرامٍ بهم حَدَقُ

لكنّهمْ مثل من ضلّوا ومن ظلموا ... ببحر إفكهمُ الملعونِ قد غرقوا

أمّا الكرامُ فترثي الأرضُ فقدهُمُ ... كذا السماءُ لثَكْلٍ ليس تأتلِقُ

المعاني: 1- أي الملاذ الآمن في البوسنا حيث حصلت فيه المجازر .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مالي سواك

يـــا ربّنـــا مـــا لـــي ســـواك ... الخَيْـــرَ تعطينـــا يـــداكْ
أنـــتَ الـــذي خَلَـــقَ الوجـــو ... دَ وفـــاقَ مقـــداراً عَطـــاكْ
سَـــوّيْتَنا فـــي حِكْمَـــةٍ ... والنـــور أشـــرقَ مـــن بَهـــاكْ
مـــا فـــي الـــدّنا عـــاصٍ بغـــى ... إلاّ وَيَطْمَـــعُ فـــي رجـــاكْ
لا أوّلٌ أوْ آخِـــرٌ ... لـــكَ يـــا عظيمـــاً فـــي عُـــلاكْ
كـــلّ المصـــائبِ تنمحـــي ... إنْ مسّـــني يومـــاً رضـــاكْ
كَـــمْ مِـــنْ جبـــابرةٍ عَتَـــوْا ... أودَعْـــتَ بطشـــهم الهـــلاكْ
أَرْسَـــلْتَ فينـــا هاديـــاً ... بـــالنورِ يَسْـــطَعُ مِـــنْ ضـــياكْ
بكتابِـــكَ الـــنهج الـــذي ... مـــلأَ الســـعادةَ قَلْـــبَ بـــاكْ
وشـــفاءُ أرواحٍ بـــهِ ... وتـــنيلُ جـــودَكَ مـــن أتـــاكْ
طـــوبى لمـــن نَهَـــلَ الهـــدى ... يـــا سَـــعْدَ مـــن لبّـــى نـــداكْ
يغشـــاه مُنهَـــلّ الرّضـــا ... وتظلّـــهُ نُعْمـــى نَـــداكْ
المرتجـــى عنـــد الـــبلا ... والمســـتجيبُ لمـــن دعـــاكْ
مـــن قـــد تطهّـــرَ قَلْبُـــهُ ... يعلـــو علـــى أعلـــى مـــلاكْ
أمـــا الـــذي فينـــا طغـــى ... أنعامنـــا أرقـــى بـــذاكْ
دعـــواتُ مظلـــومٍ لـــديكَ (م) تصـــونُها فـــوقَ الســـماكْ
وتـــدُكّ كـــلّ مُعانِـــدٍ ... ليصـــيرَ فـــي بُـــؤْسِ الـــدراكْ
فـــي كـــلّ شِـــبْرٍ آيـــة ... بَـــرٍّ وبحْـــرٍ أوْ فضـــاكْ
لـــك حمـــدُنا وثناؤنـــا ... مـــا ســـبّحتْ طيـــرُ الأراكْ
أو عنـــد هبّـــةِ نَسْـــمَةٍ ... ســـارتْ تُلَطّـــفُ حَـــرّ شـــاكْ
لا عـــزَّ يرفَـــلُ عنـــدنا ... إلا بـــنَفْحٍ مـــن هُـــداكْ
يـــا مَـــنْ إلـــى نَصْـــرٍ هفـــا ... وتريـــدُ أن يفنـــى عـــداكْ
بمعونـــةِ اللهِ العظـــيمِ (م) سَيَسْـــقطونَ بـــلا حِـــراكْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

معلّم الخير

مُعَلّـمَ الخيـرِ رَبُّ الكـوْنِ أعلاكـا ... نـورُ الشـموسِ تَسـامى عنـد مَرْآكـا
نجـومَ عِلْـمٍ مَـلأْتَ الكـونَ مُبْتَسِـماً ... ومـن مشـاعِلِ فِكْـرٍ صُـغْتَ أفلاكـا
العلـمُ تاجُـكَ إذْ يُعْليـكَ مَفْخَـرَةً ... الجـاهُ فيـهِ عظـيمَ القـدْرِ قـد حاكـا
وَحَبّـذا حِصْـنُكَ الميمـونُ موئِلُـهُ ... إذا رُميـتَ بهـذا السـهْمِ أو ذاكـا
هـو المحـيطُ ولا حَـدٌّ لِسـاحِلِهِ ... الإنـسُ والجـنُّ لا يقـوونَ إدْراكـا
أمواجُـهُ مركـبٌ رَحْـبٌ لمجتَهـدٍ ... ولـيسَ يَحْمِـلُ مِكْسـالاً وأفّاكـا
وَمَـنْ أرادَ بلـوغَ العلـمِ آخِـرِهِ ... كمـن أرادَ لِقُـرصِ الشـمسِ إمْساكا
فـي كـلّ يـومٍ نـرى كَشْـفاً بعالمنـا ... ينـوّر العـيشَ إذ قـد كـانَ حَلاّكـا
والمـرءُ فينـا كمـلاحٍ بلجّـتِهِ ... فكلّمـا لاحَ بَـرٌّ سُـرَّ ضَـحّاكا
النـاسُ تَعْشَـقُ ذاتَ الحُسْـنِ فـي وَلَـهٍ ... وأنـتَ هـامَ بحُسـنِ العِلْـمِ مَرقاكـا
هـو المطـاعُ بـلا رَدٍّ ومسـألةٍ ... لبّيْـكَ تَهْـتِفُ شـوقاً حيـث ناداكـا
إذا ملَلْـتَ فسـلوانٌ وتَعْزِيَـةَ ... وإن مَرضْـتَ فبَعْـدَ اللهِ عافاكـا
وإنْ يَئسْـتَ أتـاكَ الفـألُ منشـرحاً ... وإن عَطشـتَ فقـدْ روّى حناياكـا
إنّ الغنـيَّ غنـيُّ العلْـمِ فـي أدَبٍ ... وَكَـمْ غنـيٍّ فقيـرَ الحـال قـد حـاكى
الكَنْـزُ أفقـرهُ والكِبْـرُ أنْزَلَـهُ ... كديكِ شَرٍّ بصوتِ الشؤمِ قد كاكا(1)
أرى الصـرارةَ أجـدى مِنْـهُ مَنْفَعَـةً ... ولا يـوازي بِفَهْـمٍ حَبّـةَ الكاكـا(2)
والعلْـمُ أفْضَـلُ ميـراثٍ نوَرّثُـهُ ... فـازَ الـذي لِعُـلاهُ كـان مَلاّكـا
غـاب السـلاطينُ بـل بـادت ممـالكهُمْ ... وظـلَّ عِلْمُـكَ يُبـدي حُسْـنَ مسـعاكا
وأشـرفُ العِلْـمِ عِلْـمُ الـدين نعرفُـهُ ... حاشـاك تنكـر هـذا القـول حاشـاكا
وَعِلْـمُ دُنْيـا ضـروريٌّ لِعِزّتِـنا ... حتّـى نُزيـلَ عـن الأيـامِ إنهاكـا
وكـم أبـادَ غيـومَ الشـكّ فأنقَشَـعَتْ ... تلـكَ التـي غَلّفَـتْ سُـمّاً وتمباكـا(3)
كـذا الصـناعةَ فـرضٌ أن نطوّرَهـا ... ذَلَّ الـذي كـان للتصـنيعِ تَرّاكـا
واللهُ أوصـى بإعـدادٍ وتقويـةٍ ... حتّـى تخيـفَ -نصـيرَ الحـقِّ- أعـداكا

1- كاكا الديك: أي صوّت 2- الكاكا: نوع من الثمر. 3- السّم: المقصود أنواع السموم الموجودة بالمخدرات. والتمباك: المقصود به كل أنواع التدخين.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

طهّروا القلوب بماء الرفق

كفانـــا انتقامـــاً وَعُنفـــاً وهتكـــا ... وطيشـــاً وقهـــراً وحقـــداً وَفتْكـــا
كفانـــا افْتئاتـــاً علـــى نورنـــا ... وهيّـــا نُوقـــعْ بـــذلك صـــكّا
متـــى بَحْـــرُ رِفْـــقٍ يعانِقُنـــا ... كَبَحْـــرٍ يعـــانِقُ شـــطاً لِعَكّـــا
وهيّـــا بنـــي آدمٍ لا ننـــي ... نَـــدُكّ صـــروحَ العـــداواتِ دَكّـــا
ونبنـــي بهـــا باســـقاتِ العُـــلا ... ونـــولي التعـــاونَ حُسْـــناً وَسَـــبْكا
فمـــن ســـارَ فـــي قفـــرِ غلوائِـــهِ ... ســـيغرفُ مِنْـــهُ ســـراباً وَشَـــكّا
ونـــارُ الصـــدورِ إذا أَجّجَـــتْ ... كَمِثْـــلِ جَهَـــنّمَ فينـــا وأنكـــى
إذا مـــا المشـــاكلُ قـــد عُقّـــدتْ ... فلـــن نَســـتطيع لهـــا الآن فَكّـــا
وواجبنـــــا أن نزيـــــل الأذى ... فلـــيس كظفـــرك يوليـــكَ حكّـــا
دهـــاةَ التحـــذلق لا تمعنـــوا ... علـــى ذَقَـــنِ عالمنـــا اليـــومَ ضِـــحْكا
لقـــد صـــار مـــن فعلكـــم غابـــةٌ ... وَمَسْـــرَحَ عُجـــبٍ كبيـــرٍ (وَسِـــركا)
وأنـــتم بضـــرّ الـــورى قـــدوةٌ ... لثـــوبِ الخـــداعِ تجيـــدون حَبْكـــا
أَلَـــمْ تعلمـــوا مِـــنْ عصـــاةٍ مضـــوْا ... بـــأنّ العدالـــة أبقـــى وأزكـــى
فمـــن شـــطّ بيـــرو إلـــى طوكيـــو ... نـــرى الشـــرّ أدمـــى النفـــوسَ وأبكـــى
وعالمنـــا مثـــل جســـمٍ لنـــا ... فبركـــانُ جـــاوا يصـــيبُ جَمَيْكـــا
وإنّـــا نـــراهُ غـــدا قريـــةً ... تُحـــيط بيـــومٍ إذا شـــئتَ دَرْكـــا
ســـحابَةَ سُـــمٍّ بهنـــدٍ عَلَـــتْ ... تراهـــا بكوبـــا وغانـــا ودكّـــا
إذا هيروشـــيما أصـــاب الأذى ... يهـــزّ بخـــارى وليمـــا وَيَرْكـــا(1)
دمانـــا وقـــودٌ لإطعامِـــهِ ... وأعصـــابنا قـــد غـــدتْ لـــهُ ســـلكا
إذا مـــا اســـتغاث بكـــم مـــرّةً ... أغثْـــتُمْ نِـــداهُ ســـباباً وَدَعْكـــا
وصـــارَ كمشـــوِيّ جَـــدْيٍ بـــدا ... أثـــارَ جياعـــاً فـــأولوهُ بَتْكـــا
وتعلـــون إبلـــيسَ فـــي نهجكـــمْ ... وبـــالجورِ فقـــتُمْ ضـــلالاً وشـــرْكا
فصِـــرنا بـــذي الحـــال فـــي شـــدّةٍ ... نغـــوصُ بِهَـــمٍّ تلاطَـــمَ إفْكـــا
وبـــالعلمِ نسْـــطيعُ محـــوَ الـــوَرى ... فَتُضْـــحي هَبـــاءً تنـــاثَرَ دَهْكـــا
وإنّـــي أرى ذاك فينـــا اغتـــدى ... يمـــكّ القلـــوبَ مـــن الهـــمّ مكّـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ونلقـــى التّســـيّبَ قـــد هـــدّنا ... وإنجازنـــا مـــن أذاهُ تشـــكّى

ويـا كِبْـرُ كـم عِثْـتَ فـي صَـفّوِنا ... وآهٍ مـــن الحادثـــاتِ وَمِنْكـــا

متـــى يســـتقيمُ الوئـــامُ بنـــا ... ونـــولي الخصـــامَ ازدراءً وَبَكّـــا

فإنّـــا ســـئمنا متاهاتنـــا ... وَعَيْشـــاً تمخّـــضَ شُـــؤْماً وَضَـــنْكا

ومـــا زال أكثـــرُ مَـــنْ فـــي الـــدّنا ... يَســـيرُ وراءَ عُتـــاةٍ ونـــوكى (2)

فُصـــرنا كخـــيطٍ بِبُعْـــدِ السّـــهى ... تعقّـــد فـــي الشـــوكِ لفّـــاً وشـــبْكا

دعونـــا نُعِـــدْ بَسْـــمة حلـــوةً ... ونجتـــثّ مـــن روضـــةِ العُمْـــرِ شـــوكا

يعـــودُ الصـــفاءُ لبحـــرِ الحيـــاةِ ... فيرقـــى أمانـــاً وخيـــراً وَفُـــلْكا

ســـنجني بـــه مُثْمـــراتِ المُنـــى ... تُجـــاوزُ نجمـــاً ضـــياءً وَسَـــمْكا

نعـــبّ مـــن المجـــد لألاءَهُ ... ونطـرح عـن كاهـل العَـيْشِ رَكّـا(3)

فَتَـــزْكو النفـــوس بِطَهْـــرٍ حَـــلا ... كمـــاءٍ بِبَحّـــة أوْ نبـــع حَسْـــكا(4)

ومـــن قـــد تَشَـــهَّدَ فـــي عِفّـــةٍ ... وصـــامَ وصـــلّى وَحَـــجّ وَزَكّـــى

ويـــا حُـــبّ إنْ جئـــتَ نَبْـــعَ الوفـــا ... فَـــدَعْوَةُ طِفـــلٍ ســـتُهدى إليكـــا

وتغـــدو الفدافِـــدُ فـــي وشـــيها ... تضـــوعُ مـــن الطيـــبِ نَـــدّاً وَمِسْـــكا

نكـــونُ بسِـــفْرٍ ســـطوراً ســـمتْ ... علـــى فـــم أبهـــى الروايـــاتِ تُحْكـــى

ويـــا ربّ أنـــت منـــاطُ الرجـــا ... فـــإنّ اعتمـــادَ خطانـــا عليكـــا

1- يَرْكا: قرية بفلسطين. 2- نوكى: حَمْقى.3- الرّك: الضعف.4- بحّه وحسكا: من ضواحي الخليل.

الأمْرُ أمْرُك

الأمــرُ أمــرُكَ رَغْــمَ نُكــرِ الجاهــلِ ... والنــورُ نــورُكَ يــا عظـيمَ النائِـلِ(1)

أنــتَ الــذي خَلَــقَ الوجــودَ بحكمَــةٍ ... تَهَــبُ اليقــينَ لحيــرةِ المتســائلِ

لَــوْ أنّ كُــلّ الســاقطينَ تــآمروا ... حَسـبي رضــاكَ يـدُكّ كيْـدَ الســافلِ

أو أنّهُــمْ مــلأوا الوجــودَ تشــاؤماً ... فهُــداكَ يَغمُرُنــي بفــيضِ تفــاؤلِ

كـمْ قـد أفاضـوا بالخصـامِ وشَـهّروا ... بـل سـمّموا غَـدْراً عطـاءَ جـداولي

لَـدَدُ الخصـومةِ قـد تـؤولُ صـداقةً ... إلا الخصــومةَ فَجّــرَتْ مــن عــاذلِ

هــو لا يريــدُ لــكَ الحيــاة هنيئــةً ... وَيُسَــرّ أن تحيــا بقهــرٍ قاتــلِ

انّ الســفيهَ ينــالني بلســانهِ ... فأصــدّهُ بتعقّلــي وفضــائلي

واذا تمــادى بغيُــهُ وفجــورُهُ ... فقضــاؤك المرجــوّ لــيس بخــاذلي

بَصّــرْتني رُشــدَ الطريــقِ وَصُــنْتني ... وأضأتَ في سود الخطوبِ مشاعلي

وأعنتنــي ببنــاءِ أبــراجِ الهــدى ... فيهــا حمــامُ الرشــدِ أعظــمُ هــادلِ

فأنــامُ مرتــاحَ الضــمير لأنّنــي ... ذو صــفحةٍ بيضــا تــزين معــاقلي

واذا ذكرتــك فــي نــوازل شــدّتي ... أبعــدت كــلّ مصــيبةٍ عــن كــاهلي

أعــددتُ للــرأي المعانــدِ حُجّتــي ... ولــدكّ أبــراجِ الضــلالِ معــاولي

العســرُ يســرٌ إن رجــاكَ مؤمّــلٌ ... والقــرحُ بــرءٌ للتقــيّ العاقــلِ

يــا مــن رفعــت المــؤمنين بِنُصــرةٍ ... والصــالحين علــى الأثــيمِ الغافــلِ

تــرعى بعينــك مخلصــاً ومجاهــداً ... وتحــبّ مــن يحيــا بطيــبِ شــمائلِ

مبســوطتان يــداك للعبــد الــذي ... يبغــي الرجــوعَ إلــى النعــيمِ الكامــلِ

لــو أن رزقــك قسّــموا بعدالــةٍ ... لَمَحَــوْا مجاعــاتٍ لحــولٍ ماحــلِ

لكــن تمــادوا باحتكــارٍ مجحــفٍ ... حكمــوا بعقــلِ مضــاربٍ متطــاولِ

هــذا كتابــكَ فيــهِ كــلّ فضــيلةٍ ... نبــراسُ حكــمٍ فــي نظــامٍ شــاملِ

1- النائل: العطاء.

يجثم وينهض الجبل

(من وحي جبل أبو غنيم)

ويَجـــــــــثَمُ الجَبَـــــــــلْ كأنّـــــــــهُ الجَمَـــــــــلْ
جَـــــــــزّارُهُ أتـــــــــى لعابُـــــــــهُ أنهمَـــــــــلْ
جَرّافَـــــــــةٌ هَـــــــــوَتْ لتـــــــــذبَحَ الأمَـــــــــلْ
تبّـــــــــاً لِظـــــــــالمٍ قـــــــــد مَلّـــــــــهُ المَلَـــــــــلْ
عَشْـــــــــواءَ خَبْطـــــــــهُ فـــــــــي حمـــــــــأةِ الزّلَـــــــــلْ
ومـــــــــاردٌ طغـــــــــى يُبـــــــــارك العَمَـــــــــلْ
يُمـــــــــإلىءُ الأذى مِـــــــــنْ غيـــــــــرِ مـــــــــا خجَـــــــــلْ
تـــــــــراه بـــــــــالورى ضَـــــــــميرَهُ رَكَـــــــــلْ
فأُســـــــــتاءَ عـــــــــالمٌ واشـــــــــتدَّتْ العِلَـــــــــلْ
إلهـــــــــهُ الهـــــــــوى كـــــــــاللاتِ أو هُبَـــــــــلْ
سَـــــــــيْلٌ عَـــــــــلا الزّبـــــــــى هيهـــــــــاتَ يُحْـــــــــتَمَلْ (1)
ومجلـــــــــسٌ هـــــــــوى بـــــــــالأمن مـــــــــا رَفَـــــــــلْ
ســـــــــوّاهُ مجلســـــــــاً يـــــــــؤودُهُ الشّلَـــــــــلْ
أضـــــــــحى مطيّـــــــــةً لأخبـــــــــث الحيَـــــــــلْ
مبـــــــــادئ الهـــــــــدى عيونَهـــــــــا سَـــــــــمَلْ
كـــــــــي لا تـــــــــرى بهـــــــــا مـــــــــا حيـــــــــك للـــــــــدّوَلْ
وَنُصُـــــــــبٌ عَـــــــــلا فخـــــــــارُهُ انـــــــــدَملْ
لـــــــــو اســـــــــتطاعَ أنْ يَســـــــــيرَ لأُرتحـــــــــلْ
أو أنّـــــــــه يـــــــــواري (م) وَجْهَـــــــــهُ فَعَـــــــــلْ
وقـــــــــال فـــــــــي أســـــــــىً كفـــــــــاكمُ دَجَـــــــــلْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جَـــــــــرَّعْتُمُ فـــــــــؤادي (م) منطـــــــــقَ الخَلَـــــــــلْ
للظلـــــــــــمِ دولـــــــــــةَ تنقـــــــــادُ بالأجَـــــــــلْ
فـــــــإنْ أتـــــــى القضـــــــا فنجمُهـــــــــا أفَـــــــــلْ
ســـــــــيندمُ العـــــــــدى فـــــــالظلمُ لـــــــم يـــــــزلْ
يَـــــــــدُكّ مـــــــــاراداً أكفانَـــــــــهُ غَـــــــــزَلْ
ويـــــــــنهضُ الجبـــــــــلْ إذْ يُقْبِـــــــــلُ البطـــــــــلْ
ليـــــــــدفنَ الأســـــــــى وَيُرْجِـــــــــعَ الأمَـــــــــلْ
وَيُزْهِـــــــــقَ الضّـــــــــنى (م) الـــــــــذي بـــــــــه أُشـــــــــتملْ
لـــــــــو اســـــــــتطاعَ أنْ يصـــــــــوغَ مـــــــــا اعتمَـــــــــلْ
لصـــــــــاحَ شـــــــــاكياً للهِ وابتهـــــــــــــــلْ
(مـــــــن غيبـــــــةِ الســـــــجو دِ صِـــــــرْتُ كالطّلَـــــــلْ
لـــــــم أســـــــمع الأذان (م) يُـــــــذْهِبُ الكَلَـــــــلْ
مـــــــا عُـــــــدتُ أكتســـــــي بأَنْضـــــــرِ الحُلَـــــــلْ)
الحـــــــقّ مـــــــا ضـــــــوى إمّـــــــا قـــــــد اشتَعَـــــــلْ
والعـــــــزم يرتجـــــــى فـــــــي الموقـــــــفِ الجَلَـــــــلْ
قلوبنـــــــــا فـــــــــدا عـــــــــلاكَ والمُقَـــــــــلْ
وأنـــــــــت فخرنـــــــــا وحبّنـــــــــا الأجَـــــــــلّ
وشـــــــــعبكَ الـــــــــذي لا يعـــــــــرفُ الكســـــــــلْ
منـــــــكَ كـــــــم ارتـــــــوى بالســـــــمنِ والعســـــــلْ
بالفِعْـــــــلِ قـــــــد ســـــــما لا السّخْـــــــفِ والجَـــــــدَلْ
قـــــــد فـــــــازَ عنـــــــدما ربّ الســـــــما ســـــــألْ

1- الزبى: مفردها زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء.

وزال الاحتلال

وزالَ الاحـــــــــــــــــتلالُ ... والكفـــــــــــرُ والضـــــــــــلالُ

فهلّلـــــــــــتْ رُبانـــــــــــا ... والســـــــــــهلُ والجبـــــــــالُ

ســـــــــنينُهُ الخـــــــــوالي ... متاهـــــــــــــــــــــــة وآلُ

قـــــــد شـــــــابها التـــــــردّي ... والقهـــــــــــرُ والكـــــــــلالُ

حُرّيـــــــــــــة أطلّـــــــــتْ ... ســـــــــماؤها ظـــــــــلالُ

الشـــــــمسُ قـــــــد تهـــــــادتْ ... واستبشـــــــــــرَ الهـــــــــلالُ

إنّ الجهـــــــــادَ فـــــــــرضٌ ... قـــــــــدماً ولا يـــــــــزالُ

مُحَصّـــــــــنٌ بـــــــــرهطٍ ... تـــــــــزينهمْ خصـــــــــالُ

اذا الشـــــــــعوبُ جَـــــــدّتْ ... فـــــــــالعزّةُ المـــــــــآلُ

والبغـــــــــيُ إذ تعـــــــــإلى ... مصـــــــــيرُهُ الـــــــــزّوالُ

ترابنـــــــــا طهـــــــــورٌ ... يصـــــــــونُهُ الرّجـــــــــالُ

بلادنـــــــــا عطـــــــــاءٌ ... فاضـــــــت بـــــــه الســـــــلالُ

كـــــــلّ الهنـــــــاءِ فيهـــــــا ... والخصْـــــــبُ والجمـــــــالُ

بياننـــــــــا المجلّـــــــــي ... الشـــــــــعرُ والمقـــــــــالُ

عـــــــن وصـــــــفها كليـــــــلٌ ... فوصـــــــــفُها مُحـــــــــالُ

هواؤهـــــــــا عليـــــــــلٌ ... وماؤهـــــــــــــــــــا زُلالُ

كغـــــــــادةٍ عـــــــــروبٍ ... يســـــــــكُنُها الـــــــــدلالُ

صـــــــــفاؤها رشـــــــــيقٌ ... وســـــــــحرها حـــــــــلالُ

العمـــــــرُ فـــــــي حماهـــــــا ... كأنّـــــــــــهُ الخيـــــــــالُ

مـــــــن رامهـــــــا بشـــــــرٍّ ... فعيشـــــــــــهُ الوبـــــــــالُ

تُبـــــــــارك الأيـــــــــادي ... أنيسُـــــــــــها النضـــــــــالُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وينبتُ الأمل

أنـــــا لا أعـــــرفُ الوَجَـــــلُ ... فلـــــي مِـــــنْ خـــــالقي أجَـــــلُ

إذا مـــــا ضـــــاقَ بـــــي عـــــيشٌ ... إلـــــى الجَبّـــــارِ أبْتَهِـــــلُ

يُزيـــــلُ ســـــوادَ أيّـــــامي ... وضَـــــنْكَ الحـــــالِ أحْـــــتَمِلُ

وإن قـــــد ضَـــــجّ عُـــــذّالي ... أقُـــــلْ قـــــد هَـــــدّهُمْ خَبَـــــلُ

وجـــــرحُ العِـــــرْضِ مُســـــتَعِرٌ ... وجـــــرحُ الجســـــمِ يَنْـــــدمِلُ

وإن قـــــد صـــــادروا أملـــــي ... سَـــــيَنْبُتُ فـــــي دمـــــي الأمَـــــلُ

ومـــــن يَظْلِـــــمْ فـــــذا ضَـــــعْفٌ ... إلـــــى العليـــــاءِ لا يَصِـــــلُ

يـــــرى فـــــي نفسِـــــهِ نقصـــــاً ... وعنـــــهُ الخيـــــرُ يرْتَحِـــــلُ

ولـــــيسَ بنـــــافعٍ أحـــــدٌ ... مـــــن الشـــــيطانِ يُنْتَعَـــــلُ

ومـــــن يَقْبَـــــلْ بـــــإذلالٍ ... عَليـــــه الغُـــــبْنُ ينهمـــــلُ

إذا ضـــــاعَ الحيـــــاءُ بنـــــا ... ببـــــردِ الإفـــــكِ نشـــــتملُ

وكـــــم مـــــن فـــــاجرٍ نلقـــــى ... خُطـــــى الأبـــــرارِ يَنْتَحِـــــلُ

وتَلمـــــحُ فـــــي إذاعتِـــــهِ ... هنـــــا التزييـــــفُ والـــــدّجَلُ

ولـــــيس بمبْـــــدعٍ عَمَـــــلاً ... وذروة فعْلِـــــهِ الجَـــــدَلُ

وقـــــد يَـــــدعو إلـــــى وَطَـــــنٍ ... وأوهـــــامُ المنـــــى السّـــــبُلُ

كـــــلام المـــــرءِ مُتّسِـــــقٌ ... اذا مـــــا زانـــــهُ العَمَـــــلُ

فمعنـــــىً جِـــــدٌّ مُكتمـــــلٍ ... إذا لفـــــظٌ ســـــما حُلَـــــلُ

وإنّ الحـــــرّ تلقـــــاهُ ... بيـــــوم الضـــــيمِ يشـــــتعِلُ

فيحـــــرقُ خَسْـــــفَ ظالمـــــهِ ... وبالإصـــــرار يكتحـــــلُ

أيـــــا ذا الطـــــوْلِ لا تَفْـــــرَحْ ... فـــــإن الـــــدهرَ ينتقـــــلُ

ستصـــــحو مثلمـــــا يصـــــحو ... مـــــن الاغفـــــاءَةِ الثّمِـــــلُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حَيّ شعبي

ألا حـــيّ شـــعباً بالنضـــالِ تَرَنّمـــا تـراهُ بجـدٍّ فـوق سَـمْتِ السّـما سـما(1)

عليــه هــدى الإيمــان يَسْـطعُ ضـوءُهُ شـذا عطـره علـى زكـيّ النّمـا نمـا(2)

يــردّ قــوى الطغيــانِ أنّــى تجمّعَــتْ ببــذْلٍ وإيثــارٍ حيــاضَ الحِمــى حَمــى

ويصــبو إلــى العــيشِ الكــريمِ حياتَــهُ وسـهم المعـالي فـي فـؤاد الرّمـا رمـى (3)

كتــوأمِ عــزٍّ منــذ إطلالــةِ الــدّنا ومثـل جنـاسٍ تـمّ بـين ومـى و مـا (4)

وليســوا كقــومٍ غــابَ عــنهم جهــادُهُمْ وصــاروا إذا مــا جــفّ نهــرُ الــدِّما دُمــى

ويشــهد كــلّ الكــونِ صــدقاً بأنّــهُ إلــى مُرْتقــى الأمجــادِ سُــلِّمَ سُــلّما

مــآثر قــد عمّــت وفــاحَ أريجهــا زكــتْ وتطيّبــت لنــا مثلمــا اللمــى(5)

ومــن ظنّــهُ مستســلماً بعــدَ هَــدْأةٍ كَمَـنْ عَنْـدماً يَقّـرا مـن الجهْـلِ عِنـدما (6)

ومــن عــاب فيــه صَــحْوةً وطنيّــةً فــذلكَ مــن قــدْ قــالَ أنَّ هَمــا هُمــا(7)

---

* آخر كلمة في كل بيت فيها جناس مع كلمة قبلها في العجز.

1- السمت:في البيت بمعنى نقطة من الكرة السماوية. والسما الأولىهي السماء والثانية بمعنى علا.

2- النما الأولى أي النماء بمعنى الزيادة - ونما الثانية بمعنى أذاع.

3- الرّما : أي الرماء ومعناها الرّبى - ورمى : بمعنى ألقى .

4- ومى بمعنى ذهب ، وما حرف نفي .

5- اللمى: سمرة في باطن الشفة .

6- عَنْدم: خشب نبات يصبغ به. 7- هَما: سال.

قاتل الله المسيئين

ألا قاتـــلَ اللهُ المســـيئينَ إنّهُـــمْ ... تمادَوْا وغاصوا في الضلالةِ دَهْرَهُمْ

وفـي مُحْكَـمِ القـرآنِ وَصْـفٌ مُفَصّلٌ ... يوضّـحُ فـي كـلّ الأحـاييـنِ فِعْلَهُـمْ

يبصّـرنا مـا قـد تمـارَوْا وجـادلوا ... وفـي سورة الإسراءِ نلْقى مَصيرَهُمْ

وَكَـمْ مـن نبـيٍّ أوسـعوه نكايـة ... وبـاعوا بـدنيا كالبعوضـةِ ديـنَهُمْ

وقـد حـاولوا قتـلَ الحبيـبِ محمّـدٍ ... ولكـنّ ربّـي ردّ بـالحزمِ كَيْـدَهُمْ

وكـم نكّلـوا بالناصـحينَ وأسـرفوا ... وداسـوا كرامـاتِ الـورى وكيـانَهُمْ

تسـيّرهمْ فـي حُكْمهـمْ عنصـريّة ... تصـادِرُ آمـال الشـعوبِ وَسَـعْدَهُمْ

يخونـون عَهْـداً بَعْـدِ إبـرامِ عقـدهِ ... ولـيس سـوى ربّـي يـردّ شـرورَهُمْ

عـداةٌ علـى تاريخنـا وحقوقنـا ... ونحـن الإلـى مـا قـد غَمَطْنـا حقـوقَهُمْ

يسـومونـا سـوء العـذابِ لأنّنـا ... نـرومُ حقوقـاً لا تـروقُ مـزاجَهُمْ

وقـد منعونـا مـن صـلاةٍ بِقُدْسِـنا ... وذاك لعمـرُ اللهِ أثبـتَ كُفْـرَهمْ

وقـتلهمُ الأسـرى بكـلّ فظاظـةٍ ... بـبطشٍ وتنكيـلٍ يبـيّنُ ظُلْمَهُـمْ

وتهـديمهمْ للـدور أفظـعُ فعلـةٍ ... وقطعهـم الأشـجارَ هَتّـكَ سـترَهُمْ

ومـا نقمـوا منّـا سـوى أنّ جَمْعَنـا ... يريـدُ مسـاواةَ تكسّـرُ زَيْفهُـمْ

وفـي دولـة الاسـلامِ عاشـوا أعـزّةً ... وَعَـدلٌ وريـفٌ مُغْـدِقٌ قَـدْ أظلّهُـمْ

فمـنهم وزيـرٌ أو طبيـبٌ وإنّنـا ... وهبنـا عطـاءً شـافياً فقـراءهمْ

حمينـاهُمُ مـن بطـشِ عـاتٍ أذلّهُـمْ ... بأنـدلسٍ إذ قـد أرادَ أُجتثـاثَهُمْ

فَـرَدّوا علينـاباعتـداءٍ مـدمّرٍ ... وأطـواقَ قَهْـرٍ أسـعدتْ سـفهاءَهُمْ

أيُطْـرَدُ أسـرابُ العنـادل عنـوةً ... ويُـؤتى بغربـانٍ تحـلّ مَحَلّهُـمْ

ألا إنمـا الجبّـارُ سـوف يـدكّهمْ ... ويهـدمُ طغـواهم ويقهـرُ كِبْـرَهُمْ

فَـإنّ زوال الظـالمينَ مُحَـتّمٌ ... بـأرضٍ ثراهـا لا يُطيـقُ بقـاءَهُمْ

فَسَـلْ منطـقَ التـاريخِ تَلْـقَ جوابَـهُ ... وَعِ الأمـرَ تُـدْرِكْ يـا حصيفُ مـآلَهُمْ

وأوسـعُ مـن هـذي العـوالمِ حقّنـا ... سـحائبُهُ يومـاً سـتغرقُ نـارَهُمْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

كرة القدم

الملهاة المأساة

كُـــــــــرةُ القَـــــــــدَمِ مَلّهـــــــــى الأَمَـــــــــمِ

عَربـــــــــاً كـــــــــانوا أوْ مـــــــــن عَجَـــــــــمِ

نلقـــــــــى فيهـــــــــا بَيْـــــــــعَ الـــــــــذِّمَمِ

تحـــــــــوي رَكـــــــــلاً خصـــــــــم الجســـــــــمِ

نســـــــــمع منهـــــــــا أنكـــــــــى الكَلِـــــــــمِ

قَـــــــــذَفَتْ سُـــــــــخفاً مثـــــــــل الحِمَـــــــــمِ

فَحْـــــــــشاً ســـــــــاقَتْ لا كـــــــــاللّمَمِ

لا يَغْشـــــــــاها أدنـــــــــى غُـــــــــنْمِ

تُلفـــــــــي صَـــــــــدْراً كالمضـــــــــطرمِ

نـــــــــاراً تضـــــــــرى وهـــــــــوى يعمـــــــــي

طـــــــــوراً نلقـــــــــى (م) المَيْسِـــــــــرَ يُـــــــــدْمي

ونـــــــــرى طـــــــــوراً كـــــــــلّ الغُـــــــــرْمِ

ومراهنـــــــــة مـــــــــالاً ترمـــــــــي

دينـــــــــي بـــــــــرءٌ مـــــــــن ذي الشـــــــــيمِ

سَـــــــــرَفٌ يعلـــــــــو شُـــــــــهْرَةَ هَـــــــــرَمِ

شـــــــــغبٌ يســـــــــري مَسْـــــــــرى السّـــــــــمِّ

مـــــــــن جمهـــــــــورٍ هـــــــــو كـــــــــالغَنَمِ

وشـــــــــتائمهُ شَـــــــــرّ الشـــــــــتْمِ

يـــــــــودي بسـلـــــــــيمٍ (م) للسّـــــــــقمِ

ويثـــــــــبّط أجـــــــــواء (م) الهِمَـــــــــمِ

ويزيـــــــــدُ بنـــــــــا أقســـــــــى الأَلَـــــــــمِ

وقـــــــــذائفهمْ نحـــــــــو الحَكـــــــــمِ

تحـــــــــدثُ كَلّمـــــــــاً أدهـــــــــى كَلْـــــــــمِ

يتجنّبُـــــــــهُ خُلُـــــــــقُ الشـــــــــهْمِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شـــــــعبي ثوبـــــــوا وامحـــــــوا أَ لَمـــــــي

هيّـــــــا اســـــــتبقوا فَضْـــــــلَ الـــــــدّيمِ

وارقـــــــوا دَوْمـــــــاً بِخُطـــــــى العِلّـــــــمِ

واســـــــلوا مـــــــا يُـــــــزري (م) بـــــــالفَهْمِ

تحمـــــــوا وطنـــــــاً مـــــــن ذا الضـــــــيْمِ

ويكـــــــون لنـــــــا أبهـــــــى علـــــــمِ

فرياضـــــــتكمْ هَتْـــــــكُ السّـــــــقمِ

وبهـــــــا حَـــــــثّ لســـــــنى السّـــــــلّمِ

فعـــــــلٌ ســـــــامٍ شـــــــعباً يحمـــــــي

فيـــــــهِ دواءٌ لِشِـــــــفا الغَـــــــمّ

والضـــــــغطِ (م) وأشـــــــواكِ الهـــــــمّ

علّـــــــمْ طفـــــــلاً فـــــــنّ العـــــــومِ

يســـــــلمْ مـــــــنْ (م) أمـــــــواجِ الـــــــيمّ

وركوبـــــــاً (م) للخيـــــــلِ الشّـــــــمّ

والرمـــــــيَ يقـــــــوّي (م) لا يُصْـــــــمي

وبـــــــذا يغـــــــدو مثـــــــلَ الـــــــنجمِ

يَرقـــــــى مَجْـــــــداً فَـــــــوْقَ القِمَـــــــمِ

سَبّحْتُ بأُسمكَ

قلبـــي يســـبّح نابضـــاً ولســـاني ... هَتَفـــا بأنّـــكَ خـــالِقُ الأكـــوانِ
أنـــتَ الـــذي بَـــرَأَ الوجـــودَ بحكْمَـــةٍ ... وبقُـــــدْرَةٍ عُلْويّـــــةِ الإتقـــــانِ
فـــي ســـتّةِ الأيّـــامِ قـــدْ رَتّبْـــتَهُ ... وبَنَيْتَـــهُ -نُزّهْـــت- أعْظَـــمَ بـــانِ
كَيْمـــا تُعَلّمَنـــا النظـــامَ وَفَضْـــلَهُ ... وبأنّـــــهُ أسٌّ لكُـــــلِّ كيـــــانِ
هـذي العجائـبُ هَـلْ أتَـتْ مـن ذاتِهـا ... يـــا مَـــنْ لَبِسْـــتَ منـــاهجَ الشـــيطانِ
للهِ أشـــــكو عُصْـــــبَةَ دَهْريّـــــةَ ... صَـــبّتْ مكائِـــدها علـــى الإيمـــانِ
قـــادتْ خطـــاهُمْ ســـيرةٌ جَهْبِيّـــةٌ ... لمجاهِـــلِ الإحبـــاطِ والخسْـــرانِ(1)
يـــا مَـــنْ بإلحـــادٍ يفـــيضُ لِســـانُهُ ... قَطِعَـتْ لَهاتُـكَ حُـزْتَ شَـرّ بيـانِ(2)
هـــلاّ سَـــمِعْتَ القَلْـــبَ فيـــكَ مُسَـــبّحاً ... للهِ، يَنْـــــبضُ دائـــــمَ الخَفَقـــــانِ
حَتّـــى بِنَوْمِـــكَ لا يَكـــلُّ ولا ينـــي ... عـــن فِعْلِـــهِ الـــدفّاقِ دون تـــوانِ
أمّـــا الـــدماغُ فـــذاكَ خَيْـــرُ عجيبـــةٍ ... جـــلَّ الـــذي سَـــوّاهُ فـــي الإنســـانِ
إلاّ إذا أتعَبْـــــــتَهُ بتجـــــــاوزٍ ... وَسَـــدَدْتَ مـــا يَسْـــقيهِ مـــن شِـــرْيانِ
إحـــذَرْ معـــاداةَ الإلـــهِ فإنّـــهُ ... ذاكَ المهـــيمنُ والعقـــابُ لَـــدانِ
كالكلـبِ تعـوي فـي جهـنّمَ بعْـدَ ذا ... يبكـــي عليـــك بهـــا هـــوانُ هـــوانِ
زقّـــومُ مَطْعَمُـــكَ الأثيـــرُ بســـاحِها ... أمّـــا الشـــرابُ فَمِـــن حمـــيمٍ آنِ(3)
إن الثـــواني فـــي الجحـــيمِ لأعْصُـــرٌ ... أمـــا القـــرونُ ففـــي النّعـــيمِ ثـــوانِ
ســـبحانَ مـــن جَعَـــلَ الأمـــورَ تقلّبـــاً ... ودوام حـــالٍ لـــم يَـــدُمْ بِزَمـــانِ
أنظُـــرْ إلـــى بلـــد الضـــبابِ وحالهـــا ... تلـــقَ العجـــابَ يَحُـــطّ بالأذهـــانِ
الشـــمسُ كانـــت لا تفـــارقُ مُلْكَهـــا ... أضـــحتْ مُغَيّبـــةً بـــلا اســـتئذانِ
ويلـــي علـــى أَسَـــدٍ يـــزينُ شـــعارَها ... أضـــحى (لسـامٍ) نعجـــةَ الإذعـــانِ
وأُســـتعرض الأشـــرارَ منـــذ خليقـــةٍ ... لا تخـــبطَنَّ تخـــبّطَ الســـكرانِ
ذاقـــوا وبـــالَ شـــرورهمْ ومصـــيرُهُمْ ... يُبكـــي قلـــوبَ حجـــارةِ الصـــوّانِ
والعـــيشُ فـــي مرضـــاةِ ربّـــي جَنّـــةٌ ... والكُفْـــرُ أقســـى مـــن لظـــى النيـــرانِ

1- جَهْبِيّة: كلمة منحوتة من جهليّة ولهبيّة. 2- اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق.3- حميم آن: ماء شديد الحرارة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بلادي (صفوة الجنان)

أدُرَّةَ الزمـــــــــــــانِ فريـــــــــدةَ المكـــــــــانِ
بهيّـــــــــةَ المزايـــــــا طيّبـــــــــةَ المغـــــــاني
تحبّـــــــكِ البرايـــــــا تشـــــــتاقك الأغـــــــاني
كـــم قيـــلَ فيـــكِ وصـــفٌ مُعَطّـــــــرُ البيـــــــانِ
مـــــن مَغْـــــرِبٍ تهـــادى إلـــــــى ذرى عُمـــــــانِ
ومـــــن ســـــهولِ بيـــــرو لشـــــاطىء اليابـــــانِ
العُمْـــــرُ مَعْـــــكِ يمضـــــي كأنّـــــــهُ الثـــــواني
فأنـــــتِ يـــــا ربيعـــــي فاتنـــــةَ المعـــــاني
حفيـــــــف برتقـــــالٍ أشـــــهى مـــــن الكمـــــانِ
مـــــن عـــــاشَ فيـــــك يومـــــاً يحقّـــــق الأمـــــاني
واعتـــــادَ كـــــلّ حـــــينٍ تَقَبُّـــــلَ التهـــــاني
كـــم فيـــكِ مـــن عـــروبٍ تُـــزري بغصـــنِ بـــانِ
حصـــــاك دونَ ريـــــبٍ أســـــمى مـــــن الجمـــــانِ
وجـــــوّك المحلّـــــى يـــــزدانُ بالأمـــــانِ
صَـــــفْوٌ علـــــى مـــــدارٍ حُلْـــــوٌ بكُـــــلِّ آنِ
كوالـــــدٍ بِفَضْـــــلٍ والأمِّ فـــــي الحنـــــانِ
قـــــاصٍ يقـــــرّ هـــــذا كمـــــا يُقِـــــرّ دانِ
سِـــــحْرٌ عـــــلاكِ دومـــــاً مُشَـــــيَّدُ الأركـــــانِ
لكنّـــــهُ حـــــلالٌ يَعْبـــــقُ بالإيمـــــانِ
ومـــــن رآكِ لَمْحـــــاً يسْـــــجُدُ للـــــرحمنِ
لأنّـــــهُ بـــــراكِ فجـــــلّ فـــــي الإتقـــــانِ
شـــــكراً إذن لربّـــــي مـــــدبّر الأكـــــوانِ
سَـــــلِمْتِ يـــــا بـــــلادي يـــــا صـــــفوةَ الجنـــــانِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لغة العيون

بربّــك مــاذا حــوت مــن فنــونْ ... ومــاذا تخبّــىء تلــك العيــونْ
لهــا لغــةَ أشــبهتْ معجمــاً ... كثيــر الجــذور وجــمّ الشــجونْ(1)
فــذي الســود مثــل ليــالٍ صــفتْ ... ففيهــا الهــدوء وســحر الســكونْ
وخضــرٌ كمثــل ريــاضٍ زكــتْ ... وتــذكي جمــالاً يزيــد الفتــونْ
وهــذي مــن الشــهد ألوانهــا ... بهــا ولهــا قومنــا يطربــونْ
ومــنْ نظــراتٍ تــرى عجبــاً ... بلاغــة ســحبان جــدّاً تهــونْ
فنظــرة حــبّ شــديد الجــوى ... تعبّــر عمّــا بهــا مــنْ شــجونْ(2)
وأخــرى تعاتــب حِبّــاً ســلا ... ونــام بقلــبٍ عنيــدٍ حــرونْ
ونظــرة حقــدٍ كمــا جمــرةٍ ... تحيــل رمــاداً منيــع الحصــونْ
وكــمْ أنعشــتْ نظــرةٌ هامــداً ... وكــان كمثــل الكســير الحجــونْ(3)
وكــمْ حــرتَ يــا صــاحِ فــي شــأنها ... وقــد أغرقتــك ببحــر الظنــونْ
وتجعــل كالســهل طــوداً عــلا ... وتجعــل ســهلاً كمثــل الحــزونْ
وأســمى العواطــف فــي كوننــا ... أمــدّت بهــا الطفــلَ أَمٌّ حنــونْ
ثــوانيَ فــي نظــراتٍ نــرى ... تعادلهــا مــن كــلامٍ ســنونْ
رســول الفــؤاد الــى حاجــةٍ ... وفيهــا الحيــاة وفيهــا المنــونْ
وفيهــا تــرى حســداً جارفــاً ... يصــبّ الشــقاء كــريح الجنــونْ
وقــد تحمــل الشــكّ فــي ســمتها ... وتعجــز عــن ذا ســطور المتــونْ
وســرٍّ تــوارى بأفكارنــا ... تبــوح بــه العــين بعــد الكمــونْ
وتنهــلّ فــي كــدرٍ موجــعٍ ... ووقــتَ ســرورٍ فغيــثٌ هتــونْ
أيــا نعمــة قــد عــلا قــدرها ... ولكنّمــا النــاس لا يشــكرونْ
ســألت الإلــه لنــا حفظهــا ... ونــور اليقــين لنــا أن يصــونْ
فــإنّ البصــيرة يــا إخــوتي ... كإبصــار عــينٍ كمــا تعلمــونْ
وســبحانَ ربّــي بآلائــهِ ... إذا قــال للشــيء كــنْ فيكــونْ

1-الشجون:الشعب المتفرّعة.2-الشجون:الحزن.3-الحجون:الكسلان.

وهم الظنون

يـــا ســـادراً فـــي مجونِـــهْ ... ومغرقـــاً فـــي ظنونِـــهْ
بَحْـــرُ الحيـــاةِ صـــخوبٌ ... لا تُخـــدَعَنْ مـــن ســـكونِهْ
الـــدهرُ يبـــدو كســـفرٍ ... فعالُنـــا كمتونـــهْ
عنـــوانُ كـــلّ كتـــابٍ ... يســـري علـــى مَضْـــمونِهْ
مـــاذا اســـتفادَ ابـــن حـــوّا ... مـــن كُفـــرِهِ وحرونـــهْ
إلاّ ضـــياعاً مُهينـــاً ... وَصَـــرْعَة مـــن جنونـــهْ
فتـــاهَ فـــي شـــرّ إفـــكٍ ... مكـــبّلاً بشـــجونِهْ
للشـــؤمِ تمشـــي كظـــلٍّ ... بحلّـــهِ وظَعونِـــهْ
كَمَنْـــتَ للخيـــرِ مَكْـــراً ... كالصـــلّ آن كمونِـــهْ
إبلـــيسُ يرعـــاكَ بينـــا ... ترعـــى جميـــعَ شـــؤونهْ
تنـــامُ فـــي مقلتيْـــهِ ... مـــدثّراً بجفونِـــهْ
وأنـــت رهْـــنٌ لأمـــرٍ ... خُـــدّرْتَ مـــن أفيونـــهْ
وصـــرتَ تحـــذق جـــدّاً ... أعتـــى صـــنوفِ فنونِـــهْ
لـــن ينفعنّـــكَ يومـــاً ... تعلّـــقٌ بقرونِـــهْ
ستســـفحُ العـــرْضَ قَســـراً ... مســـدّداً لديونِـــهْ
عمّـــا قريـــبٍ علانـــا ... تـــدكّ ســـودَ حصـــونهْ
فتســـتحيل رمـــاداً ... مـــن فوقـــهِ أو دونِـــهْ
والعـــيش يمضـــي ســـريعاً ... بســـهله وحزونِـــهْ
وصـــوتُهُ مثـــلُ نـــايٍ ... تســـبيكَ بعـــضُ لحونِـــهْ
وقـــد يصـــيرُ نشـــازاً ... مـــن عاصـــفٍ وشـــطونِهْ
ســـعداً لعبـــدٍ حصـــيفٍ ... قـــد تـــابَ قبْـــلَ مَنونِـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يَمامُ الأيْك

(إلى الممرّضات المخلصات في كل مكان)

يَمـــــامُ أيْـــــكٍ شـــــافِيَهْ حُـــــزْنَ المزايـــــا العاليـــــهْ
يُضـــــئنَ إظـــــلامَ الحيـــــاةِ (م) بـــــالجهودِ النادِيـــــــهْ
مِثْـــــلَ الشـــــموسِ رفعـــــة أنـــــوارهُنّ باقيَـــــــهْ
جنّـــــاتُ خَيْـــــرٍ مُغْـــــدِقٍ قَطـــــوفُهُنَّ دانيَـــــــهْ
لكـــــلِّ نَفْـــــسٍ مُتْعَـــــبٍ عَليلَـــــةٍ أو واهيـــــهْ
صـــــدورهنّ رَحْبَـــــة مثـــــل الســـــماء الصـــــافيهْ
يَسْـــــهَرْنَ فـــــي بَـــــذْلٍ ســـــما كالأمّهـــــاتِ الحانيـــــهْ
بالصـــــبرِ والإخـــــلاصِ (م) يَمْـــــنَحْنَ الحيـــــاةَ الســـــاميَهْ
وأجـــــرهنّ بعـــــد ذا نـــــوالُ خَيْـــــرِ الباقيـــــهْ
إنْ مُعْضـــــلاً رأَيْنَـــــهُ حَشَـــــرْنَهُ فـــــي الزاويـــــهْ
والـــــداءِ إنْ أبصَـــــرنَهُ يجعَلّـــــنَهُ فـــــي داهيـــــهْ
أو قِسْـــــنَ ضـــــغطاً عاليـــــاً عدّلـــــنَهُ فـــــي ثانيـــــهْ
والنـــــبْضُ إن لمَسْـــــنَهُ غَنّـــــى كمثـــــل شـــــاديهْ
وضـــــربُهُنَّ إبـــــرةً ألـــــذّ مـــــن زلابيـــــهْ
كُـــــلٌّ تجيـــــدُ فعْلَهـــــا رضـــــيّةَ وراضـــــيَهْ
لَسْـــــنَ كَـــــبَعْضِ سِفْـــــلَةٍ ذوي نفـــــوسٍ واطيَـــــهْ
حـــــازوا ضـــــميراً مُنْتِنـــــاً يبغـــــون زَيْـــــفَ الفانيـــــهْ
عـــــادوا الإلـــــه وَيْحَهُـــــمْ مـــــن أجْـــــلِ فـــــانٍ طاغيـــــهْ
واللهِ خيـــــرٌ مِـــــنْهُمُ تِلْـــــكَ الكـــــلابُ العاويَـــــهْ
الخـــــزيُ فـــــي الـــــدنيا لَهُـــــمْ وبعـــــد ذا لِلهاويَـــــهْ
تمريضـــــنا لَمِهْنَـــــةَ شـــــريفةَ وراقيَـــــهْ
أجـــــدى بهـــــا حواؤنـــــا لـــــذا اقتضـــــى ثنائيَـــــهْ
مـــــدحي لهـــــا معطّـــــرٌ تَزُفّـــــهُ أشـــــعارِيَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عناقيد اللّهب*

يـــا ظامئـــاً لـــيس يَـــرْوى ... وَقَتْـــل شَـــعبيَ يَهْـــوى
هَجَمْـــتَ تَحْمـــلُ فتكـــاً ... بَـــرّاً وَبَحْـــراً وَجَـــوّا
وكـــم هَـــدَمْتَ بيوتـــاً ... أحرقْـــتَ وَرْداً وسَـــرْوا
قَتَلْـــتَ طفـــلاً رضـــيعاً ... والقلـــبُ بـــالهَمّ يُكْـــوى
أزْهَقْـــتَ عُرْفـــاً مُنيفـــاً ... والخُلْـــقُ عنـــدكَ أقـــوى(1)
مـــاذا جَنـــى الطفـــلُ سَـــعْدٌ ... وأختُـــهُ البكـــرُ نَجْـــوى
عنقـــودُ حقـــدٍ تبـــدّى ... مكـــانَ عنقـــودِ حَلْـــوى
حوّلْـــت زرعـــاً وريفـــاً ... إلـــى غثـــاءٍ وأحـــوى
بـــكَ الجنـــانُ اســـتحالتْ ... صـــحراء تيـــهٍ ودوّا
يَـــئِنّ منـــكَ كمـــانٌ ... والنـــاي يبكـــي وأبْـــوا(2)
ألـــيس آدمُ أصْـــلٌ ... كـــذلك الأمّ حَـــوّا
أمّـــا الخليـــلُ فجـــدٌّ ... الحلـــمُ فيـــهِ تَـــرَوّى
يـــا مَـــنْ بـــدأتَ بظُلْمـــي ... وَحُـــزْتَ سَبْـــقاً بشـــكْوى
ان البلايـــا لكثـــرٌ ... وأنـــتَ أعظـــمُ بَلْـــوى
البغـــيُ عنـــدَكَ حُلْـــوٌ ... يفـــوقُ منّـــاً وســـلوى
والإفـــكُ أجمـــلُ خَـــوْدٍ ... بســـحرهِ القلـــبُ يُلْـــوى
قـــد فَقّـــتَ فيـــروسَ داءٍ ... بـــه دمـــارٌ وَعَـــدوى
قـــد صـــرْتَ فينـــا وبـــاءً ... بِذَمّـــهِ الصـــوتُ دَوّى
ورهـــطُ شـــرٍّ أثـــيمٍ ... ملّيمنـــا لـــيس يسْـــوى
ومـــنْ نســـيجٍ بغـــارٍ ... لعنكبـــوتٍ لأضـــوى(3)
أنظـــرْ مـــدائنَ لـــوطٍ ... بـــالأرضِ ربّـــيَ سَـــوّى
حكـــمُ المهـــيمنِ يبقـــى ... بـــالحقّ أعْـــلى وأقـــوى
وســـوف يُنهـــي ظلامـــاً ... يَسُـــرّهُ خَـــبْطُ عشـــوا

---

* قيلت بعد عملية (عناقيد الغضب) في لبنان .

1- أقوى: أقفر 2- أبوا : آلة موسيقية 3- أضوى: أضعف

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدهر خير معلّم

يـــــا أيّهـــــا العَـــدْلُ الـــــذي ... قـــــد عـــــاثَ فيـــــه الأقويـــــاءْ
ســـــودُ العواصـــــفِ إن أتَـــــتْ ... وَرَسَـــــتْ علـــــى جَبَـــلِ الإبـــــاءْ
سَـــــيُحيلُها أنســـــامَ زهـــــرٍ (م) ... قَـــــدْ تَعَطّـــــرَ بالصـــــفاءْ
إن التحـــــــــرّرَ جَنّـــــــــةٌ ... ينمـــــو بهـــــا دَوْحُ البهـــــاءْ
القلـــبُ يخشَـــعُ عنـــد ذكـــرك (م) ... أيُّهـــــا الـــــوَطَنُ الســـــليبْ
هيهـــــاتَ تقبَـــــلُ أنْ يُوَسّـــــدَ (م) ... تُربُـــــكَ الأشِـــــرَ الغضـــــيبْ
الـــــذكرُ يَلْعَنُـــــهُ ويعلـــــن (م) ... أنَّ مَوْعِـــــدَهُ قريـــــبْ
سُحْـــقاً لمـــن حـــرم الأســـيرَ (م) ... الشّـــهمَ توديـــعَ الحبيـــبْ
مـــن بعـــدِ ليـــلٍ حالـــكٍ ... ســـنرى صـــباحاً ينـــبلجْ
لا بُـــدَّ يومـــاً للحـــزينِ (م) ... بـــأنْ يُسَـــرَّ وَيَبْـــتَهِجْ
والظلـــمُ شـــرّ خطيئـــةٍ ... وحَبيـــبُهُ أَسِـــنٌ سَـــمِجْ
ولـــه ســـقيمُ نهايـــةٍ ... ومـــع الفنـــاءِ ســـيندمِجْ
إنّـــا نعـــالجُ كُـــلَّ خَطْـــبٍ (م) ... بالتعقّـــل والصـــلاحْ
فـــإذا أبـــى أن يرعـــوي ... كـــان الـــدواءُ هـــو الكفـــاحْ
والشـــوكُ ان عالجْتَـــهُ ... أضـــحى عيونـــاً للأقـــاحْ
وكـــم انقبـــاضٍ قادنـــا ... نحـــو انفتـــاحٍ وانشـــراحْ
تَسْـــطيعُ مَحْـــوَ النّـــور (م) ... والبســـماتِ عَـــن وجـــه القمـــرْ
تَسْـــطيعُ حجـــبَ الشّـــمسِ (م) ... والاشـــراقِ يومـــاً والمَطَـــرْ
لكـــن أيـــا ربّ المآســـي (م) ... والمخـــازي والكَـــدَرْ
لـــن تســـتطيعَ بكـــلّ بَطْشـــكَ (م) ... ســـحقَ آمـــالِ البَشَـــرْ

المـــــرءُ حـــــادَ عـــــن الهـــــدى يَجْـــــري بـــــه الشـــــرّ المُريـــــعْ
والـــــرأيُ يفســـــده الهـــــوى فالشـــــهدُ يغـــــدو كالضـــــريعْ
قـــــد ظَـــــنَّ يَصْـــــرَعُ بُؤسَـــــهُ لكنّـــــهُ كـــــان الصـــــريعْ
لكـــــنْ بِخُلـــــقٍ نيّـــــرٍ قـــــد ضـــــارَعَ الحقـــــلَ المَريـــــعْ
إنســـــانُنا فـــــي البَـــــدْءِ كـــــان (م) تـــــؤودُهُ حُجُـــــبُ الكَـــــلالْ (1)
لكنّـــــهُ بالعقـــــلِ أضـــــحى (م) يَسْـــــتجيبُ لـــــه المُحـــــالْ(2)
الجهـــــلُ كـــــان كَقُمقُـــــمٍ بـــــالعلمِ أفْلَـــــتَ مـــــن عِقـــــالْ
والعلـــــمُ دون تـــــدبّرٍ يضـــــحي كَسِحْـــــنَةِ الاحـــــتلالْ(3)
الفَـــــألُ مَـــــعْ جِـــــدٍّ ســـــما فيـــــه التـــــدبُّرُ والتأمُّـــــلْ
وهـــــو الصـــــديقُ لجمْعِنـــــا يُثـــــري بنـــــا زهْـــــرَ التَحمُّـــــلْ
وهـــــو الـــــذي بمصـــــابنا يُهـــــدي لنـــــا ثـــــوب التّجَمّـــــلْ
وبـــــه نـــــزاوجُ عَيْشَـــــنا وبدونِـــــهِ نَلْقـــــى الترمُّـــــلْ
يـــــا أيهـــــا الطّغيـــــانُ أبشِـــــرْ (م) بالمصـــــيرِ القـــــاتمِ
ولســـــوفَ تُـــــدْرِكُ بعـــــد جهلـــــكَ (م) عُنْـــــفَ صَـــــحوةِ نـــــائمِ
وبـــــأنَّ مـــــا قَـــــدْ حُزتَـــــهُ قـــــد كـــــان غَفْلَـــــةَ حـــــالِمِ
والحَـــــقُّ منتصـــــرٌ غـــــداً رَغْـــــمَ انتفـــــاشِ الظـــــالمِ
إن الكفـــــاحَ مُحبَّـــــبٌ يجتـــــثّ آثـــــارَ المِحَـــــنْ
وبـــــه دواءٌ نـــــاجِعٌ لشـــــفاءِ آلامِ الـــــزَّمَنْ
ســـــتعوم فـــــي بحـــــر الهنـــــا إمّـــــا انعتقـــــتَ مـــــن الإحَـــــنْ
ومـــــن الشـــــقاء ســـــعادةٌ والبُـــــرْءُ يُؤخَـــــذُ مـــــن عَفَـــــنْ
والـــــدهر خَيـــــرُ مُعَلّـــــمٍ للعامِـــــلِ الحَـــــذِقِ الفَطِـــــنْ

1- الكلال: الضعف 2- المُحال: غير الممكن 3- السحنة: الهيئة واللون.

نعمَ المعتمد

يـــــا رَبّ معتمـــــدي عَلَيْـــــكْ ... الكـــــلّ محتـــــاجٌ إليْـــــكْ

لا شـــــيءَ فينـــــا نافـــــذٌ ... الا بجـــــودٍ مـــــن يَـــــدَيْكْ

تعطـــــي بغيـــــر تفضّـــــلٍ ... لِلّبَـــــرّ كلّتَـــــيْ جَنّتيْـــــكْ

هيهـــــاتَ يُفْلِـــــحُ مـــــارقٌ ... عـــــاداكَ واســـــتعدى عَلَيْـــــكْ

يـــــا ربّ عَـــــدْلُكَ واضـــــحُ ... ومـــــن اجتبـــــاكَ فـــــرابحُ

هـــــو للفضـــــائل موئـــــلٌ ... ولكـــــلّ ذنـــــبٍ كـــــابحُ

جمـــــع الهـــــداةِ تحـــــبّهمْ ... والعفْـــــوَ أنـــــت المـــــانحُ

قـــــد ســـــبّحَتْك نفوسُـــــنا ... أرواحُنـــــا وجـــــوارحُ

ربّـــــاهُ يـــــا نعـــــمَ السّـــــنَدْ ... يـــــا ذا الجلالـــــةِ والصّـــــمَدْ

أنـــــت الـــــرؤوفُ بضـــــعفِنا ... إذْ أنـــــتَ قيّـــــومٌ أحَـــــدْ

يـــــا مُـــــنْقذي فـــــي كُـــــربَتي ... ومبيـــــدَ أطْـــــوادِ الكَمَـــــدْ

كـــــمْ صُـــــنْتني مـــــن ظـــــالمٍ ... وَمُكـــــابرٍ جَـــــمِّ الحَسَـــــدْ

أنـــــتَ الرجـــــاءُ ليـــــائسٍ ... ولكـــــلّ قَلْـــــبٍ بـــــائسِ

إنْ لفّنـــــي ليـــــلُ الضّـــــنى ... فضـــــياءُ فَضْـــــلِكَ حارســـــي

المؤمنـــــون تصـــــونُهُمْ ... مـــــنْ سِـــــفْلَةٍ وأبـــــالِسِ

والـــــذكرُ نـــــورٌ للـــــورى ... وَهُـــــداهُ خَيْـــــرُ مُجـــــالِسِ

يـــــا ربّ نَصْـــــرُكَ يُرتَجـــــى ... وَحِمـــــاك نعْـــــمَ الملتجـــــا

العلـــــمُ قـــــد أعليتَـــــهُ ... وَوَهَبْـــــتَ للنـــــاسِ الحِجـــــا

أدنـــــى الأمـــــور تفيـــــدنا ... حَتّـــــى الحُباحِـــــبُ بِالـــــدُّجى

مـــــن زانَـــــهُ إيمانُـــــهُ ... قـــــد طـــــابَ فينـــــا مَنْهَجـــــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ويشدو الهزار

متى يَسْكُنُ الحُبُّ شمسَ النهارْ ... ويَنْقَشِعُ البُغْضُ أسُّ الدّمارْ(1)
ودمعاتُ حُزنٍ بنا تختفي ... وتغدو هناءً ضروبُ الضّرارْ
وحقْدُ النّفوسِ اللعينُ انتهى ... وحلّ الوئامُ صديقَ العَمارْ
وعهدُ النّعيبِ البغيضِ انقضى ... وجاءتْ عذوبَةُ شَدْوِ الهَزارْ
من القَهْرِ قد ضجّ جُلّ الأنامْ ... وسادَ الأسى والأذى والخصامْ
وهوجُ المصائِبِ قد زَمْجَرَتْ ... تُلَبّد ساح الصّفا بالقتامْ
وأطماعُ مَنْ قد غوى لا تني ... لنارِ التجبّر تُذْكي الضّرامْ
فهيّا إلى نبْعِ رُشْدٍ حَلا ... لِنروِيَ منهُ رياضَ السّلامْ
أما زال نيرونُ يُسْتَحْسَنُ ... وروح هُلاكو بنا تسْكُنُ(2)
وألسنةَ للرّزايا نرى ... بكلّ لغاتِ الورى تَرْطَنُ
أما آن ندفِنُ خوفاً دَجا ... وإشراقَ أمنٍ لنا نُعْلِنُ
إذا قوّةٌ أثمَلَتْ باغِياً ... فحقٌّ قويمٌ لَهُ نَرْكَنُ(3)
وقهر الشعوبِ غدا يُرْفَضُ ... وَعَهْدُ التّحَرّرِ لا يُنْقَضُ
وكم قد أراد غلاظٌ بَغَوْا ... نضالَ ذوي الحَقِّ أن يُجْهِضوا
ولكن كَبَتْ سودُ أفعالهمْ ... فأوهامُهُمْ أبداً تُدْحَضُ
وما زال نحو تُخومِ العُلا ... خيولُ الكفاحِ بنا تَرْكُضُ
وبوْتَقةُ العدلِ لا تُكْسَرُ ... وفيها حديد العدى يُصْهرُ
فتجعلُهُ نافعاً للورى ... بهِ كَسْرُ آمالِهِمْ يُجْبَرُ
ولا خيرَ في جنّةٍ غَضّةٍ ... إذا العُرْفُ في ظلّها يندُرُ
فأفضلُ منها الصحاري رَعَتْ ... قلوباً بنورِ الهدى تُعْمَرُ
ألا إنما ربّنا عادلُ ... وفضلُ العطاءِ بِهِ كامِلُ
وعالَمُنا الرّحبُ كافٍ لنا ... بكلّ لذيذ الجنى حافِلُ
ويرجو تضافَرَ جُهْدِ الورى ... وإنّ الحصيفَ لذا عامِلُ
ومَنْ يَحْرم الناسَ مِنْ خَيْرِهِ ... فذاكَ بحقٍّ هو الجاهِلُ

1- ينقشع: يزول. 2- نيرون: امبراطور روماني توفي سنة 68م، أحرق روما. هولاكو: حفيد جنكيز خان، دمر بغداد سنة 1258م، توفي سنة 1265م. 3- أثمل: أسكر.

بلادي الأبيّة

يـــــا بـــــلادي يـــــا أبيّـــــهْ ... أنـــــت لـــــي نِعْـــــمَ الهديّـــــهْ

النّـــــــــدى والأريحيّـــــــــهْ ... مِـــــنْ أياديـــــكِ الســـــخيّهْ

أنـــــت ياســـــرّ البقـــــاءِ ... منـــــكِ أســـــبابُ النقـــــاءِ

نبـــــع طُهْـــــرٍ وصـــــفاءِ ... وبأمجـــــــــادٍ حَريّـــــــــهْ

روضُ عـــــــزٍّ للعلـــــــومِ ... وشـــــــفاءٌ للكلـــــــومِ

فيـــــه بَـــــدّدْتُ همـــــومي ... إنّـــــــكِ الأمّ الوفيّـــــــهْ

موئِـــــلُ الإيمـــــانِ أَنْـــــتِ ... وعلـــــى الإيثـــــارِ قَمْـــــتِ

بخطـــــى الإخـــــلاصِ سِـــــرْتِ ... وهـــــدى ربّ البريّـــــــهْ

ترتـــــوي فيـــــك الأمـــــاني ... تحتـــــوي خُضْـــــرَ المعـــــاني

وتناجيـــــــكِ الأغـــــــاني ... تُسْـــــعِدُ الـــــنفسَ الشـــــجيّهْ

أنـــــت لـــــي خيـــــرُ مـــــلاذِ ... ونصـــــــيرٍ ومعـــــــاذِ

بغيـــــــــــوثٍ لا رذاذِ ... ترفـــــــــدينَ الوطنيّـــــــهْ

يـــــا بـــــلادي يـــــا أثيـــــرهْ ... فيـــــــك آلاءٌ غزيـــــــرهْ

ومزايـــــــاكِ وفيـــــــرهْ ... هـــــي بـــــالجلّى ســـــنيّهْ

خِصْـــــــبَة بالمكرمـــــــاتِ ... كنجـــــــومٍ زاهـــــــراتِ

وورودٍ يانعـــــــــــاتِ ... ذاتِ أنســـــــامٍ شـــــــذيّهْ

العُـــــلا تنســـــابُ فيـــــكِ ... نَغَمـــــاً يحلـــــو بِفيـــــكِ

هبّـــــة الحـــــقّ تقيـــــكِ ... مـــــن أعاصـــــيرَ عتيّـــــهْ

يـــــا رعـــــى الله حمـــــاكِ ... ألهنـــــا تَحْـــــتَ ســـــماكِ

مـــــا أَحَـــــيْلاهُ بَهـــــاكِ ... حُـــــزْتِ فيـــــه الأسبقـــــيّهْ

تقوى الرحمن

أَكْثِـــرْ مـــن تقـــوى الـــرحمنِ ... تـــــنعَمْ بســـــلامٍ وأمـــــانِ
واعمـــلْ دَأَبـــاً فـــي إتقـــانِ ... لتشـــيدَ حضـــارةَ أوطـــانِ
جاهِـــدْ فـــي علّـــمٍ وعبـــادهْ ... تَرْفَـــلْ بصـــفاءٍ وســـعادهْ
وتُحَقّـــقْ فـــي الـــرزقِ زيـــادَهْ ... تَبْعُـــدْ عـــن دَرْبِ الشـــيطانِ
إنْ تَفْعَـــلْ يـــا هـــذا خيـــرا ... تـــزددْ فـــي أعيننـــا قَـــدْرا
تُطفـــىءْ إســـرافاً أو شـــرّا ... يرديـــكَ بقـــاعِ الخُســـرانِ
إنطِـــقْ معروفـــاً يـــا ســـيّدْ ... والقـــولَ الصـــائبَ والجيّـــدْ
فكْـــراً بقضـــايانا سَـــدّدْ ... تتفيـــأْ دوحـــاً بجنـــانِ
المـــؤمنُ لا يـــؤذي جـــارا ... كـــي لا يصـــلى يومـــاً نـــارا
واســـتفتِ نبيّـــاً مختـــارا ... أوصـــى بطريـــقِ الاحســـانِ
اســـتثمرْ وقتـــاً بفـــراغِ ... لا تشـــطُطْ عبثـــاً كالبـــاغي
وابـــذلْ جُهـــداً فـــي إســـباغِ ... تَسْـــعَدْ بنعـــيمٍ ريّـــانِ
وَلْـــتَبْعُدْ عـــن لعِـــبِ النّـــردِ ... والكومـــةِ أو لعـــبِ الهَنْـــدِ (1)
ألعـــابٌ تزخَـــرُ بالكَمَـــدِ ... تُهْـــرِقُ ســـاعاتٍ كثـــوانِ
وَلْـتَبْـــقي يـــا أمّ عمـــارَهْ ... فـــي بيتِـــكِ لا عنـــدَ الجـــارهْ
أعمالَـــكِ أدّي بجـــدارهْ ... تغـــدي مـــن خيـــرِ النســـوانِ
بوئـــامٍ تبقـــينَ رضـــيّهْ ... بشـــقاقٍ سُـــفلى وشـــقيّهْ
وبعقـــلٍ تحيـــينَ هنيّـــهْ ... باســـتمتاعٍ واطمئنـــانِ
إرحـــمْ مقهـــوراً مُلتاعـــا ... ومريضـــاً يشـــكو الأوجاعـــا
الحـــقّ البـــيّن مـــا ضـــاعا ... إن تَسْتَعصِـــمْ بـــالقرآنِ
استمســـكْ بطريـــقِ الرشـــدِ ... وعـــرى الاخـــلاصِ بـــلا حَـــدِّ
تَلْـــقَ الأيـــامَ كمـــا الشَـــهْدِ ... أو مثـــلَ التَّمْـــرِ ببيســـانِ

1- الكومة والهند من ألعاب الورق وتسمى (الكوتشينا) بمصر (والشدّة) في فلسطين.

المدرسة أمّ

مَدْرســـــتي يـــــا أمُّ سَـــــلِمْتِ ... كَـــمْ مـــــن أجيـــالٍ رَبّيْـــتِ
الجُهْـــدَ المُثْمِـــرَ أسْـــدَيْتِ ... وَفَيْـــتِ بحـــقٍّ وكفيْـــتِ
العلْـــمَ النـــافعَ تسْـــقينا ... وذرى إيمـــــانٍ تعلينـــــا
أخلاقـــاً عُليـــا تبنينـــا ... والســـبقَ البـــاهِرَ قـــدْ حُـــزْتِ
فـــي حبّـــكِ ينمـــو الإكبـــارُ ... ولأجلـــكِ يحلـــو الإصـــرارُ
تَـــتَلألأ فيـــك الأنـــوارُ ... بصـــفاءِ الســـيرةِ أشْـــرَقْتِ
يـــا مـــنْ بهـــداكِ قـــد انقـــذْنا ... وتثقّفْنـــــا وتهـــــذّبْنا
آلاؤكِ تَسْـــري مـــا عشـــنا ... وَنُسَـــرُّ إذا أنْـــتِ سُـــرِرْتِ
مدرســـتي بـــالخيرِ منيفـــهْ ... ماجـــدةٌ غَـــرّاءُ نظيفَـــهْ
طـــاهرةُ الأعطـــافِ عفيفـــهْ ... طيّبـــةَ الجَـــوْهرِ والسّـــمْتِ
مَـــنْ شـــادَكِ يَعْبـــقُ بـــالكرمِ ... روضٌ مـــــزدانٌ بالشّـــــيَمِ
عَلَـــمٌ بـــالجودِ علـــى عَلَـــمِ ... يتـــألّقُ فـــي أفَـــقِ الوقْـــتِ
هِمّتُـــكِ الفُضْـــلى إقـــدامُ ... يزهـــو بســـناها الإلهـــامُ
تتبـــاهى فيهـــا الأيّـــامُ ... وتقـــول بِفَخْـــرٍ أبْـــدَعْتِ
يـــزدادُ بوجـــداني شَـــرَفا ... مـــن علّمنـــي فيهـــا حرْفـــا
والجهْـــلُ إلـــى عَـــدَمٍ صُـــرفا ... لمّـــا للجُلّـــى قـــد قَمْـــتِ
أبقـــاكِ المـــولى لنـــا قَـــدْوَهْ ... ومـــن الأحـــزانِ لنـــا ســـلوَهْ
بـــك أضْـــحَتْ عيشَـــتنا حُلّـــوهْ ... تبنـــينَ بِجـــدٍّ وبِصَـــمْتِ
أعتـــزّ بـــأنّي طالبـــةَ ... وأنـــا فـــي سَـــعْيي مُخْلصَـــةَ
لبلـــوغ الغايـــة عاملـــةَ ... فـــي مدرســـتي أو فـــي البيْـــتِ
ومثـــالي فـــي العـــزّةِ خَوْلَـــهْ ... بنـــتُ الأزورِ تِلْـــكَ البطلـــهْ
قـــد صـــالتْ فـــي الهيجـــا صَـــوْلَهْ ... كَبَّـــتْ أعـــدانا فـــي الكَبْـــتِ
ســـتدومُ بفكْـــري ذكْـــراكِ ... وأعـــيشُ أتـــوقُ لرؤيـــاكِ
مـــا أجمَـــلَ حُسْـــنَ مُحَيّـــاكِ ... بفـــؤادي الخفّـــاقِ سَـــكَنْتِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مدّوا الأيادي

(على نغمة دُقّوا الشماسي)

مـدّوا الأيـادي للـوطنْ مـدّوا الأيـادي ... مـدّوا الأيـادي تَنْعَمّرْ سـاحات بـلادي

مدّوا الأيادي المخلصهْ وكونـوا وحدهْ ... بتعـدّوا عَ جسْـر التعـاونْ كـلّ شـدّهْ

وتعلّوا راياتِ الوطنْ وتصونوا مَجْدَهْ ... وتصـدّوا عـن حمـاه كيـد الأعـادي

أرضنا خضرا والسما زرقا وصـافيهْ ... والشـمس حنيّنـهْ وقلوبنـا دافيـهْ

عنـب وتـين وبرتقـال صِـحّهْ وعافيـهْ ... وزيتوننـا معطـاء وخيـرهْ بـادي

الله علـى سـهولَكْ وطيـب جبالَـكْ ... والبحـر لمـا ميّتـهْ تـداعبْ رِمالَـكْ

كـلّ السـعاده والنعـيم نلقـى بظلالـكْ ... نحمِـدْ لأجلـك ربّنـا الوهّـاب الهـادي

يـاللي انـت فـي حياتنـا أغلـى نعمـهْ ... بـالعلم والايمـانْ تبلـغ القمّـهْ

نقطـهْ مـن ميّتـك فـي الحـرّ ونسـمهْ ... تنعش قلـوب النّـاسْ وتـروي الصـادي

يـا سـعد مـن بعـد الفـراق يشـوفكْ ... فيـك التسـامح وترحّـب بضـيوفكْ

مـا ترتفـع إلا بـالحقّ سـيوفكْ ... والكـلّ يهتـف فـي عُـلاك وينـادي

كـلّ العـرب بيشـهدوا بأمجـادكْ ... ويبـاركوا مواقفـك وجهـادَكْ

مـن الـيمن إلـى حَلـب أحبابَـكْ ... ومـن مـراكش الحـرّهْ إلـى بغـدادِ

حـبّ الـوطن علينـا أكبـر واجـبْ ... مـا يبعـدك عـن حـبّ قلوبنـا حاجِـبْ

وتضّـمنا مَحَبّتـكْ أهـل وقرايـبْ ... والكـلّ يقولّـكْ يـا زادي وزوّادي

وطنّـا واللهْ عنـدنا أمانـهْ ... نحفـظ حياضُـهْ ونْعلّـي كِيانَـهْ

الرملـهْ مِنّـهْ أغلـى مـن جُمانَـهْ ... حصـن الكرامـه وموئـل الأمجـادِ

جمايْلَـكْ الكثيـرهْ مـا ننسـاها ... وأرواحنـا يامـا هامـت فـي عطاهـا

وتربتـكْ الطيّبـهْ رَوّاهـا ... دمـاء الشـهدا مـن عهـدِ الأجـدادِ

يـا ربّ يـا عـالي تحمـي وطنّـا ... البـذل والفـدا يسـتاهل مِنّـا

وتزيـل كـلّ الخطـوب عنّـه وعنّـا ... وتلهـم خطانـا فـي دروب السـدادِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الوطن الغالي

(على نغمة أغنية يا قمر عالي)

يـــــا وطنـــــي الغـــــالي ... أنـــــا بهـــــواكْ مفتـــــونْ

راح تبقـــــى فـــــي العـــــالي ... وأحلـــــى بَلَـــــدْ فـــــي الكـــــونْ

يـــــا موئـــــل الأحـــــرارْ ... يـــــا مُنيـــــة الأيّـــــامْ

بأســـــودكْ الثـــــوّارْ ... ترفـــــرف الأعـــــلامْ

الخيـــــر فـــــي ترابـــــكْ ... يـــــزداد كـــــلّ يـــــومْ

والنســـــمهْ برحابـــــكْ ... تبلســـــم المكلـــــومْ

مـــــن رَفَـــــحْ لجنـــــينْ ... تلقـــــى الأبـــــاة الصـــــيدْ

مـــــا يخلّـــــوا فينـــــا حـــــزينْ ... رؤيـــــتهمْ بينّـــــا عيـــــدْ

ســـــماؤك الصـــــافيهْ ... نجومهـــــا بتلالـــــي

وأرضـــــك الدافيـــــهْ ... تنـــــوّلني آمـــــالي

مـــــا أبهـــــى بَسْـــــماتَكْ ... بشـــــذى الـــــورودِ تهِـــــلّ

مـــــن نَبْـــــع ميّاتَـــــكْ ... لمّـــــا علينـــــا تطـــــلّ

يـــــا وطـــــن أخْضَـــــرْ ... وحبّـــــك عبـــــادهْ

حبّـــــي إلـــــكْ أكثَـــــرْ ... مـــــن نَفّســـــي وزيـــــادهْ

لـــــو طـــــال فينـــــا الـــــبُعْدْ ... لا بُـــــدّ مـــــا نرجَـــــعْ

مـــــا عرفنـــــا مِنّـــــكْ صَـــــدّ ... عَ حبّـــــكْ نتجمّـــــعْ

بـــــالعلم والإيمـــــانْ ... هيّـــــا حِمـــــاه نصـــــونْ

ونســـــيجهْ بالريحـــــانْ ... والتـــــينِ والزيتـــــونْ

يـــــا بنـــــي وطنـــــي ... إنضـــــمّوا تحـــــت لـــــواهْ

تبقـــــوا مـــــدى الـــــزمنِ ... أعـــــزّهْ بعـــــون اللهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أنسام الحريّة

(على نغمة نسّم علينا الهوا)

يـــــا أنســـــام الحريـــــة منعشـــــــة ونديّـــــــهْ
لمّـــــا هلّيـــــتِ عليّـــــهْ حـــــلّ الهنـــــا فيّـــــهْ
يـــــا وطنـــــي يـــــا غـــــالي يـــــا بَـــــدر الليـــــالي

أرضكْ جَنّهْ ، ترابَك حِنّهْ بجمالك قلبي تغنّى
هيّا نبني وطنّا ، ونوحّد كلمتنا ، ونعلّي رايتنا ، بسواعد قويّهْ

يـــــا وطـــــن الكرامـــــة يـــــا مرفـــــوع الهامـــــهْ
لأجلـــك نِسْـــهَرْ ، حتّـــى تِعْمَـــرْ وعلـــى الـــدّنيا قمـــر منـــوّرْ

بعقد الزمنْ درّهْ ، عَ صدر المجرّهْ ، يا نبع المسرّهْ ، والعيشهْ الهنيّهْ

المجـــــــد بأعتابَـــــــكْ والعـــــــزّهْ برحابـــــــكْ
خضـــر عيونـــكْ ، فـــي زيتونـــكْ نـــــدعي ربّنـــــا يصـــــونَكْ

وبكروم الدوالي ، اللولو بيلالي ، يا بهجة آمالي ، من الله هديّهْ

مـــــا أحلـــــى ربيعَـــــكْ وصـــــيفكْ وخريفـــــكْ
وبشـــتاءَك ، نلقـــى عطـــاءَك يســـعد منّـــهْ أبنـــاءَكْ

الحنان تعطينا ، وتنوّر لياليا ، وتخضّر أمانينا ، والهّمهْ فتيّهْ

يـــــا أبنـــــاء الـــــوطنْ يـــــا مفخـــــرة الـــــزمنْ
علّـــوا شـــانهْ ، صـــونوا كيانـــهْ زيـــدوا علمُـــهْ وبنيانـــهْ

بالأرواح ضحّيتوا ، والدما أعطيتوا ، عالعادي هبّيتوا ، ما رضيتوا الدنيّهْ

يـــــا موئـــــل الأحـــــرارْ ومنـــــارة الثـــــوّارْ
عاليـــهْ جبالَـــكْ ، حلـــوهْ تلالـــكْ مـــا فـــي الـــدنيا جَمالـــكْ

يا ربّ تحميهْ ، وتبارك مساعيهْ ، ونعيش كلنا فيهْ ، بالوحدهْ الوطنيّهْ

الحمد لله

(على نغمة أغنية آمنت بالله)

الحمـــــــد للهْ، والشـــــــكر للهْ، أرض بـــــــلادي الخضـــــــرا

نعمـــةْ مـــن اللـــهْ

يـــــا بـــــلادَ الأنبيـــــاءْ والكـــــــرام الأوْفيـــــــاءْ

منّـــــك النـــــور والضـــــياءْ يغمـــــر الكـــــون مـــــن ســـــناهْ

طبْـــتِ يـــا مســـرى الرســـولْ شـــرْحي عـــن فضْـــلكْ يطـــولْ

فـــــي جبالـــــك والســـــهولْ جـــــود ويســـــعدنا نَـــــداهْ

أغلـــى مـــن كـــلّ الجِنـــانْ تســـعدي العقـــل والجَنـــانْ

قلبـــك مليـــانْ بالحنـــانْ كلّنـــا نعـــيش فـــي حمـــاهْ

تســـــلمي أرض الشـــــمالْ فيـــــكِ تِخْضَـــــرّ الخصـــــالْ

حُسْـــــنك الســـــحر الحـــــلالْ يحيـــــي أرواحنـــــا جنـــــاهْ

مـــــن رام الله للخليـــــلْ تحلـــــى ســـــاعات الأصـــــيلْ

والهـــــوا النـــــادي العليـــــلْ يشـــــفي للمجـــــروح أســـــاهْ

منيتـــــي أرض الجنـــــوبْ قلوبنـــــا فـــــي حبّـــــك تـــــدوبْ

ذكـــــركْ عـــــابِقْ بـــــالطيوبْ عطّـــــر الـــــدّنيا شـــــذاهْ

يـــــا منـــــاره للهـــــداهْ مقبـــــرهْ لكـــــلّ الغـــــزاهْ

تبعـــــدي كـــــلّ الطغـــــاهْ والرّضـــــا يبلـــــغ مُنـــــاهْ

ترفعـــــي غصـــــنَ الســـــلامْ والتضـــــامنْ والوئـــــامْ

يـــــا حبيبـــــة الأيّـــــامْ ترتفـــــع فيـــــك الجبـــــاهْ

وطنـــــي بروحـــــي أفديـــــهْ نحـــــن منّـــــهْ وإليـــــهْ

حـــــافظوا دايمـــــاً عليـــــهْ مـــــا لنـــــا وطـــــن ســـــواهْ

جنّتـــــي يـــــا فلســـــطينْ يـــــا بـــــلاد المخلصـــــينْ

مهـــــوى كـــــلّ العـــــالمينْ صـــــانك المـــــولى الإلـــــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سحر بلادي

(على نغمة: دق أبواب الناس كلّه)

لـــفّ بـــلاد النـــاس كلّـــهْ وبـــالآخرْ شـــوفْ بـــلادي

راح تنسى كلّ البلدانْ ، وتنسى جمالها الفتّانْ ، وما بتنسى سِحْر بلادي

بلـــد النـــور والكرامـــهْ والأقصـــى والقيامـــهْ

والعـــزّهْ والشـــهامهْ ومنـــارهْ للأمجـــادِ

مهـــد الثـــورهْ والثـــوّارْ يـــتعلّم منهـــا الأحـــرارْ

تســـلمي يـــا أغلـــى دارْ ويحميـــك المولىالهـــادي

مِـــنْ رَفَـــحْ للنـــاقورهْ بالمزايـــا معمـــورهْ

أحلـــى مـــن أحلـــى صـــورهْ يســـعد فيهـــا فـــؤادي

بيّـــارات البرتقـــالْ بتعطّـــرْ هـــوا الشـــمالْ

بجبالـــك أزكـــى خصـــالْ ومـــا أُطيـــب ســـهلك والـــوادي

لمّـــا نطـــلّ عَ عيبـــالْ يرتـــاحْ ويتهنّـــى البـــالْ

مـــا يعـــرف كلمـــة مُحـــالْ وكـــم أسْـــدى مِـــنْ أيـــادي

فـــي رام الله والبيـــرهْ خيـــرات وغلّـــهْ وفيـــرهْ

منهـــا العـــالم فـــي غيـــرهْ والحســـن عليهـــا بـــادي

زهـــرك يـــا غصـــن الليمـــونْ بأريحـــا يســـبي العيـــونْ

والكـــوثر مـــن العيـــونْ يطفـــي حـــرّ الاكبـــادِ

فـــي عـــرايش الخليـــلْ تتفيّـــا الظـــلّ الظّليـــلْ

والكـــرم العربـــي الأصـــيلْ يعلـــى عَ جـــود الأجـــوادِ

قطـــاع غـــزهْ يـــا منصـــورْ هـــدّيت للعـــدى الغـــرورْ
فـــي هـــذا الكـــون المعمـــورْ نلقـــاك بصـــدْر النـــادي
عروســـتنا يـــا جنـــينْ تســـعدي القلـــب الحـــزينْ
بيحبّـــك حتّـــى الجنـــينْ قبـــل وقـــت المـــيلادِ
يـــا قلقيليـــهْ يـــا خضـــرهْ يـــا أبيّـــهْ يـــا حـــرّهْ
إنـــت نبـــع المســـرّهْ يتغنّـــى فيـــك الشـــادي
بمروجـــك يـــا طـــولكرمْ ينـــزاح الأســـى والهـــمّ
أرض الوفـــا والـــنعمْ والإيمـــان الوقّـــادِ
لـــو مرّيـــت علـــى جَفْنـــا تحلـــى حياتـــك وتتهنّـــى
ترابهـــا أجمـــل مـــن حنّـــا وميّتهـــا تـــروي الصـــادي
فـــي بيـــت لحـــم وبيـــت ســـاحورْ وبيـــت جـــالا بيـــشعّ النـــورْ
والطيبـــهْ طيبـــه وبـــدورْ تضـــوي علـــى العبـــادِ
جنّـــهْ أنـــت يـــا فلســـطينْ تســـلمي يـــا أغلـــى عـــرينْ
أبنـــاؤك المخلصـــينْ صـــانوا عهـــد الأجـــدادِ
إرحـــلْ يـــا شَـــوْك الظـــلامْ أقبـــلْ يـــا ورد الســـلامْ
عالمجـــد بنصـــحى ونّـــامْ مـــا نرضـــخ للأعـــادي

الأردنّ الأخضر

نلاقـــــي زيّـــــك فـــــينْ أردُنّـــــــا الأخْضَـــــــرْ
بـــــــالغرّ الميـــــــامينْ دايمـــــــــاً تتعمّـــــــرْ
يـــــا وَطَـــــنِ القِمّـــــهْ يـــــا عـــــالي الهِمّـــــهْ
مـــــنْ أجـــــل عيونَـــــكْ تِلْتَـــــفّ الأمَّـــــهْ
نســـــــيمك بلســـــمْ وميّتـــــــكْ كـــــــوثَرْ
أرض الكرامـــــــــــهْ عـــــزّهْ وشـــــهامهْ
تلقـــــــى برحابُـــــــهْ فـــــــيّ الســـــــلامهْ
عَ المجـــــــد تربّـــــــى بـــــــالنخوهْ معطّـــــــرْ
دُرّتنـــــــا عمّـــــــانْ تسْـــــــعد الهيمـــــــانْ
نلتقـــــــي فيهـــــــا كـــــاس الهنـــــا مليـــــانْ
هواهـــــــا بَلْسَـــــمْ وترابهـــــــا عَنْبَـــــرْ
حبيبتنـــــــا البتـــــــرا العجيبـــــــه الكبـــــرى
تســـــــبي عقولنـــــــا الياقوتـــــــه الحمـــــــرا
رمـــــــز الحضـــــــارهْ جمالهـــــــا يســـــــحرْ
بـــــــدبّينْ وعجلـــــــونْ أحـــــراج زينـــــة الكـــــونْ
كُـــــلّ مـــــن شـــــافها بجمالهـــــا مفتـــــونْ
فـــــي تَـــــرك رباهـــــا عُمْـــــرُهْ مـــــا يفكّـــــرْ
إربـــــــــــد و الأزرقْ الغـــــور و المفـــــرقْ
جـــــــود الطبيعـــــــهْ عبيرهـــــــا يعبـــــــقْ
الحســـــــن البـــــــادي أحلـــــى مـــــن الســـــكّرْ
علـــــى شـــــط الخلـــــيجْ جـــــوّ نـــــادي بهـــــيجْ
والمـــــــوج الـــــــدافي يتمايـــــل ومـــــا يهـــــيجْ
يـــــا مـــــا أُحلـــــى الجلســـــهْ عالرّمـــــــل الأصـــــفرْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يا بلادي الحرة

يـــــا بـــــلادي الحـــــرّهْ يـــــا ريـــــاض المســـــرّهْ
بســـــاحِكْ عَمّـــــت الفرحَـــــهْ مـــــــدى الأزمـــــــانْ
عروسَـــــهْ وغيمتـــــكْ طرحَـــــهْ يـــــا حضـــــن أمـــــانْ
يا أحلى ما رأت عيني وغير مَيْـتِك ما ترويني
يا سحر حلالْ ونبع جمالْ
ومهد العلم والإيمانْ

رأيتـــــكْ فـــــي قَمَـــــرْ نَـــــوَّرْ علـــــــــى الأغصـــــــانْ
وعـــــود أخضَـــــرْ نـــــدي عطّـــــرْ نســـــــــيم نيســـــــــانْ
يا أرض الوردِ والزعْـتَرْ ولوزك أحلى من سكرْ
عنبْ مع تينْ وقمح أمينْ
من الشدّه أبرّ ضمانْ

رُبـــــــاكِ ياســـــــمين وَفـــــــلْ وزيتـــــونْ فَضْـــــلُهْ عَـــــمّ الكُـــــلّْ
وَلَمّـــــا الزيـــــت مِنّـــــه يَطَـــــلْ مـــــا نلقـــــى يـــــوم طيـــــف الـــــذلّْ
ونلقى الرفعَهْ والعزّهْ من الناقورَهْ لَغَزّهْ
ومن الجليل إلى الخليل
بيارق فخر للأوطانْ

يـــــا قـــــدسُ يـــــا مُنـــــى قلبـــــي يـــــا درّهْ فـــــي ســـــما شـــــعبي
مـــــا غيـــــرك يمتلـــــك حبّـــــي يصـــــونكْ مِـــــن العـــــدى رَبّـــــي
لأقصاك الورى تهفو بظلّهْ عيشنا يصفو
ونور بهاهْ وفيض عطاهْ
سعادهْ ومتعهْ للإنسان

يـــــا أرض الخيْـــــر والشـــــرفا وأرض النـــــــــــــــورْ
وفـــــي المنـــــاره والشـــــرفا ظلامنـــــــــــا يغـــــــــورْ
ونابلسْ وطولكرمْ وجنينْ وقلقيليهْ تسرّ العينْ
وأرض الغورْ هَنا وسرورْ
سلمتِ مُنْية الأكوانْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عادات شَتّى

(على نغمة السمسميّة)

عـــاداتٌ شـــتّى فـــي بلـــدي تُلقـــي بقلـــوبٍ لِلّكَمَـــدِ

تُلّـــفي مُـــرّاً أحلـــى الشَـــهْدِ وتثيـــرُ الغـــيظَ بـــلا حَـــدِّ

أولاهـــا كثـــرةُ إســـرافِ مِـــنْ حَـــوّا صـــنوُ الإســـفافِ

قـــد باعَـــتْ بـــالأمسِ لحـــافي مِـــنْ أجـــل قمـــيصٍ شـــفّافِ

هذا هو السخفُ ... الله - من ربّنا اللطفُ ... الله - عاداتٌ شتّى في بلدي

ثانيهـــا أذكـــرُ يـــا صـــاحِ مـــا يجـــري عنـــد الأفـــراحِ

جَعَلَتْهـــا مَبْعَـــثَ أتـــراحِ نـــارٌ مـــن مجنـــونِ ســـلاحِ

الطَّيْشَ لا تَفْعَلْ ... الله - إحذرْ ولا تغفلْ ... الله - عاداتٌ شتّى في بلدي

والمحســـوبيّةُ فـــي جَهْـــرِ قـــد جـــاءَتْ ثالثـــةَ الأمـــرِ

وحقوقـــاً تُهْـــرَقُ فـــي هَـــدْرِ وتطوّحنـــا نحـــو العُسْـــرِ

أرجوكَ أنْ تَسْمَعْ ... الله - للبغي لا تخضعْ ... الله - عادات شتّى في بلدي

أحكـــي رابعَهـــا فـــي عَجَـــبِ تضـــييعُ الوقـــتِ بـــلا ســـببِ

وعلـــى تلفـــازٍ أو لعـــبِ العمـــلَ المثمـــرَ لـــم نُصِـــبِ

الوقتُ من ذَهبِ ... الله - والفوزُ في الطلبِ ... الله - عاداتٌ شتّى في بلدي

والغـــشُّ الفاضـــحُ خامسُـــها وتســـيّبُ عمـــلٍ سادسُـــها

أمّـــا التـــدخينُ فســـابعُها والجهـــرُ بســـوءٍ ثامنُهـــا

إعملْ بإخلاصِ ... الله - وابعدْ عن العاصي ... الله - عاداتٌ شتّى في بلدي

تاســـعها حُـــبٌّ للأثَـــرَهْ عاشـــرها تقليـــد الفَجَـــرَهْ

صـــرعات الغـــربِ المبتكـــرهْ لا ترضـــي الأحـــرار البـــررهْ

ان تتبعْ دينا ... الله - تشرفْ كماضينا ... الله - عاداتٌ شتّى في بلدي

شعر

همسات بلوريّة

أبو النصر التميمي

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانيّة
1428هـ 2007م

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى الخليفة الرّاشد عثمان بن عفّان (ذي النّورِيْن) أهدي ديواني هذا، لما أسداه من جود وفضل في نصرة الإسلام، ويكفيه فخراً أنّه أدخل السّرور على قلب رسول الله ﷺ بتجهيزه جيش العسرة، وكم أدخل السّرور على قلوب الناس بالمدينة حيث كان يسخو بماله زمن الجدب قي سبيل الله.

المؤلف
أبو النصر التميمي

نفحاتُ شهيد

الـــنّفسُ عافَـــتْ ســـطوَةَ الأرزاءِ ... وتَفَـــنّناً فـــي خَنْـــقِ أيّ رجـــاءِ
روحـــي لأرْواح الضّـــعافِ بِشـــارةٌ ... بـــزوالِ ســـيفِ البَغْـــي والإيـــذاءِ
إنّـــي خَرَجْـــتُ مجاهـــداً ومعاهـــداً ... ربّـــي علـــى صِـــدْقٍ وحُسْـــنِ بـــلاءِ
أقْسَـــمْتُ أنْ أحيـــا عزيـــزاً ســـيّداً ... أوْ أنْ أمـــوتَ بســـاحةِ الشـــرفاءِ
مَـــنْ يُنقـــذَ الـــوطنَ المكبّـــلَ بالأســـى ... إنْ لـــمْ أصُـــنْهُ بمُهجَتـــي ودمـــائي؟!
فـــدمي يُضـــيءُ ســـراجَ حـــقٍّ واضـــحٍ ... أبـــداً يبـــدّدُ حُلْكَـــةَ الظلّمـــاءِ
يحكـــي بسِـــفرٍ للخلـــودِ روايَـــةَ ... حبكـــتْ حـــوادثَ مجـــدها أشـــلائي
أمّـــاهُ لا تبكـــي لـــموتيَ لحظـــةَ ... بـــلْ زغـــردي لـــمصيريَ الوضّـــاءِ
أبتـــاهُ فابْنُـــكَ فـــي نعـــيمٍ وارفٍ ... حَـــيٌّ مـــع الأبـــرارِ والفضـــلاءِ
قـــولا لإخـــوتيَ الأحبّـــةِ إنّنـــي ... عنـــدَ المهـــيْمنِ أرحـــمِ الرّحمـــاءِ
حســـبي بـــأنّي مـــا رضـــيتُ مَذَلّـــةً ... ومهانَـــةً مِـــنْ قـــاهِرِ الضّـــعفاءِ
جنّـــاتُ ربّـــي قـــد ســـكنت قصـــورها ... والحـــورُ فيهـــا متعـــةً للرّائـــي
وهنـــاكَ لا بغـــيٌ ولا همجيّـــةٌ ... وجميـــعُ أطيـــابِ الوجـــودِ إزائـــي
إنّـــي يئسْـــتُ مِـــنَ الجهـــامِ ومَطْلِـــهِ ... وتلـــوّنٍ كتلَـــوّنِ الحربـــاءِ
ســـلبوا مرابعَنـــا فصـــرنا كالهشـــيمِ (م) يطيـــرُ عَصْـــفاً تحـــتَ كـــلّ ســـماءِ
جُـــدُراً أقـــاموا، والحـــواجزُ جمّـــةٌ ... والـــبطشُ يفتـــكُ هاتِكـــاً لإبـــائي
حتّـــى الهـــواء لـــو اســـتطاعوا مَنْعَـــهُ ... لـــم نلـــقَ منْـــهُ نُسَـــيْمَةً بفضـــاءِ
داســـوا كرامتنـــا، أهـــانوا حقّنـــا ... ولـــديهمُ الإبـــداعُ فـــي الإغـــواءِ
واللهُ خالقُنـــا جميعـــاً مِـــنْ أبٍ ... والأمّ واحـــدةٌ فيـــا لَغَبـــاءِ!
مســـتكبرٌ يمشـــي بغيـــرِ رويّـــةٍ ... متخبّطـــاً كتخـــبّطِ العشـــواءِ
لـــم يقـــرأ التـــاريخَ أو وَعظـــاً بِـــهِ ... بَعْـــدَ الهـــدوءِ عواصِـــفُ الأنـــواءِ
والضّـــعْفُ ذنـــبٌ إنْ رضـــينا نيـــرَهُ ... تســـمو عليـــهِ متاهـــةً بفنـــاءِ
والـــموتُ أفضـــلُ مِـــنْ تجـــرّعِ ذِلّـــةٍ ... هـــذا يُمـــاهي منْطـــقَ الحكمـــاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جُرعة تأديبيّة

سَــتَزُفّ أجْنِحــةَ الأثيــر رَوائــي ... بحفـاوةٍ تسـقي صـدى الأرجـاءِ(1)
يـا مَـن حَـذِقتَ بِنصـبِ أفخـاخِ الخنـا ... مُتَمترســاً بخَنــادِقِ الأهــواءِ
أفكُلّمــا خالَفْــتَ رأيــاً صــادقاً ... تســعى إليــهِ بِلوثــةٍ شــعواءِ
زَكّــاكَ إبلــيسُ اللعــينُ كنــاطِقٍ ... بِلِســانِهِ بِمَحافِــلِ الجهــلاءِ
أبــدعْتَ فــي تمثيلِــهِ بِجــدارةٍ ... بــل فقتَــهُ بِــالمَكرِ والإغــواءِ
عــينُ البديهــةِ أن يعــادى نــاجحٌ ... مُتَفَــوّقٌ مِــنْ طغمــة السّــفهاءِ
كالشــؤمِ تســري فــي حنايــا فألنــا ... متــوغّلاً فــي تيــهِ غــابِ غبــاءِ
يُرثــى لِحالِــكَ إذ تــراءى حالِكــاً ... متصــاغِراً فــي أعــينِ العليــاءِ
فيــروسُ فيــروسٍ ولكــنْ كُبّــرَتْ ... لِتِــرليُنَيْنِ هياكِــلُ الأعضــاءِ
وشــأوْتَ غــدرَ العنكبــوتِ بِبَعلِهــا ... بعــدَ الزّفــافِ بِليلــةٍ لــيلاءِ
فَرِحــاً تُزغــرِدُ حــينَ يَحــزَنُ مــؤمنٌ ... وكــأنّ عقلــك طــارَ بالصّــهباءِ
بُركــانُ حِقــدٍ فــي حَشــاكَ مُفَجّــرٌ ... حمَــمَ افتــراءاتٍ علــى البُــرآءِ
كــمْ حُفــرةٍ قبــراً لِحافِرِهــا غَــدَتْ ... قِشــرٌ لِمــوزِ كَــبّ ذا الإيــذاءِ
ســاديّة ســادَتْكَ أســوَدُ قلبُهــا ... وجِمــاعُ ســوءِ الخلــقِ نَــزعُ حيــاءِ
أهــلُ النّهــى أفــلا سَــلَكْتَ ســبيلَهُمْ ... لِتَــرى الــذي كســبوهُ مِــنْ نَعمــاءِ
يتبــادلونَ المُعضِــلاتِ بِحِكمَــةٍ ... يجنــونَ مِنهــا زُبــدة الآراءِ

1- في البيت الأول عدة وجوه بلاغية: ستزف: استعارة تصريحية بالفعل أي ستنقل، أجنحة: استعارة تصريحية بالاسم أي أمواج، ومثلها روائي: أي حديثي، الرّواء: الماء العذب الكثير.

لن توقفوا زَحْفَ العلاء

لـــن توقفـــوا زَحْـــفَ العـــلاءْ ... أبـــداً أســـاطينَ الـــدّهاءْ
هـــلْ يُمْنـــعُ النّـــورُ الـــمبينُ ... بـــأنْ يُشَعْشِـــعَ فـــي الفضـــاءْ
أو يُحْـــرَمُ الحُـــرّ الأبـــيّ ... بـــأنْ يكلّـــلَ بالنّقـــاءْ
حتّـــى ولـــو صِـــرْنا جميعـــاً ... فـــي ديـــاجيرِ الفنـــاءْ
فـــدماؤنا شـــربتْ مِـــن ... الإصـــرارِ يرفـــدُهُ الرّجـــاءْ
يـــا أيّهـــا البـــاغي رويـــدَكَ ... إنّ وعْـــدَ الحـــقّ جـــاءْ
واحـــذرْ أعاصـــيرَ الشّـــعوب ... فإنّهـــا ســـرُّ البقـــاءْ
مـــا فـــازَ مَـــنْ داسَ الصّـــلاحَ ... وهـــدّ أســـوارَ الوفـــاءْ
يعـــدو علـــى الإنصـــافِ مُفْتَئِتـــاً ... ويوغِـــلُ فـــي الـــدّماءْ
الأرضُ تلعـــنُ فِعْلَـــكَ ... الـــمشؤومَ صُـــبحاً أو مســـاءْ
وكـــذا السّـــنابلُ حَبّهـــا ... يـــدعو عليـــك بالاختفـــاءْ
هـــذي الحـــواجزُ شِـــدْتَها ... تحـــوي أفـــانينَ الـــبلاءْ
العـــدلُ تَهْـــدُرُهُ سُـــدىً ... وتســـومُهُ ســـوءَ اجتـــراءْ
والجـــورُ تُعلـــي شـــأنَهُ ... وتُنيلُـــهُ أســـمى احتفـــاءْ
النـــاسُ عنـــدكَ ســـلعةٌ ... وتريـــدُهمْ كالبَبّغـــاءْ
الصّـــدق قـــدْ كَمّمْتَـــهُ ... أقْطَعْتَـــهُ تيـــهَ انـــزواءْ
والحـــقّ كـــمْ حاربْتَـــهُ ... والبـــاءُ إذ تلِيَـــتْ بـــراءْ(1)
فمِـــنَ البديهـــةِ أن تـــرى ... الشـــلالَ مِـــنْ دفّـــاقِ مـــاءْ
الـــبَطْشُ عنْـــدَكَ عاصِـــفٌ ... ومـــدَمّرٌ بـــذ الوبـــاءْ
لكنّـــهُ مِـــنْ بعـــدِ ذا ... ســـيدكّ فيـــكَ الكبريـــاءْ
لِـــمَ لا يكـــونُ الخيـــرُ ... مأربَنـــا فنـــنْعمَ بالهنـــاءْ
والرّشْـــدُ يغمُرُنـــا ويســـلمنا ... إلـــى أبهـــى بهـــاءْ
ربّـــاهُ إنّـــي مُـــرْتَجٍ ... عَيشـــاً يُزيّنُـــهُ الصّـــفاءْ

1- الباء تليت براء كناية عن كلمة برّ.

برقيّة عاجلة

سـديدُ خطـىً عَـنِ السّـراءِ نابـا ... ليَكسِـرَ مِـن قـوى الضـرّاءِ نابـا

أخـو الأنعـامِ أغلـقَ بـابَ نُعمـى ... فرَبّـي فـاتِحٌ سـبعينَ بابـا

هـو الوهّـابُ بَـرّ بالبَرايـا ... ليجعـلَ عيشـهُ شـهداً مُـذابا

بِعجرَفـةٍ عبـاقرة المآسـي ... عـذوبتنا أحالوهـا عـذابا

غضـيبُ الآيِ ذا أغبـى عقـوقٍ ... لِظمـأى العـدلِ يسـقيهمْ سـرابا

وشـرّ مصـيبة فـرض المحـامي ... يُصـيّرُ حبّـة البلـوى هِضـابا

ذرى الآلاء مـن لألاءِ حَـقٍّ ... خطـى الإيمـانِ تكتَسِـحُ الصِّـعابا

ينـالُ المجـدَ مَـنْ بالجِـدِّ يسـعى ... لِـرهطِ الأنقيـاء حـوى انتسـابا

لهيـبُ الغـدرِ يومـاً سـوف يخبـو ... ونبـعُ الخيـرِ يـزدادُ انسـيابا

وسـعدٌ مفعـمٌ روْحـاً ثـوابٌ ... لِمَـن لِمعِيّـةِ الإصـلاحِ ثابـا

بآيـاتِ لأمـراضٍ شـفاءُ ... مِـنَ الأعصـابِ لا تُبقـي اكتئابـا

وَمِـنْ ثَغـرِ الكِفـاحِ حـواهُ صِـدقٌ ... رحيـقُ الأمـنِ نَرشُـفهُ رضـابا

ضـميرٌ حـينَ يُضـمِرُ غـرسَ طيـبٍ ... فغيـث العـون قـد فـاقَ السّـحابا

علـى بَـرقِ الرجـاءِ أبـثّ نصـحي ... وبالإيجـابِ أنتظـرُ الجوابـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

زمرة العناكب

لا تقتلـــــــوا الـــــــمواهبْ ... يـــــا زُمْـــــرَةَ العَنَاكِـــــبْ
أثقَلّـــــــتُمُ النّوايـــــــا ... بـــــــأعظَمِ المصـــــــائبْ
سِـــــرْتُمْ علـــــى هـــــواكُمْ ... بمُجْحِـــــفِ الرّغائـــــبْ
تقـــــودُكُمْ خُطـــــاكُمْ ... للويـــــلِ والنوائـــــبْ
أعمـــــالُكُمْ لـــــمَلأى ... بـــــأغربِ العجائـــــبْ
ملأتُـــــمُ سَـــــمانا ... بأحلَـــــك الغياهِـــــبْ
وأرضُـــــنا اقْشَـــــعَرّتْ ... مِـــــنْ وطْـــــأةِ الضّـــــرائبْ
جنّاتِهـــــا أحلْـــــتمْ ... جـــــرداءَ كالسّباسِـــــبْ
مِـــــنْ أخمـــــصٍ أذاكُـــــمْ ... إلـــــى ذَرى الســـــبائبْ
إنّ الحيـــــاةَ جـــــدٌّ ... يعلـــــو علـــــى الملاعـــــبْ
مهـــــلاً ألا فَطِنْـــــتُمْ ... لِسَـــــفْعَةِ الـــــذّوائبْ
جهـــــنّمُ اشـــــرَأبّتْ ... تعـــــجُّ باللهائِـــــبْ
شـــــيطانُكُمْ تمـــــادى ... أنـــــتُمْ لَـــــهُ الكتائـــــبْ
مُسْتَعْرِضـــــاً بِفَخْـــــرٍ ... حُثالَـــــةَ الـــــمواكِبْ
إنْ يَـــــدْعُكُمْ تُلبّـــــوا ... لأوْخَـــــمِ العواقِـــــبْ
ومِنْـــــهُ قـــــدْ طعمـــــتُمْ ... موبـــــوءَةَ المـــــآدِبْ
تُـــــدْنونَ كـــــلَّ وَغْـــــدٍ ... تُعْلـــــونَ كـــــلّ عايِـــــبْ
مشـــــارقُ اشـــــمأزّتْ ... مـــــنكُمْ كـــــذا الـــــمغارِبْ
أنـــــتمْ مِـــــنَ البرايـــــا ... فَضـــــالةُ الشـــــوائبْ
رِفْقـــــاً أمـــــا علمـــــتُمْ ... أنّ المحـــــقّ صـــــائبْ
البـــــدءَ هـــــل ذكـــــرتُمْ ... بالصّـــــلبِ والترائِـــــبْ
إنّ الظـــــلامَ يومـــــاً ... لـــــم يُطفـــــئ الكواكِـــــبْ
أعْتـــــى الـــــدّجى نـــــراهُ ... تذُكّـــــهُ الحُباحِـــــبْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رسالة إلى القدس

أخاطبُ القدسَ مَعْ أسمى تحيّاتي ... وأرسُمُ الشوقَ مِنْ أزكى جراحاتي
أمّ المدائنِ لا أبْعِدْتِ عَنْ ألَقٍ ... تأوي إليكِ مُنيفاتُ الحضاراتِ
قلبُ فلسطينَ فينا نابضٌ مِقَةً ... رَغْمَ التبجّحِ مِنْ أعتى الجهالاتِ
إذا رُباها بيومِ الرّوعِ قدْ عطشتْ ... روّيْتُها بدمائي قبْلَ دمْعاتي
كم يَحْزَنُ الزّمَنُ الماضي لِفُرْقَتِها ... ويَفْرَحُ الزّمنُ المستنظِرُ الآتي
قد كُنْتِ قِبْلَةَ إيمانٍ لنا رَدَحاً ... بَدْءَ الرّسالَةِ حِفْظاً للكراماتِ
أمّا القداسَةَ فالإحسانُ يرفدُها ... تعنو لإجلالها أرقى الثقافاتِ
مسرى الرسولِ كفاكَ اليومَ مَفْخَرَةً ... أنْ أمَّ أحمدُ أصحابَ الرسالاتِ
ومسجدُ الصّخرةِ المبهورُ ناظرهُ ... حقّاً بهاكَ فريدٌ في العجيباتِ
يشوقَني المسجدُ الأقصى تلألؤُهُ ... يزهو بخيْرٍ تنامى بالسنيّاتِ
والسّرْوُ يختالُ تيهاً في جوانبِهِ ... يسبّحُ اللهَ في شوقٍ وإقناتِ
يقولُ: إنّي أناديكُمْ بلا مَلَلٍ ... وأستغيثُ قوى الإيمانِ أنْ هاتي
إليَّ غَوثاً يفكّ القيدَ عنْ أفقي ... فليسَ يُنقذني أصْداءُ آهاتِ
أيا منارَةَ إشعاعٍ بعالَمِنا ... ومنكِ قد أشرَقَتْ كلّ المناراتِ
مَهْوى القلوبِ وكم رامَتْكِ أفئدةٌ ... تسعى إليك فَرادى أو زُرافاتِ
الرّشْدُ فيكِ لِمَنْ قد ضَلَّ مَسْلَكُهُ ... أوْ مَنْ تخبّطَ في تيهِ الشّعاراتِ
تُعْلينَ مَنْ يستقي مِنْ نبْعِ مَكرُمَةٍ ... وتَقْصِمينَ مصيرَ المجرمِ العاتي
يا نكهَةَ المِسْكِ تسري في أزقّتها ... أهفو إليها بغدواتي وجيْئاتي
إذا أتيتُكِ مُلتاعاً ومكتئباً ... ألقى النّعيمَ تهادى في بشاشاتِ
أنتِ العزيزَةُ في الأكوانِ قاطبةً ... مهْما تقاطَرَ أصحابُ الضلالاتِ
ولن تكوني لأفّاكٍ ومنحرِفٍ ... ولوْ تزيّا بآلافِ ادّعاءاتِ
هذي هي القدسُ يا سَعْداً لساكِنِها ... كأنّها قِطْعَةٌ مِنْ رَوْضِ جَنّاتِ
جَوْهَرَةُ الكونِ في طيبٍ وفي شَرَفٍ ... وزادَها شَرَفاً ذِكْرٌ بآياتِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وكانَ لنا بيت

قِـفْ يـا أخـي مهْـلاً تـدبّرْ عِبْرتـي ... قـدْ صُـغْتُ نَـبْضَ بيانِهـا مِـنْ عَبْرتـي
فلقـــدْ ولـــدْتُ بجنّـــةٍ مِعْطـــاءَةٍ ... كانـت مـلاذي فـي الخطـوبِ وعزّتـي
ألْهـو وأعـدو فـي ظليـلِ رياضِـها ... وَبِـدِفْءِ سـاحتها قضـيتُ طفـولتي
البرتقـــالُ بهـــا تضَـــوّعَ عِطْـــرُهُ ... ولقـدْ أحـيطَ مِـنَ الجمـالِ بهالَـةِ
وأريـــجُ ليْمـــونٍ كَســـا جَنباتِهـــا ... يَشْـفي مريضـاً مِـنْ كـوامِنِ عِلّـةِ
ويحفّهـــا الـــوردُ الزّكـــيّ كأنّـــهُ ... دُرٌّ جميـــلٌ زانَ جيـــدَ جميلَـــةِ
العـــامُ فيهـــا كـــالثواني ينْقضـــي ... والعـيشُ فيـه قِـوامُ صـرحِ سـعادتي
ولنـــا بهـــا بيـــتٌ يُظَلّلُـــهُ الهَنـــا ... رحـبٌ فسـيحٌ فيـهِ تَسْـمو مُتْعتـي
وأبٌ حنـــونٌ همّـــهُ إسْـــعادُنا ... ونعـــيشُ فـــي أكنـــافِ أمٍّ بَـــرّةِ
حتّـــى أتـــى عـــامٌ شـــديدٌ وَقْعُـــهُ ... وَصَـفوهُ فـي صِـدْقٍ بعـامِ النّكْبَـةِ
فَطَـرِدْتُ مِـنْ أرضـي بليـلٍ عاصِـفٍ ... ووجـــدْتني أجثـــو بحلّكـــةِ خيمَـــةِ
أقتـــاتُ بـــالآلامِ تســـري فـــي دمـــي ... وطحـينِ قَهْـرٍ مـعْ حليـبِ مَذلّـةِ
أمّـــي تعـــاني مِـــنْ تبـــاريحِ الضّـــنى ... وعلـــى مُحيّاهـــا ملامِـــحُ نكْسَـــةِ
والوالـــدُ الـــمقهورُ ظـــلّ مكابـــداً ... ألَمـــاً يزيـــدُ مِـــنَ المـــرارَةِ حسْـــرتي
ويقـــولُ هـــلْ ألقـــى بـــلادي مـــرّةً ... وأرى مُنـــى عينـــي وقـــرّةَ مهجتـــي
حتّـــى إذا ســـمحوا لنـــا بزيـــارَةٍ ... مِـــنْ بعـــد أعـــوامٍ أطالَـــتْ كُرْبَتـــي
رافَقْتُـــــهُ مُتشـــــوّقاً لِـــــدِيارِنا ... كـــي أســـتعيدَ عبيـــرَ أغلـــى مُنْيَـــةِ
لَمّـــا قـــدِمْنا نحوهـــا زاد الجـــوى ... هـــذا مَراحـــي بـــلْ أعـــزَّ أحبّتـــي
والـــدّارُ مِثـــلَ الأمِّ غـــابَ وليـــدُها ... لَقِيَتْـــهُ بعـــدَ عـــذابِ دَهْـــرِ الغُرْبَـــةِ
فَلَكَـمْ جَلَسْـنا هـا هنـا يـا والـدي ... تحكـي لنـا قصَصـاً فتُشْـرِقُ فَرْحتـي
وهَمَمْـتُ أقطـفُ مِـنْ حَنـينٍ وردَةً ... حتّـى تخفّـفَ ذا المصـابَ ولـوْعَتي
فـــأزاحني الحـــرّاسُ عنهـــا عنـــوةً ... فقضـــى أبـــي جـــرّاءَ تِلْـــكَ الفعْلَـــةِ
فَحَمَلْتُـــهُ مَيْتـــاً يُطـــوّقني الأســـى ... والصّـــدْقُ يشـــهَدُ واقعيّـــة قصّـــتي

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وهيبة تحت أشجار السّراب

وهيبَـــــةُ يومـــــاً وهيبـــــاً رأتْ ... وفـــي سِـــحْرِ عَيْنَيْـــهِ قـــدْ أبحَـــرَتْ
فألْقَـــتْ عليـــهِ شِـــباكَ الهـــوى ... وغـــذّتْ عواطِفَـــهُ فانْتَشَـــتْ
أذاعَـــتْ بـــأنّ الفـــؤادَ اكتـــوى ... وعِشْـــقاً عميـــقَ الجَـــوى أعلنـــتْ
إذا اقْتَرَبَـــتْ مِنْـــهُ هـــلّ النّـــدى ... كمثـــلِ المهـــاةِ إليـــهِ رَنَـــتْ
خمائـــلُ شـــوقٍ نَمَـــتْ عنـــدَها ... ومِـــنْ فَـــيْضِ قَلْبَيْهمـــا أيْنَعَـــتْ
وقالـــت فـــؤادي أســـيرُ الوفـــا ... علـــى الصّـــدقِ والحُـــبِّ قـــد أقسَـــمَتْ
ستمضـــي الحيـــاةُ بآمالِنـــا ... دقـــائِقَ شَـــهْدٍ بنـــا نُضّـــرَتْ
وبيْـــتُ الحبيبَـــيْنِ يـــا مُنْيَتـــي ... علـــى دوحـــةٍ بالوفـــا خُضّـــرَتْ
بأغصـــانها عُشّـــنا المرتجـــى ... إذا مـــا المســـاكنُ قـــد أغْلِقَـــتْ
وجـــبْنٌ غـــدائي وزيتونـــةَ ... وعنـــدَ العشـــاءِ البطاطـــا زَكَـــتْ
وبعـــضُ اللقَيْمـــاتِ يُشْـــبِعُنَا ... إذا مـــا الحيـــاةَ بنـــا أجْـــدَبَتْ
وفـــوقَ الغيـــومِ ســـياحاتُنا ... وبـــينَ النّجـــومِ إذا أزْهَـــرَتْ
ويُسْـــعِدُنا قَمَـــرٌ باســـمٌ ... إذا الكهربـــاءُ حبيبـــي اخْتَفَـــتْ
ونـــورُكَ يكفـــي إذا جِئتَنـــي ... ينيـــرُ ليـــاليَّ إنْ أظْلَمَـــتْ
ولـــمّا أتاهـــا كثيـــرُ الغنـــى ... فعـــنْ حِبّهـــا الغـــرّ قـــدْ أعرضَـــتْ
وفســـتانُها مِـــنْ فرنســـا أتـــى ... وألفـــي جُنيْـــهٍ لَـــهُ أهْـــدَرَتْ
بهلتـــونَ حَفْلَـــةَ عُـــرْسٍ لهـــا ... مئـــاتُ الألـــوفِ بهـــا أزهِقَـــتْ
بريـــقُ الجـــواهِرِ قـــدْ لفّهـــا ... ودارَتُهـــا بالجنـــانِ اكتســـتْ
وصـــارَتْ تحـــوزُ علـــى كـــلّ مـــا ... تَمَنّـــتْ نفـــوسُ الـــورى واشْـــتَهَتْ
وبعـــد شـــهورٍ أزيـــلَ الخَفـــا ... فـــأموالُ بَعْـــلٍ بِسُـــحتٍ أتَـــتْ
وحـــازَ الـــمؤبّدَ فـــي ســـجنِهِ ... وكـــلّ العقـــاراتِ قـــدْ صـــودرَتْ
وصـــارتْ وهيبَـــةُ يُرثـــى لهـــا ... فـــإنّ الســـعادةَ قـــدْ أدْبَـــرَتْ
وعاشَـــتْ بقيّـــةَ أيّامِهـــا ... تُـــداوي جِراحـــاً لهـــا فَجّـــرَتْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لن تخنقوا نبضَ الحروف

متـــــى أقـــــولُ كِلْمَتـــــي ... ولا تُضـــــــامُ عِزّتـــــــي
إذا فكَكْـــــــتُ قيْـــــــدَها ... يُمَزّقـــــــونَ رايتـــــــي
وحـــــاقَ بـــــي مـــــدُّ الأذى ... مُصـــــــادراً حُرّيّتـــــــي
مُبَرْطِمـــــــاً ومُزْبِـــــــداً ... ومُلْغِيـــــــاً هُـــــــويّتي
وضَـــــجَّ بـــــوقٌ مـــــارِقٌ ... مُشَـــــــهّراً بِسُـــــــمْعتي
وقـــــالَ هـــــذا ســـــادرٌ ... فـــــي غَيّـــــهِ بِجُـــــرْأةِ
إنّـــــي أنـــــا مُحصّـــــنٌ ... مَـــــنْ ذا يـــــدينُ حضـــــرتي
الويـــــلُ أزجيـــــهِ لِمَـــــنْ ... قـــــدْ مَسّـــــني بِنَظْـــــرَةِ
مـــــاذا عَلَـــــيّ لـــــو ولَغْـــــتُ ... فـــــي ذنـــــوبٍ قِلّـــــةِ
أوْ حـــــينَ أقضـــــي ســـــاعَة ... بُنَيّـــــة بحـــــانَتي
فالكـــــأسُ يُنســـــيني الـــــدّنا ... حَبابُـــــهُ هـــــوايتي
وأنْ أرى مَـــــعْ غـــــادةٍ ... حـــــوْراءَ تُحيـــــي مُهْجَتـــــي
وأســـــتغلُّ منصـــــبي ... كيمـــــا أزيـــــدَ ثَرْوتـــــي
والأقربـــــاءُ كلّهـــــمْ ... يُثـــــرونَ مِـــــنْ وســـــاطتي
وابنـــــي يكـــــونُ عنْـــــدَهُ ... مَرْســـــيدِسٌ للنّزْهَـــــةِ
ومثلهـــــا لزوجتـــــي ... وعمّتـــــي وخـــــالتي
مليـــــارُ دولارٍ رصـــــيدي ... يـــــا لَســـــوءِ حـــــالتي!
فـــــي كـــــلِّ قَطْـــــرٍ دارَةٌ ... تفـــــوقُ أيَّ دارَةِ
أقضـــــي بهـــــا مُمَتّعـــــاً ... فـــــي العـــــامِ بَعْـــــضَ لَيْلَـــــةِ
يرتـــــاحُ قلبـــــي لـــــلأذى ... ظلـــــمُ العبـــــادِ غـــــايتي
واللهُ غَفّـــــارٌ يتـــــوبُ ... بَعْـــــدَ كُـــــلِّ حِجّـــــةِ
فقُلْـــــتُ ربّـــــي عـــــادلٌ ... ومنصـــــفٌ يـــــا إخْـــــوَتي
لا يرتضـــــي تجـــــاوزاً ... مثقـــــالَ أدْنـــــى ذرّةِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

احترموا قداسَتها

يـــا كُـــلّ مَـــنْ بالســـيّئاتِ أنِســـتَ ... مهمـا اسـتطلت فلـن تسـاوي سـنتا
كالســـلحفاة إذا دُعيـــت لصـــالحٍ ... ولطـالحٍ تجـري فتسـبقُ بُلتـا (1)
رقمـــاً قياســـيّاً ذنوبـــك حقّـــقت ... أعجـزتَ بالتعـداد مكروسـفتا (2)
لـو سـيئاتك قـد نثـرت لأصـبحت ... تمتـــدَّ مـــن ليمـــا إلـــى كلكتّـــا
بســـتان آدابٍ تُجـــافي عابســـاً ... حتّـى لـو الغـرّاس مـن بسـكنتا(3)
الفكـر مـن زيـغٍ يمـوجُ تغطرسـاً ... والقلـبُ مـن حقـدٍ ينـافسُ زفتـا
إنّـــي أراك مـــن الحصـــافة عـــاطلاً ... فـي قـاع أوحـال الرعونـةِ غُصْـتَ
أخلـــدتَ للـــدنيا المخلّـــب عزّهـــا ... ولآلهـــا آل المـــروءة خنـــتَ
إن كُنـت مـن عـين الرقابـة آمنـاً ... أومـا بـأحوال الطغـاة وُعظـتَ؟!
القبـرُ سـوف نـراه يصـرخ غاضـباً ... إمّـا بـه عنـد النفـوق طُرِحـتَ
هـلاّ تسـيح بخيـر أرضٍ بوركـت ... مِـن صـخرِها والتُـرب تسمعُ صـوتا
قدسـات قـدسٍ فـي ثبـات مثلّـثٍ ... فـي عـزِّ غـزّةَ فـي عـلاءِ عنبتـا
وتعـبٌ مـن نقـبٍ مناقـبَ حـرّةً ... ومـن الجليـل عسـى الجميـل حفظـتَ
وبمـاء سـلوان الطهـور ألا اغتسـلْ ... لتزيـلَ رجسـاً منـه كـم كدّسـتَ
أمّـــا الخليـــلُ فللنبيـــل حليلـــةَ ... قلقيليـــا قـــيمٌ تســـامت ســـمتا
البيـــرةُ الزهـــراء تبهـــرُ بـــرّةً ... ســـحرٌ بـــرام اللهَ يُنطـــقُ صـــمتا
نـــابُلسُ إبـــداعٌ، جنـــينُ شـــهامة ... وبطـــولكرم كرامـــة لـــو عجـــتَ
الأريحيّـــةَ فـــي أريحـــا تُرتجـــى ... ســـلفيتُ شـــامِخة تنـــاوئ كَبتـــا
الطيّبـــات بطيّبـــين تزاوَجَـــتْ ... والصـــدقُ متّخـــذ بِبيتـــا بيْتـــا(4)
زُرْ بيرزيـــتَ ، تفيّـــأنْ زيتونهـــا ... لتحـــوز ذوقـــاً إذ تُـــذيقك زيتـــا
أفـــلا تجـــولُ ببيـــت جـــالا جولـــة ... لتـرى الأصـالة حيثمـا قَـدْ سِـرتَ
وببيـت لحـم وبيـت سـاحور الـتمسْ ... أبهـى انسـجامٍ مِـنْ سـناه نَهَلـتَ
أو ســوف تغــرق بالأســى متمنّيــاً ... لــو جــاء عزرائيــلُ يــوم وُلــدتَ

1بولت: جمايكي أسرع عدّاء في العالم.2- مايكروسوفت: شركة حاسوب أمريكية.
3- بسكنتا: بلدة ميخائيل نعيمة بلبنان. 4- أكثر من بلدة في فلسطين تدعى الطيبة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أشواك الحسد

لا تَغْضَبَنْ مِنْ نجاحي ... يا غارِقاً بالنّباحِ
ماذا يضُرُّكَ فَوْزي ... - يا حاسداً – وفلاحي
إنّي أراكَ سعيداً ... بِنَكْبَتي وجِراحي
إذا اقترحْتُ سبيلاً ... عّذْباً كماءٍ قراحِ
أرى جبينَكَ يبدو ... مُقَطّباً باقتراحي
للشرِّ أنْتَ قرينٌ ... وسادرٌ باجتراحِ
تُحبّهُ مِثلَ صَبٍّ ... ذوى بِحُبِّ المِلاحِ
تبدو عدوّاً لدوداً ... لِكُلِّ أمْرٍ مُباحِ
وتُعلنُ الإفْكَ قَبْحاً ... يفوقُ قَبْحَ السّفاحِ
أنْكَحْتَ فِكْرَكَ حقداً ... لبئسَ ذا مِنْ نِكاحِ
أضحى يرُشُّ علينا ... حُبوبَ شَرِّ اللقاحِ
يا خاسراً بِخَلاقٍ ... خُسْرانَ أهلِ القداحِ
فرّحْتَ إبليسَ طُرّاً ... فتاهَ بَيْنَ البطاحِ
سَقاكَ إثماً صُراحاً ... وقَدْ عَلاهُ براحِ
أهدى إليكَ وساماً ... مُزَرْكَشاً بوشاحِ
وقالَ هذا غلامي ... لمتعةٍ وارتياحِ
لم تَجْنِ مِنْ سوءِ فِعْلٍ ... سوى ذنوبٍ قباحِ
هذا لعارٌ وشَيْنٌ ... بغَدْوَةٍ ورواحِ
الغدرُ عندَكَ هَلا ... كَمَمْتَهُ بِجِماحِ
(أنا) تُغذّي أسانا ... في (نحْنُ) صَفْوُ الصّباحِ
فالرّيحُ عُقّمٌ أليمٌ ... والخصْبُ عِنْدَ الرّياحِ
كذا المدينَةُ تَرْقى ... بِريفِها والضّواحي
كُنْهُ السّعادَةِ صِدْقٌ ... مُعَطّرٌ بِكِفاحِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

افتحوا شبابيك القلوب

هـــذي القلـــوبُ الـــموصَدَهْ ... علـــى الأنـــامِ حاقِـــدَهْ
أثيمَـــــة كنـــــودةٌ ... عـــنِ الســـموِّ هامِـــدَهْ
الشّـــوْكُ يَمْـــلا ســـاحَها ... وبالشّـــرورِ مـــارِدَهْ
قـــدْ أجْـــدَبَتْ مِـــنَ الهُـــدى ... فلـــمْ تَكُـــنْ بالـــماجِدَهْ
فيهـــا هيـــولى خِسّـــةٍ ... للموبِقـــاتِ عابِـــدَهْ
هيهـــاتَ أنْ تلقـــى بهـــا ... خُضْـــرَ السّـــجايا ســـائِدَهْ
بِكُـــلِّ غَـــيٍّ ترْتـــوي ... لِكُـــلِّ إثـــمٍ رائـــدهْ
وقـــد تناسَـــتْ أنّهـــا ... إلـــى العزيـــزِ عائِـــدَهْ
إذا أتاهـــا عاصِـــفٌ ... فـــلا تراهـــا صـــامدَهْ
يكســـو الضّـــنى أيّامَهـــا ... لِعَيْشِـــها مُكابـــدَهْ
كأنّهـــا فـــي سَـــمْتِها ... علـــى الرّزايـــا راقِـــدَهْ
تصْـــحو علـــى قمـــاءَةٍ ... صَـــفْوَ النّوايـــا طـــاردهْ
لا ترْتضـــي نصـــيبَها ... علـــى القضـــاءِ واجِـــدَهْ
الغُـــبْنُ فيهـــا نافِـــذٌ ... أرْباحُهـــا لنافِـــدَهْ
كفعْـــلِ قـــومٍ إذْ هَـــذَوْا ... (أنْـــزِلْ علَيْنـــا مائِـــدَهْ)
ومـــا درَوْا بـــأنَّ ذا ... تِجـــارَةٌ لَكاسِـــدَهْ
لـــو النّفـــوسُ فُتّحـــتْ ... لأتْرِعَـــتْ بالفائِـــدَهْ
والفعـــلُ فيهـــا يَعْتَلـــي ... كأمّـــةٍ مُجاهِـــدَهْ
تلْقـــى مزايـــا جَمّـــةَ ... إلـــى الـــمعالي قاصِـــدَهْ
كريمَـــةَ لِتالِـــدٍ ... وللطّريـــفِ ماهِـــدَهْ
والمكرمـــاتُ فـــي الـــورى ... علـــى الجميـــلِ شـــاهِدَهْ
وللسّـــموّ والعلـــوِّ ... فـــي الـــدّنا لَواعِـــدَهْ
والـــروحُ تعلـــو إنْ غَـــدَتْ ... للهِ تعنـــو ســـاجِدَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نحو وطنٍ مزدهِر

الظّلْـــمُ عَرْبَـــدَ فـــي ربـــوعِ بـــلادي ... حتّـــى أقَـــضَّ مضـــاجِعَ الأجـــدادِ
فَتَلَبّـــدَ الإحبـــاطُ فينـــا ناشِـــراً ... آلامَ أحـــزانٍ وعُقْـــمَ سُـــهادِ
وأطـــاحَ بالآمـــالِ يـــومَ تبَسّـــمَتْ ... وتَجَلّلَـــتْ مِـــنْ إفْكِـــهِ بســـوادِ
الحـــقُّ لا يلقـــى مُعينـــاً صـــادِقاً ... كثمـــودَ أضْـــحى ذكـــرُهُ أو عـــادِ
تَقْضـــي المـــروءَةُ أن يُصـــانَ بدِقّـــةٍ ... كيمـــا يكـــونَ كمَنْهَـــلٍ للصّـــادي
أمّـــا الوظـــائِفُ فالوَســـاطةُ أسّـــها ... ولِـــذي الـــولاءِ وحَظْـــوَةٍ وَوِدادِ
كـــمْ بالصـــحافَةِ دبّجـــوا إعلانَهـــا ... ضَـــحِكاً علـــى أذقانِنـــا بعنـــادِ
هـــذا هـــو الـــمَحْلُ الجـــديبُ بعَيْنِـــهِ ... يُهْـــدي الأنـــامَ تَفَتّـــتَ الأكبـــادِ
إنّ الـــولاءَ ولاؤُنـــا لِمُهَـــيْمِنٍ ... مَـــنْ رامَـــهُ ســـيعومُ بالأمجـــادِ
ولِـــموْطنٍ بـــالبرّ يَـــدْفَقُ تربُـــهُ ... بجمالِـــهِ الأخّـــاذِ يشـــدو الشـــادي
وبـــهِ مـــآثرُ زَرْكشَـــتْ تاريخَنـــا ... يزْهـــو بهـــا فخْـــراً لســـانُ الضّـــادِ
والعـــدْلُ أيـــنَ العـــدْلُ ذلـــكَ أنّنـــا ... لَـــمْ نَلْقَـــهُ يوْمـــاً علـــى ميعـــادِ
قـــدْ أغمضـــوا عَيْنَيْـــهِ حتّـــى لا يـــرى ... جَـــدَدَ الطريـــقِ ومســـتقيمَ رَشـــادِ
للقـــوّةِ الهوجـــاءِ يعْنـــو جُلّنـــا ... والضّـــعفُ يُعـــرضُ بيعُـــهُ بمـــزادِ
إنّ الغنـــيّ لـــديهمُ جبـــلٌ ســـما ... أمّـــا الفقيـــرُ فإنّـــهُ كـــالوادي!!
هـــذا الـــذي يَـــذَرُ التـــأخّرَ مُمْرِعـــاً ... ويزيـــدُ فَرْحَـــةَ غاصِـــبٍ وأعـــادِ
وطنـــي يريـــدُ بـــأنْ يكـــونَ قرارُنـــا ... رَمْـــزَ النّزاهَـــةِ مُفْعمـــاً بِسَـــدادِ
مَـــنْ لـــي بأفـــذاذٍ كَصـــدّيقِ العُـــلا ... وتَرَفّـــعِ الفـــاروقِ والمِقْـــدادِ
مِـــنْ بعـــدِ فقـــدِهِمُ الضـــياعُ أصـــابَنا ... والعـــيشُ مُلْتَحِـــفٌ بِبُـــرْدِ حِـــدادِ
كـــانوا مثـــالاً للعدالَـــةِ والهُـــدى ... ومنـــارَةً للغُـــرّ والأجْـــوادِ
لـــنْ يبلُـــغَ الـــوطنُ العزيـــزُ كرامـــة ... إنْ ســـادَ فينـــا مـــنهجُ الإلحـــادِ
فـــإذا أردْتَ لَـــهُ السّـــموَّ فأوْفِـــهِ ... بالجهـــدِ والتّمكـــينِ والإعـــدادِ
حتّـــى يصـــيرَ كمـــا النجـــومِ تلألـــؤاً ... وتُحـــوّلَ البلـــوى إلـــى أعيـــادِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أوقفوا المهازل

أوْقِفُوا هذهِ المهازِلَ فَوْرا ... قبلَ أنْ تبلغوا لظى الذلِّ قَسْرا
قد تَفَشّتْ في شعْبنا وتمادَتْ ... وعليها لا يَسْطِعُ الحُرُّ صَبْرا
إنْ تغاضَيْتُمْ عنْ أذاها فإنّي ... لَسْتُ مِمّنْ يُخَبّئُ اليومَ سِرّا
والمآسي كأنّها عاهراتٌ ... كَشَفَتْ للفجورِ صَدْراً وظَهرا
الأمينُ التّقيُّ خَوّنتموهُ ... والخؤون الشقيّ تُعلونَ قَدْرا
والقويُّ المشؤومُ يزرع حقْداً ... لِجمالِ الأيّامِ يَهْتِكُ سِتْرا
ويعيشُ الأفّاكُ عيشاً رغيداً ... ويجوع الصّدوقُ فينا ويَعْرى
تُرْخِصونَ الإنسانَ فَهْوَ لَدَيْكُمْ ... أرْخصُ الكائناتِ – وَيْلاهُ- سِعْرا
وتبيعونَ عِرْضَهُ بِمزادٍ ... عَلَنِيٍّ فزادَت الحالُ عُسْرا
ونُجازي بالشرِّ مَنْ قالَ خيْراً ... ويُكافا مَنْ زادَ كُفْراً وشرّا
وأناسٍ باللهوِ ضاعَ عُلاهُمْ ... أوسعوا ذا الزّمانَ سُخْفاً وهذْرا
وتعاطي السّمومِ زادَ أسانا ... كمْ طوى أسْرَةً وشَوّهَ عُمْرا
ومقالاتٍ حادَ عنْها صوابٌ ... تورِثُ المُسْتغيثَ هَمّاً وقَهْرا
وخيالاتٍ مُتْرَعاتٍ بِفِسْقٍ ... تُغْمِدُ القَهْرَ في النّفوسِ فَتَضْرى
واقْتِراعٍ نغتالُهُ باجْتراءٍ ... إنْ بدا غيرُنا يُحقّقُ نَصْرا
وإذا الرأيُ لم يوافِقْ هوانا ... فإلى سَلّةٍ وإنْ كانَ دُرّا
بابتعادٍ عَنْ مَنْهَجٍ مُسْتقيمٍ ... طَمَّ موجُ البلاءِ بَرّاً وبَحْرا
إنْ يكُ الآخرونَ جَدّوا بِسَعْيٍ ... أفَلَسْنا بِمِثْلِ ذلكَ أحْرى؟!
فَبِعِلْمٍ مُسَدّدٍ واجتهادٍ ... نَجِدُ العُسْرَ قَدْ تحوّلَ يُسْرا
ومهيضَ الجناحِ زالَ أساهُ ... وأسيرَ الإحباطِ قَدْ صارَ حُرّا
وترى عَلْقماً حَلا بمذاقٍ ... ونباتَ الصّبارِ أنْبَتَ زَهْرا
آنَ يا أمّتي الرّجوعُ لِحَقٍّ ... وبهذا المجالِ كَمْ صُغْتُ شِعْرا
بيدٍ نبْني مُشْرقاتِ المعالي ... ونداوي أسى الجراحِ بِأخرى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدّنيا (سِرْكٌ) كبير

الـــــــدّنيا (سِـــــــرْكٌ) دوّارُ ... ذو اللـــــبِّ بِـــــهِ كَـــــمْ يَحْتـــــارُ
كُـــــرَةٌ بِفضـــــاءٍ ســـــابِحة ... باطِنُهـــــا تأكُلُـــــهُ النّـــــارُ
والنّـــــاسُ عليهـــــا فـــــي لَعِـــــبٍ ... بمُجَمّـــــعِ لَهْـــــوٍ قـــــدْ صـــــاروا
نِصْـــــفٌ يَخْتـــــالُ بإبـــــداعٍ ... والنّصْـــــف الآخـــــرُ نظّـــــارُ
لـــــو أنّ العاقِبَـــــة انكَشَـــــفَتْ ... لَـــــمْ يَبْـــــقَ عَلَيْهـــــا سُـــــمّارُ
ولَمـــــا انْغَمَســـــوا فـــــي ملّهـــــاةٍ ... أو عـــــاثوا كُفْـــــراً وامتـــــاروا
زلـــــزالٌ كَـــــمْ هـــــدّ بـــــلاداً ... لـــــمْ يَبْـــــقَ عليْهـــــا دَيّـــــارُ
وصـــــواعِقُ بَـــــرْقٍ لا زالَـــــتْ ... تَلْمَـــــحُ بلواهـــــا الأبصـــــارُ
وجبـــــالٌ يعلوهـــــا ثَلّـــــجٌ ... وســـــواها يكســـــوها القـــــارُ
وجبـــــاهٌ وُسِـــــمَتْ بشـــــنارٍ ... والأخـــــرى يَعْلوهـــــا الغـــــارُ
جَـــدٌّ قـــدْ عـــاشَ إلـــى مِئـــةٍ ... بحفيـــــــدٍ أوْدى التيّـــــــارُ
أقطـــــارٌ تُفْنـــــي محصـــــولاً ... كيمـــــا تشـــــتعلَ الأســـــعارُ
وشـــــعوبٌ كُثُـــــرٌ قـــــدْ بيعـــــتْ ... يسْـــــبيها الـــــمولى الـــــدّولارُ
كـــــم أطفـــــالٍ أضـــــحَوْا سِـــــلَعاً ... وعلـــــى آلامِ قـــــدْ ســـــاروا
أيُصـــــافى فينـــــا فَجّـــــارٌ ... ويُعـــــادى القـــــومُ الأخيـــــارُ؟!
ونُلاقـــــي سَـــــمِجاً أفّاكـــــاً ... فـــــي الخسّـــــةِ حَبْـــــلٌ جَـــــرّارُ
ويقـــــولُ أوانَ مُصـــــيبتِنا ... "فخّـــــاراً يَكْسِـــــرُ فخّـــــارُ
وأنـــــا عَبْثـــــيٌّ مُنْطَلِـــــقٌ ... يُرضـــــيني الفِكْـــــرُ المِهـــــذارُ
لا ألـــــزمُ حَـــــدّاً أوْ عُرْفـــــاً ... وعلـــــى إيمـــــانٍ كَـــــرّارُ"
فـــــأرُدُّ وهـــــل تُجْـــــدي نَفْعـــــاً ... بيســـــارِ الـــــرّقم الأصـــــفارُ
لكـــــن بيمـــــينٍ إن جـــــاءَتْ ... يُـــــنْظَمْ بعُلاهـــــا الأشـــــعارُ
أســـــوارٌ شـــــيدَتْ مِـــــنْ بَغْـــــيٍ ... بـــــالعَزْمِ الصـــــادِقِ تَنْهـــــارُ
والباطـــــلُ تُكْسَـــــرُ شـــــوكَتُهُ ... إنْ جـــــاءَ الحـــــقُّ البَتّـــــارُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ماذا يخبّئُ القدر؟

مـــــاذا تُخبّـــــئُ يـــــا قَـــــدَرْ ... مِـــــنْ مُهْلِكـــــاتٍ للبَشَـــــرْ؟
العنصـــــريّةَ قـــــدْ طَغَـــــتْ ... والقلْـــــبُ أقســـــى مِـــــنْ حَجَـــــرْ
والإفْـــــكُ جَـــــذَرَ نابَـــــهُ ... مُتباهِيـــــاً نَفَـــــشَ البَطَـــــرْ
متفنّنـــــاً فـــــي غَيّـــــهِ ... وبِصُـــــنْعِ أصْـــــنافِ الضّـــــرَرْ
مـــــاتَ الضّـــــميرُ بِنَفْسِـــــهِ ... مـــــاءُ الحيـــــاءِ قـــــد انـــــدثَرْ
لـــــم يَسْـــــمَع الأنّـــــاتِ يومـــــاً ... فِعْـــــلَ شـــــيطانٍ فَجَـــــرْ
إحساسُـــــــــهُ مُتبَلّـــــــــدٌ ... بـــــدعاءِ قلْـــــبٍ مـــــا شَـــــعَرْ
وإذا أصـــــــيبَ بنعمَـــــــةٍ ... للهِ يومـــــــاً مـــــــا شَـــــكَرْ
وإذا ابْـــــــتلاهُ بِنَقْمَـــــــةٍ ... سَـــــنَراهُ بـــــالمولى كَفَـــــرْ
الشـــــؤمُ فيـــــه سَـــــجيّةٌ ... روحَ الكرامَـــــةِ كـــــمْ عَقَـــــرْ
العـــــدلُ يشـــــكو جَـــــوْرَهُ ... ونـــــراهُ يَـــــنْعَمُ فـــــي سَـــــمَرْ
يغتـــــالُ بَسْـــــمَةَ وردَةٍ ... وعبيـــــرَ أنســـــامِ السّـــــحَرْ
تـــــدعو عليـــــهِ بحرقـــــةٍ ... أوراقُ أغصـــــانِ الشّـــــجرْ
الشـــــوْكُ ماثـــــلَ فِعْلَـــــهُ ... فـــــي جـــــرْحِ أكمـــــامِ الزّهَـــــرْ
ومخلّفـــــاتٌ جمّـــــةٌ ... قـــــدْ شـــــوّهَتْ حتّـــــى القَمَـــــرْ
نشـــــرَتْ جحـــــيمَ ســـــمومِها ... وعلـــــى الـــــورى عظُـــــمَ الخَطَـــــرْ
الطّـــــودُ مِـــــنْ فتكاتِهـــــا ... يغـــــدو كأمثـــــالِ الحُفَـــــرْ
يـــــا عـــــالَمَ اليـــــومِ اتّئِـــــدْ ... لِغَـــــدٍ مُخيـــــفٍ مُنْتَظَـــــرْ
لا تغمـــــض العيْنَـــــيْنِ عـــــن ... شَـــــرٍّ عميـــــقِ الـــــمُنْحَدَرْ
وجْـــــهُ الحقيقـــــةِ مُشْـــــرِقٌ ... عـــــنْ كـــــلِّ خافيَـــــةٍ سَـــــفَرْ
تلقـــــاهُ بالبِشْـــــرِ اكتســـــى ... إنْ زانَـــــهُ نُبْـــــلُ الـــــوَطَرْ
إنْ ســـــادَ إخـــــلاصٌ بنـــــا ... ســـــننالُ عَـــــذْبَ الـــــمُسْتَقَرّ
إنّ الحيـــــــاةَ تعـــــــاوُنٌ ... لكســـــورِ مجتمـــــعٍ جَبَـــــرْ

الحكْمَة تتحدّث

الحُـرُّ مَـنْ فـي حـرِّ خَطْـبٍ يصـبِرُ ... صـبْراً جمـيلاً لـيس فيـهِ تهَـوّرُ
يسـعى إلـى إخمـادهِ بِعَزيمَـةٍ ... فيـرى بحـورَ تجبّـرٍ تَتَبَخّـرُ
بمعونَـةِ اللهِ العظـيمِ يُحيلهـا ... لريـاضِ خيـرٍ بالفخـارِ تُسَـوّرُ
لا يجعـلُ الحسـدَ اللعـينَ يدكّـهُ ... فـالعيشُ بـينَ العـالَمينَ مُقَـدّرُ
إنّ الأمـورَ رهينَـةٌ بأوانِهـا ... حتّـى إذا حـلَّ القضـاءُ تُزَهّـرُ
والجِـدُّ إنْ يَرْفِـدْهُ علـمٌ نـافِعٌ ... تجـد الصّحارى قفرَهـا يَخْضَوْضِـرُ
وكـذلك الإيمـانُ أعظـمُ طاقَـةٍ ... وبِـهِ ينـابيعُ العطـاءِ تَفَجّـرُ
والـنّفسُ إنْ قبُحـتْ فنـورُكَ حالِـكٌ ... أمّـا إذا حَسُـنَتْ فليلُـكَ نيّـرُ
والكبْـرُ حـينَ يـزورُ أيّـةَ بُقْعَـةٍ ... يَـذَرُ السّـكينَةَ قلبَهـا يتضَـوّرُ
ولسَـوْفَ يَنْـدمُ حيـثُ لَـيْسَ بنـافعٍ ... نَـدَمٌ فيبقـى فـي الأسـى يَتَحَسّـرُ
يـا ليْتَنـي يوْمـاً أرى ذا سَـطْوَةٍ ... بالنّـاسِ لا يبْغـي ولا يَتَجَبّـرُ
وأرى المـودّةَ قـدْ تنامَـتْ فـي الـورى ... وأزيـلَ عـنهم مـا ينـوءُ ويَقْهَـرُ
فـالبغيُ يَفْعَـلُ مـا يشـاءُ ولا يَنـي ... عـنْ إفْكِـهِ مُتعالِيـاً يتَنَمّـرُ
يَسْـتَنْبِطُ السّـبُلَ التـي تُـذْكي الأذى ... ونُخـاعَ فَجْـرِ المكرمـاتِ يُـدَمّرُ
إنّ الـذي قَـدْ مَـرَّ فـوقَ تُرابنـا ... هـو نُسْـخَةٌ فـي الكَـوْنِ لا تتَكَـرّرُ
شـعبٌ أطـيحَ بقضّـهِ وقضيضِـهِ ... وغـدا يُكَبْكَـبُ فـي الـدّنا ويُبَعْثَـرُ
والـدّهْرُ يُـذْهَلُ واجمـاً مُتَعَجّبـاً ... وكـأنّ أمـراً لا يُصَـدّقُ يَظْهَـرُ
هـذا هـو الحَيْـفُ الـمَقيتُ بِعَيْنِـهِ ... يَهْتَـزَّ منـهُ الكـونُ حـينَ يُسـطّرُ
لكـنّ وَعْـدَ اللهِ سـوفَ يُظلّنـا ... وهـو الـذي يَهَـبُ الأمـانَ ويَنْصُـرُ
أبـداً أرى طفـلَ السّـلامِ بأرْضِـنا ... يحبـو بـبُطْءٍ بـالخُطى يَتَعَثّـرُ
لـو زالَ عـن إيذائِـهِ مُتَغَطْـرِسٌ ... سيصـادِقُ الضّـرْغامَ فيهـا الجـؤذَرُ
فمتـى نـرى نَجْـمَ الكرامَـةِ سـاطِعاً ... وشـعوبَنا مِـنْ رِقّهـا تتحـرّرُ
ونـرى تباشـيرَ المسـرّةِ أقْبلَـتْ ... والأمْـنَ يعلـو والسّـلامَة تُثمِـرُ

وتنكسرُ أمواج الشّرور

قدْ سألْتُ النّفسَ في صَمْتٍ جَهورِ ... ما الذي يَكْسِرُ أمواجَ الشّرورِ
هبَّ إعصارٌ عليْنا جامِحٌ ... فيهِ آلامٌ وهَتْكٌ للسّتورِ
وبِهِ رِجْزٌ وقَحْطٌ ماحِقٌ ... يحملُ البلوى وأشواكَ الكدورِ
وإذا النّاسُ شكَوْا ما نابَهُمْ ... مَجْلِسٌ للخوفِ أصْغى في فتورِ
أطرَقَتْ حيْرى وفاهَتْ بعدَ ذا ... بكلامٍ شعَّ مِنْ وهجِ الشعورِ
إنّما الحَقُّ إذا لمْ تُعْلِهِ ... قوّةٌ يُضْحي كسكّانِ القبورِ
هبّةُ الإيمانِ بَحْرٌ هادِرٌ ... تتوانى عندَهُ كلُّ البحورِ
وإذا العلمُ رعى خُطْوَتَها ... فحمامُ الأيْكِ أقوى مِنْ نسورِ
وتَرانا في خُطانا حُفّلاً ... بِلُبابٍ نافِعٍ لا بالقشورِ
ويضوعُ العُرْفُ في أوصالنا ... مثلَ أبهى ما عَرَفْنا مِنْ عطورِ
وثباتٌ يَكْتسي بُرْدَ الإبا ... وغصونُ العدلِ تَنْدى بالحبورِ
وبيانٌ سابحٌ في منطِقٍ ... يجعلُ الأسيافَ تعنو للزّهورِ
ورياحُ الصّدقِ في أيّامِنا ... تمحقُ الطيشَ وأصنافَ الغرورِ
والمقالُ الحُرُّ يزهو في الورى ... وتباهي فيه شمّاءَ السّطورِ
فهو يهدي جَمْعَنا في سَيْرِهِ ... فحروفُ الخيرِ قدْ صيغَتْ بنورِ
وننالُ الشّهدَ مِنْ علْقَمنا ... وظليلَ الأيكِ مِنْ وَهْجِ الحَرورِ
هذه الآمالُ تَتْرى بيْنَنا ... وتُنادي جَمْعَنا عَبْرَ الدّهورِ
وتقولُ المرءُ إنْ خانَ الحِجا ... بذْهُ التّربُ وصَمّاءُ الصّخورِ
فاسألوا التّاريخَ هلْ مِنْ باطِلٍ ... لمْ يلاقِ الويلَ في كلِّ العصورِ
قدْ يقولُ النّاس في أحْكامِهِمْ ... تِلْكُمُ الأشجارُ مِنْ تِلْكَ البذورِ
لكن الإيمانُ يَسمو بالفتى ... فيصيرُ النّكْسُ كالليثِ الهصورِ
هو نبْعُ الخيْرِ والبرِّ معاً ... طيبُ أغصانٍ لَمِنْ طيبِ الجُذورِ
ودليلي عصرُ فاروقِ الهدى ... فيهِ عاشَ الناسُ في أوجِ الحُبورِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إنْذار

لـــماذا نفّـــيُ حَـــقٍّ يـــا تَعـــيسُ ... لـــديك بمـــنهج الطغـــوى طقـــوسُ
نَـرى الإجحـافَ فيـكَ وقـدْ تمـادى ... وإنّ الظلـــم لا ترضـــاه عـــيسُ
يعافُـــكَ يـــا أخـــا ســـوءٍ ثرانـــا ... ويَلْعَنُـــكَ البعيـــدُ أو الجلـــيسُ
وإنّ الأرض ســـوف تمـــور حقـــداً ... وأنـــت بجـــوف تربتهـــا فطـــيسُ
وفـــي يـــوْمِ القيامَـــةِ شَـــرُّ خُسْـــرٍ ... وحالُـــكَ يـــومَ ذا حـــالٌ بَئـــيسُ
وزقّـــومٌ طعامُـــكَ أو ضـــريعٌ ... وَتَلْفَحُـــكَ السّـــمومُ لَهـــا حســـيسُ
وإنّ الظّلْـــمَ بَـــذْ عظـــيمَ قَـــبْحٍ ... وأجمـــلُ مِنْـــهُ دَرْدا دَرْدَبـــيسُ(1)
وأمّـــا العـــدلُ فهـــو فتـــىً وســـيمٌ ... تهـــيمُ بِـــهِ تَمـــارا أو لَمـــيسُ(2)
أتنهـــب بـــالألوفِ بـــلا عنـــاءٍ ... لحَـــقٌّ إنّـــكَ الـــنّهِمُ الـــوَكيسُ
وإنّ الـــرّزْقَ مرهـــونٌ بربّـــي ... فخـــذْ عظـــةً رواهـــا أونســـيسُ(3)
يقسّـــمهُ بإنْصـــافٍ وعـــدْلٍ ... ومـــالٌ عنـــد مِشْـــحاحٍ حبـــيسُ
بمقيـــاسٍ نـــأى عـــن كـــلّ عقـــلٍ ... نـــراكَ أيـــا أخـــا شَـــطَطٍ تقـــيسُ
أبَيْنَـــكَ والوفـــا سَـــدٌّ منيـــعٌ ... فيبعـــدَ عَنْـــكَ إشـــراقٌ نفـــيسُ
لـــو المأســـاةُ قـــدْ أضْـــحَتْ عَروســـاً ... فإنّـــكَ دونَ شَـــكٍّ لَلْعـــريسُ
أنـــيسٌ إن أتـــاكَ تشـــيطُ غيظـــاً ... وتفـــرحُ إنْ دنَـــتْ يومـــاً ألـــيسُ(4)
وإنْ صُـــبْحاً طَلَعْـــتَ علـــى أنـــاسٍ ... فَشَـــهْرُهُمُ مِـــنَ البَلْـــوى نحـــيسُ
ضـــميرك كـــمْ يَضِـــجُّ لســـوءِ فعـــلٍ ... وكـــلّ منـــك مســـتاءٌ عبـــوسُ
كســـاقِطَةٍ أراكَ بلهـــو فَحْـــشٍ ... علـــى أنغـــامِ أنّـــاتٍ تمـــيسُ
وأقصـــى ما ترجّـــي غانيـــاتٌ ... وأسُّ المُبْتَغـــى كَـــأْسٌ وكـــيسُ
وزَوْجُـــكَ يَعْتَريهـــا كـــلّ حُـــزْنٍ ... خصوصـــاً حـــينَ يقتـــربُ الخمـــيسُ
ألا إنّ التّقـــيَّ ريـــاضُ فـــألٍ ... ولكـــنّ الكفـــور هـــو اليـــؤوسُ
فخـــذ عبـــراً مـــنَ الماضـــي أطلّـــتْ ... وحـــاذرْ فِعْـــلَ مـــا فَعَـــلَ اللـــويسُ
وإلا ذُقْـــتَ عاقِبَـــةَ الليـــالي ... وتلقـــى مثـــلَ مـــا لقيَـــتْ جـــديسُ

1- درداء: لا أسنان لها والدردبيس: العجوز الفانية. 2- تَمارا: اسم لفتاة غربيّة، لميس: الفتاه الناعمة الملمس والمقصود أن العدل يُحبّهُ الجميع.3- أوناسيس:ثريّ يوناني 4- أي أنه يغضب حين رؤية الذكور ويفرح للإناث الأجنبيّات خاصّة.

في فَيْءِ الوَحْدَة*

تَخِـذْنا مِـنْ سـنا التّقـوى لبوسـا ... ففقّنـا فـي توحّـدنا شُموسـا
فـؤادُ المجْـدِ كبّـرَ مُـذْ شَـنَنّا ... علـى خلـفٍ طمـا حرْبـاً ضروسـا
ألا إنّـا بتـاريخٍ طويـلٍ ... نهلنـا مِـنْ تفرّقنـا دروسـا
فأبْعَـدْنا الـمهلهلَ عـنْ نُهانـا ... وأسْـقَطْنا كُلَيْبـاً والبسوسـا
إذا عظُـمَ الجهـادُ بِنـا صَـعدْنا ... إلـى العَليـا فأسْـعدْنا النّفوسـا
وأيْقَنّـا بـأنَّ الحـقّ عِـزٌّ ... يُبيـدُ ضـياؤُهُ شـرّاً تعيسـا
وَوَحْـدَتُنا تصـونُ لنـا كِيانـاً ... فنلقاهـا دروعـاً أو تروسـا
وتأتينـا بعـزٍّ راشـديٍّ ... وتـدفنُ عنـدنا ذلاً خسيسـا
وأحمَـدُ كـمْ دعانـا لاتحـادٍ ... وعيسـى والخليـلُ كـذاكَ موسـى
وهـذا الفعْـلُ يُـثلِجُ قلـبَ قـدْسٍ ... ونَحْمَـدُهُ قيامـاً أو جلوسـا
وبالإيمـانِ كَـمْ صُـنّا حِمانـا ... وبالإحسـانِ دَهّقْنـا الكؤوسـا
وقـدْ غضـبَ الشّـقاةُ الغلْـفُ لـمّا ... أزلنـا عـنْ مرابعنـا نُحوسـا
وغـابَ صـوابهُمْ كَمَـداً فأضـحَوْا ... كَمَـنْ حَلَبـوا عجـولاً أو تيوسـا
وصـاروا مثـلَ مَـنْ خُلِقَـتْ لِحـاهُمْ ... بـأطرافِ الأسـنّةِ لا بموسـى
ومَـنْ يَحْـشُ العقـولَ بترّهـاتٍ ... كمَـنْ يحْشـو قطائفَـهُ بكوسـا
إذا مـا القـومُ قـادَهُمُ طُغـاةٌ ... فَعَيْشُـهُمُ بـدا عيْشـاً يبوسـا
ولا أمـلٌ بـأنْ يَحْيَـوْا كرامـاً ... وأمـنٌ قـد غـدا بهـمُ يؤوسـا
وذا الفلَتـانُ تـدميرٌ ومَحْـقٌ ... وينخـرُ فـي قِـوامِ الشّـعب سوسـا
بشـرعة ربّنـا إمّـا اعتَصـمْنا ... سَـنملأ مِـنْ مآثرنـا الطّروسـا
ونُقصـي عـاجلاً أقسـى احـتلالٍ ... يلطّـخُ عَيْشَـنا قَهْـراً وبوسـا
ويـا وطنـي بَنـوكَ ذوو إبـاءٍ ... بيـومِ الـرّوعِ كـمْ رفعـوا رؤوسـا
فهيّـا نتحّـدْ لِنَصُـدَّ خطبـاً ... وقَرْصَـنَةً وإعصـاراً عبوسـا
سَـألْتُ اللهَ أنْ يرعـى خُطانـا ... وفـي أرض الرّبـاطِ بـأن نجوسـا(1)
ونبنـي دولَـة ترقـى بعلْـمٍ ... وإيمـان، وتجتَـثّ الخنوسـا(2)

---

* قيلت في الحث على الوحدة الوطنيّة.1:يجوس:يطلب باستقصاء وحرص. 2- الخنوس: التأخر.

ويشتعلُ الغضب

الـــنّفسُ مِمّـــا نابَنـــا تَتَقطّـــعُ ... والقلـبُ مِـنْ فـرَطِ الـمواجِعِ يَـدْمَعُ
هـذي الـمصائبُ أيْنَعَـتْ وترَعْرَعَـتْ ... وعلـــى ذَرى أعصـــابِنا تتســـكّعُ
أودتْ بصـــرحِ حضـــارَةٍ مدنيّـــةَ ... فـــالبرُّ مَيْـــتٌ والمفاسِـــدُ ترتَـــعُ
واهـاً طبـولُ الغَـيّ ضَـجَّ صُـراخُها ... وعلـــى أنـــينِ البائســـينَ تُوقَـــعُ
وأرى كثيـــراً عنـــدَنا قـــدْ أســـرفوا ... وإذا نصـــحْتُ فجلّهـــمْ لا يسْـــمَعُ
ونفوســـهمْ قـــد أجْـــدَبَتْ وتَحَجّـــرَتْ ... فكأنّهـــا مِـــنْ ذا التّصـــحّرِ بَلْقَـــعُ
قـــدْ أغلقـــوا فـــيهم عقـــولاً شُـــوِّهَتْ ... وعلـــى مبـــادئَ قـــد بَلَـــتْ تَتَقَوْقَـــعُ
كـــمْ أبْطـــأوا نحـــو الـــمفاخِرِ والعُـــلا ... وإذا دُعـــوا نحـــو الـــدّنايا أسْـــرَعوا
وتـــرى الـــملاهيَ بـــالجموع تكدّســـتْ ... فـــي ســـاحِها ثـــوْبُ الفضـــيلةِ يُخْلَـــعُ
عِـرْضَ الحقيقـةِ مزّقـوا بعـد النّهـى ... وهـــو الـــذي عـــن زيْفِهِـــمْ يَتَرَفّـــعُ
قـــدْ أعرضـــوا عـــن كـــلّ فعـــلٍ مُثمـــرٍ ... صـــرعاتهمْ عـــنْ منكـــرٍ لا تُقْلِـــعُ
وطعـــامُهُمْ سُـــحْتٌ ضـــريعٌ ســـمتُهُ ... وعصـــيرَ مســـحوقِ الهـــوانِ تَجَرّعـــوا
والجَمْـــعُ إنْ حـــلَّ التنابـــذَ بيـــنَهُم ... تلـــقَ الكرامَـــةَ خطوهـــا يتضَعْضَـــعُ
الحيْـــفُ بالســـيفِ الصـــقيل تزيلُـــهُ ... دُرَرُ السّـــــنا ببريقـــــهِ تترصّـــــعُ
لـــو أشـــرَقَ الإخـــلاصُ فـــي أيّامِنـــا ... تلْقـــى السّـــنا بحمـــى العُـــلا يتربّـــعُ
طَعْـــمُ التحـــرّر بعـــد جُهْـــدٍ جاهِـــدٍ ... أحلـــى مِـــنَ الشّـــهْدِ المـــذابِ وأروَعُ
شـــتّانَ مَـــنْ بـــذل الـــدّماءَ لِعـــزّةٍ ... ومَـــنْ اغْتـــدى بنضـــالِهِ يَتَصَـــنّعُ
هـــذا يُتـــوّجُ بالكرامَـــةِ بينمـــا ... ذلٌّ أحـــــاط بغيْـــــرِهِ مُتَنَـــــوّعُ
إنّ الحقيقَـــةَ لـــيس يخفـــى وَجْهُهـــا ... مهمـــا تمـــادى الـــمُرجِفونَ وبَرْقَعـــوا
إنْ يحجبوهـــا عـــنْ عيـــونِ زمانِنـــا ... فـــالعطرُ منهـــا نافـــذٌ يتضـــوّعُ
مســـكُ الختـــامِ أســـوقَهُ بصَـــراحَةٍ ... إنْ قـدْ وعـى ذاكَ الـورى أوْ لَـمْ يَعوا
الشـرّ سـوفَ نـراهُ مهـزومَ القـوى ... والخيـرُ فـي أفـقِ العبـادِ سَيَسْـطَعُ
والحـــرُّ إذ يغْشـــاهُ خطْـــبٌ داهِـــمٌ ... للهِ -لـــــيسَ لغيْـــــرِهِ- يتضَـــــرّعُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النّقاط على الحروف

لا تخْـشَ مِـنْ سـودِ السّـيوفِ ... وضَـع النّقـاطَ علـى الحـروفِ
كَـمْ مِـنْ حقـائِقَ جَمّـةٍ ... نامـتْ علـى صَـدَإِ الرّفـوفِ
ثـمّ استحالَتْ طُعْمَـةً ... فـي بَطْـنِ ديـكٍ أو خـروفِ
والـنّفسُ يَشْـرَقُ صَـفْوُها ... مِـنْ مـاءِ آسـنةِ الكفـوفِ
مـا لـي أرى الأيّـامَ ترفِـدنا ... بأصـنافِ الصّـروفِ
حتّـى غَـدَتْ فيّاضـةً ... بِـدُجى كُسـوفٍ أو خسـوفِ
عَـزَفَ الكثيـرُ عـنِ الوفـا ... ولَبِـئْسَ ذلـك مِـنْ عـزوفِ
هـاموا بأصـنافِ الـذّنوبِ ... هيـامَ مُلّتـاعٍ شـغوفِ
عـدّوا أنـينَ البائسـينَ ... ألـذّ مِـنْ عـزفِ الـدّفوفِ
عـافوا العدالَـةَ والهـدى ... أقـبِحْ بـذلك مِـنْ عُيـوفِ
وأتـى عيانـاً إفْكُهُـمْ ... يختـالُ مـا بـينَ الصّـفوفِ
مـع أنّهُـمْ فـي هـذه الـدّنيا ... الغـرورَةِ كالضّـيوفِ
أفبعـدَ هـذا كلّـهِ ... يَرْجـونَ غفْـرانَ الـرّؤوفِ
واللهُ لا يرضـى الأذى ... تَعْنـو لَـهُ شُـمُّ الأنـوفِ
ويعاقِـبُ الوغـدَ الـذي ... قـدْ غـاصَ فـي حمـأ الحيـوفِ
بـالعلْمِ والإيمـانِ يغـدو ... القفـرُ يَزْخَـرُ بـالقطوفِ
ونـرى معـالِمَ أقْصُـرٍ ... مِـنْ أرضِ قـدسٍ أو مَنـوفِ
وأشِـعّة للشّـمْسِ نجْمَعُهـا ... لأيّـامٍ عُجـوفِ
سـتطيرُ طـائرةٌ بهـا ... مِـنْ تلمسـانَ إلـى الهفـوفِ
الأيْـكُ يقصُـرُ ظلّـهُ ... عـن ظـلّ إنسـانٍ ألـوفِ
والـدّهْرُ مِعْـوانٌ لـذي ... لُـبٍّ علـى الجُلّـى عكـوفِ
إنّ التقـيَّ لِجنّـةٍ ... أمّـا الشّـقيُّ فللّحُتـوفِ
والفَـرْدُ فـي حرّيـةٍ ... يُعطـي كأمثـالِ الألـوفِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلى مُزهق العدْل

يـا مُزْهِـقَ العـدْلِ لِـمْ كَسّـرْتَ مِجْـدافي ... تُلْقي بِعُرضِ ضَياعٍ دُرَّ أصدافي؟؟!!
النـــورَ أوليـــتَ تعتيمـــاً وتنحيـــةَ ... وقـدْ تمادَيْـتَ فـي حُكْـمٍ بإجحـافِ
يطوف خلــقٌ لربّ البيـتِ تلبيـــــةَ ... وأنـت تغـــدو الـى نـكرٍ بتـطوافِ
وجّهْتَ نحـويَ قِرْشَ الإفْكِ في صلفٍ ... فــلا نعمْتَ بمـا أوحتْ (لإيلافِ)(1)
يسرّكَ المـــوجُ يغشاني ليغرقـــــني ... وتقصِـفُ الرّفْـدَ إذْ يـأتي لإسـعافي
كالسّلســبيلِ علــى شَــوْكٍ وحنْظلــةٍ ... وكـــالحميمِ علـــى وَرْدٍ وصَفصـــافِ
أتكفهـــــرُّ لأفْكـــــارٍ مُحجّلَـــــةٍ ... وتصـطفي صـوراً صـيغت بإسـرافِ
يخفـــى الجمـــالُ اذا ســـترٌ يُحجّبـــهُ ... لكنّـه يرتقـي مـن تحـت شفّـــــافِ
صَـــرْحُ التحيّـــزِ قـــدْ ذَهّبْـــتَ قَبّتَـــهُ ... أَلَـيْسَ هـذا علـى الإحبـاطِ بالكـافي؟
أراكَ رَهْـــنَ مِـــزاجٍ أو هـــوىً بطِـــرٍ ... تصـيخُ سـمْعاً إلـى حـبٍّ بإرهـافِ
بيْـعُ الضّـميرِ سـقوطَ لا قـرارَ لَـهُ ... يزيـــدُ عـــن بيْـــعِ أثـــداءٍ وأردافِ
إنّـي أشـبّهُ مـا قـدْ سُـقّتَ مِـنْ عِلَـلٍ ... كمَـنْ يُصـحّفُ فـي فـاءٍ وفـي قـافِ
اذا وقفْـتَ بمرمـــى الحقّ تحرســـهُ ... شباكه مزّقـــتْ مِن وقـع أهـــدافِ
وإن رآك وديـــعٌ ضمـن حفلـــــته ... مـا عادَ صوتٌ لَـهُ بالـمطربِ الصّافي
قفْـرُ الـــمظالم يسـتهْويكَ فـي كَلَـفٍ ... ومـــا دَخَلْـتَ بتاتـــاً روضَ إنصـــافِ
لـوْ خصّـص الإفـكُ للتّـدليسِ جـائِزَةً ... لَحُـــزْتَ سَـــبْقاً بتلفيـــقٍ وإرجـــافِ
ومـن تصـــدّى لحكـــم فهـو مـؤتمنٌ ... والحـاكم البـرُّ موسـومٌ بإنصـــــافِ
الـــزور عوسـج خلــقٍ فـي مسيرتـنا ... من ارتضوا رجسـه ليـسوا بأشرافِ
يـا سعـدهم مـن بعـــدلٍ رائـــقٍ رفعوا ... يـا تعسـهم مـن تـردّوا حيـن إشرافِ
متـــى ســيدرون أنّ العـيْشَ مزْرعـــةٌ ... بالجهـدِ تثـرى وإخـلاصٍ وألْطـافِ
ومُشْـــعِلُ الشّـــرّ لا ينفـــكَّ يُلْهِبُـــهُ ... سَوْطُ الشّعورِ على أعصابِ مِقرافِ
مقالَـــةُ الحـــقّ قـــدْ تبـــدو مُضَـــيّعَةً ... لكنّهـــا قـــدْ عَلَـــتْ فَتْكـــاً لأســـيافِ
تُطـــيحُ بالباطـــلِ العـــاتي فتجْعَلُـــهُ ... كضـــغْثِ حُلْـــمٍ وأشـــباحٍ لأطيـــافِ

1- المقصود الأمن والطعام.

أملٌ يراودني

أمَــلٌ يراودنـــي مِـــنَ الأعمـــاقِ ... بـــأفولِ نجـــمِ البغـــيِ والفُسّـــاقِ
فـــاللهُ قَهّـــارٌ ويحكُـــمُ دائمـــاً ... بالعـــدْلِ والإنْصـــافِ والإحقـــاقِ
ســـبحانَهُ بـــالعظمِ أسْـــمَعَ خَلْقَـــهُ ... بـــاللحمِ أوْجَـــدَ آلَـــةَ الإنطـــاقِ
بالشّـــحْمِ أبْصَـــرْنا، وصـــاغَ عقولَنـــا ... حتّـــى نســـيرَ إلـــى نعـــيمٍ بـــاقِ
لـــو قَسّـــمَتْ أقواتُـــهُ بعدالَـــةٍ ... لَعَـــلا العبـــادُ بـــوفرَةِ الأرزاقِ
ولَمـــا وجـــدنا بيننـــا مَـــنْ يَشْـــتكي ... شَـــظَفَ الحيـــاةِ وشِـــدّةَ الإمـــلاقِ
إنّـــي أتـــوقُ إلـــى حيـــاةٍ حُـــرّةٍ ... تخلـــو مِـــنَ التّضـــييقِ والإرْهـــاقِ
تـــزدانُ بالإيمـــانِ فـــي أرجائِهـــا ... وتُحَـــفُّ بالأنـــداءِ والإشـــراقِ
ويســـودُ فيهـــا مَنْطِـــقٌ متلألـــئٌ ... تـــأثيرُهُ أقـــوى مِـــنَ التّريـــاقِ
ويهـــيمُ فـــي نبـــذِ المظـــالِمِ جَمْعُنـــا ... كهيـــامِ أفئـــدَةٍ لـــدى العُشّـــاقِ
ســـرّ السّـــعادَةِ أنْ نـــرى مـــا جاءَنـــا ... مـــا كـــانَ يُخْطِئنـــا علـــى الإطـــلاقِ
وبِـــأنَّ مـــا قـــدْ أخطَأتْنـــا سَـــهْمُهُ ... مـــا كـــانَ يُلْمَـــحُ عنـــدَنا بمـــآقِ
إنّ الرّضـــى بقضـــاءِ ربٍّ نِعْمَـــةَ ... وبِـــهِ البـــدورُ تصـــاغُ عنـــد مَحـــاقِ
والـــرّزقُ مكتـــوبٌ ولكـــنْ لا تَنـــي ... فـــي السّـــعيِ واضْـــمُمْ ثَغْـــرَهُ بِعِنـــاقِ
والـــنّهجُ عنـــدَكَ باعتـــدالٍ واضـــحٍ ... فتحاصِـــرُ الإســـرافَ بـــالأطواقِ
الشـــرُّ أوّلُ مـــا يُـــدَمّرُ ربّـــهُ ... مـــا كـــانَ يومـــاً للأثـــيمِ بـــواقِ
والباطـــلُ الـــمشؤومُ يُهْـــزَمُ آخِـــراً ... والحـــقُّ يُنْصَـــرُ بَعْـــدَ لَيْـــلِ فـــراقِ
والعلـــمُ بالإيمـــانِ إنْ وظّفْتَـــهُ ... أضْـــحَتْ حياتُـــكَ حُلْـــوَةً بِمـــذاقِ
صِـــدْقُ الحـــديثِ ينيـــرُ دَرْبَ حياتِنـــا ... ويُشِـــعُّ دفئـــاً بّـــذّ دِفْءَ وُجـــاقِ
إنّ الجميـــلَ لـــدى الكـــرامِ مُبَجّـــلٌ ... بِقُلـــوبِهِمْ تَلْقـــاهُ والأحْـــداقِ
واليـــومَ نلقـــى شِـــرْعَة هَمَجِيّـــة ... عَقَـــدَتْ مـــع الشّـــيطانِ شَـــرَّ وثـــاقِ
مَدَنيّـــةَ شَـــمْطاءُ كَـــمْ خَـــدَعَتْ فتـــىً ... بِسَـــرابِها وبِزَيْفِهـــا البَـــرّاقِ
فمَتـــى يعـــودُ إلـــى الصّـــفاءِ صـــفاؤُهُ ... ونـــرى وئامـــاً بعـــد دَهْـــرِ شِـــقاقِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يا عظيمَ الشّأن

يـــا عظـــيمَ الشّـــأنِ والفَضْـــلِ ... ومجيـــبَ الكَـــرْبِ والسّـــوْلِ
عنـــد ضـــيقي أنْـــتَ لـــي فَـــرَجٌ ... فـــي هجيـــري أنـــتَ كالظـــلّ
وأنيســـي عنـــدَ موحشـــةٍ ... أو جفـــاني فـــي الأســـى خِلّـــي
أنـــتَ ترعـــى جُهْـــدَ متّكِـــلٍ ... فـــي ظعـــونٍ كـــانَ أو حِـــلّ
وحيـــاتي مِنْـــكَ قـــدْ جَمُلَـــتْ ... مثـــلَ وردٍ زيـــنَ بالطّـــلّ
وتُراعينـــي بـــلا ملَـــلٍ ... وتـــداويني بـــلا خَـــذَلِ
أنْـــتَ للمضـــطرّ مُلتجـــأ ... مِـــنْ ســـيوفِ البغـــيِ والعَضْـــلِ
لـــكَ حَمْـــدي صـــاعِدٌ أبـــداً ... حَمْـــدَ قلـــبٍ مشـــرِقِ البَجْـــلِ(1)
وعطـــاءٌ منـــكَ يـــا سَـــندي ... هـــو للظّمـــآنِ كالوَبْـــلِ
تـــرزقُ العـــافينَ فـــي كـــرَمٍ ... فـــاقَ غيثـــاً دائِـــمَ الهَطْـــلِ
تقمـــعُ الطـــاغوتَ مُقْتَـــدِراً ... وذوي الآثـــامِ والجَهْـــلِ
كـــمْ ظلـــومٍ بـــاتَ فـــي كَمَـــدٍ ... إذ تناســـى صـــاحبَ الحَـــوْلِ
لـــم يَـــنَمْ ســـارٍ بمعصـــيّةٍ ... بســـوى التّنْغـــيصِ والـــذّهْلِ
ربّ إنّـــي لا أنـــي طَمَعـــاً ... فـــي عطـــاءٍ مُثمِـــرِ الفَضْـــلِ
تهـــبُ الأرزاقَ فـــي ســـعَةٍ ... لِضَـــعيفٍ أو لـــذي الطّـــوْلِ
وكتـــابٌ منـــكَ يُرْشِـــدُنا ... بســـديدِ الـــنّهجِ والقَـــوْلِ
يَصْـــقُلُ الإنســـانَ جـــوهَرَهُ ... نِعْـــمَ ذاكَ الفِعْـــلُ مِـــنْ صَـــقْلِ
كـــمْ وأدْنـــا قبْلَـــهُ فِلَـــذاً ... وشـــربْنا الظّلْـــمَ بالعَـــلّ
بعْـــدَ شـــوكٍ منـــهُ قـــدْ طلعـــتْ ... زاهـــراتُ الـــورْدِ والفـــلّ
ونبـــيٌّ صـــادِقٌ فَطِـــنٌ ... لـــم يَجِـــدْ مَـــعْ كَثـــرَةِ البَتْـــلِ(2)
جاهَـــدَ الكفّـــارَ مُحْتَسِـــباً ... مـــا ثَنَتْـــهُ غـــدرةُ الإلّ(3)
فَزَهَـــتْ صـــحراءُ عيشـــتِنا ... بوريـــفِ السّـــعْدِ والبّـــذْلِ
وبِعِلْـــمٍ مُثمِـــرٍ غَـــدِقٍ ... عسَـــلاً نشـــتارُ مِـــنْ خَـــلّ

1- البجل: الفرح. 2- البتل: القطع. 3- الإلّ: العهد.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

في فيافي التّيه

أصـــارَ لِزامـــاً أنْ أعـــيشَ مُكـــبّلا ... بِكُـلِّ صـنوفِ الـبطشِ أغـدو مُحَمّـلا
ومِنْ فَرْطِ ما يجري مِنَ القهرِ والأذى ... فقـدْ صـارَ فكـري بالـذّهولِ مُجلّـلا
شـــريعة رحمـــنٍ وراءَ ظهورِنـــا ... ومِـنْ قبـلُ كانَـتْ للهدايَـةِ مِشْـعَلا
ننـــامُ علـــى كَبْـتٍ يَقُـضّ نفوسَـنا ... ونصـحو علـى طـوْقٍ يُبيـدُ تـأمّلا
يُسـلّمنا الأحـلامَ عابسَـةَ الـرّؤى ... تُصـيّرُ أحلـى الشـهدِ صـاباً وَحَـنْظلا
نخـافُ علـى مُسْـتَقْبَلٍ حُـفَّ بـالأذى ... ويُجهَضُ مـا نُعْلـي ويُلقـى إلـى البلـى
وبعـضٌ يحـابي كـلَّ أرْعَـنَ فاسِـقٍ ... ويغـدو إلـى مَـنْ قـدْ أسـاءَ مُهَلّـلا
يبجّـــلُ مأفونـــاً، ويرْفَـــعُ باغِيـــاً ... ويجْـرَعُ سُـمّا داخِنـاً ومـؤرْجَلا(1)
يَسـوءُ شـريفاً أنْ يـرى لمـداهِنٍ ... ضـميراً بسـاحاتِ الهـوانِ مُجَنْـدَلا
ويغْضَبُ مِنْ نفسٍ تُنـافِقُ في الـورى ... ويلْعَـنُ مَـنْ صـافى اللّئـامَ تَـذلّلا
ويكـرَهُ مَـنْ يحيـا علـى هـامش الـدّنا ... وإنْ تـاجُ إغـداقٍ عليـه تَكَلّـلا
وإنْ دقَّ قلْـبٌ للمبـاذلِ مـرّةً ... يـزفُّ لَـهُ صـوْتَ الإبـاءِ مُـرَتّلا
هـو الشـرُّ لا يَنْفَـكَّ يُقْبِـلُ مُسْـرِعاً ... وإنْ جـاءَ خيـرٌ للأنـامِ تمهّـلا
ولـولا قـوى الإيمـانِ ترفـدُ سَـعْيَنا ... لَصِـرْنا رمـاداً قـد تطـايَرَ فـي الفـلا
أيـا عالَمـاً يَعنـو لقـوّةِ مـارِدٍ ... إلامَ تحـابي مارِقـاً ومُضَـلّلا؟!
فأرضُـكَ تشـكو مِـنْ عـذابٍ مُـؤَرّقٍ ... وبحـرُكَ يبكـي بالشّـرورِ قـد امـتلا
تصُـدّ جياعـاً عـن طعـامٍ مُضَـيّعٍ ... وتُطْعِـمُ بطـنَ الغـلِّ كِبْـراً مُعَـثكَلا
أتُغلـقُ صـوتَ الحـقِّ ظُلْمـاً وخِسّـةً ... وتُعلِـنُ آثامـاً وفَحْشـاً علـى الـمَلا؟!
فعـرْيٌ وإسـفافٌ وعهْـرٌ ومنْكـرٌ ... يقـودُ مِـنَ الفتْـكِ الـمُجَهْنَمِ جَحْفَـلا
متـى يهتـدي أهـلُ الضّـلال لرُشـدهمْ ... فنَلْقـى نـداءَ العَـدْلِ مَجْـداً قـد اعتلـى
هنـاك نـرى النّصـرَ المـؤزّرَ مزْهـراً ... وليـل الأسـى عَنّـا تَحَـوّلَ وانجلـى
يُفَيّئنـــا عـــزّاً يســـرّ قلوبَنـــا ... كـأبْهى مِـنَ الظـلِّ الظليـلِ وأجْمـلا
وينـــبلِجُ الصّـــبْحُ المنيـــرُ تلألـــؤاً ... أغـــرَّ غزيـــرَ المَكْرُمـــاتِ مُحَجّـــلا

1- السم الدّاخن: بوساطة اللفائف (السّجائر)، مؤرْجل: بوساطة الأرجيلة أو الشيشة.

مظاهر الرّجولة

قـــدْ قالـــت الـــنّفسُ الســـؤولَهْ ... مـــاذا تقـــولُ عـــن الرّجولَـــهْ؟
كُثْـــرٌ غَـــوَوْا فـــي فَهْمِهـــا ... عنـــدَ الشّـــبابِ وبالكهولَـــهْ
فهـــي الرّعونَـــة عنـــدَهُمْ ... وخطـــى الخلاعَـــةِ والفحولَـــهْ
مَـــرَضُ التبـــاهي بالأصـــول ... وبالعمومـــةِ والخؤولَـــهْ
أوْ بـــالنّقودِ وفيْضِـــها ... كالنيـــلِ فـــي أوْجِ الســـيولَهْ
الجِـــدّ فـــي درْبِ الأذى ... والـــنّفسُ فـــي الجلّـــى كســـولَهْ
ووروُدُ أصْـــنافِ المخـــازي ... مِـــنْ علامـــاتِ البطولَـــهْ
وســـلاطة وتـــبَجّجٌ ... وصَـــفاقَة الـــنّفسِ الذّلولَـــهْ
ونخـــونُ عَهْـــداً مُبْرَمـــاً ... فنغـــوصُ فـــي حمـــأ الوحولَـــهْ
ونماثـــلُ الشـــيطانَ فـــي ... فِعْـــلٍ ونَسْتَرْضـــي ذيولَـــهْ
للظّلْـــمِ نَرْفَـــعُ رايَـــة ... ونَـــذُقّ فـــي سَـــفَهٍ طَبولَـــهْ
قَلّـــتُ الرّجولـــة هِمّـــة ... تَشْـــتارُ مِـــنْ خُلُـــقٍ أصـــولَهْ
الحـــقُّ تَتْبَعُـــهُ ولا ... يُثنيـــكَ قَهْـــرٌ أنْ تقولَـــهْ
وتَباعُـــدٌ وتَرَفُّـــعٌ ... عَـــنْ رِجْـــسِ أوحـــالٍ جَهولَـــهْ
فيهـــا البـــراءةُ مِـــنْ ذنـــوبٍ ... مثـــل أنـــداءِ الطفولَـــهْ
والإفْـــكَ تقْمـــعُ دائبـــاً ... ومُبَـــدِّداً أبـــداً ميولَـــهْ
هـــي فـــي الوداعَـــةِ والكرامَـــةِ ... والطّهـــارَةِ والبتولَـــهْ
هـــي مـــاءُ وُدٍّ للفـــؤادِ ... الصّـــبِّ مُجتَثّـــاً ذبولَـــهْ
حَـــرْبٌ علـــى شَـــوْكِ الأســـى ... سِـــلْمٌ علـــى زهْـــرِ السّـــهولَهْ
والحـــقّ فينـــا مُكْـــرَمٌ ... ويســـوقُ فـــي عـــزٍّ خيولَـــهْ
والخيْـــرُ يَرْفِـــدُهُ السّـــنا ... لا نَرْتجـــي يَوْمـــاً أفولَـــهْ
سِـــفْرٌ عظـــيمٌ شـــامخٌ ... لـــو يفْهَـــمُ الجُهَـــلا فَصـــولَهْ
هـــذي المزايـــا وحْـــدَها ... هـــي أسُّ أعمـــدةِ الرّجولَـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النّصر للحقّ دائماً

يـــا بـــائعينَ الضّـــميرَ والقِيَمـــا ... أرْخَصْـــتُمُ المكرمـــاتِ والـــذمما
يـــا مَـــنْ نَفَحْـــتُمْ حياتنـــا كُرَبـــاً ... أوسَـــعْتُمُ ســـاحَ عيشِـــنا سَـــقَما
عكّـــرتُمُ فـــي مـــرامِكُمْ هـــدفاً ... وسِـــرْتُمُ فـــي تـــأخّرٍ قَـــدُما
والقلْـــبُ ممّـــا يـــراهُ مِـــنْ صَـــلَفٍ ... يمـــورُ جـــرّاءَ ذاك مُحْتَـــدِما
نـــراهُ إذْ يســـتوي علـــى مَضَـــضٍ ... يُكابِـــدُ النّـــازلاتِ والألمـــا
عـــاديتُمُ الرّفـــقَ إذْ يَـــرومُ هـــدىً ... والـــنّفسُ تبغـــي الأمـــانَ مُنْسَـــجِما
والبِـــرُّ إنْ ســـادَ فـــي مرابِعِنـــا ... يُعْـــلِ المزايـــا ويرفَـــعُ الأمَمـــا
والحقّـــدُ إنْ يَغْـــلُ فـــي تعنّتِـــهِ ... سَيَحْصُـــد الموبقـــاتِ والنّـــدما
بركـــان شـــرٍّ تـــراهُ مُنْفَجِـــراً ... يســـوقُ مِـــن ســـيّئاتِهِ الحِممـــا
أقـــولُ للـــنفسِ عنـــد سَـــوْرتِها ... عليـــكِ بـــالحزمِ تبلغـــي السّـــلَما
والصّمتُ فـي موضعِ السّكوتِ عُـلاً ... يبُـــذْ فـــي صِـــدْقٍ بوْجِـــهِ الكَلِمـــا
إنّـــي أرومُ الجهـــادَ مُحْتَسِـــباً ... حتّـــى أنـــالَ القبـــولَ والـــدّيما
يـــا أيّهـــا الإثـــمُ أنـــتَ فـــي عَمَـــهٍ ... لا تَعْـــدِلُ السّـــانحاتِ والبَهَمـــا
العقـــلُ تغتالُـــهُ بِنَمْـــرَدَةٍ ... والـــرّزقُ سُـــخْفاً تُحيلُـــهُ نِقَمـــا
غَشَمْشَـــمٌ أنْـــتَ فيـــك فعـــلُ لظـــىً ... منْهـــا بِغَـــيٍّ ســـتأخُذُ اللّقمـــا
وَكَـــمْ شُـــرورٍ أتَـــتْ مُعَرْبـــدةً ... لكنّهـــا استَحْضَـــرَتْ لنـــا نِعَمـــا
صـــوتٌ ينـــادي النّيـــامَ فـــي شَـــرَفٍ ... يحلـــو علـــى شَـــدْوِ بُلْبـــلٍ نَغمـــا
ســـيُمْحَقُ الليـــلُ بعـــد سُـــخفِ ضـــنىً ... حتّـــى يحـــلَّ الوئـــامُ مُبْتَسِـــما
غـــداً نَـــرى سَـــيْبَهُ بعالمنـــا ... علـــى الـــورى بالوفـــاءِ مُقْتَســـما
بالجِـــدِّ والعـــزمِ يـــا رفيـــقَ تقـــىً ... أمجادنـــا ســـوفَ تَبْلُـــغُ القِممـــا
والعُـــرْفُ إنْ يَبْـــدُ منـــكَ منبجســـاً ... يُـــذْكِ الكرامـــاتِ فيـــك والهِممـــا
بـــالعلمِ نرقـــى السّـــهى وذرْوتهـــا ... وفـــي جهـــادٍ سَـــنَرْفعُ العَلَمـــا
والنّصْـــرُ للحـــقِّ دائمـــاً أبَـــداً ... ونـــورُهُ ســـوفَ يُطْفـــئُ الظّلَمـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الذّكرى تنفع

ألا يـــا مَـــنْ هـــواهُ أذىً عقـــيمُ ... وطَبْـــعٌ فيـــكَ أفّـــاكٌ ســـقيمُ

أتـــدري أنَّ كُـــلَّ النّـــاسِ تـــدري ... بـــأنّ الظلـــمَ مَرْتَعُـــهُ وخـــيمُ

لُعِنْـــتَ مِـــنَ الإلـــهِ علـــى اجتـــراءٍ ... وفـــي قَعْـــرِ الجحـــيمِ غـــداً تُقـــيمُ

أتغْضَـــبُ إنْ وُسِـــمْتَ بِسَـــمْتِ خيـــرٍ ... وترضـــى أن يُقـــال: فتـــىً ذميـــمُ

وكالإسْـــفَنْجِ تُمـــلأ شَـــرَّ إفْـــكٍ ... فكـــانَ الغَـــدْرُ طبعَـــكَ يـــا أثـــيمُ

أيـــا وَحْشـــاً بشـــكلٍ آدمـــيٍّ ... لأفْضَـــلُ مِنْـــكَ شـــيطانٌ رجـــيمُ

أراكَ إذا ظَهَـــرْتَ بـــأيِّ قَفْـــرٍ ... تشـــاءَمَ مِنْـــكَ غِرْبـــانٌ وبـــومُ

إذا أغْرَتْـــكَ قوّتُـــكَ اعتـــداءً ... فمـــا مِـــنْ قَـــوّةٍ أبـــداً تَـــدومُ

فكـــمْ قَـــدْ دُكَّ قَبْلَـــكَ مِـــنْ طغـــاةٍ ... بســـوءِ مَصـــيرِهِمْ وُعـــظَ الفهـــيمُ

وإنّـــكَ مـــا فَتِئْـــتَ بـــلا اكتـــراثٍ ... بِبَحْـــرِ الفِسْـــقِ مُنْغَمِســـاً تعـــومُ

تُعـــادي غـــادَةَ التّقـــوى غَبـــاءً ... وفـــي شـــمطاءِ فاحشـــةٍ تَهـــيمُ

لســـانُكَ يزدهـــي بخـــزَعبلاتٍ ... وعـــنْ أطيـــابِ أقـــوالٍ تَصـــومُ

وتوسِـــعُهُ بشـــحنةِ ترّهـــاتٍ ... وفـــي إعلانِـــهِ تســـري السّـــمومُ

وتقضـــي فـــي الـــمباذلِ جُـــلّ وَقْـــتٍ ... كـــأنّ ســـرابَها أمٌّ رؤومُ

أتَرْضَـــعُ مِـــنْ مفاسِـــدِها ضـــياعاً ... ونبْـــتُ الأرْضِ تُرْضِـــعُهُ الغيـــومُ؟!

لهـــذا تكتـــوي نيـــرانَ يـــأسٍ ... وأفـــقُ الـــنّفس ترهقُـــهُ الهمـــومُ

وأحمـــدُ يزدريـــكَ كـــذاكَ عيســـى ... -لأفعـــالِ تشـــينُكَ – والكلـــيمُ

فـــإنْ كانـــت عيـــونُ النّـــاسِ نامَـــتْ ... رأى إســـــفافكَ اللهُ العظـــــيمُ

أجبْنـــي يـــا جريئـــاً بالمعاصـــي ... أيفعـــلُ ذلـــك العقـــلُ السّـــليمُ

فهـــلا ترعـــوي عـــنْ فعْـــلِ غـــيٍّ ... فيَنـــأى عنـــك مُنْقَلَـــبٌ وخـــيمُ

يُظلّـــكَ ربُّنـــا بِنَعـــيمِ عَفْـــوٍ ... فـــإنَّ اللهَ غَفّـــارٌ رحـــيمُ

وخُـــذْ مِـــنْ حِكْمَـــةِ الأيّـــامِ درســـاً ... وإنّـــكَ دونَ غيـــرِكَ لَلْملـــومُ

ســـتلْقى إنْ جَهِلْـــتَ ســـمومَ شـــؤْمٍ ... تـــدفّقُ فـــي دمائـــكَ يـــا لئـــيمُ

إنّي أحبّك

إنّــي أحِبّـكَ فــي سِـرّي وفــي علَنــي ... يــا واسِـعَ العَـدْلِ بالإحسـانِ تَغْمُرُنــي
يــا ناصِـرَ الضّـعْفِ يبْغـي صدَّ ظالِمِـهِ ... منـكَ الرّجـاءُ إذا مـا اليـأسُ طَـوّقني
إنْ كَشَّــرَ العُسْــرُ أنيابــاً مُسَــنّنَةً ... تَجْتَـثّ عُسْـراً بيُسْـرٍ مـورقِ الفَـنَنِ
وإنْ ظَــلامٌ لِجهْــلٍ حَــلّ ســاحَتنا ... أزالَ نــورُكَ وضّــاءً دُجــى المِحَــنِ
أمُنْصِفَ الحـقّ مِـنْ شَـرّ طغى سفهاً ... ومبْطِـلَ الباطِـلِ المسـتفحلِ الأسِـنِ
القلْـبُ يلهـجُ فـي حَمْـدٍ علـى نِعَـمٍ ... لا يسـتطيعُ لهـا عَـدّاً ذوو الفِطَـنِ
ملأتَــهُ بيقــينٍ باسِــقٍ عَبِــقٍ ... مِـنْ شـرّ ضـيقٍ وإحبـاطٍ يُحَصّـنُني
لـولاكَ مـا عِشْتُ فـي أمْنٍ وفـي رَغَدٍ ... وباتباعِــكَ تُطْفــا جَــذْوَةُ الفِــتَنِ
إذا أعاصـيرُ حقْـدٍ بـالأذى عصـفَتْ ... فأنْـتَ حَسـبي بعـينِ العطـفِ تكلأنـي
وتبعــدُ الهــمَّ والآلامَ قاطِبَــةً ... فينجلـي صـاغراً مـا كـان يـؤلمني
أنـتَ الـرّحيمُ علـى عـاصٍ أتـى نَـدِماً ... وكــانَ فــي غَيّــهِ كــالآبقِ الحَــرِنِ
وتســتجيبُ لمضــطرّ ودَعْوَتِــهِ ... فيســتحيلُ لِفَــرْحٍ أعْظَــمُ الحَــزَنِ
مَنْ عاشَ في ظلّكَ الميمون مرْتضياً ... تحفَظُـهُ مِـنْ مـارِقٍ أو عابِـدِ الـوَثَنِ
لـو أنّ شَـرْعَكَ فـي الأرواحِ مُنْغَـرِسٌ ... لَرَفْـرَفَ السّـعْدُ والإشراقُ فـي الـزّمنِ
تقـول للشـيءِ كُـنْ يَهُـبّ مُنْتَصِـباً ... وقبـلَ ذلـك لـم يوجَـدْ ولـم يَكُـنِ
مُعَسْعِسُ الليلِ كي نرتاحَ مِنْ نَصَبٍ ... وبالنّهــارِ ضِــياءٌ مُثمِــرُ الــثمَنِ
أقـولُ إذ تخطـرُ الأحـلامُ فـي خَلَـدي ... رِضــاكَ أفضــلُ حُلْــمٍ لــي يُراودُنــي
آلاءُ فَضْــلِكَ أنّــى الكُفْــرُ يجحــدُها ... إلا إذا حــازَ فِكْــراً شــيبَ بــالعَفَنِ
بالجاهليّــةِ نــارُ الغــزوِ تأكُلُنــا ... وقـدْ غرقّنـا بطوفـانٍ مِـنَ الإحَـنِ
جَعَلْتَنــا أمّــةً مرموقــةً وسَــطاً ... وخـانق الطّهْـرِ أضـحى محيِـيَ السّـنَنِ
ربّـاهُ هـذي قُـوى الطّـاغوتِ سـادرةٌ ... تلفّنــا بضــبابِ الإفْــكِ والــوَهَنِ
فــالجُمْ خُطاهــا وجنّبْنــا مكائــدَها ... وامـنُنْ علـيْنـا بنُعْمـى أحْسَـنِ الحَسَـنِ
أقِــلْ بجــاهِ رَســولِ الله عثرَتَنــا ... وامـحُ المصـائبَ وارفـعْ رايَـة الـوطنِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رأس الحكمة

كَـــم ارْتضـــى كَلِمَـــةً لســـاني ... صـــادِقة تـــزدانُ بالإيمـــانِ*
إنْ وشّـــيَتْ بِحِكْمَـــةٍ واثِقـــةٍ ... فقـــدْ غَـــدَتْ مَلِيكَـــةَ البيـــانِ
يـــا أيّهـــا المرشـــدُ لِلنـــاس ألا ... تُـــذوّبُ الإرشـــادَ بالتّحنـــانِ
نصـــيحة قـــدْ ضُـــمّخَتْ بغِلّظَـــةٍ ... أشـــدَّ فـــي الإيـــلامِ مِـــنْ سِـــنانِ
أمـــامَ جمـــعٍ محـــض تشـــهير غـــدتْ ... يأبـــاهُ أهـــلُ مُزْهِـــرِ الجَنـــانِ
واللطـــفُ فـــي تعامُـــلٍ ورقّـــةٍ ... يُضْـــفي علَيْنـــا بســـمَة الرّضـــوانِ
كـــذا تـــدبّرٌ كســـا ألفاظَنـــا ... كالبلسَـــمِ الشّـــافي علـــى الإخـــوانِ
لفـــظٌ حـــلا يعلـــو علـــى تَصَـــدّقٍ ... بِمِنّـــةٍ تنْســـابُ مِـــنْ مَنّـــانِ
يُشـــارُ يـــا هـــذا إلـــى تواضِـــعٍ ... بـــالنثرِ والأشـــعارِ والبنـــانِ
مَنْ سارَ في درْبِ الغرورِ عاتيـــاً ... فرزقَـــهُ منـــازلُ الهـــوانِ
وترتضـــي أفعالَـــهُ حماقَـــةَ ... تســـوءُ فـــي الزّمـــانِ والمكـــانِ
كأنّـــهُ لا يَمْلِـــكُ الحِجـــا ولا ... يميـــزُ بـــينَ القَمْـــحِ والـــزّوانِ
أو بـــينَ إشـــراقٍ وبـــين ظلمـــةٍ ... وبـــينَ فحـــمِ الكـــوكِ والجُمـــانِ
لا تجعـــل التعســـيرَ يســـري بيننـــا ... ذاكَ الـــذي يُرْضـــي هـــوى الشـــيطانِ
فـــالله لا يرضـــى العَنـــا فـــي خَلْقِـــهِ ... وهـــو الـــذي نَـــدْعوهُ بـــالرّحمنِ
وهـــو الـــذي أهـــدى لنـــا مَحَجّـــةَ ... بيضـــاءَ تُخفـــي مصـــدرَ الأحـــزانِ
إنّ التّقِـــيَّ كَـــيّسٌ مُفَكّـــرٌ ... يَمْتـــازُ بالتّيســـيرِ والإحســـانِ
يـــا طالبـــاً عِـــزّاً منيـــفَ القـــدْرِ لا ... تشْـــطُطْ تَعِـــشْ فـــي فَـــيْءِ الاطمئنـــانِ
فالـــماءُ إنْ يكثَـــرْ يَصِـــرْ عِبْئـــا علـــى ... نبـــتٍ زكـــا فـــي ســـاحَةِ البســـتانِ
لا تَغْـــدُ كالمُنْبَـــتِّ فـــي أرض الفـــلا ... أو شـــارِبٍ مِـــنْ مَنْبَـــعِ الخُسْـــرانِ
كُنْ مثلَ زهر الرّوضِ يسري عطرهُ ... يفـــوحُ بالإسْـــعادِ فـــي الأكـــوانِ
وانهـــجْ ســـبيلاً ســـاطِعاً فـــي رُشْـــدِهِ ... تســـير فـــي مظلّـــة القـــرآنِ
إذ ذاكَ تحظـــى بالـــمعالي دائِمـــاً ... تنـــالُ مجْـــداً ثابـــتَ الأركـــانِ

---

* البيت الأول يحتوي على صور مستفعلن الست وهي: متَفْعلُنْ، مُتَعِلُن، مُتَفْعِل، مُسْتَعِلُن، مستفعلن، مُسْتَفْعل – وذلك على التوالي.

كنانة العزّ

ألا يـــا نســـيمَ النيـــلِ بَلّـــغْ ســـلامَنا ... إلـــى خيـــرِ أرجـــاءِ البســـيطةِ موطِنـــا
عَهـــدْتُكَ فوّاحـــاً كأنســـامِ روضَـــةٍ ... نـديّاً علـى الـمشتاقِ أصْدَقَ مَنْ حنـا
تلطّـــفُ جـــوّاً قـــدْ تصـــاعَدَ حـــرّهُ ... وقـــدْ طبـــتَ تسْـياراً نهـاراً وموهِنـا
كِنانـــــةَ عـــــزٍّ بالفضـــــائلِ ثـــــرّةٌ ... وأعظـــمُ أرضٍ بالســـناء وبـــالغنى
تُبـاركُ مَـنْ (نحْـنُ) ارتضـاها لمـنهجٍ ... وتغضـبُ مِمّـنْ يَمْتطـي مَوْجـةَ الأنـا
تسـامُحها قـدْ صـارَ عنـوانَ عيْشِـها ... وتكـــرَهُ مَـــنْ يبغـــي التنطّـــعَ دَيْـــدَنا
تُغـرّدُ فيهـا الـرّوحُ جَـذلى رضـيّةً ... ولا ترتضـــي عنهـــا مـــلاذاً ومأمَنـــا
عجيبَـــةُ أهـــرامٍ بِكَـــوْنٍ فريـــدةٌ ... وإبْـداعُها الرّاقـي يقـولُ العُـلا هنـا
شـطوطٌ علـى البحـرينِ جَـذْبُ سياحَةٍ ... بهـــا مـــدنٌ تهفـــو لهـــا مـــدنُ الـــدّنا
نخيـلٌ وقطـنٌ حـازَ فخـرَ صـناعَةٍ ... قنـــاةٌ إليهـــا مِرْفـــقُ النّقـــل قـــدْ رنـــا
جنـــائنُ فيهـــا مـــا يَسُـــرُّ لِنـــاظِرٍ ... فواكِهُهـــا شَـــهْدٌ يـــداوي مصـــابَنا
منـــاظرُ شـــتّى تُسْـــتطابُ لراحَـــةٍ ... إذا جاءَهـــا الأســـوانُ أتْـــرِعَ بالهنـــا
بـــدَلتا لكـــمْ تلقـــى خمائـــلَ أينَعَـــتْ ... حفيـــفَ غصـــونٍ بـــالفلاحِ مؤذّنـــا
تســـبّحُ بالصّـــبحِ النـــديّ طُيورُهـــا ... فتُطـــرِبُ اشـــجاراً وتسْـــعدُ مُحزَنـــا
تثيـــرُ بعمْـــقِ الـــنّفسِ كـــلَّ تأمّـــلٍ ... فتَسْـبَحُ فـي أفـقِ الخيـالِ بـلا وَنـى
وأرْضُ صـــعيدٍ بـــالكنوزِ تميّـــزَتْ ... بهـــا عبـــقُ التّـــاريخِ يرفَـــعُ هامَنـــا
أقـــاهِرَةَ الأعـــداءِ شـــدْتِ حضـــارَةً ... تفـــوقُ حضـــارات الشّـــعوبِ تمـــدّنا
كأنّـــكِ خَـــوْدٌ قـــدْ تجلّـــى جمالُهـــا ... ينوّلُنـــا مـــا قـــدْ تباعَـــدَ مِـــنْ مُنـــى
وأزْهَـــرُكِ الـــمفْضالُ خيـــرُ منـــارةٍ ... أنـــارَ بعلـــمٍ قبـــلَ رومـــا ولنْـــدَنا
مـــآذنُ منْهـــا ســـارَ نهْـــرُ فضـــيلةٍ ... يـوازي عطـاء النيـل فضـلاً ومجتنـى
إذا رَشـفَتْ مِـنْ مائِـهِ العـذبِ مُهجَـةٌ ... علاهـــا حبـــورٌ لا يُخالِطُـــهُ ضَـــنى
أيـا روْضَـةَ الفـنّ الأصـيلِ بـدوحِها ... نجـومٌ لَهُـمْ تهفـو نجـومُ سـمائِنا
بعلْـــمٍ وإيمـــانٍ سَـــمَوْتِ بعـــالَمٍ ... أيـــا أمّ دنْيانـــا حمـــاكِ إلهُنـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

كبْكَبوا كَوْكَبَنا بأطماعِهِمْ

الأرضُ توغِلُ في انتكاساتِ الونى ... تستاءُ جوجَلُ حينَ تسردها لنا(1)

لمْ ينجُ من غولِ التلوّثِ ماؤنا ... وهواؤنا والتّربُ بلهَ غِذاءَنا

وغِلاف أوزونٍ بِغلفٍ صارِخٌ ... بتَمَزّقٍ أضحى كياني مُثخنا

جثثُ النفايات العقيمة ألقيَتْ ... بحراً وبرّاً يستَحِلّ وجودَنا

دولٌ تصدّرها لغيرٍ خِفية ... أو رشوَة تُعْطى لتجّارِ الضّنى

ونرى مصانِعَ بالسّمومِ تخصّصَتْ ... فتبُثّ ما بينَ العِبادِ تَسَرْطنا

ومخدّراتٌ قد أباحوا زرعها ... وغدا تعاطيها المُدَمّرُ مُمْكِنا

بُعدٌ عنِ الخلّاقِ خلخلَ حالنا ... ومضى التّمادي في البلايا مُمْعِنا

نقصُ المناعةِ في الحشا مُتَغلغِلٌ ... ويبيتُ في مجرى الدّماءِ مُحصّنا

لا تعجبوا أهلَ النّهى من عالمٍ ... إذ أوسعوهُ تفلوزاً وتكرْونا(2)

بَدَلَ المُرَبّى من كروم خمرة ... تلفي الحليمَ أخا الكياسةِ أرعنا؟!

فحوادِث الطرقاتِ شبّ أوارُها ... إبليسُ من طرَبٍ يُغَنّي ميجنا

بعضٌ إذا المحصولُ أحرزَ وفرة ... نارٌ وبحرٌ يا نِعمّا مَسْكَنا!

وبمعظمِ الدّنيا هياكل أعظمٍ ... أفما عليهِم ذا المُبَدّدُ قد حنا

كمْ أقوياءَ رأوْا مجازِرَ جمّة ... كلّ تعامى لم يحرّكْ ساكنا

وهمُ الذينَ بطلعةٍ جوّيّةٍ ... وبدونِ قصفٍ فالرّجاءُ نفى المُنى

مدنيّة ميماً بأوّلِها مَحَتْ ... إن لمْ نجدْ عَطفاً لِمَوْكِبِها دَنا

تعساً لمجتمعٍ بمُعظمِهِ انتضى ... نحنُ الجميلة وارتضى قبحَ الأنا

فئة تُمصمِصُ كثرة مَنْ يَقبَلنْ ... هذا الهَوانَ لَيَخلدنّ مُلعّنا

عُرْسٌ إذا خبزٌ بِبَيتِ فقيرِنا ... ما زارهُ بالعُمرِ حبّة كَسْتَنا

الجوْر قنبلة مؤقّتَة المدى ... والحِنقُ في يومٍ يُفجّرُها بِنا

إمّا تفيأنا ظِلالَ عدالةٍ ... سنُحيلُ عوسَجَ حقلِ عيشٍ سَوْسَنا

مرحى لمَنْ فَرَحاً كسا أرواحَنا ... طوبى لِمَنْ طابَت بهِ أوطانُنا

1-الونى: الضعف، جوجل: مؤسسة معلوماتيّة. 2- تفلوَز: أصيبَ بالأنفلونزا، تكَروَن: أصيبَ بالكورونا.

المدرسة

خمائلَ العِلْمِ صُغْتِ البرّ ألوانا ... السّعدُ منكِ تماهى في مُحَيّانا
إنّ الحياةَ إذا أمْعَنْتَ مدرسة ... كُبرى تشيدُ لنا في سَعْيِنا شانا
الميم مشعلُ مَجْدٍ ضاءَ عالَمَنا ... والدّال دعْمٌ دؤوبٌ في قضايانا
والرّاءُ رَمْزُ رخاءٍ إذْ يُسَيّرُنا ... على سبيلٍ يزينُ القلبَ إيمانا
والسّينُ سَعْيٌ سنيٌّ في تقدّمنا ... حتّى نُصيّرَ صخرَ القفر بُسْتانا
والتاءُ تضحية تعلو بهمّتنا ... كيما نحطّمَ أغلالاً وَأوثانا
العطفَ تمنحنا، بالحبّ ممتزجاً ... كالأمّ ترفِقُ بالأطفالِ تحنانا
لولاكِ ما اخضَوْضَرَتْ صحراءُ أنفُسنا ... ولا ارتقى عزّنا أو جَلّ مَسْعانا
إذا سَعَيْتَ إليها دائباً وَلِعاً ... هَدَدْتَ فقراً على الأجيالِ قدْ رانا
نجمُ الهدايَةِ للسّارينَ في ظُلَمٍ ... تُسْدي السدّاد إلى مَنْ ضلَّ حيْرانا
وتَرْفَضُ الضيْمَ مِنْ باغٍ يريدُ بِنا ... أنْ نقبلَ الحيْفَ تسفيهاً وطُغيانا
تبدّدُ الجَهْلَ لا تُبْقي له أثراً ... مِنْ بَعْدِ أنْ كانَ بينَ النّاس سُلطانا
إذا التخلّفُ يوْماً قدْ أحسّ بها ... يهوي إلى اللحْدِ مهموماً وأسْوانا
والخُلْفُ مِنْ نورِها قدْ فَرَّ مُكْتَئِباً ... والجدْبُ إنْ شامَها قدْ عادَ رَيّانا
(إقْرَأ) تراءَتْ ببدءِ الذكرِ تكرُمَةَ ... واللهُ سمّى هدى التّنْزيلِ قرآنا
وكان للقلمِ الميمونِ تذكرةً ... السّبْقُ في قَسَمِ الرحمنِ مولانا
قدْ ظَلَّ مُعْجزَةً في الدّهرِ خالدةً ... يَفْنى الحديدُ ولا تَفنى بدنيانا
لا يستوي الجاهلُ المدفونُ في عَمَهٍ ... والعالِمُ المُرتجى في ضيقِ بلوانا
العِلْمُ يرفَعُ منبوذاً ومحتَقَراً ... يصيرُ أعظَمَنا مَنْ كانَ أدْنانا
واليومَ نلقى شياطينَ الورى سلَكوا ... دربَ الفسادِ وقدْ أدمَوْا حنايانا
ضَلّوا الطريقَ وزادوا في تجبّرِهِمْ ... وأبْدعوا في صنوفِ الشّرّ أفنانا
والعلمُ إنْ كانَ إيمانٌ يزيّنُهُ ... يصُدّ مِنْ عِلَلِ الآفاتِ طوفانا
فهو السّياجُ لبُستانِ الحياةِ وَكَمْ ... قدْ صانَ أنظمةً فَضْلى وأوطانا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ماذا دهى الكون

أســائِلُ الــنّفسَ والأحــداثُ تُــذْهلُني ... مــاذا دَهى الكَوْنَ لَيْتَ الفِكْرَ يُسْعِفُني

الخيْــرُ أنّ مِــنَ الأثقــالِ إذْ جَثمَــتْ ... والحــقُّ يَصْـرُخُ يــا للهــولِ فــي عَلَــنِ

لــولا العزيمَــةَ والإيمــانُ يُسْــعفها ... لغاصَت الــنّفسُ فــي داجٍ مِـنَ الشّـجَنِ

يا دولَةَ القُطْب كم أسْرَفْتِ في صلفٍ ... تُـدنينَ منْـكِ قـوى الإظـلامِ والعَفَـنِ

وَتُبْعِـدينَ صــواباً ســاءَ مــا فَعَلَــتْ ... يــداكِ يــا مَصْــدَرَ الآلامِ والإحَــنِ

يــا ربُّ هـذي خطـوبٌ قَهْقَهَـتْ طَرَبـاً ... بعــالَمٍ مُنْهــكٍ قــدْ مــاجَ بــالفِتَنِ

ننــــامُ نَحْلــــمُ أنْ تنْهَــــدَّ نازلَــــةٌ ... فنَسْـتَفيقُ علــى بحْـرٍ مِـنَ الــمِحَنِ

أكُلّمــا لاحَ بَــرْقُ الفــألِ فــي أفُــقٍ ... يسـري التّخَلّـبُ فـي مُسْتَبْشِـرِ الفَـنَنِ

لا خيرَ فـي الـمرءِ قدْ غابَتْ فضـائِلُهُ ... يَحيــدُ عــن منطِــقٍ مُسْتَرْشِــدٍ زَكِــنِ

شــاهَتْ حضــارَتُهُ إذ إنّهــا انبَثقَــتْ ... مِـنْ شَـرِّ إفْـكٍ وَمِـنْ مُخْضَـرّةِ الـدِّمَنِ

يســيرُ فــي بحــرِ غــيٍّ دونَ بوصــلَةٍ ... والنّـورُ يسْـطَعُ فـي التّنزيـلِ والسّـنَنِ

ذو العلـم إن حـادَ عـنْ رشْـدٍ يقوّمُـهُ ... فلَــيْسَ فــي هــذه الــدنيا بمُــؤْتَمَنِ

والــمارِدُ المنتمــي للعِلْــمِ نَلْمَحُــهُ ... غَــذّى العلــومَ بِــنَهْجٍ مــارِقٍ أسِــنِ

فحــوّلَ النّعمــةَ الكُبــرى بمســلَكِهِ ... لنقمَــةٍ قوّضَــتْ مســتودَعَ السّــكنِ

الــرّوحُ يهملُهــا والجســمُ يكرمُــهُ ... فـالرّوحُ فـي سَـقمٍ والجسمُ فـي سِمَنِ

والجسـمُ إنْ لَـمْ يَجِـدْ روحـاً تقوّمُـهُ ... يغـدُ الأسـيرَ بسـجنِ الـوهْمِ والحَـزَنِ

وصــــارَ عبــــداً لآلاتٍ تســــيّرهُ ... رتابــــةُ الفعــــلِ للإنســــانِ كــــالكفنِ

إنّ الخيــالَ الــذي قــدْ كــان يبْهرُنــا ... أضـحى الحقيقـةَ تعلـو شـاهِقَ القُـنَنِ

بســاطُ ريــحٍ غــدا ذا اليــومَ طــائرَةً ... تطْـوي المسـافاتِ طـيَّ الـدّهرِ للـزّمَنِ

والقمــرُ ابــنٌ لأرضٍ صــارَ مُنْتَجعــاً ... وخالُــهُ الــمشتري مسـتقبل السّـفُنِ

أعتــى الــبلاءِ بــأنْ نحيــا بــلا هــدَفٍ ... يقــودُ مَرْكَبَنــا سِــرْبٌ مِــنَ الشّــطَنِ

والــمستحيلُ بعــزمٍ ينتهــي عَجِــلاً ... ولــيسَ أمْــرٌ علــى حــالٍ بِمُــرْتَهَنِ

وبالجِهــادِ نــرى الآمــالَ مُشْــرِقَةً ... ونغْـرِسُ العـزّ والأمجـادَ فـي الـوطنِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رِفْقاً بالطبيعة

هـذي الطبيعَـة تسـخو فـي عطاياهـا ... اللهُ مـــدَّ كنـــوزاً فـــي حنـاياهـــا
فـي كـلِّ شَـيْءٍ نـرى سِـرّاً ومعجـزةً ... يُفضـي إلـى عِبْـرَةٍ جَلّـتْ حواياهـا
لِحِكْمَـــةٍ كُـلُّ مـا تلقـى بسـاحَتها ... موزونَـــةٍ قـدْ تبَـدّتْ فـي ثناياهـا
ذَرُّ الهبـــاءِ لَـــهُ فَضْـــلٌ وفائـــدةٌ ... والنّملُ في سَعْيِها أو في قراياها(1)
كـــذا الفراشَـــةُ والألـــوانُ تَزْفِـدُها ... والنّحْـــلُ تَبْنـــي بإتقـــانٍ خَلاياهـــا
قـدْ أوْغَـلَ الشـرُّ تَمْزيقـاً بِمَنْظَرِهـا ... وداسَ فـي سـيرِهِ أسـمى هـداياها
أمـا تـروْنَ أسـاها شَـبَّ مُحْتَـدِماً ... حتّـى تزيـدوا وتُغْلـوا فـي بلاياهـا
فـي جـرفِ بغـي تهـاوَتْ عِنْـدَنا فئـة ... أكْـلُ البلابِـلِ أضْـحى مِـنْ خَطاياهـا
أوْ أرْهقوهـا بسـجنٍ دائـمٍ أبـداً ... مـا أعْطِيَتْ فـوْرَةً فانـدبْ رزاياهـا(2)
وغابَـةٍ أشـبهَتْ فـي كونِنـا رئـة ... قـد مزّقوهـا فصـاروا مِـنْ ضحاياها
إمـا تُضـحّوا بِهـا فالويـل ملبسُـكمْ ... وإنّ شَـــرَّ فنـــاءٍ فـــي مَناياهـــا
وأمّنـا الأرضُ ترثـي اليـومَ نَضْـرَتَها ... لـمْ يبْـقَ مِـنْ خُضْـرَةٍ إلا بقاياهـا
وقبـلَ مَـوْتٍ نَراهـا للـورى كَتَبَـتْ ... وَصِـيّةً تَوّجَـتْ حَقّـاً وصـاياها
هـــلا فطنْـــتُمْ بإمعـــانٍ لِحاجَتِهـــا ... حتّـــى تُعيـــلَ بإنصـــافٍ بَراياهـــا
فَلْتُسْـعِفوها بِجُهْـدٍ عاجِـلٍ فَلَقَـدْ ... ضـاقَتْ بِقَطْـعٍ وتنكيـلٍ سَـباياها
حَـلّ التلـوّثُ والإضـرارُ دَيْدَنُـهُ ... فضَـجَّ مِـنْ شـدّةِ البَلْـوى زواياهـا
إذا حضـارَة شَـعْبٍ قِسْـتَ فـي زَمَـنٍ ... فـانظرْ إلـى مـا تسـامى مِـنْ سَجاياها
فالأمّـــة الحُـــرّةُ ازدانَـــتْ فضـــائِلُها ... أعمالُهـا فـي الـورى كانـت مراياهـا
يزينُهـا الفعْـلُ إنْ صَـقَتْ سـريرتَها ... والـنّفسُ تزكـو إذا طابَـتْ نواياهـا
إنّ العلـومَ إذا بالشّـرّ قَـدْ مُزِجَـتْ ... فالعقْـلُ يَدْحَضُ فـي صِدْقٍ قَضـاياها
ولَـيْسَ يَرْفَعُهـا عِلْـمٌ بـلا خُلُـقٍ ... إنّ الرّقـيَّ رُقِـيٌّ فـي مزاياهـا
ولا سـبيلَ إلـى عـزٍّ ومَكْرُمَـةٍ ... إذا ذَبَحنـا نسـيماً فـي عشـاياها
هـذي نصـائِحُ أسْـديها إلـى فَطِـنٍ ... حتّـى ينـالَ مِـنَ العلْيـاءِ أعْلاهـا

1- قرايا النمل: بيوته. 2- الفورة: وقت محدد يخرج به السجين للساحة العامة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حلاوةُ الصّمود

صُـــمودي حَـــوّلَ البَلْـــوى ... إلـــى أحلـــى مِـــنَ الحَلْـــوى
فأضْـــحَتْ فـــي عطاياهـــا ... تفـــوقُ المَـــنَّ والسّـــلْوى
كأنســـامِ الصّـــبا ســـارَتْ ... تـــدكّ الصّـــهدَ والشّـــكوى
ونبْـــعٍ ســـالَ فـــي جَـــدْبٍ ... وصـــديانَ الثـــرى أروى
ويُعْطـــي نضْـــرَةً خضْـــرا ... إلـــى زرْعٍ غـــدا أحـــوى(1)
قـــوامُ العـــيشِ إيمـــانٌ ... بِـــهِ آمالُنـــا تَقْـــوى
يناديـــنـــا ألا هبّـــوا ... فـــإنّي عِـــزّكمْ أهـــوى
وقولـــوا إنْ عـــدا بـــاغٍ ... أســـأتَ الفعـــلَ والجَـــدْوى
وإنّ الشّـــهْمَ يـــأبى الضّـــيْمَ ... والإجحـــافَ والطّغـــوى
يزيـــدُ السّـــعْدَ إسـعاداً ... وحاجـــاتٍ لنـــا أنـــوى(2)
وعـــنْ أيّامِنـــا الحَـــرّى ... أزالَ الطامّـــةَ الشّـــعوا
ونعلـــو فيـــهِ إكبـــاراً ... ذَرى الأهـــرامِ أو رضـــوى
بصـــدقِ العـــزمِ يـــا صـــاحِ ... نُـــداوي نكبـــةَ ألْـــوى(3)
ومَـــنْ قـــدْ ســـارَ فـــي هَـــدْيٍ ... فمـــا أكـــدى ومـــا أخـــوى(4)
أيـــا مَـــنْ غُصْـــتَ فـــي إثـــمٍ ... ومنْـــكَ انـــداحَت العـــدْوى
سَـــتُلّفي الإثـــمَ أشـــلاءً ... وصـــرْحَ الإفْـــكِ قـــدْ أقـــوى(5)
فَلَيْـــلُ الظلّـــمِ مُنْـــزاحٌ ... وإنْ قـــدْ ضَـــجَّ بالـــدّعوى
وبـــاهى فـــي خطايـــاهُ ... ونـــالَ الغايَـــةَ القُصـــوى
كفقـــهٍ حـــادَ عـــن قَصْـــدٍ ... إذا مـــا زاغَ فـــي الفتْـــوى
إذا مـــا الخيـــرَ لبّيْنـــا ... صَـــعَدْنا عـــزّةَ الـــمأوى
وإنْ قـــد ســـاءَ مسْـــعانا ... فبـــئسَ الفِعْـــلُ والـــمثوى
بـــذا قـــد صـــغتُ أفكـــاري ... ومـــا تحويـــهِ مِـــن فحْـــوى
وصـــوتُ الحـــقِّ مثـــل الرّعْـــدِ ... فيِـــهِ الهمـــسُ والنّجْـــوى

1- أحوى: أسود يابس. 2- أنوى: قضى. 3- ألوى: داهية. 4- أكدى: بخل وخاب، أخوى: لم يور زنده. 5- أقْوى: أقفر.

إلى نَصْر

(ابن الشاعر)

أيا نَصْرُ ناصِرْ نُصْحِيَ المتسامِيا ... ولا تخذْلَنّي يا بُنَيَّ تَعامِيا
وباللهِ فاسْتَعْصِمْ بكلِّ مُلمّةٍ ... تجِدْ كلّ بلوى قدْ تولّتْ تنائيا
تَدَبّرْ أموراً إنْ أرَدْتَ نجاحَها ... وثابِرْ عليها للتّكاسُلِ قالِيا
وأدِّ حُقوقَ الناسِ دونَ هوادَةٍ ... ولا تكُ في إنجازِها متلاهِيا
ورزقك مكتوبٌ عليك مقدّرٌ ... ولكنّنا بالسّعيِ نجني المعالِيا
وإنّ هدى الإيمانِ أعظَمُ نِعْمَةٍ ... بهِ البِرُّ يرْقى صاعِداً متَنامِيا
تَفَيّأ بأشجارِ الفضيلَةِ والتّقى ... ونهجَ سبيل الشرِّ أوْسِعْ تجافِيا
ومُسْتَنْقَعُ الأشرارِ وخْمٌ ومُنْتِنٌ ... ومَنْ صادَقَ الأخيارَ أصْبَحَ ناجِيا
وسارِعْ إلى نبْعِ المعارِفِ ناهلاً ... ولو كانَ في اليابانِ أوْ في كُلُمْبِيا
بلادُكَ فلْتَكْدَحْ لِرِفْعَةِ شأنِها ... ففيها ترى عزّاً بدا مُترامِيا
أغِث صَرْخَةَ الملْهوفِ واقمَعْ تجبّراً ... وطغيان أطماعٍ يُذلُّ نواصِيا
ونفسكَ طهّرها وسرّكَ دارِهِ ... وإلا دَهَتْكَ العادياتُ ضَوارِيا
ومَنْ يغدُ للظّلْمِ الأثيمِ دعامَةً ... سَنَلْقاهُ في قاعِ الندامةِ هاوِيا
فَمَسْلَكُ غيٍّ خِسّة ونذالَة ... ونعمَ كتابُ اللهِ للمرْءِ هاديا
وإنّي رَأيْتُ اللهَ يُمْهِلُ ظالماً ... إلى أجلٍ صَعْبٍ لِيَلْقى المخازِيا
وإنّ طعامَ السّحْتِ صابٌ مذاقُهُ ... يؤولُ لزَقّومٍ يفيضُ مآسِيا
ولا تأمَنَنَّ الفاسِقينَ هُنَيْهَةً ... فَلَيْسَ الأذى منهُمْ بدا مُتَناهِيا
ولا هذه الدّنيا الغرورَ سَرابُها ... فَكَمْ فَرّقَتْ شَمْلاً وساقَتْ دواهِيا
وأعظِمْ بأنْ تَرضى حمى وسطيّةٍ ... ويا حبّذا الإحسانُ للحقدِ شافِيا
ألا بئسما فينا جدالٌ مُمَزّقٌ ... يؤجّجُ خُلْفاً يترُكُ الحقّ باكِيا
وساءَتْ مماراةُ السفيهِ فسُخْفُهُ ... يقودُ فَساداً للصّلاحِ مُعادِيا
وفِعْلُ حرامٍ شَرُّ دَيْنٍ على الفتى ... سيدْفعُهُ يوماً ذليلاً وضاويا
وهذي الوصايا إنْ مشيتَ بنورها ... سَتَنْعَمُ في روْضِ السّعادَةِ هانيا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حوار بين الحقّ والباطل

الحقّ: أنا الحقَّ، نورٌ يُضيءُ الوجودْ ... رفيقُ المعالي وَصِنْوُ الخُلودْ
مَلاذُ أمينٌ لِمُسْتَنْصِرٍ ... عدوٌّ لِكُلِّ كَفورٍ كَنودْ
أحِبُّ الذي العَدْلُ ميزانُهُ ... عطائي كثيرٌ بغيرِ حدودْ
وأمْقُتُ ظُلْماً ومُسْتَكْبراً ... وَمَنْ يَسْتَطيبُ سرابَ الجمودْ
الباطل: أنا الباطلَ، الكبرُ مِنْ شيمتي ... أسَرْتُ الكثيرَ بأقسى القيودْ
تراهُمْ أمامي بِذُلٍّ جَثَوْا ... وسَيِّدُهُمْ لي عبْدٌ مسودْ
إذا مُغْرياتي بدا حُلْوُها ... تُسيلُ لُعاباً لِجُلِّ الشهودْ
فقالوا الزّرافةَ زوجُ الغرابِ ... وإنّ القطاةَ حَماةَ القَعودْ
الحقّ: وَهَلا عَلِمْتَ رَبيبَ الأذى ... بماذا الإلهُ العظيمُ دُعي
هو الحَقُّ عَزَّ بأسمائهِ ... يزيدُ فَخاريَ بالمَجْمَعِ
وإنّي أتيهُ بهذا السّنا ... وَعَيْتَ مقاليَ أمْ لَمْ تَعِ
وَمَنْ يتّبِعْني يَجِدْ راحةً ... ويَرْقَ إلى العالَمِ الأرْفَعِ
الباطل: جبابرةُ الأرضِ كمْ أذعنوا ... إليَّ وكانوا دواماً مَعي
إذا قُلْتُ أصْغَوْا إلى كِلْمَتي ... وصاروا كَمثلِ الدّمى الخُشّعِ
وكم مِنْ قرائِحِهِمْ أهرقوا ... صُنوفَ المدائِحِ في مَسْمَعي
وأنتَ الضّعافَ الحزانى نرى ... بِبابِكَ في البؤسِ والأدْمُعِ
الحقّ:سَخِرْتَ مِنَ الضّعفاءِ الألى ... هُمُ الغُرُّ رَغْمَكَ والأقوياءْ
فَكَمْ مِنْ ضعيفٍ نَصَرْتُ لَهُ ... قضيّتَهُ فاحتواهُ ارتِقاءْ
وأهلي ذوو خُلُقٍ مُخْصِبٍ ... وقَدْوَتُهُمْ مَسْلَكُ الأنبياءْ
فهُمْ أهْلُ دينٍ وإيمانُهُمْ ... يُقيلُ العِثارَ ويُعْلي النّماءْ
الباطل: وأهلي يعيشون في راحةٍ ... بِسعدٍ وريفٍ وطيبِ ارتواءْ
فأكْلٌ وشُرْبٌ وَبحْبوحَةٌ ... ولَهْوٌ وفِعْلٌ بِغَيْرِ حياءْ
فلا الدّينُ يَكْبَحُ أهْواءَهُمْ ... ولا العُرْفُ يَسْلبُهُمْ الاجتراءْ
يعبّونَ حُرّيةَ أوْغَلَتْ ... بِكُلِّ اللذائذِ دونَ انزواءْ
الحقّ: وهذا التحلّلُ في جُرْأةٍ ... يقودُ إلى أوْخَمِ المُنْقَلَبْ
ويَجْعَلُ كُلَّ سليمِ الحِجا ... مِنَ العُجْمِ يَشْجُبُهُ والعَرَبْ
وإنّ الذي في الخطايا ثوى ... سيجني الأسى والضّنى والتّعَبْ
ويومَ القيامَةِ في ذلّةٍ ... يكونُ لِنارِ السّعيرِ الحَطَبْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وتخْجَلُ البندقيّة*

وتَخْجَـــــــلُ البُندقيّـــــــهْ ... مِـــــنْ قَتْـــلِ طِفْـــلٍ بـــــريءِ
مُـــــدافِعاً عَـــــنْ قَضِـــــيّهْ ... كـــــأيِّ شِـــبْلٍ جـــــريءِ
بلادُنـــــــــا عَرَبيّـــــــهْ ... تزكـــــو بِـــــنَهْجٍ مُضـــــيءِ
فَلْتَرْحَلـــــي يـــــا دَنيّـــــهْ ... عَـــــنْ وَجْـــهِ مَجْـــدٍ وضـــيءِ
أطفـــــالُ أرضـــــي كـــــرامٌ ... علـــــى الفضـــــائلِ رُبّـــــوا
يَسْـــــعى إلـــــيهِمْ ســـــلامٌ ... لَـــــهُ إلـــــى العـــــزِّ دَرْبُ
يَنْســـــابُ مـــــنهمْ مَـــــرامٌ ... إلـــــى خُطـــــاهُم مُحِـــــبُّ
اللهـــــو فـــــيهمْ كـــــلامٌ ... مُســـــدّدٌ لـــــيس ينبـــــو
يـــــا مَـــــنْ بظلّـــــمٍ ســـــمِعْتُمْ ... لَـــــمْ نلْـــــقَ مثلَـــــهُ حيْفـــــا
تَرْويـــــهِ عنّـــــا وعـــــنْكُمْ ... عكّـــــا ويافـــــا وحَيفـــــا
الضّـــــيْفُ صـــــارَ مُضـــــيفاً ... وصـــــاحِبُ البيْـــــتِ ضَـــــيْفا
الليـــــلُ يحتـــــاجُ نـــــوراً ... والحـــــقُّ يحتـــــاجُ ســـــيْفا
يـــــا مَـــــنْ هَوَيْـــــتَ اعتـــــداءً ... وكَـــــمْ سَـــــعَيْتَ لِحَـــــرْبِ
إنْ زِدْتَ فينـــــا اجتـــــراءً ... فقـــــدْ وَقَعْـــــتَ بِصَـــــعْبِ
والـــــبطشُ يغـــــدو هبـــــاءً ... أمـــــامَ إصـــــرارِ شَـــــعْبِ
والبّـــــدْءُ يرجـــــو انتهـــــاءً ... مِـــــنْ كـــــلِّ ضـــــيقٍ وكَـــــرْبِ
أطْـــــواقَكُمْ لـــــيس تُجْـــــدي ... ولَـــــنْ تُحَقّـــــقَ شـــــيئا
غيْـــــرَ الضّـــــغينَةِ عنـــــدي ... تعلـــــو ذهابـــــاً وجيْئـــــا
إلـــــى العتـــــاةِ لأسْـــــدي ... نُصْـــــحاً يعـــــادلُ فَيْئـــــا
لـــــن تفلحـــــوا بالتحـــــدّي ... فـــــبَلّعكُمْ عـــــادَ قيْئـــــا
كـــــلّ الشـــــعوبِ اســـــتفاقَتْ ... وأحـــــرَزَتْ تحريـــــرا
وبالكفـــــاحِ اســـــتنارَتْ ... وحَقّقَـــــتْ تطـــــويرا
هـــــذي الأمـــــورُ اســـــتبانَتْ ... وأشْـــــرَقَتْ تنـــــويرا
قـــــوى الظـــــلامِ تهـــــاوَتْ ... إذ ضَـــــلّت التـــــدبيرا

---

* قيلت بعد مشاهدة صورة تلفازيّة تظهر سلاحاً يُشهرُ بوجه طفل بريء بقطاع غزة زمن الاحتلال ثم يتراجع السلاح أمام إصرار البراءة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وصية أمّ ذكيّة

لابنتها ليلة زفافها

بُنيّتـــي يـــا مُهجَتـــي وقلبـــي ... ويـــا مراماً فـــاقَ كـــلَّ حُـــبِّ

إليـــكِ مِنّـــي هـــذهِ الوصـــايا ... تَصُـــنْكِ مِـــنْ نوائِـــبِ البلايـــا

تمسّـــكي بمـــنهجِ الإيمـــانِ ... تُعلـــي مقـــامَ العَقْـــلِ والجَنـــانِ

كـــوني لِـــزَوْجٍ واحـــة هنيّـــهْ ... تَجْنـــي حيـــاةً حُلـــوَةً رَضِـــيّهْ

ولا تكـــوني فظّـــةً غـــدّارهْ ... وتكشـــفي بِخِسّـــةٍ أســـرارَهْ

تَفَيّـــأي بنفْحَـــةِ التّـــدبيرِ ... ولْتَبْعُـــدي عـــنْ لفحَـــةِ التبـــذيرِ

وَلْتَرْكبـــي سَـــفينَةَ الإيثـــارِ ... توصِـــلُكِ فـــي يُسْـــرٍ إلـــى اســـتقرارِ

وخيـــرُ طيـــبٍ نَرْتَجيـــهِ المـــاءُ ... بـــهِ يُضـــيءُ القـــوْمُ والنّســـاءُ

راعـــي حقـــوقَ الأهـــلِ والجـــوارِ ... والرّفـــقُ يُطفـــي حِـــدّةَ الأشـــرارِ

ولْتَطّـــرُدي مِـــنْ ســـاحِكِ النّميمَـــهْ ... فإنّهـــا لَخِصْـــلَةَ ذميمَـــهْ

وارضـــي مـــعَ الشـــدّةِ بالقليـــلِ ... كـــذاتِ نُبْـــلٍ باسِـــقٍ أصـــيلِ

وحـــاذري مِـــنْ وَحْشَـــةِ التّضـــييقِ ... فـــإنّ فيهـــا ضَـــيْعَةَ الرّفيـــقِ

ولا تقـــولي أبْتَغـــي ســـيّارَهْ ... وأفْخَـــرَ الأثـــاثِ مثـــلَ الجـــارَهْ

ولْتُحضِـــروا خادمـــةً قويّـــهْ ... فَلَسْـــتُ دونَ الزّمـــرةِ العلِيّـــهْ

بَـــلْ دبّـــري بحكمَـــةٍ شـــؤونَكْ ... تَرْحَـــلْ بـــلا رويّـــةٍ شـــجونَكْ

والتزمـــي بِحِشْـــمَةِ الجلبـــابِ ... فـــذاكَ يُرضـــي أشـــرَفَ الألبـــابِ

وحـــاربي الأزيـــاءَ فـــي عنـــادِ ... فشَـــرّها مُـــدَمّرُ العبـــادِ

وإنّهـــا جميعَهـــا مظـــاهِرُ ... ضـــلَّ الـــذي بزيْفِهـــا يُفـــاخِرُ

ولا تكـــوني عَوْسَـــجاً فـــي البيـــتِ ... ووَرْدَةً فـــي السّـــوقِ إنْ خَرَجْـــتِ

وأرْضَـــعي مِـــنْ ثـــدْيِكِ الأطفـــالا ... تُجنّبـــيهِمْ مَـــوْرِداً قتّـــالا

فســـارَت البنـــتُ علـــى ذا الحـــالِ ... فازدانَـــت الأيّـــامُ بالجمـــالِ

وبيتُهـــا أضـــحى لهـــا كجَنّـــهْ ... حَماتُهـــا تقـــولُ: نِعْـــمَ الكَنّـــهْ

وعاشـــت الأســـرةُ فـــي ســـعادَهْ ... مَـــذاقَها كالشّـــهْدِ أو زيـــادَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فلسطين الحضارة

يـــا فلســـطينَ الحضـــارَهْ أنْـــتِ لِلْكَـــوْنِ مَنـــارَهْ
أنـــتِ حُسْـــنٌ ونقـــاءٌ وصَـــفاءٌ وطَهـــارَهْ
إنّ أبنـــاءَكِ أسْـــدٌ عَلّمـــوا الـــدّنيا الجســـارَهْ
إنْ دَعَـــوْتِ الجمـــعَ لبّـــوا فهُـــمُ رَهْـــنُ الإشـــارَهْ
بروابيـــكِ الأبيّـــهْ تحْتفـــي كـــلّ البَريّـــهْ
تُرْبُـــكِ العـــابِقُ خَيْـــرٌ مفْعَـــمٌ بالأرْيَحيّـــهْ
حصـــنُ مَجْـــدٍ لا يُضـــاهى كَـــمْ حَنـــا عَطّفـــاً علَيّـــهْ
مِنْـــكِ آلاءٌ تســـامَتْ هـــيَ للبـــرِّ البشـــارَهْ
فيـــكِ حَقّقْنـــا الأمـــاني وزَكَـــتْ أســـمى المعـــاني
رَمْـــزُ فَخْـــرٍ بـــدءُ خَلْـــقٍ وعلـــى مَـــرِّ الزّمـــانِ
جَنّـــةٌ فـــي الكـــونِ فاقَـــتْ كـــلّ أطيـــابِ الجِنـــانِ
أنْـــتِ فـــي سِـــلْمٍ أمـــانٌ وجحـــيمٌ يـــومَ غـــارَهْ
فيـــكِ تنمـــو الصـــالحاتُ وتُـــدَكُّ الموبقـــاتُ
فيـــذوقُ الظلـــمُ خَسْـــفاً وتـــزولُ النائبـــاتُ
الســـهولُ الخُضْـــرُ تزهـــو والرّواســـي الشـــامخاتُ
بســـنيّاتِ المعـــالي ونَـــدِيّاتِ النضـــارَهْ
يـــا بـــلادي يـــا حبيبَـــهْ فيـــكِ إشـــراقٌ وطيبَـــهْ
وعطـــاءٌ لا يُجـــارى نَحْـــوَ آمـــالٍ رَحيبَـــهْ
فـــي ظـــلامِ اليـــأسِ فـــألٌ يُسْـــعِدُ الـــنّفْسَ الكئيبَـــهْ
مَـــنْ نـــأى عَنْـــكِ يُـــرَدّدْ نادِمـــاً "يـــا لَلْخَســـارَهْ"
نُصْـــرَةُ الأوطـــانِ فَـــرْضُ وهـــي للإنســـانِ عِـــرْضُ
لـــم يعِـــشْ يومـــاً غريبـــاً مَـــنْ لَـــهُ فـــي الكـــوْنِ أرْضُ
كـــم سَـــخَتْ مِـــنْ غيـــرِ مَـــنٍّ لـــم تَقُـــلْ: ذلـــك قَـــرْضُ
إنْ رعيناهـــا بَصِـــدْقٍ فســـتعلو فـــي جَـــدارهْ

العَلَم

عَلَمـــي يـــا رَمْـــزَ الحريّـــهْ ... تَرْنيمـــــة مَجْـــــدٍ علويّـــــهْ
أنشـــــودةُ عـــــزٍّ عَرَبيّـــــهْ ... ترقـــــى بِمعـــــانٍ قُدْسِـــيّهْ
بِرُبـــــوعِ بـــــلادي خفّـــــاقُ ... تَشْـــــتاقُ إليـــــكَ الآفـــــاقُ
بنســـــيجِكَ خيْـــــرٌ دفّـــــاقُ ... ترنـــــو لِعـــــلاهُ الأحْـــــداقُ
العـــينُ عُلـــومٌ قـــدْ وُعِيَـــتْ ... والـــلامُ لَطـــائِفُ قـــد حَسُـــنَتْ
والـــميمُ مـــدائنُ قـــد عُمِـــرَتْ ... بســـواعِدَ أعطـــتْ مـــا تَعِبَـــتْ
الأبـــيَضُ طُهْـــرٌ ونقـــاءُ ... والأخضـــرُ خيْـــرٌ وعَطـــاءُ
والأسْـــوَدُ جِـــدٌّ ومَضـــاءُ ... والأحْمَـــرُ نـــارٌ وضـــياءُ
حُيّيـــتَ أيـــا صِـــنْوَ النّصْـــرِ ... وشـــعاراً يعْبِـــقُ بـــالفخْرِ
وعـــزائمَ قَـــدّتْ مِـــنْ صَـــخْرِ ... مُزِجَـــتْ بأهـــازيجِ الصّـــبْرِ
حُـــبَّ الأوطـــانِ تُعَلّمُنـــا ... وعلـــى الإيمـــانِ تُجَمّعُنـــا
وبِفَـــيْضِ سَـــخاءٍ تُسْـــعِدُنا ... وتقوّمُنـــا وتهـــذّبُنا
ســـنحوّلُ حزْنَـــكَ أعيـــادا ... ونُحيطُـــكَ جُهْـــداً وقَـــادا
ونثـــابِرُ سَـــعْياً وجهـــادا ... فَنُعيـــدُ إليـــكَ الأمجـــادا
القـــولُ الفَيْصَـــلُ فـــي صَـــمْتِكْ ... والكـــلّ تبـــارى فـــي حبّـــكْ
نُـــرْخِصُ أرواحـــاً مِـــنْ أجْلِـــكْ ... ونَـــرُشُّ دِمانـــا فـــي ظلّـــكْ
ونـــدافِعُ عَنْـــكَ إلـــى الأبـــدِ ... فهـــواكَ تَغَلْغَـــلَ فـــي الكبِـــدِ
أغلـــى ميـــراثٍ مِـــنْ جَـــدِّ ... يُهديـــهِ إلـــى ولَـــدِ الوَلَـــدِ
كالشّـــمسِ الزّهـــراءِ سُـــطوعا ... والبـــدرِ النـــوّارِ طُلوعـــا
رَفْرَفْـــتَ فأسْـــعَدْتَ جُموعـــا ... كَوســـامٍ قَـــدْ زانَ رُبوعـــا
نَسَـــجَتْكَ ميـــامينُ الشّـــهدا ... وقلـــوبٌ أهْـــدَتْكَ الـــمَدَدا
يُعْلـــي مِقْـــدارَكَ مَـــنْ كـــدّا ... واســـتحْلى الحِكْمَـــةَ والرّشَـــدا
يـــا عَلَمـــاً مرفـــوعَ الهامَـــهْ ... ومَرامـــاً يَشْـــرُفُ مَـــنْ رامَـــهْ
للرّاشِـــدِ تُسْـــعِدُ أيّامَـــهْ ... وتَصُـــدَّ لِبـــاغٍ آثامَـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

هيّا إلى العلوم

هَيّـــــا إلـــــى العلـــــومْ ... كَـــــيْ نَبْلُـــــغَ النّجـــــومْ
قرآنُنـــــا الكـــــريمْ ... وهَدْيُـــــهُ العظـــــيمْ
يُجِـــــلُّ دائمـــــاً ... العـــــالِمَ الفهـــــيمْ
نبيّنـــــا الأمـــــينْ ... حديثُـــــهُ الـــــمبينْ
لِلْعِلْـــــمِ حثنـــــا ... حتّـــــى ولـــــو بِصـــــينْ
العِلْـــــمُ غـــــايَتي ... وفيـــــهِ عزّتـــــي
إنْ جئْـــــتُ فيْنَـــــهُ ... أعِـــــشْ بِجَنّـــــةِ
صَـــــداقَة الكتـــــابْ ... تُـــــذَلّلُ الصّـــــعابْ
لـــــذا فإنّـــــهُ ... مِـــــنْ أفضَـــــلِ الصّـــــحابْ
يبْقـــــى لنـــــا السّـــــميرْ ... لـــــدربِنا يُنيـــــرْ
يُنيلُنـــــا العُـــــلا ... ورِفْعَـــــة المصـــــيرْ
بـــــالعِلْمِ يـــــا رفـــــاقْ ... نحقّـــــقُ الوفـــــاقْ
نُقـــــيمُ دَوْلَـــــةَ ... ونَـــــرْفَضُ الشّـــــقاقْ
يـــــا مطمـــــحَ الشّـــــعوبْ ... تبـــــدّدُ الخطـــــوبْ
تصـــــونُ مَجْـــــدَنا ... بالسّـــــلْمِ والحـــــروبْ
يـــــا مُرْشِـــــدَ الصّـــــغارْ ... ومَنْهَـــــلَ الكبـــــارْ
كَسَـــــوْتَ عَيْشَـــــنا ... بـــــالعزِّ والفخـــــارْ
يـــــا موئـــــلَ الهـــــداهْ ... وقـــــاهِرَ الطّغـــــاهْ
خيراتُـــــكَ التـــــي ... تُخَضّـــــرُ الفـــــلاهْ
يـــــا أخـــــوَةَ النّضـــــالْ ... لا تعرفـــــوا الـــــمُحالْ
ســـــيروا بهِمّـــــةٍ ... لِمُثمِـــــرِ الخصـــــالْ
تاريخُنـــــا المجيـــــدْ ... ونـــــورُهُ المديـــــدْ
سَـــــيَرْتَقي الـــــذّرى ... بِفِعْلِنـــــا الرّشـــــيدْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534